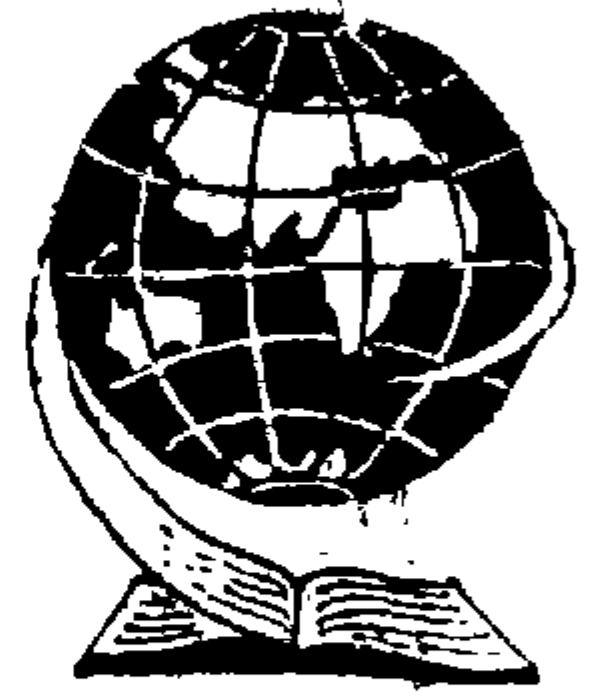




مكتبة الآداب

العدد الثاني

ذو القعدة ١٣٩٣
ديسمبر ١٩٧٣



مِلَّةُ الرُّسُلِ

حِكْمَةُ الرُّسُلِ

العدد الثاني

ذو القعدة ١٣٩٣
ديسمبر ١٩٧٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الايداع: ١٩٣٣/١٣٤
مكتبة

مطبعة أطلس
١١ ، ١٣ ش سوق التوفيقيہ - القاهرة
ت : ٤٠٧٩٧

وافق مجلس مدرسة الآلسن بجاسته

فى يوم الاثنين الموافق ١٩٧٢/٦/٧ على

تشكيل هيئة تحرير صحيفة الآلسن على

الوجه الآتى :

الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد

عميد الآلسن - رئيس التحرير المسئول

السادة أعضاء المجلس - أعضاء

هيئة التحرير

السادة أعضاء مجلس الكلية

- ١ - الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد
عميد الألسن ورئيس المجلس
- ٢ - الأستاذ الدكتور محمد مهدى علام
عميد آداب عين شمس (سابقا)
- ٣ - الأستاذ عبد العظيم درويش غنيم
وكيل وزارة التربية والتعليم (سابقا)
- ٤ - الأستاذ الدكتور حامد حفى داود
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
- ٥ - الأستاذ جرجس زكريا مسيحة
أستاذ ورئيس قسم اللغة الانجليزية
- ٦ - الأستاذ مصطفى كامل فوده
أستاذ ورئيس قسم اللغة الفرنسية
- ٧ - الأستاذ الدكتور يوسف محمد البلقاسى
أستاذ بقسم اللغة العربية
- ٨ - الأستاذ الدكتور عبد الله خورشيد البرى
أستاذ بقسم اللغة العربية
- ٩ - الأستاذ الدكتور شكرى السيد الخلوى
أستاذ بقسم اللغة العربية
- ١٠ - الأستاذ الدكتور ابراهيم ابراهيم بسيونى
أستاذ بقسم اللغة العربية
- ١١ - الأستاذ محمد منصور أحمد
أستاذ المواد القومية

- ١٢ - الأستاذ الدكتور أمين سامي واصف
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية
- ١٣ - الأستاذ الدكتور ايلين ابراهيم جرجس
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية
- ١٤ - الأستاذ زينب محمد منيب
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية
- ١٥ - الأستاذ الدكتور عليه ابراهيم العناني
أستاذ ورئيس قسم اللغة الأسبانية
- ١٦ - الأستاذ رشدي كامل صالح
أستاذ بقسم اللغة الفرنسية
- ١٧ - الأستاذ الدكتور سميه محمد موسى عفيفي
أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة الروسية
- ١٨ - الأستاذ الدكتور مصطفى ماهر راغب
أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة الألمانية

أشرف على إصدار هذا العدد
دكتور عبد السلام احمد عواد

في هذا المصـ

صفحة

- ١ - تقديم
بقلم الأستاذ الدكتور عبد السميع محمد أحمد عميد الأسـ ١١
- ٢ - بعض أوجه استخدام لام التعريف في القرآن الكريم
بقلم الدكتور شكرى السيد الحلوى ١٣
- ٣ - الأدب بين الحقائق العلمية والقيم الجمالية
بقلم الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب ٣١
- ٤ - ترجمات ويكرت
بقلم الدكتور محمد عونى عبد الرؤوف ٤٥
- ٥ - بغية الأريب وغنية الأديب
تحقيق الدكتور عبد السلام أحمد عواد ١١١

تقديم

بقلم الدكتور
عبد السمیع محمد أحمد
عمید الألسن

یتاح للهیئات العلمیة أحياناً ، متى هیء لها السبیل ، أن تتابع ركب الثقافة بما تقدم من بحوث متخصصة تهوی الیها قلوب المتعطشین للعلم ، فتقبل علیها فی شغف ، وتتلقف ما تقدمه فی درس جاد ، وعناية فاحصة .

وقد أتیح « مدرسة الألسن » ومديرها الأول « الشیخ رفاعة رافع الطهطاوی » (١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ = ١٨٠١ - ١٨٧٣ م) وتلاميذه الذین أنجبته هذه المدرسة - أتیح لهم أن یصلوا ثقافة العالم العربی بثقافة الغرب ، وأن ینقلوا الی لغة العرب بعض ما سجلته أقلام كتاب الغرب ، وأثبتوا بما أنتجوا ، أن مثل هذه المدرسة ضروری لأداء هذه الرسالة السامیة .

ولئن توقفت « مدرسة الألسن » بعد سنین قليلة من انشائها سنة ١٨٣٥ م عن استقبال تلامیذ یتلقون أسس هذه الرسالة الکریمة وتقالیدها علی يد رفاعة وزملائه ، فلقد تابع الرعیل الأول الذی تخرج فیها أن یرسم للناس بالجهد والبذل معالم هذه الرسالة ، وأن یخلد بالانتاج المثمر جدواها فی میدان الثقافة .

وفی العصر الحدیث ، فی عام ١٩٥١ م ، تعود « مدرسة الألسن » لمتابعة الرسالة التی بدأها مؤسسها الأول ، وتعقد « الثورة » آمالاً کبیرة علیها ، وتمد لها من جمیل رعايتها ما مکن لها فی الحیاسة ، وأرسی من قواعد .

وینهج أبناءؤها المحدثون نهج سلفهم من تلامیذ رفاعة ، فیتقدمون للمطبعة أعمالاً جدیرة بالاعجاب والتقدير ، ویسهم آخرون بوسائل مختلفة

تؤكد تفهمهم العميق لرسالة الألسن ، ويضيفون بجهودهم الموفقة فى شتى مجالات الانتاج اللغوى ، ما يذكر لهم بشناء عاطر ، وتقدير كزيم .

ويسعدنى أن أقدم هذا المعهد الثانى من « صحيفة الألسن » ، يضم بحوث السادة أعضاء هيئة التدريس فى عديد من لغات العالم ، ويقدم للمتخصصين فى هذه اللغات أعمالا أرجو أن تزيد خصبيا ونماء كلميا قدم للمطبعة من هذه الصحيفة عدد جديد .

ومن يهن الطالع أن يهنئ هذا العدد يوم صدور
« القرار الجمهورى رقم ١٩٥٢ لسنة ١٩٧٣ ، بإنشاء « كلية
الألسن » بجامعة عين شمس ، تكون نواتها « مدرسة
الألسن » التابعة لوزارة التعليم العالى

فيسجل مرحلة هامة فى تاريخ الألسن ؛ تدعم مكانتها ، وتزيد بها
استقرارا ، وتمكن لها فى مجالات البحث العلمى والانتاج الثمر ، ونفتح
لأبنائها آفاقا كانت تحرم الأمة من اسهامهم فيها .

والله المسئول أن يرعى هذا المعهد العريق ، وأن يكمل جهود أبنائه
بالسداد والتوفيق .

عبد السميع محمد أحمد
عميد كلية الألسن

يوم الخميس ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٩٢
٢٠ من ديسمبر سنة ١٩٧٣

بعض أوجه استخدام
لام التعريف في

القرآن الكريم

بمقدم الدكتور شكرى الخلو

أولا :

تدخل الأداة (ال) على بعض الأسماء فى القرآن الكريم لتحديد معنى معهود لدى المخاطبين ، ويلزم ذلك أن يكون هذا الشيء معينا ، وإنما يكون تعيينه لأسباب منها تقدمه فى الذكر صراحة كما فى قوله تعالى « كما أرسلنا الى فرعون رسولا ، فعصى فرعون الرسول » (١) . فالمراد من تعريف الرسول فى هذه الآية تحديد هذا الذى عصاه فرعون وهو عين الرسول الذى سبق ذكره متكررا فى الآية نفسها .

ومن هذا القبيل الغرض من تعريف كلمتى المصباح والزجاجة فى قوله تعالى : « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة ، الزجاجة كأنها

(١) سورة المزمل آية ١٥ ، ١٦

كوكب درى « (١) . فليس المراد منهما أى مصباح معروف ولا أية زجاجة نعرفها ، بل المراد بالمصباح الثانى المصباح الأول المذكور منكرا ، الذى ذكر الله تعالى أنه فى مشكاة . والمراد بالزجاجة الثانية الزجاجة الأولى المذكورة منكرا وذكر الله تعالى أن المصباح فيها .

وقد يتعين الشئ المعهود لدى المخاطبين بذكره فى القرآن كناية لا صراحة كما فى قوله تعالى « وليس الذكر كالأنثى » (٢) أى ليس الذكر الذى طلبت امرأة عمران كالأنثى التى وهبت لها ، فالأنثى تعريف لما سبق ذكره صريحا فى قوله تعالى : « قالت رب انى وضعتها أنثى » (٣) . والذى معرف باللام أيضا لدلالته على ما سبق ذكره كناية فى قوله سبحانه « رب انى نذرت لى ما فى بطنى محررا » (٤) فان لفظ (ما) وان كان يعم الذكور والاناث لكن التحرير - وهو ان يعتنق الولد لخدمة بيت المقدس - انما كان للذكور دون الاناث . والكناية المذكورة فى هذا المقام اصطلاحية أو لغوية :

١ - اصطلاحية من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم ، فما مع التحرير ملزوم ويلزمه الذكورية فأطلق ما مع التحرير وأراد لازمه وهو الذكورية .

٢ - واذا أريد بالكناية فهم أمر من أمر بصرف النظر عن العلاقة التلاميذ بين الشيثين فهى كناية بالمعنى اللغوى (»).

ومن علامات هذه اللام العهدية التى يكون مصحوبها معهودا ذكرى أن يسد الضمير الراجع للمعين السابق مسدها مع مصحوبها ، وذلك كقولنا فى معنى الآية الأولى (كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصاه فرعون) وقولنا فى معنى الآية الثانية (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وهو فى زجاجة . .) واقتضى هذا التقدير الوصل بالواو ، وهذا الوصل لا يشق مع دقة النظم القرآنى فى نص الآية مما دعا الى الفصل والتعبير بالاسم الظاهر بدلا من

(١) سورة النور آية ٣٥

(٢) سورة آل عمران آية ٣٦

(٣) سورة آل عمران آية ٣٦

(٤) سورة آل عمران آية ٣٥

(٥) شروح التلخيص ج ٤ ص ٢٢٧

الضمير وتفضيل الاظهار ههنا على الاضمار . وعبرة أن يسد الضمير مسد هذه اللام مع مصحوبها خرجت بها اللام في قوله تعالى « فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » (١) ، فان هذه اللام للاستغراق ، والصلح الثانى أعم من السابق ، ومن ثم حسن الوصل عندما أريد الانتقال الى الصلح العام لا تكرار الصلح الخاص بين الطائفتين . ومع هذا فمن النجاة من جعل اللام في قوله تعالى (والصلح خير) للعهد الذكري ورأى العلامة المتقدمة متحققة فيها .

وفى بعض التراكيب يلزم من تقدير الضمير فى موضع اللام ومصحوبها محذور لفظى كما يلاحظ اذا قدرنا ذلك فى قوله تعالى « رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى » فانه لو قيس (وليس الذكر كهى) صح المعنى ولكن يلزمه شذوذ جر الكاف للضمير ، وحينئذ يتخلص من هذا الشذوذ بإبدال الكاف بمثل ، فالمراد من سداد الضمير انما هو سداده من حيث المعنى وإفادة المراد مع التخلص من المحذور (٢) .

وقد يتعين الشئ المعهود الذى يدخل على لفظه لام التعريف لعلم المخاطبين دون ذكر متقدم لا صريح ولا بالكناية ودون حس أو مشاهدة مادية . ومثاله قوله تعالى « انك بالوادی المقدس » (٣) فمعنى التقديس لا يدرك بالحس ولكنه معلوم لدى موسى عليه السلام ، ومثاله أيضا « اذ هما فى الغار » (٤) فذلك معلوم لدى المخاطبين وان لم يسبق ذكره ولم يعاينوه ، ومثاله كذلك « تحت الشجرة » (٥) .

وقد تدخل لام التعريف فى القرآن على شئ معهود لحضوره فى حس المخاطبين ومشاهدتهم كقوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم » (٦) أى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه هذه الآية . ومن

(١) سورة النساء آية ١٢٨

(٢) مغنى اللبيب ج ١ ص ٤٧

(٣) سورة طه آية ١٢

(٤) سورة التوبة آية ٤٠

(٥) سورة الفتح آية ١٨

(٦) سورة المائدة آية ٣

النحاة والمفسرين من جعل اللام هنا للعهد العلمي نظرا الى انقضاء ذلك اليوم وعدم حضوره الآن (١) . وعينى أن هذه اللام فى كلمة (اليوم) بالآية المذكورة للعهد الحضورى يوم نزولها ، يوم عرفه ، وللعهد العلمى فى نفس الوقت نظرا لخلود ذكره فيما بعد حتى ود المعاصرون لنزول هذه الآية أن يكون يوم نزولها عيدا لبشارتها بكمال الدين وتتمام النعمة الإلهية

واللام المذكورة فى جميع ما تقدم من الأنواع هى اللام الهدية

ثانيا :

وهناك قسم آخر يقال له (اللام الجنسية) . وهى تلك التى يراد بها استغراق الأفراد أو خصائص الأفراد على ما سيأتى أو يراد بها تعريف الماهية كـ « فى قوله تعالى « وجهنا من الماء كل شئ حى » (٢) . وبعضهم يقول فى هذه اللام التى للماهية أنها لتعريف العهد ، فإن الأجناس أمور معهودة فى الأذهان مميز بعضها عن بعض . والمعهود إما شخص أو ما جنس . واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة بغير قيد ولكن ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن .

ويبدو أن من لام التعريف فى القرآن ما يؤدى الوظيفتين معا ، أى للدلالة العهدية والجنسية إذ أنه قد تدخل لام التعريف على بعض الأسماء فى القرآن الكريم ليشار بها إلى حقيقة الشئ مع ارادة واحد من أفرادها باعتبار عهديته فى أذهان المخاطبين ككلمة الذئب فى قوله تعالى « وأخاف أن يأكله الذئب » (٣) حيث لا عهد لذئب مخصوص فى الخارج . وقد وجه بعض النحاة هذه اللام إلى أنها تشير ههنا إلى بعض مبهم ، واحد أو أكثر . وإنما حملت على ذلك البعض من المقام والقريضة (وهى الأكل المذكور فى الآية الكريمة) ولم تحمل على ذلك البعض من حيث الوضع ، فهى من هذه الناحية (ناحية الوضع اللغوى) داخله فى لام الجنس التى وضعت للحقيقة الحاضرة باعتبار فرد . وتحرير الفرض من هذه اللام من هذا النوع أنها موضوعة للحقيقة المتحدة فى الذهن لفرد ما موجود فى الحقيقة باعتبار كونه معهودا فى الذهن

(١) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لآلفية ابن مالك ج ١ ص ٨٤

(٢) سورة الأنبياء آية ٣٠

(٣) سورة يوسف آية ١٣

وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا مشتملا اياها ، كما يطلق الكلى الطبيعى على كل جزئى من جزئياته ، وذلك عند قيام قرينة دالة على انه ليس المقصود الى نفس الحقيقة من حيث هى بل من حيث الوجود ، ولا من حيث وجودها فى ضمن جميع الأفراد بل بعضها .

ويبدو أن من هذا النوع لام التعريف فى النص القرآنى الآتى : « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن واللسن باللسن » (١) .

ومدخول هذا النوع من اللام معرفة بالنظر لوضعه للحقيقة فتجرى عليه بعض أحكام المعارف كمجيئه مبتدأ وذا جال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك كعطف البيان ، مع أنه فى المعنى كالنكرة نظرا لقرينة ذلك البعض المبهم (٢) .

وقد تدخل لام التعريف على بعض الأسماء فى القرآن الكريم للدلالة على حقيقة مسمياتها مع استغراق جميع أفرادها نحو كلمة الانسان فى مواضع شتى منها قوله تعالى : « ان الانسان لفى خسر » (٣) . والدليل على إرادة الاستغراق صحة الاستثناء بعده بقوله تعالى « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » (٤) . فلم يقصد بهذه اللام ما هية الشيء من حيث هى هى ولا من حيث تحققها فى ضمن بعض الأفراد كما فى العهد الذهبى ، بل من حيث تحققها فى ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء المذكور المتصل الذى شرطه دخول المستثنى فى المستثنى منه لو سكنت عن ذكره . ويقاس على ذلك قوله تعالى أيضا « ان الانسان خلق هلوغا . اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين » (٥) .

ويلاحظ البيانين ههنا أن الاستغراق أنواع :

١ - استغراق حقيقى وهو أن يراد كل فرد بما يتناوله اللفظ حقيقة

(١) سورة المائدة آية ٤٥

(٢) حاشية الخضرى على ابن عقيل ج ١ ص ٨٥

(٣) سورة العصر آية ٢

(٤) سورة العصر آية ٤

(٥) سورة المعارج الآيات ١٩ - ٢٢ .

بحسب اللغة كلفظة الانسان فيما أشير اليه آنفا ، وكما يلاحظ في قوله تعالى أيضا « عالم الغيب والشهادة » (١) ، فاللام الداخلة على (الغيب والشهادة) للاستغراق الحقيقي لأن المراد منهما كل غيب وكل شهادة أى ما غاب عنا وما شاهدناه ، فكل شيء من ذلك لا يغرب عن علم المولى عز وجل .

ويقاس على ذلك لام التعريف الداخلة على بعض الانواع التى حرم الله تعالى أكلها في قوله عز اسمه « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيت » (٢) اذ أن لام التعريف الداخلة على هذه الأنواع يبدو أنها للاستغراق الحقيقي الذى يتناول جميع أفرادها .

وفي قوله تعالى « الحمد لله رب العالمين » (٣) ، لام تعريف (الحمد) انما هى لاستغراق جميع أنواع المجامد فهو سبحانه المستحق لها على تعددها الذى لا يحصى ، وأيضا مهما توجه من الثناء والشكر لغير الله تعالى فهو سبحانه المستحق الواجب استحقاقه لهذا الثناء وذلك الشكر لانه هو المنعم الحقيقي وغيره من المنعمين مفتقر الى جوده وعطائه ، وانعام أى مخلوق على غيره انما هو من الله وفضله وكرمه . فأى استغراق حقيقى بعد هذا ؟

ولهذه المناسبة نقول ان الحمد ههنا مرفوع على الابتداء وخبره « لله » وأصله النصب باضمار فعله على أنه من المصادر التى تنصب بأفعال مضمرة فى معنى الاخبار كقولهم شكرا وعجبا ومنها « سبحانه » (٤) و « معاذ الله » (٥) ثم عدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ، لأن اضمار الفعل مع النصب يدل على التجدد والحدوث ، كما يلاحظ في قوله تعالى « قالوا سلاما » ، قال سلام (٦) ، اذ رفع سلام الثانى للدلالة على أن ابراهيم عليه السلام حياهم يتحية أحسن من تحيتهم لأن الرفع دال على ثبات السلام لهم دون تجدده وحدوثه بتقدير فعل عند النصب .

(١) سورة الحشر آية ٢٢

(٢) سورة المائدة آية ٣

(٣) سورة الفاتحة آية ٢ والانعام آية ٤٥

(٤) سورة البقرة آية ٣٢ ويونس آية ١٠

(٥) سورة يوسف آية ٧٩

(٦) سورة هود آية ٦٩

ولام التعريف في (العالمين) هي لاستغراق الجنس أيضا ، فمفرده (العالم) اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين ، وقيل كل ما علم به الخالق من الأجسام والأعراض ، أى أنه لفظ يدل على جنس تحته أنواع مختلفة ، ففي جمعه وتعريفه باللام افادة لاختلاف أنواع ذلك الجنس واستغراقه لجميع ما تحته منها . ويدل على ذلك أنه إذا جمع مجردا من التعريف دل على اختلاف الأنواع فقط ، وإذا عرف دون جمع أفاد استغراقا غير موقوف على الجمعية ، فالعالم إذن جمع ليفيد اختلاف الأنواع المندرجة تحته من الجن والإنس والملائكة ، وعرف ليفيد عموم الربوبية لله تعالى فى كل هذه الأنواع .

٢ - والنوع الثانى هو الاستغراق العرفى ، وهو أن يراد بكل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف لا جميع الأفراد التى يتناولها اللفظ حقيقة . والبيانىون يمثلون لذلك بقولهم (جمع الأمير الصاغة) ، والمراد صاغة بلده أو مملكته ، لأنه المفهوم عرفا ، لا صاغة الدنيا (١) . ويبدو أنه من هذا النوع ألفاظ قرآنية منها كلمتا (المهاجرين ، والأنصار) فى قوله تعالى « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان » (٢) . فالمراد بالمهاجرين أولئك المؤمنون الذين قاموا بالهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، والمراد بالأنصار أنصاره من أهل المدينة على ما هو مفهوم فى العرف الاسلامى لاجميع من كانت منه هجرة ما ولا جميع من كانت منه بصرة ما .

ويلاحظ فى النكرات أن استغراق المفرد أشمل من استغراق المشئى والجمع فى النكرة المنفية ، فمثلا التعبير بقولنا : (لا رجال فى الدار) يحتمل أن يكون فيها رجل أو رجلان بخلاف التعبير بقولنا : (لا رجل) فإنه لا يحتمل ذلك .

ولكن الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الأفراد على ما ذكره أئمة الأصول والنحو ودل عليه الاستقراء وأشار اليه أئمة التفسير ، ومثال ذلك قوله تعالى « والله لا يحب الظالمين » (٣) - « إن الله يحب

(١) شروح التلخيص وحواشيها - مبحث المعرف باللام

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٠

(٣) سورة آل عمران آية ٥٧

المحسنين « (١) - « وعلم آدم الأسماء كلها » (٢) . « واذا قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم » (٣)

ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم فيما تقدم من الشواهد والأمثلة
في نحو كلمات (الانسان ، الميتة ، الدم ، الخنزير ، المنخنقة) ، لأن لام
التعريف لهذا الغرض انما تدخل على الاسم المفرد عندما يكون مجردا عن
اعتبار الدلالة على معنى الوحدة ، وامتناع وضعه بنعت الجمع انما هو للمحافظة
على التشاكل اللفظي ولأن المفرد الداخلة عليه لام الاستغراق بمعنى كل فرد
لا مجموع الأفراد ، ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور ، فالخاضل
أن كلمة (انسان) مثلا قبل دخول الأداة يدل على الوحدة وبعد دخولها جرد
عن الدلالة على الوحدة وصار دالا على التعدد .

٣ - وثمة نوع ثالث من الاستغراق يبدو في قوله تعالى « ذلك
الكتاب » (٤) وهذا النوع يلاحظ فيه انه يستغرق خصائص الفرد ، فالفرد
بالكتاب ههنا الكتاب الجامع لكل صفة لازمة لكمال الكتاب ، ومنه تمثيل
النخاعة بقولهم (زيد الرجل علما) ، أي الرجل الكامل في هذه الصفة (٥) .
ثالثا :

وقد تستخدم لام التعريف في القرآن الكريم للنوع الذي يسميه النحاة
(اللام الزائدة زيادة لازمة) . وليس المراد بزيادتها في تسميتهم أنها ضالحة
للمسقوط لأنها قد تكون جزءا من العلم نحو كلمة (اليسع) (٦) ، بل المراد
أنها غير معرفة ، لأن الاسم في هذه الحالة قد اكتسب التعريف من غيرها ،
كالعلمية في الكلمة المذكورة ، ولكن اللام لازمة في هذا العلم لأنه لم يوضع
في اللغة مجردا منها بل قارنت وضعه ارتجالا على الرأي القائل بأعجميته ،
أو نقلا من مضارع (وسع) بناء على أنه عربي منقول من هذا المضارع .

ومن هذه اللام تلك التي قارنت كلمة (اللات) في وضعها نقلا من

(١) سورة البقرة آية ١٩٥

(٢) سورة البقرة آية ٣١

(٣) سورة البقرة آية ٣٤

(٤) سورة البقرة آية ٢

(٥) معنى اللبيب ج ١ ص ٤٨

(٦) سورة الانعام آية ٨٦

(لَت يَلت ، وصفاً من هذا الفعل • وكان رجل يلبث السوق بالطائفة فلما مات اتخذه صنماً ، وسموه به فخفت تأوه) (**) • وقيل انها معدلة من كلمة (اللات) المعبود البابلي القديم ، وعلى هذا فهي ليست مشتقة كما سيأتى • وكذلك كلمة (العزى) تأنيث الأعز نقلت لصنم أو شجرة كانت تعبدها غطفان (**) • قال تعالى « أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى » (١) :

ولام التعريف زائدة زيادة لازمة على حد تعبير النحويين أيضا في كلمة (الآن) • قال تعالى « آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين » (٢) •

وذهب بعض النحويين الى أن لام الآن غير زائدة على أساس انها لسعريف الحضور المأخوذ من لام العهد لضرورة ، فكان هذه اللام هي التي أفادت هذا المعنى فهي حينئذ غير زائدة (٣) • وهذا الرأي وجيه عندي لأن كلمة (آن) بغير لام التعريف معناها وقت وحين ، والآن ظرف للوقت الحاضر الذي نحن فيه • وهذا الحضور مستفاد من هذه اللام ولا يستفاد بحذفها •

« الله »

ومما يتصل بهذا النوع من اللام لفظ الجلالة • وقد ورد في القرآن الكريم وفقا لقراءة حفص عن عاصم بن أبى النجود الكوفي مرتين وسبعمائة مرة بعد الألفين (٢٧٠٢) ، منها ثمانون وتسعمائة (٩٨٠) بالرفع ، واثنان وتسعون وخمسمائة (٥٩٢) بالنصب ، وخمس وعشرون ومائة بعد الألف (١١٢٥) بالجر ، وخمس مرات متصلا بالميم المشددة (اللهم) (٤) .

وقد اختلف فيه العلماء من حيث اشتقاقه وأصله :

* أو هي فعلة من لوى لأنهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة (الكشف ج ٢

٤١٦ ، ٤١٧)

** تفسير الكشف ج ٢ ص ٤١٧

(١) سورة النجم آية ١٩ ، ٢٠

(٢) سورة يونس آية ٩١

(٣) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ج ١ ص ٨٧

(٤) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط الشعب ١٣٧٨ هـ

ص ٤٠ - ٧٥

١ - فقد روى سيبويه عن الخليل أن أصله (الاله) مثل فعال ثم أدخلت الألف واللام بدلا من الهمزة ، مثل (الناس) قيل أصله (أناس) . وهذا القول قريب من رأى القائل بأن معنى بسم الله ، بسم الاله ، فحدثت الهمزة وأدخلت اللام الأولى فى الثانية فصارتا لاما مشددة ، كما قال عز وجل « لكنا هو الله ربى » . معناه (لكن أنا) وكذلك قرأها الحسن (١) . وترجع مادة اله الى معنى أن الخلق يتألهون الى الله أى يتضرعون ، وتأله أيضا بمعنى تنسكه ، واستخدم هذا الفعل مجردا (يألهون ويألهون بفتح اللام وكسرهما ، بمعنى يتعبدون ، ومن ذلك قوله تعالى (ويذكرك والاهتك) على هذه القراءة ، أى ومجاداتك (٢) .

٢ - وقيل أصل اللفظ الكريم (لاه) وعذيه دخلت الألف واللام للتعظيم ، واحتج لصحة هذا القول بما قرئ شاذا « وهو الذى فى السماء لاه وفى الأرض لاه » (٣) . وترجع هذه المادة الى معنى الارتفاع من قولهم (لاهت الشمس) اذا علت وتوسطت قبة السماء ، ويقال أيضا (لاه) بمعنى سكن الى الشيء ، كما ترجع هذه المادة الى معنى الحجب فهو سبحانه قد احتجب عن الخلق فى كنهه وحجب أبصارهم عن رؤيته فى الدنيا . قال الشاعر :

لاهت فما عرفت بجارجة يا ليتها ظهرت حتى رأيناها (٤)

٣ - وقيل هو مشتق من « وله » اذا تحير ، والوله ذهاب العقل ، فعلى هذا أصل الاله (ولاه) والهمزة أبدلت من واو كما أبدلت فى اشاح ووشاح واسادة ووسادة (٥) .

٤ - وذهب بعضهم الى أن الأصل فيه (الهاء) التى هى ضمير الغائب ، لأنه عز شأنه كان ثابتا موجودا فى فطر عقولهم فأشاروا اليه بهذا الحرف المستخدم ضميرا ثم زيدت فيه لام الملك اذ قد علموا أنه خالق الأشياء ومالكها فصار (له) ثم زيدت فيه الألف واللام تعظيما وتفخيما (٦) . ومع تطور اللفظ أشبعت فتحة لام الاستحقاق والملك فصارت ألفا لينة ، فقالوا (الله) .

(١) تفسير القرطبي ج ١ ص ٨٩

(٢) الموضع السابق

(٣) الاقتراح فى أصول النحو للسيوطى ط الهند ص ١٥

(٤) « الله » أو القصد المجرد فى معرفة الاسم المفرد لسيدى ابن عطاء الله السكندرى ط

صبيح بالقاهرة ص ١٧

(٥) تاج العروس ج ٢ ص ١٢٠ .

(٦) تفسير القرطبي ج ١ ص ٩٠ .

٥ - ويستسيغ بعض الباحثين القول بأن العرب قد عدلوا من (اللات) لفظ الجلالة وجعلوه مذكرا لها ، حينما انبثق في أذهانهم معنى وجود الله تعالى بوصفه الاله الأعظم ، اذ كانوا قبل الاسلام مع وثنيتهم يعترمون بوجود الله تبارك وتعالى ويعلمون أنه هو الذى خلق السموات والأرض ويدبر الكون ويكشف الضر ، كما تشهد بذلك آيات القرآن الكريم (١) . ولفظة اللات نفسها يحتمل صلتها بالمعبود البابلي القديم المسمى (اللاتو) اذ لم تقل باشتقاقها (٢) ، ولم يكن أهل مكة فى عزلة عمن جاورهم أو جاور الجزيرة العربية .

٦ - وهذا القول الأخير يؤيد ما ذهب اليه جماعة من أن الألف واللام ليسا حرفين طارئين على أصل اللفظ بل هما من بنيته أساسا فزيادتهما لازمة ، أى لم تدخل اللام للتعريف ، فتعريف لفظ الجلالة مكتسب من علميته ، كما لا يمكن سقوطها فى المشهور ويستدلون على ذلك بدخول حرف النداء عليه مباشرة (يا الله) ولو كانت اللام هى المعرفة لما جاز ذلك بل لوجب التوصل اليها بأى المبنية على الضم .

والدراسات الحديثة فى فقه اللغة العربية وأخواتها من اللغات السامية يعين على الأخذ بهذا القول ، وقد تقدمت الإشارة الى احتمال تأثر العرب باللفظ الذى كان يطلق على المعبود المادى البابلي القديم (اللاتو) . واللهجات القديمة عند العرب الجنوبيين تقول (الهن) ويحتمل أن النون أو (ان) فى آخر اللفظ هى أداة التعريف (ال) التى يضعها عرب الشمال فى أوله . وقد وجد فى آثار الصفويين (ها اله) ، أى (الله) بانضافة اداه التعريف (ها) كالعبرانية عند هؤلاء . والراجع أنه قصد بالتعريف ارادة اله معين واحد هو اله الساميين الأكبر القديم (٣) .

ويؤخذ من هذا أن الاداة (ال) فى بنية هذا اللفظ منقولة من أدلة التعريف العبرية وصارت لازمة فى بنيته منذ ذلك التاريخ البعيد .

٧ - أما لفظ (اللهم) فيحتمل وجود صلة بينه وبين التعبير فى العهد القديم عن الملائكة بـ (بنى ايلوهيم) أى بنو الله . وكلمة (ايلوهيم) عبرية

(١) سورة المؤمنون الآيات من ٨٤ - ٨٩ ، على سبيل المثال لا الحصر

(٢) عصر النبى عليه السلام ، محمد عزت دروزة ص ٤٠٣

(٣) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٥ ص ١٤٩

الأصل ، فالمقطع (ايل) مستخدم كثيرا في شعر العبرانية وقليل في نشرها واستخدام في الاعلام (١) . وفي النصوص التهودية اعلام مركبة محتمة بهذا المقطع مثل عزرائيل وسعدايل ، وذهب الباحثون الى أنه كان يطلق علما على اله الساميين الأكبر قبل اضافة اداة التعريف المذكورة قبل والمقطع هيم (٢)

وقد نقل الى العربية هيم مشددة لاحقة للفظ الجلالة مع الاستغناء عن حرف النداء . والقول بأن هذه الميم عوض عن حرف النداء مسألة خلافية : فالكوفيون لا يرون ذلك (٣) احتجاجا بأن الأصل في (اليهم) - (يا الله امنا بخير) - وحذف بعض الكلام طلبا للخفة ، ولو كانت الميم المشددة عوضا عن (يا) - التي للتنبيه في النداء لما جمع بينهما على ما في قول الشاعر :

انى اذا ما جادى ألما أقول يا اللهم يا الملهم

ويشهد للجمع بينهما أشعار أخرى (٤) ، والعوض والعوض عنه لا يجتمعان ، لكن أجاب البصريون عن ذلك بأن الجمع بين الميم ويا انما هو في ضرورة الشعر ان صح نقله ، كما جمع بين العوض والعوض عنه في قول الشاعر :

هما نفثا في في من فمويهما على النابح العادى أشد رجاء

(جمع بين الميم والواو في قوله فمويهما أى فميهما) (٥) ولو كان الأمر كما زعم الكوفيون بأصل التركيب (يا الله امنا بخير) لكان من الجائز أن يقال (اللهمنا بخير) . وفي وقوع الاجماع على امتناعه دليل على فساده ، وأيضا يجوز أن يقال (اللهم امنا بخير) ولو كان لفظ اللهم يشمل بعد لفظ الجلالة الفعل أم لا حين تكراره في كلمة أمنا بالعبارة الأخيرة إذ لا فائدة فيه . ولا خلاف في أن هذا اللفظ يستعمل في غير هذا المعنى . قال تعالى « واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو

(١) Hastings, Ency of Religion & Ethies vol. 7. p. 299.

(٢) تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٥ ص ١٤٩

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الانباري ط القاهرة

سنة ١٣٦٤ ك - ١٩٤٥ م ص ٢١١ وما بعدها

(٤) المرجع السابق

(٥) الانصاف مسألة ٤٧

اثنتنا بعذاب أليم» (١) فمعنى هذه الآية يتنافى مع دعواهم أن أصل (اللهم) يا الله أمنا بخير . ودخول الفاء على الفعل أمطر يدل على أنه جواب الشرط ولو كانت ميم اللهم فى هذه الآية من الفعل أم لما افتقرت ان الشرطية الى الجواب فى قوله فأمطر ، ولسد فعل الام مسد جواب الشرط .

ومما زادت فيه لام التعريف زيادة لازمة ، على حد تعبير النحويين ، تلك التى وقعت فى بعض الأعلام مقارنة لغلبتها على بعض من هى له فى الأصل كالبيت للكعبة فى قوله تعالى « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا » (٢) ، ونحو (المدينة) مرادا بها طيبة كما فى قوله تعالى « يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا من هنا الأذى » (٣) .

وواضح أن هذه اللام فى نفس الوقت متلبسة بمعنى العهد الذهني أو الحضورى ، لا سيما ذو السلام الذى أعقبه وصف كما فى قوله تعالى « ولا آمين البيت الحرام » (٤) ، أو الذى سبته تعريف آخر كما فى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » (٥) ، وكما فى قوله تعالى « فليعبدوا رب هذا البيت » (٦) فاسم الإشارة قبله مرجح أن تكون لام التعريف فيه للعهد الحضورى بالنسبة لقطان مكة والعهد الذهني لمن يعدوا عنها .

ومن اللام الزائدة زيادة لازمة تلك التى تدخل على بعض الموصولات الاسمية ، ويرى بعض النحويين أن تعريف الموصول باللام ان كانت فيه ، وان لم تكن فيه فبنيتها ، وعلى هذا المذهب لا تكون اللام زائدة بل معرفة ، وقد أورد على هذا المذهب قراءة « صراط الذين أنعمت عليهم » بحذف اللام الأولى من الاسم الموصول (٧) . ولو كانت معرفة لنكر الموصول بعد حذفها مع أنه باق على تعريفه ، اذ لم يختلف معناه ، كما أن هذه القراءة تدل على أن أداة التعريف غير لازمة فى الموصولات خلافا لما اشتهر بين النحويين .

(١) سورة الأنفال آية ٣٢

(٢) سورة البقرة آية ١٢٥

(٣) سورة المنافقون آية ٨

(٤) سورة المائدة آية ٢

(٥) سورة المائدة ٩٧

(٦) سورة قريش آية ٣ .

(٧) كتاب القراءات الشاذة لابن خالوية ص ١ المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤ .

والأحظ فى هذا الاشكال أنه قد حكم بزيادة لام التعريف فى الاسم الموصول بناء على أن تعريف الموصول بالصلة لا بهذه اللام ، وحكم بلزومها بناء على أنها غير صالحة للسقوط فى اللغة الفصحى عند أكثر العرب . قال الامام ابن مالك فى ألفيته :

وقد تزداد لازما كالكلمات والآن والذين ثم اللات

مع أنه ألمع فى كتاب التسهيل الى أن حذفها فى الذين واللاتى لغة (١) . فاكتماب هذه الألفاظ دلالتها مما قبلها لفظا أو تقديرا ومن الصلة التى بعدها يدل على أن اللام فيها ليست معرفة وانها من قبيل الزائدة زيادة لازمة كما ذكر .

رابعاً :

وثمة نوع آخر من لام التعريف يدخل على بعض النكرات ، ويطلق عليه للام الزائدة زيادة غير لازمة كما فى قراءة « ليخرجن الأعز منها الأذل » (٢) ، بفتح الياء ، وتقتضى هذه القراءة اعراب الأذل حالا (٣) . والمعروف أن الحال واجبة التنكير . وفى هذه القراءة اعراب آخر وهو اعتبار الأذل مفعولا مطلقا على تقدير حذف مضاف أى خروج الأذل (٤) . وعلى هذا الاعتبار لا تكون لام الأذل من قبيل ما يسميه النحويون زيادة غير لازمة بل الراجع أن تكون حينئذ للعهد الذهني . واللام الزائدة زيادة غير لازمة مثل لها النحويون بقولهم (ادخلوا الأول فالأول) فالسابق حال واللاحق عطف عليه زبدت فيهما اللام شذوذا لوجوب تنكير الحال والأصل ادخلوا أول فأول وأتى بالفاء لتدل على الترتيب والمعنى ادخلوا مرتبين ، بحسب الأسبقية (٥) .

خامساً :

وفى القرآن الكريم مجموعة من الأسماء ذوات الأداة ، ومن الممكن أن يستبدل فيها باللام الأسماء الموصولة المناسبة التى يترتب عليها نى نفس

(١) حاشية الصبان على الأشمونى ج ١ ص ١٣٣ . وتسهيل الفوائد لابن مالك تحقيقى محمد كامل بركات ص ٣٣ .
(٢) سورة المنافقون آية ٨ .
(٣) مغنى اللبيب ج ١ ص ٥٠ .
(٤) تفسير الكشاف ج ٢ ص ٤٦١ .
(٥) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ج ١ ص ٨٦ .

الوقت معنى الاستغراق . أقصد بذلك اللام الداخلة على وصف صريح خالص الوصفية لكونه فى تأويل الفعل ولم تغلب عليه الاسمية . ويتمثل ذلك فى اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة . وفى الصفة المشبهة خلاف بين النحاة . فمنهم من يرى أنها وصف صريح ولكنها لا تؤول بالفعل من حيث ثبوتها .

ومنهم من يراها صفة صريحة تشبه الفعل باعتبار رفعها الاسم الظاهر باطراد ، بخلاف اسم التفضيل الذى استبعد من باب الصفة الصريحة مع أنه مشتق لثبوته ، والصفة الصريحة تفيد التجدد (١) ، وأيضا يلاحظ أن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر كالصفة المشبهة باطراد الا فى الأساليب التى تقاس على (عبارة الكحل فى قولهم : ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد . أو : هل رأيت رجلا . . الخ .

والملاحظ أن اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة عندما يكون كل منها صلة للام التى بمعنى الاسم الموصول ، يلاحظ أن المراد بهذه المشتقات ما أريد به الحدوث ، لأن هذه الصلة فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ، والتجدد . فان أريد الثبوت كانت اللام الداخلة على هذه الاسماء معرفة للعهد الذهنى أو الحضورى ، ومثال ذلك كلمة (المؤمنون) فى نوله تعالى « قد أفلح المؤمنون » (٢) ، وفى قوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » (٣) وكلمة (الكافرون) فى قوله تعالى « قل يأيها الكافرون » (٤) والغالب فى هذه الآية أن تكون اللام للعهد الحضورى ان أريد بالمشتق معنى الثبوت . وكذلك الحال فى كلمتى العلماء والجاهلين ان أريد بهما معنى الثبوت فاللام للعهد الذهنى فيما يبدو . قال تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » (٥) ، « سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين » (٦) . هذا هو الراجح فى اللام الداخلة على ألفاظ (المؤمنون ، الكافرون ، العلماء والجاهلين) فى الآيات السابقة . ولكن اذا أريد بالمشتق معنى الحدوث والتجدد المفهوم فى معنى

(١) حاشية الصبان على الأشمونى ج ١ ص ١٦٦

وشرح قطر الندى لابن هشام ج ١ ص ١٠٢ ط محيى الدين عبد الحميد .

(٢) سورة المؤمنون آية ١

(٣) سورة التوبة آية ٧١ .

(٤) سورة الكافرون آية ١ .

(٥) سورة قاطر آية ٢٨ .

(٦) سورة القصص آية ٥٥ .

الفعل كانت اللام بمعنى الاسم الموصول على ما سبق بيّنه ومثال ذلك قوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » (١) .

وقال تعالى « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » (٢) . وقال سبحانه « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والحاشعين والحاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما » (٣) . لام التعريف الداخلة على أسماء الفاعلين في هاتين الآيتين الكريمتين قابلة لمعنى الاسم الموصول على أساس ارادة الحدوث والتجدد في معانى هذه المشتقات مما يقربها من الفعل ، وقابلة لأن تكون حرف تعريف للعهد الذهني والحضوري في أفئدة المخاطبين اذا أريد فيها معنى الثبوت الذي يبعد بها عن معنى الفعل ويكسبها الاسمية المحضة القريبة من الجوامد لا المشتقات .

ويبدو أن اللام الداخلة على اسمى المفعول في آية التوبة (المعروف ، والمنكر) هي من قبيل لام التعريف للعهد الذهني لا بمعنى الاسم الموصول ، لأن هذين اللفظين على الرغم من أنهما مشتقان من قبيل الوصف الصريح الحالص للوصفية على ما تقدم الا أنهما فيما أرجح لا يراد بهما الحدوث والتجدد فالمعروف والمنكر شيئان حددهما الشرع الحكيم لكل زمان ومكان فيما أحل الله تعالى وحرم ، فالغالب أن المراد بهما الثبوت والاستمرار أى محض الاسمية مما يقربهما من الجوامد ويبعد بهما عن ارادة معنى الفعل المشق .

ولام التعريف الداخلة على اسم المفعول ثم اسم الفاعل بسورة الفاتحة في قوله تعالى « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قابلة لمعنى اسم الموصول على أساس ارادة حدوث الغضب وتجده بالنسبة للمخلوق الذى يستحدث ما لا يرضاه الله فى عقائد الايمان وشرائع العمل وعلى أساس حدوث الضلال وتجده أيضا لدى تلك الفئات التى لم يكن لها حظ من الهداية والرشاد .

وقد يراد بهذه اللام العهد الذهني أو الحضوري ان أريد ثبوت هاتين

(١) سورة المائدة آية ٣٨ .

(٢) سورة التوبة آية ١١٢ .

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٥ .

الصفتين لفريقين معينين من أصحاب الملل هم اليهود والنصارى الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا حذوهم على ما ذهب اليه جماهير المفسرين (١) . أما اللام الداخلة على (الصراط) فى قوله « الصراط المستقيم » فهى لام العهد الذهبى اذا وجه هذا اللفظ على الصراط الذى ينصب فى الآخرة على متن جهنم ويسلكه المؤمنون بهداية الله ورشاده الى دار النعيم (٢) . وتحمل اللام على هذا النوع أيضا اذا أريد بالصراط المستقيم طريق الاسلام (٣) .

وقد تكون هذه اللام لام الاستغراق لجميع أفراد جنس الطريق المعتدل الذى يرجو المؤمن أن يتخذه فى حياته ليوصله الى الله . وما أكثر السبل وتعددتها فى هذه الحياة . وقد وعد الله من جاهد فى سبيله بأن يهديه سبل السلام ، قال تعالى : « والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا » (٤) - « يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام » (٥) . وعلى هذا المعنى الأخير فى فهم الصراط تكون لام المستقيم بمعنى الاسم الموصول لأن المستقيم اسم فاعل ، أى وصف صريح قابل للدلالة على معنى الحدوث والتجدد بتجدد كل طريق يسلكه المرء ويستحدثه كلما دعا الى ذلك داع من ظروف الحياة ، بخلاف التفسير السابق للصراط (بمعنى ما ينصب على متن جهنم أو طريق الاسلام) فان المستقيم بعده يستحسن فيه أن يكون مشتقا غالبا عليه معنى الثبوت فتكون لامه هنالك للعهد الذهبى فيما يبدو .

واعتبار اللام الداخلة على الوصف الصريح الدال على الحدوث اسما موصولا هو مذهب الجمهور . ولكن المارنى خالف الجمهور فى ذلك فذهب الى أن اللام الداخلة على الوصف الصريح الدال على الحدوث أو الثبوت سواء فى كونها حرفا لا اسما موصولا (٦) .

ويؤيد ما ذهب اليه الجمهور أنه قد عطف الفعل الصريح على اسم الفاعل المقرون بهذه اللام فى قوله تعالى مثلا « ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله

(١) فتح البيان ج ١ ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) روح المعانى ج ١ ص ٧٩ .

(٣) فتح البيان ج ١ ص ٣٢ .

(٤) سورة العنكبوت آية ٦٩ .

(٥) سورة المائدة آية ١٦ .

(٦) حاشية الصبيان على الأشمونى ج ١ ص ١١٦ وما بعدها .

قرضا حسنا» (١) ، (أى الذين تصدقوا ٠٠ وأقرضوا الله قرضا حسنا ٠)
وقوله تعالى « فالمغيرات صبحا فآثرن به نفعا » (٢) أى فالحيلول التى أغرن صبحا
فآثرن نفعا أى غبارا ٠ ويجوز أن يقاس على ذلك فى فصيح الكلام فنقول :
يعجبني الصائم ويعتكف ، أى الذى يصوم ويعتكف ٠ وانما ساغ كل ذلك لأن
لام التعريف بمعنى الاسم الموصول وصلتها مؤولة بالفعل فحسن عطف الفعل
عليها مع انه اسم فى صورته (٣) ٠

شكرى السيد الخاوى
أستاذ بقسم اللغة العربية

(١) سورة الحديد آية ١٨ ٠

(٢) سورة العاديات آية ٣ ، ٤ ٠

(٣) حاشية الخضرى على ابن عقيل ج ١ ص ٧٨ ٠

الأدب بين الحقائق العلمية والقيم الجمالية

بقلم الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب

سنحاول في هذا البحث الموجز أن نلم بنقطتين رئيسيتين توضحان موضوع البحث وأهدافه .

أولاهما : نظرة الفلاسفة والنقاد الى الأدب والفن وفي هذه النظرة سنسير سيرا تاريخيا بحيث نستعرض الرأي ونعرف نشأته وأسراره ومدى ما يمتاز به من نضج أو يبدو فيه من ضعف .

ثانيتها : نظرة نقدية تعرف بالجمال وأسرار ارتياح الناس فيه . ومدى تمثيله في الانتاج الادبي والفنى . ومقدار معاونته للادب على تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته .

وبذلك نستطيع أن نجمع أطراف البحث وأن ننتهى منه الى رأى .
وفيما يتعلق بالنقطة الاولى فانا نرى أن أول من تكلم فى شأن الأدب كلاما يمكننا أن نشق فيه هو سقراط حينما وقف يدافع عن نفسه قائلا :

« تركت رجال السياسة وقصدت الى الشعراء . سواء فى ذلك شعراء المآسى أو الأغاني الحماسية أو ما شئتم من صنوف الشعر وقلت فى نفسى ان الأمر لا ريب مكشوف لدى الشعراء فسأجدنى بازائهم أشد جهلا . ثم جمعت طائفة مختارة من أروع ما سطرت أقلامهم . وحملتها اليهم أستفسر منهم عن معناها لعل أفيد عندهم شيئا .

أفأنتم مصدقون ما أقول . واخجلتاه . أكاد أستحى من القول لولا أنى مضطر اليه فليس بينكم من لا يستطيع أن يقول فى شعرهم أكثر مما قالوا . هم ناظموه . عندئذ أدركت على الفور أن الشعراء لا يصدرون فى الشعر عر حكمة . ولكنه ضرب من النبوغ والالهام . انهم كالقديسين أو المتنبئين الذين ينطقون بالآيات الرائعات . وهم لا يفقهون معناها . »

وظاهر من كلام سقراط أنه كان يحاول بتساؤله أن يستوضح الشعراء أفكارهم ومعانيهم وما يتضمنه كلامهم من حقائق ومعارف أو من حكمة حسب كلامه . لأن هذا الجانب كان أكثر ما يشغل نفسه ويحرك فكره . كما كان يحاول أن يعرف مقدار وعيهم بما فى شعرهم من فكر . ولا نتعجب من هذا المنحى من فيلسوف يتخذ المعرفة هدفا . والمحاورة وسيلة لتلك المعرفة ، وعاش حياته مشغولا بتعرف النفس تعرفا يكشف عن حقيقتها ويفصح عن ماهيتها . وجماع ذلك كلمته المشهورة « اعرف نفسك » .

فالحقيقة وما يشتمل عليه الشعر من أفكار ومعان كانت المثير الذى حرك سقراط للبحث فى الشعر . ودفعه الى النظر فيه .

وظاهر أيضا أن سقراط كان يقدر ما فى الشعر من جمال التصوير وروعة التنظيم وحسن الصياغة ودقة التنسيق . لأنه أخبرنا أنه جمع طائفة ممتازة من أروع ما سطرت أقلامهم . ولأنه يقول فى معرض حديثه عنهم « انهم ينطقون بالآيات الرائعات » وهذا يعنى أنهم يتكلمون كلاما فيه حسن التوشية وجمال التصنيع الى جانب ما فيه من حقائق . ولكنهم لم يكونوا يعرفون ما تحت هذا الجمال من حقائق وما وراءه من فكر .

ولم يكتف سقراط منهم بهذا الجمال ولا بتلك الحقائق . ولكنه حاول أن يعلم مدى علمهم بما قالوا ليعرف ما اذا كانوا يصدرون فى شعرهم عن حكمة « فلسفة » أو عن وحى والهام .

ونحن لا يعنينا أن يعلموا ما قالوا أو لا يعلمون ما قالوا قدر ما يعنينا أن نعرف أن سقراط سلم للفن بالجمال وسلم بما فيه من حقائق . واطمأن له لاشتماله على هاتين الركيزتين وأنه لم يسلم للشعر بهاتين الركيزتين الا بعد دراسة وتأمل شأن الناقد البصير .

غير أن هذا الضوء الخافت الذى لاح للدارسين فى أول عهد الانسانية بالأدب والنقد لم يكتب له أن يشق حجب المجهول فى قوة ووضوح وأن يساير منشأه بالسير فى موضوعية ودقة . بل طغت عليه ظلمات داكنة كثيفة من اللجاج والجمود قابله بها أفلاطون - أول المتحاملين على الفن والخصم العنيد للشعراء - حينما قرر أن أرقى أنواع المعرفة وأتم درجات العلم هى الاهتداء الى ادراك الصور العقلية الخالدة ذات الوجود الأبدى والكمال المطلق « عالم المثل » وليس كل ما فى عالمنا الا خيالات وانعكاسات لتلك الصور الأبدية الأزلية التامة الكاملة .

وأن الفيلسوف وحده هو الذى يصل الى أرقى أنواع المعرفة بالتفكير

والتدرج فى الإدراك • أما الشاعر أو الفنان بعامه فإنه يعكس لنا فى نفسه خيالات الأشياء أو مظاهرها لا جوهرها وهو فى ذلك فى مرتبة دون مرتبة الفيلسوف • بل دون مرتبة الصانع •

وذلك لأن النجار مثلا يحاول أن يقرب فى صنعة لسرير خاص أو منضدة خاصة من درجات الكمال • بتأمله فى صورة السرير المثالى أو المنضدة المثالية وهى الصورة العقلية الثابتة الخالدة التى هى من خلق الله • على حين يحاول الشاعر وصف المنضدة التى صنعها النجار فهو يحاكى منضدة هى بدورها صورة ناقصة للمنضدة المثالية •

ونلك ناحية ميتافيزيقية محضة حمل بها أفلاطون ظلما على الشعر كله غنائى وغير غنائى •

وكما باعد أفلاطون بين الشعر والحقيقة باعد بينه وبين الجمال لأن أفلاطون لا يفرق بين الحقيقة والجمال • فالحقيقة التامة الكاملة الخالدة الأبدية هى نفسها الكمال المطلق والجمال المحض • وبعد الشعراء عن الحقيقة بسبب انصرافهم عن عالم المثل ودنيا الحقيقة الى عالم الخس يشرحونه ويصورونه بعد لهم تبعا عن عالم الجمال • وبذلك يعرى الشعر تبعا لهذا الرأى عن الحقيقة وعن الجمال •

وفى الشعراء عجز فطرى يحول بينهم وبين تلك الغاية لأنهم يعتمدون دائما على التصوير والتجسيم • بينما ادراك الحقيقة وادراك الجمال يعتمد على التجريد ولا يستطيع ذلك الا الفيلسوف •

وعلى هذا الأساس نرى أفلاطون يضع الشعراء فى المرتبة السادسة مع الرسامين بينما يضع الفلاسفة فى أول مرتبة مفضلا إياهم على من سواهم من العالمين •

ولم يكتف أفلاطون بتلك الوقفة الصلدة من الفن والشعر بل طعنه بسلاح آخر بعد أن طعنه بهذين السلاحين البعد عن الحقيقة والبعد عن الجمال • حينما قرر أن الشعر يصف النقائص والنقائص التى تصور الحياة البشرية وأن الشعراء قد صوروا الحيرين ينتقلون من السعادة الى الشقاء •

وهذا عيب خلقى خطير عند أفلاطون لأنه مثل أستاذه سقراط يرى أن العدالة المتوفرة للخيرين هى وحدها التى تجعل المرء سعيدا •

ونحن لا نأسى على الفن من تلك الحملة الضارية التى وجهها اليه أفلاطون ولا يحزننا قوله عن هوميروس « أى دستور أصالح وأى قوانين أقر • وأى

حرب قادها الى النصر وأية مدرسة أسس وأي اختراع مفيد أخرج ، لأن أفلاطون نفسه في مواقف كثيرة اندفع بخياله أكثر من اندفاعه بعقله ولدينا أساطيره الرائعة التي ضمنها خلاصة تفكيره الفلسفي كاستطورة الكهف . وأسطورة ار بن ارمانايوس البامفيلي وغير ذلك من أساطيره التي تدل على روعة خياله وسمو تصوراته . والتي تكفل له أن يحشر في زمرة الأدباء لتسلحه بأسلحتهم واندفاعه الى التصوير والتخييل بنفس الدرجة التي يندفعون بها . وب نفس الطاقة التي ميزتهم عن غيرهم فان وقف بفكره يطعن عليهم ويجرح مسلكهم فانه بعمله يسير في دروبهم ويتتبع مناهجهم . وبذلك يكون طعنه عليهم وسيلة لحشره في زمرةهم من حيث لا يدري .

على أنه في بعض مواقفه وربما كان ذلك في أخريات أيامه أو حينما غلبته الحقيقة على الاعتراف بها يتعاطف مع الشعر ويحنو على الشعراء فيرفعهم الى مصاف القديسين ويقربهم الى دائرة المتنبئين . ويرى في شعرهم حقائق فكرية تحتاج الى عالم متخصص يشرحها للناس ويبين لهم أسرارها . وبذلك ترغم الحقيقة على الاعتراف بالفن الذي خاصمه سلفا فالشاعر في نظره كائن أثري مقدس ذو جناحين لا يمكن أن يبتكر قبل أن يلهم . .

ويفهم من هذه العبارة أن أفلاطون يسمو بمكانة الشعر والشاعر لأنه أقر أن مصدر الشعر هو الالهام الالهي ولأنه قرن الشاعر بالانبياء والعرافين . كما أنه يقرر في موقف آخر أن في أشعار هوميروس مواقف خاصة بصناعة الطب أو الملاحة أو فن قيادة العربات أو صيد السمك . وأن تلك المواقف لا يجيد شرحها الشاعر أو المنشد وانما يجيد شرحها الطبيب والملاح وسائق العربة وصائد السمك . لأن هؤلاء يتكلمون عن قواعد وفن .

أما المنشد فهو كالشاعر لا يصدر الا عن موهبة الالهية وكأن أفلاطون يقصد أن يقرر أن مواهب الناس مختلفة وأن قدرة الشاعر على تأليف شعر في موضوع ما غير القدرة على شرح ذلك الشعر شرحا دقيقا . تلك الخاصية التي تحتاج الى مهارة أخرى غير نظم الشعر .

وبذلك نرى أن أفلاطون لم يستطع أن يكون خصما للشعر والأدب على طول الخط . ولكن الحقيقة التي عاش باحثا عنها أرغمته على الاعتراف بما في الأدب من حقائق وأفكار . وعندئذ يتلاقى مع شيخه الذي وجد في الشعر أفكارا وحقائق عجز الشعراء عن شرحها وان كانت واضحة في أشعارهم .

وكان أفلاطون يقرر كذلك أن كل الافكار الانسانية التي تعالجها مختلف العلوم والمعارف تجد لنفسها متسعا في مجال الفن . وأنها قد تكون من

العمق بحيث لا يستطيع الشاعر أو المنشد شرحها وبيان حقيقتها ولكنها تحتاج الى العالم المتخصص القادر على تناولها تناولا دقيقا على أساس من نظريات العلوم ومناهجها .

أما أرسطو فقد كان أسمح نفسا مع الفن من أستاذة أفلاطون ولم يندفع وراء الميتافيزيقية التي حاول أفلاطون أن يفسر بها اللغة والأدب والفن اندفاعا أضله وخرج به عن جادة الصواب .

ويلمح القارئ لآراء أرسطو أنه حاول أن يرد على أستاذة وأن يعطى الفن حقه الذي هو جدير به . فمثلا نجد أن أفلاطون يحكم على الشعر بميزان الصدق لا بمقدار ما يثيره من لذة . فأجاب أرسطو بأن التقليد الصادق مبعث للذة أيضا . وبذلك لا يتعارض الصدق مع اللذة . واعترض أفلاطون على الشعر حيث أنه يثير العواطف . فقال أرسطو نعم هو يفعل ذلك . ولكنه بهذه الاثارة يريح النفس ويظهرها من بعض ما ترسب فيها من آلام وراں عليها من أحزان .

وفلسف أرسطو الفن مبينا سر اندفاع الناس اليه وسبب ارتياحهم فيه فيقول « والظاهر أن الشعر عامة استمد نشأته من منبعين كل منهما طبيعي .

أولهما المحاكاة . والمحاكاة غريزة في الانسان منذ طفولته ويميزه عن الحيوانات الاخرى أنه من بينها أكثر تقليدا . وأنه بهذه الغريزة يتلقى معارفه الأولى .

ثانيهما : أن الناس يجدون لذة في تلك المحاكاة . وتؤيد التجربة صدق هذه المسألة .

فقد تقع أعيننا على أشياء يؤلمنا أن نراها كجثث الموتى وأشكال أخط الحيوانات . وأشدّها اثارا للتقرّز . ومع ذلك فنحن نسر حين نراها محكية صادقة في الفن . وتزداد متعتنا بها حين تتوفر الاصابة في المحاكاة فالغاية الجمالية اذن سبب من أسباب ارتياح الناس في الفن وعلة من عدل اندفاعهم اليه .

ولكن أرسطو لا يقف عند تلك العلة الجمالية وحدها . بل نراه يضم اليها علة أخرى لا ينبغي أن يغفلها الفيلسوف . وهي المنفعة . فنراه بعد يقول « وتفسير ذلك في حقيقة أخرى . وهي أن التعلم أعظم لذة طبيعية . وهي ليست مقصورة على الفلاسفة . بل حظ مشاع بين الناس جميعا مع فرق واحد . وهو أن الجمهور يأخذ نصيبه منها بطريقة عابرة مجملّة .

وسبب اللذة التي يجدها المرء من صورة ما أنه برؤيته لها يتعلم
فيستدل فيقع على معاني الأشياء .

أى أن الانسان فيها مثلا هو كيت وكيت . فاذا فرضنا أن الشيء المحكى
لم يكن رآه الناظر فان لذته بالنظر الى الصورة لا تنشأ من المحاكاة . ولكن
من الاتقان أو الألوان أو ما شاكلها من أسباب فاذا كانت للفن غاياته الجمالية
التي تجذب الناس الى الاستمتاع به والارتياح اليه فان له بالاضافة الى ذلك
غاياته الفكرية التي تستهوى العقول وتشدها اليه . لأنه وسيلة للتعلم
والتعلم أعظم لذة طبيعية وهى حظ مشاع بين الناس جميعا فى رأى أرسطو
فيلسوف أثينا العظيم .

وقد ظهرت ألوان كهذه فى الدراسات الادبية العربية ، ولسنا بصدد
بيان ما اذا كان ظهورها طبيعيا أم تأثرا بتلك التيارات القديمة فلذلك مجال
آخر . ولكننا بصدد بيان آراء النقاد فى سر الاعجاب بالفن وبالغاية التي ينبغى
أن يحرص عليها الاديب ويوليها الحظ الأوفر من عنايته أهى الجانب الفكرى
الذى يشكل عنصر العقل فى النص ام الجانب الجمالى الذى يشكل عنصر
النفس فى النص . أم هما معا بحيث يعد الأدب مثيرا بهما ومحركا للنفوس
والعقول بسببهما .

وقد وفّت هذه الجوانب فى الدراسات النقدية عند العرب مباحث :

- ١ - الطبع والصنعة .
- ٢ - اللفظ والمعنى . أو الشكل والمضمون كما يروق للمحدثين أن
يسموها .
- ٣ - الغر والمبالغة أو الاقتصار على الواقع أو على الحد المعقول .
- ٤ - الصدق الأدبى .

وتدمج أمارات المشكلة الأولى فى الموازنة بين الطائفتين للأمدى . حيث
يسوق أصحاب أبى تمام فى معرض اظهار مآثره « انه رجل عميق الفكر قوى
العقل . يغوص وراء أدق المعانى غوصا حتى يقع عليه فيخرج للناس جديدا
صحيحا عميقا . وأنه رجل ينهج نهج الفلاسفة والمفكرين الذين يهتمون
بالبحث عن الحقيقة واكتشاف المجهول من حقائق الوجود . فلا يكتفون
بالنظرة السطحية والمرور العابر ولكنهم يدققون ويعللون ويسببون . وأن
هذا العمق العميق كان سبب صعوبة شعر أبى تمام وسبب انصراف الناس
عنه .

ويرد أصحاب البحترى على ذلك بأن هذه الفلسفة وذلك العمق العميق
والتفكير الدقيق شيء والشعر والفن شيء آخر . وأن الشعر كلما كان سمحا

سهلا وطبيعيا منبعثا عن الفطرة لا تكلف فيه ولا تعمل كلما كان ادخل في
اطار الفن وأمكن في باب الشعر لأن الشعر شيء غير الفلسفة وغير المنطق .

الشعر نوع من التصوير وشيء من التعبير . فيه حسن التوشية وجمال
التركيب وليس جريا وراء الأسباب وبحثا عن العلل وفي ذلك يقول البحتري
نفسه لمن تعقبه من المتفلسفين :

كلفتمونا حدود منطقكم والشعر يغني عن صدقه كذبه
ولم يكن ذو القروح يلهج بالمنطق ما نوعه وما سببه
والشعر لمح تكفى اشارته وليس بالهذر طولت خطبه

وبذلك نرانا أمام تيارين مختلفين :

أ - تيار تعنيه الفكرة ويهتم بحقيقة الشيء .

ب - تيار يهتم بالصورة وما يلابسها من مظاهر الخيال والموسيقى ويرى
نفسه مسائرا القدامى الذين لم يكونوا يلهجون بالمنطق ولا يهتمون بالأسباب
والعلل .

وتطفو على سطح معاركنا النقدية المعاصرة مشكلة الشكل والمضمون وهذه
استمرار لمشكلة اللفظ والمعنى التي تناولها أسلافنا من قبل وفيها يختلف
النقاد في أي الركنين يحقق هدف الأدب . وفي أيهما أولى بالعناية وأحق
بالاهتمام .

ويقف الجاحظ بكل ثقله الى جانب اللفظ يمجده ويعلى من شأنه .

اسمعه يقول :

« ومتى كان اللفظ كريما في نفسه متميزا في جنسه . وكان سليما
من الفضول بريئا من التعقيد . حبب الى النفوس واتصل بالاذهان والتحم
بالعقول . وهشت اليه الأسماع وارتاحت له القلوب » .

وفي مقام آخر يقول « المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي
والبدوي والقروي . وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة
المخرج . وفي صحة الطبع وجودة السبك . فانما الشعر صناعة وضرب من
الصنع وجنس من التصوير . . . اله ما ذكر الجاحظ ، أي أن الجمال في نظر
الجاحظ في دائرة التعبير فهي محل الصناعة وموطن الوشى والزينة . لأن
الشعر صناعة وضرب من التصوير . وعلى ذلك يهتم الجاحظ بالعرض ولا يعنيه

المغروض • يهيمه جمال الشكل ولا تهيمه الحقيقة التى يتضمنها النص لأنها مطروحة على قارعة الطريق • وذلك اتجاه يعيد الى مسامعنا قول أرسطو « ان محاكاة بعض الاشياء القبيحة البشعة قد تكون محاكاة جميلة ، وأن أعيننا قد تقع على أشياء يؤلمنا أن نراها • ومع ذلك نسر حين نراها محكية حكاية صادقة فى الفن • أى أن الحقيقة لا تعيننا • انما الذى يعيننا مقدار ما يتمتع به تعبيرنا من جمال » •

وهناك أنصار المعانى • أولئك الذين يرون المعانى الغاية المقصودة ويرون الالفاظ وسيلة اليها • والغاية بلا شك أشرف من الوسيلة • فاهتمامهم بالمعانى احترام منهم لعقولهم وتقدير منهم لأشرف الجهتين • لأنهم يهتمون بالحقيقة ويبحثون عنها • وكما اختلف الرأى فى ذلك اختلف أيضا فى مسألة الغلو والمبالغة أو الوقوف عند الحد المعقول أو الحد الوسط • وتلك المشكلة احدى المشكلات النقدية التى مبعثها الفكرة الأدبية لأنها تدور فى الحقيقة حول الاكتفاء بالمعقول احتراماً للعقل المتفاعل مع هذا النص أو التهويل فى الفكرة اثارة للعاطفة وان جانبنا المعقول بعض الشيء •

ونلاحظ لدى قدامة بن جعفر كلفا بالغلو واهتماما بالمبالغة مسايرة منه لمذهب اليونان وتقليدا لهم • وفى ذلك يقول « اختلف الناس فى الوقوف عند الواقع أو الحد الوسط أو الوصول بالشئ الى منتهاء ، والمبالغة والغلو عندى أجود المذهبين • وهو مذهب الأقدمين من نقاد اليونان وأدبائهم •

والمشكلة فى نظرنا تعود الى مشكلة الخلاف فى حقيقة الفنون والشعر بصفة خاصة •

أهميتها الأولى تسجيل الحقائق والبحث عن ماهيتها كما حاول كل من سقراط وأفلاطون • أم تصويرها بالطريقة التى تحقق أرب الفنون فنالغ الى الحد الوسط أو نغلو الى منتهى ما يتصور من افراط فى الغلو واسراف فى المبالغة •

وبذلك نجرى وراء الصور ووراء العبارة بصرف النظر عن الحقيقة أو عن القرب منها • وبذلك نكون مع أرسطو الذى كان يطمئن الى المبالغة • ولا يكتفى بالوقوف الى جانب الحقيقة • وحجته أن الغلو أكثر تجسيما للصورة وتوضيحا للمحكى •

وما دمننا بصدد المحاكاة والتعبير فالأحسن أن نعبر تعبيرا يحقق الاثارة ويجلب التأثير • ويشد انتباه السامع الى الصورة التى تريد رسمها أمام مخيلته ليتصورها أتم ما يكون التصوير ويراه أوضح ما تكون الرؤيا • واذا

كان كمال الصورة ووضوح رؤيتها في تلك المبالغة كان الجمال بدوره فيها
ومترتبا عليها •

وتدور حول نفس القضية مشكلة الصدق في الأدب • لأنها تنتهي أيضا
الى نفس المحورين اللذين كثر حولهما البحث ودار النقاش وهما الحقيقة
والجمال •

ومعنى الصدق الأدبي أن يكون الأديب صادقا حقا في نقل احساسه
الى الناس وأميناً في تصوير مشاعره حيال الحدث الذي حركه والتجربة التي
دفعته وأن يعبر عن ذات نفسه في اخلاص يشبه اخلاص الصوفي الهائم في
رحاب القدس •

ومفاد ذلك أن الأديب ملزم في تعبيره عن نفسه ، عن تجاربه بتصوير
الواقع الذي خبره وشعر به • والا كان متجنباً على نفسه وعلى الأدب وعلى
الناس • ولكن ذلك يحبس الأديب داخل اطار الواقع بحيث لا يستطيع
الخروج منه والبعد عنه والا اتهم بالخروج والانحراف وعدم الصدق وفي ذلك
تضييق على الفن لا تسمح به طبيعة الآداب • وهنا يتجائل النقاد لكسر هذا
الطوق المقيد لحركة الأديب دون طغيان على وظيفة الأدب فيقولون ان الصدق
الأدبي لا يعنى وقوف الأديب الى جانب الواقع فقط يصوره ويترجم عنه •
بل من الممكن أن يتجاوز ذلك الى دائرة الممكن والمحتمل أو دائرة التمني •

وهنا تتسع ذمة الفن لقبول تلك المخالفة للواقع ما دام ما قاله الأديب
داخلاً في دائرة الاحتمال • أى أن ما قرره من انفعالات وحقائق يمكن أن
يحدث في مثل هذا الموقف أو أن ما قرره أمل من آماله يبغي أن يتحقق ويرجو
أن يحدث في أعقاب هذا الموقف • وبذلك يصدق الأديب مع نفسه وان جانب
الواقع الى حد ما • لأنه جانب الواقع الى شيء هو منه ومن نفسه بسبيل •

وبذلك نرى من الفن تسامحاً وتجاوزاً عن الحقيقة الى ما هو منها بسبيل
ما دام ذلك يحقق أهداف الفن من لذة واثارة وتأثير •

واذا أدركنا هذه الحقيقة وتذكرناها حين نناقش مسألة الصدق في
الأدب فأنها تصوننا من خطأين نقيضين

أحدهما أن نبالغ في فهم هذا الصدق حتى نسويه بالنقل الحرفي لحقائق
الوجود أو الاداء الطبيعي لعناصر الوجود لأن الفن الصحيح لا يحاول شيئاً
من هذا أبداً • بل هو دائماً تعبير عن تأثير انسان بهذه الحقائق والعناصر وأداء
لها من حيث تأثير بها فمزجها بنظرته الخاصة •

وثانيهما أن نبالغ في منح الفنان الحرية الكاملة في الانطلاق بخياله
جامحا لا تحده حدود من الواقع . فيهييم على وجهه في أودية لا يكاد يفرق
شيء بينها وبين عالم المجانين التام الانفصام عن الحقيقة .

هذه لمحات من محاولات النقاد العرب بيان وضع الأدب بالنسبة للحقيقة
العلمية والقيم الجمالية . والمتتبع لنظريات النقد وآراء النقاد يرى أنها في
جملتها تعود الى هاتين الركيزتين الحقيقة والجمال . وهما الركيزتان اللتان
دار حولهما نقاد الاغريق من قبل .

وهذا التلاقى في الفكر دفع بالكثيرين من مؤرخي النقد الى تقرير حقيقة
خطيرة . هي أن الدراسات النقدية عند العرب لم تفتح وتزدهر الا على
أساس من نقد ودراسة اليونان .

ومهما كانت حقيقة الأمر . فما زلنا في حاجة الى معرفة الجمال ذلك
الركن الهام الذي استند اليه كل النقاد دون أن يوضحوا لنا المراد منه وكنهه
لنكون على بصيرة وبينة من أمره . ولنعرف كيف يتحقق في الأدب وبوجد
في الفن . وكيف نستغنى به عن الحقيقة أو كيف يسهم في توضيحها وتجليتها
أو كيف يكون عاملا مساعدا لها .

وقد رأينا من قبل أن أفلاطون شغل بعالم المثل حتى لم يعد يرى شيئا
في العالم سواء . ونظريته في الجمال تستند الى رأيه في هذا العالم . .
فالجمال في حقيقته مثال . نعني أنه ليس من بين موضوعات هذا العالم
المرئي . بقول اننا لو سعينا الى البحث في الجمال فإنا نجد في الأشياء
المحسوسة المشاهدة . اذ ليس الجمال هو الغاية الفاتنة ولا هو الفرس
الجميلة . ان الجمال الذي ينبغي للفيلسوف البحث عنه هو الجمال المطلق
المعقول الذي لا يداخله أي قبح « انه الجمال بالذات » أو مثال الجمال .

ولكنه رغم هذا لا ينكر أننا نصادف الجمال على هذه الارض ونعجب به
ونحبه . غير أن هذه الخبرة الحسية ليست في الواقع الا معرفة تقريبية انها
تقربنا من الحقيقة ولكنها لا تعرفنا بها . فعلى الفيلسوف ألا يقف عند هذا
الحد الذي يقف عنده الانسان العادي . وانما ينبغي عليه أن يتدرج في سلم
المعرفة حتى يبلغ المثال .

واذا كان أفلاطون لم يحدد لنا الجمال ولم يوضحه لنا فقد نبهنا أننا
أمام ظاهرة عجيبة تستولى على أحاسيسنا ومشاعرنا . ونبهنا الى وجوب
استجلاء ذلك الغامض الذي يروقنا ويشرح صدورنا وهو الجمال .

ولكى يتضح لنا معنى الجمال فى الفن وتتضح لنا ماهيته نعود الى وقائع حياتنا فنرى أن من أعمالنا ما نبغى أن نتوصل منه الى غرض كتسهيل معيشتنا وزيادة نصيبنا من الراحة والرفاهية كأن نصنع كرسيًا لنجلس عليه . أو مديّة نقطع بها اللحم أو سيارة تطوى بنا الارض وتصل بنا الى غاياتنا . فكل تلك صناعات تتدخل تدخلًا مباشرًا فى حياتنا . نعم انا فى بعض الاحايين قد لا نكتفى فى الكرسي بجعله مجرد أداة نجلس عليها جلوسًا مريحًا . بل يمتد طموحنا الى ما بعد ذلك فنجعله رشيقيًا جميل الهيئة .

واذا جعلنا المديّة أيضًا رائعة المنظر فى شكلها واتخذنا لها مقبضًا رشيقيًا فان هذه الأشياء قد بدأت تتسم بميسم الفن ولكن لا يزال هدفها الاول النفع العملي . ولا يزال جانبها الجميل اضافيا غير ضرورى لأداء وظيفتها التى صنعت لها .

ولكن حين يأتى الرسام فيرسم لنا لوحة للأشجار التى أخذنا منها الحشب أو يرسم لنا الكرسي . أو يأتى النحات فيشكل المعدن أو الحجارة تمثالًا . أو يأتى الموسيقى فيعيد تنظيم الاصوات فى صيغ جديدة . أو يأتى الشاعر فيصوغ من الكلمات قصيدة تتجلى فيها صدق العاطفة وحرارة الانفعال وروعة الخيال وحسن الوقع وجمال التنعيم ودقة السبك فانا نستمتع بذلك العمل ونرتاح اليه دون أن يحقق لنا فائدة مادية نأخذها منه . ونصل اليها من ورائه . أى أنها متعة خالية من المنفعة .

وهى متعة تملأ النفس وتهزها دون أن تقف حائود المتعة عند حاسة خاصة أو عضو معين . ولكنها تملأ النفس كلها وتثير فيها اللذة والارتياح . لأنها تشبع الذوق وترضيه .

وتلك الخصوصية التى امتاز بها العمل الفنى والتى سببت رضانا عنه وارتياحنا فيه دون غاية نفعية هى ما اصطلح على تسميتها بالجمال . فالجمال هو الصورة وهو الغاية الموضوعية بحيث لا تتطلب فى الجميل غاية غير الجمال . ولذا يدعو بعض الفلاسفة الغاية بدون غاية .

ونحن لا يعنيننا أن ندخل فى الخلافات الشاسعة بين الفلاسفة فى تعريف الجمال قدر ما يعنيننا أن نعرفه باجمال ونعرف كيف يتحقق فى الأدب . وكيف نستطيع أن نصف قطعة أدبية بأنها جميلة . وبأن قطعة أخرى عرت عن ذلك الجمال .

والتعريف الذى نطمئن اليه من بين التعاريف المختلفة للجمال أنه قيمة ايجابية نابعة من طبيعة الشئ خلعنا عليها وجودًا موضوعيًا . وتلك القيمة

الإيجابية لا ندركها بعقولنا فقط . لأنها ليست حقيقة مدروسة واقعة بحيث لا يمارى فيها أحد . وإنما نحسها بأذواقنا وأحاسيسنا ومشاعرنا . ولذا تختلف فى ادراك الجمال وتحديد الجميل .

وقد أقام ديدرو رائد المدرسة المثالية فى الفن معنى الجمال على ادراك العلاقات بين الأشياء والأجزاء فعنده أن الجميل هو الذى يحتوى فى نفسه وخارج نطاق الذات على ما يثير فى المرء فكرة ادراك العلاقات ويفرق ديدرو بين ما هو جميل وما هو لذيذ . فيخرج من نطاق الجمال ما يصل الى ادراكنا عن طريق حاستى الذوق والشم كالطعمة والمروائح . فان ادراك العلاقات فيها لا يوصف بالجمال . وإنما يوصف باللذة . فيقال فيها لذيذة وطيبة اذا استطابها المرء .

ومعنى العلاقات أنا لا نستطيع أن ندرك الجمال فى الشيء دون أن نقف على ما يحفه من قرائن أخرى .

ففى الأدب مثلاً لا ينبغي أن نقول ان الكلمة أو الجملة جميلة دون أن نقف على موقعها فى الجمل وفى القصة أو المسرحية أو القصيدة وفى الموقف العام . واذن لا وجود لشيء جميل جمالاً مطلقاً .

وهنا نرانا وجهها لوجه مع عبد القاهر الجرجاني فى نظرية نظم الكلام لأن الجمال حسب رأيه لا يظهر فى الكلمة الا بحسب موقعها فى الجملة . وبهذا الموقع تتأثر الصورة التى يهدف الأديب الى رسمها . فذلك الجملة لا يبين حسن نظمها الا اذا ائتلفت بدورها مع جاراتها فيما تهدف اليه هذه الجمل من معنى ليتألف من مجموع الجمل صورة أدبية قد أعمل فيها الفكر وظهر أنها صدرت عن روية وأناة . وبدون هذا لا يكون الكلام جيداً فى نظمه حسب كلام عبد القاهر . ومن هنا يظهر أن النظم وهو مدار الحسن عند عبد القاهر متميز عن المعنى فى ذاته مجرداً وعن اللفظ فى داته منفرداً . لأنه صياغة الكلام فى جمل متآزرة على جلاء الصورة المرادة متينة بينها وبين الجمل يكمن فى حسن وضع الجملة وضعا ينبىء عن علاقات متينة بينها وبين الجمل التى حولها . وكأن الجمال فى الطبيعة يكمن فى روعة التنسيق ودقة التركيب وحسن الترتيب وتناسب الألوان والأشكال . ونعجب بهذا الرائع التنسيق الدقيق التركيب الحسن الترتيب المتناسب الألوان والأشكال ونعلل اعجابنا به بأنه سرنا وشرح صدورنا ولو لم نأخذ منه شيئاً أو ننتفع منه بشيء .

أما لماذا سرنا وشرح صدورنا فتفسير ذلك يعود الى حقيقته من جانب . وإلى وجدانياتنا من جانب آخر مما لا يعنينا الآن أن نتعرض له .

وكل ما نحب أن نشير إليه أن تلك الفلسفة المثالية للجمال والتي جعلته في ادراك العلاقات وحسن الترتيب وروعة التنسيق بصرف النظر عن حقيقته دفعت بالأدب في بعض مذاهبه الى الشكلية المحضة • وسوغت لطائفة من الأدباء أن تحفل بالصورة والشكل • وأن تحرص على امتاع العين والاذن بجمال التصوير وروعة الموسيقى • ولو لم يتضمن الأدب أي مضمون اجتماعي •

وهذا المذهب هو المذهب المعروف بمذهب الفن للفن • ودعاة الفن للفن لا يقيمون وزنا لغير القيم الجمالية • فالجمال الفني وحده أساس المتعة الفنية • ولا قبح في الفن الا لنقص وحدته • وانقسام أجزائه بعضها عن بعض • بحيث لا تسرى الحياة في جميع أجزاء العمل الفني •

غير أن من المفكرين المحدثين من لا يروقهـم وقوف الأدب والفن عند تلك الشكلية المحضة الممثلة في مذهب الفن للفن • والتي تستند الى الفلسفة المثالية في تعريف الجمال ويحتمون أن يكون للأدب مضمون اجتماعي انساني • وهم يرمون في تنظيم المجتمع الى القضاء على الاثرة في الفرد بتربية الشعب وحسن توجيهه • وتعويد الأفراد في هذه التربية على التضحية • تضحية المؤمن أن خيره وخير الناس في حسن التعامل وبذلك يلزمون الكاتب والاديب بالاشتراك في مشكلات المجتمع الحاضر • كما يلزمونهم بالاهتمام بالمضمون الاجتماعي حتى يكون الأدب هادفا الى خدمة الفرد • وهادفا الى خدمة الجماعة بل ان المتطرفين منهم يلزمون الأديب أن تكون كل خاطرة من خطراته هادفة الى مضمون نافع • ويجعلون المتعة الفنية في الأدب وسيلة لغايات انسانية في تحرير الانسان من نفسه وفي تحرير المجتمع من روااسب ماضيه وأثار تخلفه •

وعن هذه الفلسفة الاجتماعية القائمة على العلم نشأت في الفن مذاهب الواقعية • ونحلات الأدب الهادف والأدب الملتزم •

وبذلك تكون المنفعة الانسانية والاجتماعية ضمن غاياتهم في الفن الى جانب القيم الجمالية التي تكفلها في الأدب وحسدة النص وتربط جزئياته واعتدال أجزائه • وحسن تصويره وروعة خياله وصديق عاطفته وعمق انفعاله •

وبذلك تكون للأدب حقيقته العلمية الى جانب قيمه الجمالية التي لم يتنكر لها مذهب من المذاهب أو فلسفة من الفلسفات على مدى العصور •

محمد عبد الرحمن شعيب
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

ترجمات ريكرد

بقلم الدكتور عوني عبد الرؤوف

ترجمة معاني القرآن :

« انه لقرآن كريم • في كتاب مكنون •

لا يمسه الا المطهرون • تنزيل من رب

العالمين : » صدق الله العظيم

(من سورة الواقعة)

جاء لدى ابن سعد عند الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب (رضه) أنه قال لاخته بعد أن يئس « اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه - قال : وكان عمر يقرأ الكتب - فقالت أخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ، قال : فقام عمر فتوضأ ، ثم أخذ الكتاب فقرأ « طه » حتى انتهى الى قوله : « اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكركى » قال عمر : دلونى على محمد • • » (١)

كان المسلمون يرون دائماً عدم السماح لغير المسلم بلمس القرآن حتى لا يدينسه كما كانوا لا يسمحون بترجمة معانية الى لغة أخرى اذ أن المعنى وحده ليس قرآناً كما يقول الأستاذ محمود شلتوت (٢) بل « ان ما يوحيه الله من المعانى الى النبى ثم يعبر عنه النبى بالفاظ من عنده لا يكون قرآناً ، ولا يأخذ حكم القرآن من جواز الصلاة به ، وطهارة قارئه وما الى ذلك من الأحكام التى تتعلق بنفس القرآن ، فالأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) الطبقات الكبير ج ٣ ص ١٩٢ س ٧ - ١١ ط • التحرير •

(٢) راجع الاسلام عقيدة وشريعة ص ٤٩٢ •

وان كانت من وحى الله ليست قرآنا ، وكذلك ليس بقرآن ما يبينه الناس من معانى القرآن ، ويعبرون عنه بألفاظهم كالتفسير ، فلا يقال له قرآن « (٣) .

ولذلك كان المسلمون يكرهون حتى ترجمة معانى القرآن وكان المسيحيون منصرفين عنه أيضا حتى فكرت الكنيسة فى اللجوء الى طريقة أخرى غير الحرب لاستعادة الأراضى المقدسة فكلف رئيس دير كلونى ببتروس فينيرا بيليس (١٠٩٢ - ١١٥٧) Petrus Venerabilis قبل سقوط الرها Edessa فى ديسمبر سنة ١١٤٤ بسنة احد الرهبان ويدعى روبرتس رتننرس Robert Retenensis بترجمة معانى القرآن الى اللاتينية أى أن الفكرة من الترجمة اذا كانت من الكنيسة بعد أن اقتنعت ان النصر لن يكون بالسلاح . ولم تنشر هذه الترجمة الا بعد ذلك بأربعمئة سنة تقريبا اذ نشرها فى بازل سنة ١٥٤٣ عالم الدين السويسرى تيودور بيبلياندر Theodor Bibliander عن نسختين خطيتين اعتمد على الاقدم تاريخا منهما . ولا يعرف أن كانت هذه الترجمة المعتمدة منه هى ترجمة رتننرس الاصلية أم أنه جرى عليها التعديل بأقلام أخرى . ويتضح من النسخة المطبوعة أن معلومات بيبلياندر فى اللغة العربية كانت متواضعة ، اذ أنه كان يكتفى « فى ص ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ » بالنص بالهامش على وجود تلف بالأصل أو أن ثمة فراغ لا يستقيم معه المعنى دون أن يحاول أن يعوض هذا النقص أو يعوض التلف باعادة الترجمة عن العربية ، بل انه لم يحاول أن يستعين فى هذا بالنسخة المخطوطة الأخرى التى وقع عليها .

(٣) بل كان العامة يكرهون أن يتحدث الناس عن القرآن فى غير مجالس القرآن احتراماً وتبجيلاً له ويهاجمون من يتحدث عنه فى نزهة أو يجعله مادة للمران على النحر أو الصرف . يدل على ذلك ما ورد لدى المسعودى بمروج الذهب . . . كان أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمى ت عام ٣٠٥ هـ (واحد من قضاة البصرة وأصحاب النوادر) وهو وبعض أصحابه جالسين تحت النخل على ضفة نهر من أنهار البصرة فسأله بعضهم عن حكم الواو فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » ثم سأله : كيف يقال للواحد وللأثنين والجماعة من الرجال والنساء ثم سأله أن يقول ذلك بالعجلة ، فقال : ق . قيا ، قوا ، قى ، قيا ، فى . فلما سمع الاكراهة ذلك استعظموه وقالوا : يا زنادقة أنتم تقرءون القرآن بحروف الدجاج ، وعدوا عليهم فصفعوه ، فما تخلص أبو خليفة والقوم الذى كانوا معه من أيديهم الا بعد كد طويل .

راجع تاريخ الفلسفة فى الاسلام - تأليف دى بور - ترجمة عبد الهادى أبو رييس - ص ٣٧ - ٣٨ .

لم تكن ترجمة رتنزس ترجمة أمينة فقد كانت تعاني من نقص شديد في مواطن كثيرة ، فهي شرح للقرآن أكثر منها ترجمة . لم يعن بأمانة الترجمة ولا بتركيب الجملة ولم يعر البيان القرآني أي التفات ، بل اجتهد في ترجمة معاني السور وتلخيصها بصرف النظر عن موضع الآيات التي تعبر عن هذه المعاني بالسورة نفسها . ففي سورة الواقعة (١٠٤) مثلاً ، بدأ بالآيات الثلاث الأولى وكأنها جملة واحدة دون فصل بينها ثم يأتي بالآية الرابعة مستقلة ثم يأتي بالآيات الأربع التي تليها معاً دون الإشارة إلى رقم الآية أو استقلالها عن غيرها .

وبالرغم من عدم دقته وإهماله لترجمة بعض الألفاظ وإغفاله المعنى الأصلي إلا أنه جاء بترجمة صحيحة مما يؤيد الظن ، أن أحد المغاربة من المتفقيين في التفسير والدين كان يمد له يد المساعدة دائماً .

وعن هذه الترجمة ترم اريفايني Arrivabene أقدم ترجمة ايطالية عام ١٥٤٧ وعن الترجمة الايطالية ترجم شفيجر Salomon Schweigger عام ١٦١٦ القرآن إلى الألمانية ثم ترجم القرآن عن الألمانية إلى الهولندية عام ١٦٤١ . وإلى الفرنسية ترجمها رير Ryer عام ١٦٤٧ .

وفي نهاية هذا القرن ظهرت ترجمتان مهمتان هما : طبعة راعي كنيسة هامبورج أ . هنكلمان A. Hinckelmann سنة ١٦٩٤ والترجمة اللاتينية التي قام بها مراكي الايطالي I. Marracci سنة ١٦٩٨ التي استخدمت مقدمته كثيراً في القرن الثامن كما كانت هذه الترجمة الأساس في كتاب دافيد نريتر (مساجد اسلامية جديدة التعمير سنة ١٧٠٣) (١) كما كتب جعنير J. ganier عام ١٧٣٢ السيرة النبوية بناء على ما ورد بالقرآن عنه في الترجمة الألمانية التي قام بها فترلين Vetterlein سنة ١٨٠٢ . على أن أول ترجمة جيدة للقرآن هي ترجمة مراكي Marracci عام ١٦٩٨ كما ذكرنا - إلى الايطالية (اللاتينية) بها أمكن الاستغناء نهائياً عن ترجمة رتنزس (٢) ومن ثم توالى ترجمات معاني القرآن إلى سائر اللغات . وقد قام بها غالباً عدا الترجمات إلى اللغة الفارسية والتركية والاردية - مستشرقون

(١) David Nerreters : Neu Eröffnete Mahometanische Moschee

(٢) راجع فيما سبق فيك : الدراسات العربية في أوروبا ص ٤ وما يليها .

وكذا أشعار شرقية وما يليها .

أو عارفون باللغة العربية يريدون أن يقدموا لمن لا يعرف العربية فكرة واضحة عن الاسلام وأن كانوا لا يعتنقونه ولا يؤمنون بمبادئه . الأمر الذي يجب أن يتوفر باديء ذي بدء في مترجم النصوص الدينية ، بل أن المسلم غير المتفقه في شئون دينه لا يمكن أن يقوم بهذا العمل على الوجه الأكمل وكذا الحال بترجمة الانجيل الذي يبين مونين Mounin في كتابه عن « الترجمة » انه لا يمكن أن يقوم مسيحي لا يعرف أمور دينه بها (الترجمة ص ١١٧ س ٤) . كما يتفق معنا في هذا الرأي أيضا مترجمو طبعة الأحمدية للقرآن الكريم بالألمانية ص ١٤٣ .

وبالرغم من النص على عربية القرآن كعنصر من العناصر القرآنية الأربعة (أي كونه لفظا وعربيا ، ومنزلا على محمد (صلعم) ، ونقله اليينا بالتواتر) وبالرغم من أن ترجمته الى غير لغة العرب مهما روعى فيها من الدقة لمسايرة الأصل ومحاذاته لا تكون قرآنا ولا تأخذ شيئا من أحكام القرآن ولا تكون مصدر تشريع لأنها تعبر عما يفهمه المترجم من القرآن ، كما يعبر التفسير عما يفهمه المفسر ، بالرغم من هذا كله ، فإن ائمة المسلمين لا يرون حظر ترجمته . يقول الأستاذ الامام محمود شلتوت (١) « ليس معنى هذا أن ترجمة القرآن ، على معنى بيان معانيه وما احتوى عليه من آداب وارشاد بغير لغة العرب محظورة ، بل قد تكون فيما نرى طريقا متعينا لنشر ما تضمنه من عقائد واخلاق وأحكام » .

وقد كان موضوع ترجمة القرآن في سنة ١٩٣٦ مثار جدل عنيف وكان الأستاذ الامام الشيخ محمد مصطفى المراغي ممن يرون ترجمته فيقول : « اشتغل الناس قديما وحديثا بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات المختلفة وتولى ترجمته أفراد يجيدون لغاتهم ، ولكنهم لا يجيدون اللغة العربية ولا يفهمون الاصطلاحات الاسلامية الفهم الذي يمكنهم من أداء معاني القرآن على وجه صحيح . لذلك حدث في التراجم أخطاء كثيرة ، وانتشرت تلك التراجم ، ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا عليها في فهم اغراض القرآن الكريم ، وفهم قواعد الشريعة الاسلامية ، فأصبح لزاما على أمة اسلامية كالأمة المصرية لها المكان الرفيع الاسلامي أن تبادر الى ازالة هذه الاخطاء ، والى اظهار معاني القرآن نقية في اللغات الحية لدى العالم » (٢) . ثم نجد الشيخ يعدل عن قوله بترجمة القرآن الى القول بترجمة التفسير فيقول « يصح أن تسمى الترجمة

(١) الاسلام عقيدة وشريعة ص ٤٩٤ س ١ .

(٢) راجع فن الترجمة للأستاذ محمد عبد الغنى حسن ص ١٤٦ وقرأ بنفس الفصل رأى

ابن تيمية وغيره .

ترجمة تفسير القرآن ولا موضع لأن يقول الناس أن الغرض ترجمة القرآن •
وليس هناك شيء - فيما نرى - أحسن من ترجمة تفسير القرآن (١) •

كثرت ترجمات معاني القرآن الى مختلف اللغات (٢) على أن أشهر
ترجماته هي ترجمة سال G. Sale الانجليزية سنة ١٧٣٤ والتي ترجمها
الى الألمانية في أمانة ارنولد Th. Arnold بعد صدورها بأثنى عشر عاما •
وفي سنة ١٧٧٢ ترجم ميجرلين D. E. Megerlein بفرائكفورت القرآن
عن العربية مباشرة بعنوان الانجيل التركي أو القرآن (٣) •

وبالرغم من هذا كله فلم تكن هذه الترجمات تهتم بجمال القرآن
وباعجازه • فهي جميعا كتبت بوجهة نظر مسيحية ويتحيز لتعاليمها (٤) ودفاع
عن مبادئها سواء أكان ذلك بطريقة واضحة جلية أم بصورة خفية لا تبين
وسواء أكان المترجم واعيا لما يفعل أو يقوم به بلا وعى •

على أن المترجمين المحدثين بالقرن العشرين وهم من كبار المستشرقين
المتخصصين يجتهدون في المحافظة على أمانة الترجمة ويرجعون في فهمهم
للقرآن عند الترجمة الى مختلف التفاسير المعروفة مثل الطبرى والزمخشري
والبيضاوى وغيرهم • وأشهر هذه الترجمات ولا شك ترجمة بلاشير الفرنسية
التي ظهرت في باريس في جزئين (١٩٤٩ - ١٩٥٠) (٥) وترجمة بل الى
الانجليزية في جزئين أيضا (١٩٣٧ - ١٩٣٩) (٦) •

أما في الألمانية فنجد أجود وأحدثها هي ترجمة باريت في شتوتنجارت
سنة ١٩٦٦ (٧) • وتتميز هذه الترجمة برجوع صاحبها الى تفسير الطبرى
والزمخشري والبيضاوى (٨) وترجمة الأحمدية التي نشرت في فيسبادن لدى

(١) نفس المرجع ص ١٤٩ •

(٢) راجع قائمة القرآن لدى بروكلمان بتاريخ آداب العرب - تكملة ج ١ ص ٦٤، وترجمة

المرحوم د. النجار ج ١ ص ١٤٢ •

Die türkisch Bibel oder des Korans

(٣)

(٤) راجع ورود شرقية ص ٢٠٤ وما تقوله شبمل عن هذا •

Régis Blachère : Le Corn.

(٥)

Richard Bell : The Qur'an

(٦)

(٧) راجع ما كتب عن ترجمات القرآن المختلفة أيضا كتاب كلام عن ديانات الانسانية

F. Heiler Die Religionen der Menschheit

ص ٧٨٤ - ٧٨٦ •

Rudi Paret : Der Koran

(٨)

الناشر هراسوفتس (١) وهي ترجمة قام بها جماعة من مسلمي الباكستان من الطائفة الاحمدية تحت رعاية حضرة ميرزا بشير الدين محمود أحمد .

ترجمة ريكرت لمعاني القرآن :

بالرغم من أن ريكرت لم يهتم بالأمور الدينية الا أنه شعر باحساسه الفنى بقوة القرآن البيانية واعجازه البلاغى فحاول أن يقلد ذلك فى ترجمته ليحتفظ بهذا الجمال البيانى ما أمكن فى ترجمته . الا انه كان يسمح لنفسه أحيانا بتبديل ترتيب الآيات ليحافظ على وضوح الفكرة كما يتصورها بالألمانية وكان يعجب بالمثل الأخلاقية بالقرآن اعجابا جعله يضمن شعره التعليمى الكثير منها وخاصة فى مقطوعته حكمة البراهمى (٢) .

Weisheit des Brahmanem

بدأ ريكرت فى ترجمة معانى آيات القرآن فى سنة ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ حينما كان يعيش فى كوبورج شاعرا حرا وكاتبا بلا عمل وظيفى ونشر بعض هذا فى كتاب الجيب النسائى Frauentaschenbuch فى عام ١٨٢٣ كما أرسل ترجماته الى الناشر بروك هاوس فى نفس العام . وكان يراعى أن يكون المعنى بالآيات المترجمة تاما ، مراعىا فى الترجمة مضاكاة الأصل فى التعبير البلاغى (٣) وكان يقبل فى افتتاحان على ترجمة القرآن ، ويصرح باعجابه فى خطاب الى الشاعر اخيم فون ارنيم Achim von Arnim فى ٩ من مايو ١٨٢٣ فيحدثه بأنه مشغول بعمل أدبى ولغوى فى آن واحد ويتفرغ له دراسة و ترجمة .

ولكنه لم يترك جديا فى ترجمة معانى القرآن الا فى صيف ١٨٣٧ (٤) بل ان هذا التفكير يشغله تماما عن تأليف أغان للكنيسة يقلد فيها الكاتبة الأدبية انيتى فون دروستى هولزهوف Anette von Droste — Hülshoff التى اشتهرت باغنيتها الكنسية (السنة الروحية) Das Geistliche Jahr اذ انه يرغب قبل أن يبدأ فى مثل هذا العمل أن ينتهى من ترجمته لمعاني القرآن الذى كان يجد له فى نفسه احتراما كبيرا (٥) فيواصل ويكرت عمله

Der Heilige Qur'an

(١)

(٢) راجع ورود شرقية تحقيق سيمل ص ٢٠٤ .

(٣) برانج ص ١٠٥ .

(٤) برانج ص ١٧٩ .

(٥) من رسالة له الى صديقه كنوب Knopp فى ١٧ من نوفمبر سنة ١٨٣٨ راجع برانج .

ص ١٩٠ .

لنا من خطاب شيلر Scheler الى الناشر ريمر(١) . وهو لم يهتم بأن يقدم ترجمة كاملة لمعاني القرآن وانما اهتم بترجمة الآيات التي لها أهمية تاريخية أو بيانية فيما يرى . فتمكن من ابراز المميزات اللغوية للكتاب الكريم، وان كانت الترجمة اللفظية ليست دقيقة دائما .

اراد ريكرت أن ينشر ترجمته هذه عام ١٨٤٢ ولكنه لم يوفق ولم ينشر الترجمة الا بعد موته باثنين وعشرين عاما ، اذ نشرها المستشرق أو جست ميلر (١٨٤٨ - ١٨٩٢) August Müller وذكر في المقدمة انه لا يوجد في الدنيا من استطاع القيام بترجمة تناظر ترجمة ريكرت بالرغم من انه ترجم ثلاثة أرباع القرآن الكريم فقط ، اذ أنه حافظ في انصيافة الألمانية على الأسلوب الذي يتميز به القرآن الى حد كبير . وان لم يتبع النص الأصلي كلمة بكلمة . ويمكن أن يقال بلا مبالغة ان هذه الترجمة أقرب الى الجمال الاعجازي لألفاظ القرآن من كل الترجمات التي صدرت في أوروبا ، فضلا عن أن الشاعر اختار بعض الأبيات وصنف منها أشعارا وأمثالا بالألمانية(٢) .

(١) نفس المرجع السابق .

(٢) راجع مقارنة ترجمة ريكرت للقرآن بترجمة باريت والترجمة الاحمدية مع التعليق عليها بالقسم التطبيقي الملاحق بالبحث .

مقامات الحريري :

« ان عملي ليس ترجمة ولكنه دجاجة
فنية (لمقامات الحريري) ٠٠٠ اذ أنه لا يمكن
الحديث عن ترجمة مثل هذا العمل الفني
اللغوي » •

ريكرت

لم يحظ كتاب كتاب عربي بمثل الأهتمام الذي حظى به كتاب المقامات-
للحريري صاحب درة الغواص في أوهم الخواص (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ هـ)
الذي عني بتنقية اللغة العربية مما شابها من اخطاء يقع فيها علبة القوم منبعا
في ذلك مذهب اللغويين البصريين المتطرف المتزمت في « تنقية اللغة العربية »
والمقامة أشبه ما تكون بفن القصة القصيرة ظهرت في أواخر القرن الرابع
وكان الغرض منها تعليمي قبل أي شيء ولذلك « حليت بألوان البديع
وزينت بزخارف السجع وعنيت أشد العناية بنسبها ومعادلاتها اللفظية ،
وأبعادها ومقابلاتها الصوتية (١) وأول من قصدها ومهد الطريق لغيره هو
بديع الزمان الهمداني (ت ٣٩٨ هـ) ولكن مقاماته لم تنل من الشهرة
والأهتمام ما حظيت به مقامات الحريري ، اذ أن الحريري كان أوسع ثقافة
واحكم صياغة وأقوى تعبيرا (٢) فكثرت مقلدو الحريري واحتذوه ولكنهم لم
يتمكنوا من الوصول الى مستواه • فقد عارضها كثير من الأدباء من أشهرهم
أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي الاشرقي السرقسطي (ت ٥٣٨ هـ /
١١٤٣ م) وله خمسون مقامة تعرف باللزومية أو السرقسطية ، وما زالت
منها عدة نسخ خطية في الفاتيكان واستامبول • كذلك ألف الزمخشري
مقامات تدور على الوعظ (٣) وبالمثل يؤلف أبو العباس يحيى بن سعيد بن
ماري النصراني الطبيب • وفي نهاية القرن نفسه يؤلف ابن الجوزي

(١) راجع د • شوقي ضيف : المقامة ص ٥ •

(٢) المرجع السابق ٩

(٣) المرجع السابق ص ٨ ، وأثر العرب والاسلام في النهضة الأوروبية ص ٨٨

وما يليها •

(ت ٦٥٤ هـ) خمسين مقامة فى موضوعات أدبية مختلفة ، وألف معاصره
أبو العلاء أحمد بن أبى بكر بن أحمد الرازى الحنفى الذى ألف ثلاثين مقامة •

وزاد الاهتمام بالمقامات على مدى العصور فحاول الكثيرون من الأدباء
تقليد مقامات الحريرى وان اختلفت الموضوعات التى كتبت فيها (١) وان كان
فن المقامة فى الاندلس قد تقرر من فيهة اللغويين المتكلفة وأصبحت المقامة
قصصية الطابع فأصبحت تعنى بالشعبية وتمعن فيها فتقدم صورا للمجتمع
الاندلسى وما يذخر به من نماذج بشرية تضطرب فى هذا المجتمع وان لم
تتخلص تماما من القيود القديمة مثل السجع وغيره من المحسنات البديعية •

ولم يقتصر الاهتمام بالمقامة على المسلمين فحسب بل اننا نجد اهتماما
أيضا من كتاب اليهود فيؤلف سليمان بن صقبان القرطبى Salomon
Ben Sacbel فى أوائل القرن الثانى عشر الميلادى مقامات بالعبرية على
نفس المنوال الذى نسج عليه الحريرى • كما يقلده فى أوائل القرن الثالث
عشر يهوذا بن سليمان الحريرى Yehoda Ben Salomon Al-Harizi

ولكنه ينصرف عن تقليده قبل أن يتم عمله ويؤثر أن يؤلف كتابا أصيلا فى
معارضة المقامات والكتابان بعنوان تحكمونى Thakmeni
بمعنى تجعلنى حكيما (٢) وقد حاول الحريرى بمقاماته أن يظهر للعالم كما
يقول فى مقدمته أن اللغة العبرية مرنة وانه يمكن التعبير بها عن كل أنواع
الأفكار التى توجد فى اللغات الأخرى وأنها ليست أقل من اللغة العربية فى
ذلك (٣) ولكن الحديث عن هذا كله ليس هنا مجاله وانما نريد أن نبين
مدى أثر المقامة فى الأدب العبرى أيضا ، ومدى اهتمام الناس بها فى الاندلس
وأسبانيا ، بل وتركيا أيضا • فقد ترجمها أحمد حمدى الشروانى فى

(١) يرجع فى هذا لكتاب الاستاذ د • شوقى ضيف ، المقامة ، وكتاب هيئة التأليف والنشر:
أثر العرب والاسلام فى النهضة الاوربية ص ٨٨ وما يليها •

(٢) وليس الرجل الحكيم كما جاء بكتاب أثر العرب - ص ٩٠ فهى من فعل hakam

والصيغة هنا هى الزمن الحال من الفعل المزيد بتضعيف العين المحرف مع المخاطب ومفعوله ضمير
المتكلم • وهى فيما أرى مأخوذة من المزامير ١١٩ آية ٩٨ (وصيتك جعلتنى أحكم من أعمدائى
لأنها من الدهر هى لى) me'oubau hakmeni misoteka ki lcolam hi'li

(٣) د • إبراهيم هندوى : الاثر العربى فى الفكر اليهودى ص ١٢٩ •

اسطنبول (١٢٩٠ هـ) (١) كما اهتم المستشرقون في أوروبا بمقامات الحريري وعملوا على تحقيقها وترجمتها الى مختلف اللغات . ولعل أولى المحاولات لترجمتها هي محاولة جوليس Golius عام ١٦٦٧ لترجمتها الى اللاتينية ثم محاولة ريسكي J. J. Reiske (١٧١٦ - ١٧٧٤) شهيد الأدب العربي كما يسمونه وشولتنز Schultens (١٧٤٩ - ١٧٩٣) وليونارد شابيلو (١٦٨٣ - ١٧٦٨) Chappelow الذي ترجم المقامات في كمبردج سنة ١٧٦٧ ولومسدن M. Lumsden (١٧٧٧ - ١٨٢٥) الذي نشرها في ثلاثة أجزاء في كلكتا (١٨٠٩ - ١٨١٤) والبرت شولنس (١٦٨٦ - ١٧٥٠) Alb. Schullens الذي نشرها عام (١٨٢٢ - ١٨٥٣) دي ساسي (١٧٥٨ - ١٨٣٨) De Sacy الذي نشرها عام (١٨٢٢ - ١٨٠٣) مع مقدمة عربية وترجمة للحريري عن ابن خلكان وشروح للمقامات وهي الطبعة التي قرأها ريكتر . وكذا هاملتون (ت ١٨٢٤) Hamilton الذي لحص المقامات وترجمها برسستون Perston بعده الى الانجليزية سنة ١٨٥٠ وغيرهم كثيرون تعرضوا لمقامات الحريري أما تحقيقا وأما ترجمة مثل بسنكال دي جاينجوس (١٨٠٩ - ١٨٩٧) Pascual de Gayangos الاسباني الجنسية الذي نشرها بشروح انجليزية بلندن سنة ١٨٩٦ وتوماس شينيري Th-Chenery الذي ترجمها سنة ١٩٦٧ ومارسيل ديفيك (ت ١٨٩٦) L. M. Devic الذي ترجمها سنة ١٨٧٠ وشتاينجس (١٨٣٥ - ١٩٠٣) Steingass الذي ترجم جزءا كبيرا منها الى الألمانية (٢) .

وبهذا نتبين مدى الاهتمام والاقبال على مقامات الحريري بالرغم من أنها ليست قصصا بالمعنى المفهوم وبالرغم من عنايتها الشديدة بالمحسنات البديعية والبلاغية اللفظية التي تلتصق أشد التصاق باللغة العربية ذاتها . الأمر الذي يجعل من الصعب القيام بترجمتها الى لغة أخرى أو تذوقها في غير لغتها فهي لهذا مثل كتابات جيمس جويس James Joyce التي فشل المترجمون في ترجمتها الى لغة أخرى لاكتنازه من اللعب بالألفاظ والتورية (٣) ومع ذلك أقبل الكثيرون على ترجمتها كما رأينا وفتن ربكرت بها فعمل على ترجمتها كما قلده تلميذه كارل كرافت Carl Kraft فقام بترجمة مقامات الحريري اليهودي thakmeni تجعلني حكيما الى الألمانية في أسلوب ريكتر أيضا (١٨٣٩) .

(٢) راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٧٧ والقائمة الموجودة لديه عن ترجمات المقامات .

(٢) راجع نجيب العقيلي : المستشرقون (تحت اسم كل) .

(٣) راجع مادة ترجمة Übersetzung بمعجم فيشر الأدبي ص ٥٨١ - ٥٨٧

ريكرت والمقامات :

بدأ انشغال ريكرت بترجمة مقامات الحريري عام ١٨٢٠ أثناء اقامته بكونمبرج حيث كان يعيش بلا وظيفة ثابتة ، وبعد أن ظهرت في باريس مقامات الحريري التي حققها المستشرق الفرنسي دي ساسي فاشتراها ريكرت على الرغم من غلو ثمنها وقلة أيراده . جذبت اهتمامه بما فيها من اللعب بالالفاظ والأساليب المزينة بزخارف السجع ، والمعادلات اللفظية ، والتوشيح بالآيات ومحاسن الكتابات ، والترصيع بالأمثال العربية واللطائف الأدبية والاحاجي النحوية في رشاقة وخفة ومهارة اخاذة وصياغة تحدوها سرعة خاطر وحضور بديهة .

وكثيرا ما كان يكتب لاصدقائه عن انشغاله بها وحبها لها . فهو يكتب لصديقه تروخسيس Truchsess في نويسيس Neuss يخبره بأنه لا يشغل نفسه بالشعر وانما باللغة العربية . وهو يبادل صديقه المستشرق بلاتن Platen الرسائل متحدثا عن دراسته للحريري وكيف انه استطاع بدراسته للمقامات أن يتقدم كثيرا في دراسته للعربية على الرغم من انها ليست في سهولة اللغة الفارسية . ويقص عليه ما يفعله أبو زيد السروجي في رحلاته تلك التي كتب عنها الحريري في عام ١١٠٠م مشبها اياها بقصص أولبن شبيجل الألمانية (١) .

ولعل ريكرت لم يكن يعرف اذ قال هذا - أن الكثير من قصص أولبن شبيجل هذه مأخوذة عن أصول شرقية فالمستشرق الفرنسي رينيه باسسيه

(١) وقصص أولبن شبيجل Eulenspiegel هذه قصص شعبية ألمانية طبعت أول مرة سنة ١٤٧٨ باللهجة الشمالية الألمانية وان كانت هذه الطبعة قد فقدت ولم تصل إلينا الا طبعة سنة ١٥١٥ في ألمانية فصحي صاغها وطبعها مجهول ، ومن ثم ترجمت الى جميع اللغات الأوروبية تقريبا . ويقال ان الشخصية الأصلية هي شخصية ابن فلاح بقرية كبتلنجن بجوار براون شفيج بشمال ألمانيا (ت ١١٣٥ م) . وهي عبارة عن ١٥٠٠ نادرة بعضها حقيقي والآخر من نسج الخيال وكلها تعتمد على اللعب بالالفاظ والصور التعبيرية البلاغية . وهي تتعلق بانتقام القرويين من أهل المدينة الذين يسخرون منهم دائما والانتصار عليهم بمكرهم الفروي (نقل عن معجم الشعراء الألمانى لفيانبرت ص ١٣٦) Gero v. Wilpert : Deutsches Dichterlexikon
شبر تجارت ١٩٦٣ .

(١٨٥٥ - ١٩٢٨) Rene Basset يحدثنا أن نوادر المهرج جيوفا Giufa ويقال جيوكا Géucca التي كانت شائعة جدا في جزيرة صقلية وكلايرين وتوسكانا Sizilien, Kalabrien, Toskana كانت معروفة لدى العرب بالقرن الرابع الهجري وانها تتشابه مع القصص التي عرفت بعد ذلك في أوربا مثل قصص أويلن شبيجل وشيلديرجر والحمقى السبعة (١) .
وشخصية جيوفا هذه هي شخصية جحا أو ناصر الدين جحا (أو خوجه)
المعروفة لدى العرب ولدى الفرس أيضا .

ومن ثم نرى أن ريكتر كان لديه من رقة الحس ما جعله يشعر بتقارب قصص أبى زيد السروجي الشرقية من قصص أويلن شبيجل الألمانية التي تتقارب بصورة أو أخرى من قصص جحا أو ناصر الدين خوجه .

بل انه يعرف المقامات بأنها قريبة الشبه من الأقصوصة Novelle في الأدب الألماني . وهذا صحيح الى حد ما ، فالمقامة تشتمل على عناصر تنموية كثيرة ، وان لم تكن قصة بالمعنى الكامل الذي نتصوره الآن ، فهي مليئة بالحوار ، وهي تصور المجتمع بحلوله ومره وصلاحه وفساده وهي تسرد علينا أحداثا بطريقة السرد القصصي الفني . وان كان الهدف منها آنذاك تعليمي والاهتمام فيها باللغة والعبارة والحلية اللفظية .

ويعرف ريكتر المقامة تعريفا صحيحا ، فيذكر كيف أن المقصود بها أصلا البقاء في موضع ما ، ثم جعل للحديث نفسه . وهذا أيضا صحيح .
فقد استعملت المقامة في العصر الجاهلي بمعنيين ، استعملت بمعنى مجلس القبيلة أو ناديها مثل ما ورد لدى زهير :

وفيهم مقامات حسان وجوهها
واندية ينتابها القول والفعل

كما استعملت بمعنى الجماعة التي يضمها المجلس أو النادي مثل ما ورد لدى لبيد:

ومقامة غلب الرقاب كأنهم
جن لدى باب الحصار قيام

(١) راجع تاريخ الأدب الإيراني لريبكا ص ٥١٥ .

Jan Rypka : Iranische Literaturgeschichte Leipzig 1959.

ثم استعملها بديع الزمان الهمذاني بمعناها الاصطلاحية بين الأدباء فجعلها أحاديث تلقى في جماعة . فالمقامة اذا قريبة المعنى من كلمة حديث (١) وهو يصف بطل المقامات ابا زيد السروجي لصديقه فائجن هيم في خطاب أرسله اليه في ديسمبر سنة ١٨٢٤ بانه نموذج للعربي الأصيل (في تصويره عن العربي طبعا) فهو شاعر ، حلوا الحديث ، خطيب ، واعظ ، أفاق ، شحاذ ، محتال . ولم يعد الصواب ، فالمقامات الحريرية تدور على الكدية والاستجداء ، وصورة ابي زيد السروجي هي صورة الأديب الشحاذ يتجول في القرى والمدن واعظا أحيانا (٢) مباحيا بقدرته اللغوية وبراعته البلاغية في بهلوانية فنية رائعة دائما (٣) بل يبلغ به الأمر الى الاتيان في المقامة السادسة عشرة - وهي المقامة المغربية - بما لا يستحيل بالانعكاس مثل قولك « ساكب كاس » فانه يمكن أن تقرأ طردا وعكسا فلا تتغير حروفها .

بل انه يقوم بهذه اللعبة في أبيات الشعر والرسائل أيضا ، اذ تقرأ في المقامة السابعة عشرة وهي المقامة القهقهيرية رسالة تقرأ كلماتها من آخرها الى أولها مثلما تقرأ من أولها الى آخرها . وهو يمضى في ذلك فيأتى بمجموعة من الحكم في مائة كلمة يمكن أن تقرأ طردا وعكسا فيقال مثلا « الانسان ضيعة الاحسان » كما يمكن أن يقال الاحسان ضيعة الانسان ويمضى فيبدع ويفتن في الاتيان باغرب الأساليب الممكنة في اللعب بالألفاظ وبالحروف والحركات والسكنات .

ويتحدث ريكرت عن هذا كله فيقول « ان كلام الحريري كله نسيج متصل من اللعب بالألفاظ . . فثمة أحاديث طويلة يمكن أن تقرأ من أولها مثلما تقرأ من آخرها وأبيات يمكن أن تقرأ من آخرها مثل قراءتها من أولها » .

(١) راجع شوقي ضيف بالمقامة ص ٧ - ٨ .

(٢) عرض الحريري ابا زيد واعظا في عشر مقامات تقريبا .

(٣) خصص الحريري لهذا اثنتى عشرة مقامة أرانا فيها العابه الفنية وكأنها العصاب

بهلوانية - راجع شوقي ضيف ص ٥٨ .

ترجمته للمقامات :

بدأ انشغال ريكرت بترجمة مقامات الحريري عام ١٨٢٠ وتوفر على دراستها وترجمتها الى الألمانية . ثم انصرف لهذا العمل جديا سنتين من سنة ١٨٢٤ الى سنة ١٨٢٦ شغل بالترجمة هذين العامين لأنه كان يترك صعوبة العمل الذى يقدم عليه ولأنه تفرغ له بعد تركه العمل بكتات الجيب النسائي . ولهذا نجده يكثر من ارسال الخطابات الى المستشرقين هموبورجستل وبلاتين مستفتيا فيما يعن له من مشاكل لغوية يصادفها فى ترجمته . وبعد أن قطع شوطا كبيرا فى الترجمة أرسل فى ٢٨ من أبريل سنة ١٨٢٥ الى الملك مكسمليان الأول ملك بافاريا راجيا أن ينشر له ترجمة مقامات الحريري ، سائلا أياه أن يعينه فى وظيفة التدريس بجامعة ايرلانجن . ولكن طلبه رفض لأن محاكاته للمقامات باللغة الألمانية لا يمكن أن تعتبر عملا أدبيا هاما يستحق عليه شرف التعيين فى جامعة صاحب الجلالة (١) .

ولعلنا نتبين شخصية ريكرت الفذة وحبه للمقامات واقباله عليها حينما نجده لا يحزن لعدم حصوله على المنصب وانما يحزن فى نفسه أنه شغل بعض الوقت عن مواصلته لدراسة الحريري (٢) التى كان يجب أن يفرغ منها منذ زمن .

وبعد أن صدر الجزء الأول من المقامات سنة ٢٦ ترك الترجمة مدة عامين ثم عاد فواصل ترجمته للمقامات فى سنة ١٩٢٨ وامتد عمله ثلاث سنوات متوالية تمكن بعدها من ارسالها الى الناشر .

نشر ترجمة المقامات :

لم يوافق الملك مكسمليان الأول ملك بافاريا على أن ينشر ترجمة الحريري للمقامات على نفقة بافاريا ، ولكن ريكرت يتمكن من نشر الجزء الأول منها فى مطبعة Coburg فخرج فى اثنتين وأربعين صفحة (٣) ويفرح ريكرت ويسر أيما سرور بهذه الطبعة فيعود الى مراسلة كوتتا فى اليوم الثانى والعشرين من نفس الشهر (أى بعد أسبوعين فقط من خطابه الأول ، ليخبره بأنه تسلم من المطبعة منذ أيام نسخا من أبى زيد السروجي (من المقامات المترجمة) . ولكن كوتتا الناشر لم يرض عن الطبعة أو الورق وأراد أن يعيد طبعها .

(١) - راجع ما كتبت عن حياته بنفس البحث .

(٢) من خطاب لبلاتين فى ٢٠ من أغسطس ١٨٢٥ .

(٣) من خطاب لريكرت الى الناشر كوتتا فى ٧ من يناير سنة ١٨٢٦ - راجع برانج .

وفى نهاية سنة ١٨٣١ يرسل ريكرت الى كوتتا الجزء الثانى من مقاماته عارضا عليه نشره ، ولكن العرض يستمر سنوات طويلة ، وكوتتا وابنه يسوفان ويترددان حتى اضطر كوتتا الابن ، نظرا للاحاح ريكرت المستمر وخاصة فى خطابه المؤرخ فى ٨ من أغسطس سنة ١٨٣٥ الذى عرض فيه عليه نشر الترجمة وتعليقه عليها وشرحه لها ، اضطر كوتتا الابن الى الرفض صراحة بالرغم من تقديره واحترامه للشاعر . وابدى أسفه لذلك ، اذ أنه لا يمكنه كناشر أن يفكر فى طبع الجزء الثانى من كتاب طبع من جزئه الأول ألف نسخة فقط ولكن ما زال سبعمائة واحد وعشرون نسخة منها بالمخازن لم تبع بعد .

وعاود ريكرت الاحاح فى السؤال - بالرغم من رفض كوتتا - فى أول أكتوبر سنة ١٨٣٥ حتى وافق كوتتا الابن أخيرا فى خطابه المؤرخ فى الثانى من فبراير سنة ١٨٣٦ على طبع مقامات الحريرى فى جزئين ويعفى ريكرت بذلك من كافة ديونه لديه . فسر ريكرت بذلك وارسل اليه المخطوط فى ٢٠ من يونيه من نفس العام .

ثم ظهرت الطبعة الجديدة للمقامات سنة ١٨٣٧ فى جزأين وان كانت مليئة بالاططاء وغالية الثمن أيضا (١) ولعل هذا هو السبب فى أن حركة بيع هذه الطبعة أيضا من المقامات فضلا عن غرابة موضوعها كانت بطيئة للغاية ، مما دعا كوتتا أن يرسل له فى ١٠ من ديسمبر خطابا يبدى فيه قلقه (٢) ولكن ريكرت لم ييأس مطلقا ، بل قام كعادته دائما باضافة بعض لاضافات الى ترجمته . ورسل كوتتا مخطوطات طبعة جديدة للمقامات . فظهرت الطبعة الثالثة عام ١٨٤٤ (٣) .

وحين يراقب ريكرت حركة البيع يحزن لبطء سيرها ويتعجب كيف كانت المقامات تسيل اللعاب وقت ظهورها وكيف انها تسيل الآن كالنهر ، وكيف يشغل الناس أنفسهم آنذاك بأشياء لا فائدة منها يجرونها ورائهم معتقدين انهم لا ينبغى أن ينظروا الى شئ مثل المقامات (٤) .

وبالرغم من حزن ريكرت لعدم اهتمام القراء بالمقامات نجده يطلب فى يناير سنة ١٨٦٤ من كوتتا اصدار طبعة رابعة لترجمة المقامات (٥) مما لا يدل بالضرورة على نفاذ الطبعة الثالثة أو اقبال الناس على شرائها فكان أن صدرت الطبعة الرابعة سنة ١٨٦٥ .

(١) من خطاب لريكرت الى كوتتا فى ٢٩ من مايو سنة ١٨٣٧ - راجع برانج ص ١٧٥ .

(٢) برانج ص ١٨٣ .

(٣) برانج ص ٢٣٧ .

(٤) برانج ص ٢٤٩ .

(٥) برانج ص ٣٠٨ .

ترجمة المقامات والنقاد :

كان ريكتر مهتما اهتماما كبيرا برأى الشاعر الناقد لودفيج تيك Ludwig Tieck في ترجمته للمقامات اذ أن تيك كان يعد آنذاك صاحب أعظم نفوذ في الميدان الأدبي بعد جوته ، فأرسلها اليه مع صديقه فانجن هيم الذي قدمها الى تيك فأعجب بها كثيرا . ولشد ما سر ريكتر حينما بلغه هذا .

وحين ظهرت طبعة الجزء الأول من ترجمته أرسل له المستشرق الفرنسي دي ساسي في ٦ من مارس سنة ١٨٢٧ خطابا يبين فيه تقديره واعجابه بها ويقول : « سيشكر لك كل من يعرف الألمانية انه لن يحتاج لدراسة العربية ليكون فكرة واضحة عن كنه هذا الفن الشرقي الذي نقدمه » .

وقد أحدث ظهور ترجمته للمقامات صدى كبيرا لدى الأوساط الفنية ، الأمر الذي يتضح لنا من خطاب يرسله ستة عن كبار الفنانين بمدينة فرانكفورت في ١٤ من مايو سنة ١٨٢٧ يعبرون فيه عن اعجابهم بما ترجم من آثار الشرق ويشنون على عبقريته وقدرته في فهم الشرق ونقل آثاره الى الألمانية . وكيف أنهم كانوا على استعداد لتحمل نفقات نشر المقامات . ولما لم يكن ثمة داع بعد نشرها فانهم يرسلون له هدية كأسا من الفضة (١) .

كما لاقى ريكتر أيضا الكثير من النقد عند ظهور هذه الترجمة الحرة التي حافظت على روح النص وأسلوبه ، وان لم تحافظ على حرفية الترجمة . كذلك نقده أستاذه وزميله همربورجستل الذي كان يفخر بقدرته على محاكاة النشر العربي المليء بالسجع في ترجمته فيقول في حسد : « لقد اجتهدت في مراجعة الترجمة على الأصل ، وأعجبت كثيرا بالقدرة في التغلب على صعوبة اللغة قدر سخطي على الترجمة » .

وبالرغم من ذلك فانه يمدحه بعد ذلك مستعملا بيت أحد النحويين في مدح الحريري نفسه (٢) وكذلك يمدحه صديقه المستشرق بلاتن ويشنى على براعته اللغوية وقدرته على الترجمة .

أما ريكتر نفسه فهو يوضح أن عمله هذا ليس ترجمة وانما محاكاة وانه يأمل أن يأتي اليوم الذي تترجم فيه الأعمال الشرقية العظيمة ترجمة أمينة الى

(١) برانج ص ١٨١ .

(٢) أشعار شرقية ص ٢١٧ - ٢١٨ .

اللغة الألمانية ، وانه كان يشك فى أن المقامات يمكن أن تترجم ترجمة أمينة-
ليس لصعوبة القالب الفنى الذى مهد للتغلب عليه وليس لكثرة التفاصيل-
والاستطرادات التى أهملها أو بدلها وغيرها ، وانما لأن لب هذه المقامات-
ومحورها ، انما هو اللغة • واللغة الأصلية ذاتها • وبدونها ينتفى ويصبح-
عدما • ويستطرد قائلا : « وقد بحثت فى هذه الأحوال عن بديل لهذا فى-
الألمانية ونبهت عليها بالملاحظات أما ما ليس له نظير فى لغتنا فقد حذفته وان-
كان هذا قليل نسبيا » (١) •

وبعد فان ترجمة ريكرت للمقامات كما يقول بحق الاستاذ المستشرق،
باريت « تعطى للقارئ الألمانى انطباعا مقابلا لما يعطيه الأصل العربى من-
انطباع لهذا فان Verwandlung des Abu Seid يعتبر بحق عينة من-
الادب الألمانى الذى بلغ الكمال فى شكله ، ويعتبر الى هذا عملا من أعمال-
الاستشرق » (٢) •

(٦) من مقدمة ريكرت للمقامات - أشعار شرقية ص ٢٢٠ - ٢٢١ •
(٢) الدراسات العربية والإسلامية - ترجمة د • ماهر ص ١٦ •

« اذا كان المرء لغويا وشاعرا في آن معا مثلى ، أنا
المسكين فلن يستطيع أن يحترف عملا غير الترجمة
مثلما فعلت » .

ريكرت

ريكرت والشعر العربى :

(أ) حماسة أبى تمام :

لعب ديوان الحماسة الذى صنفه أبو تمام (ت ٢٣١ هـ / ١٨٤٦ م) فى دار
أبى الرفاء بن سلمة بهمزان حين تساقط الجليد وقطع عليه الطريق دورا كبيرا
فى الأدب العربى ، اذ أقبل الأدباء عليه وتناولوه بالشرح والتفسير والمراجعة
والحفظ . فشرحه الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢ هـ) كما شرحه المرزوقى
(ت ٤٢١ / ١٠٣٠) وأبو العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧) وابن جنى
(ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م) والعكبرى (ت ٦١٦ / ١٢١٩) .

كما طبع الديوان مرارا بمختلف البلدان ، طبع فى مصر وفى بيروت
وبومباى وكلكتا وموسكو ولنكنو . كما طبع فى بون أيضا ، اذ طبعه فرايتاج
فى جزءين (١٨٢٨ - ١٨٤٧) مع تعليقات التبريزى (١) .

كما نشر أربانيوس (١٥٤٨ - ١٦٢٤) المستشرق
الهولندى الجنسية منتخبات من الحماسة متنا وترجمة الى اللاتينية (ليدن
١٦١٥ - ١٦٣٦) . أما ريسكة (١٧١٦ - ١٧٧٤) Reiske شهيد الأدب
العربى - كما يقال عنه - فقد نشر معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس
متنا وترجمة لاتينية مع الشرح والتفسير ، مقارنا اياها بما ورد بديوان
الهدلين وحماستى البحترى وأبى تمام وشعر المتنبى وأبى العلاء فكان أول
أساس علمى للشعر العربى (ليدن ١٧٤٢) (٢) .

وبهذا نرى الدور الذى أدته الحماسة للأدب العربى وعند المستشرقين مما
دعا ريكرت أن يلتفت اليها ، خاصة بعد توفر زميله المستشرق فرايتاج
تحقيقها ونشرها .

(١) راجع بروكلمان بتاريخ الأدب العربى ج ١ (تعقيب) ص ٣٩ .

(٢) المستشرقون ص ٦٩٣ .

بدأ ريكتر صلته بالحماسة عام ١٨٢٦ فترجم بعض القصائد منها ، كما جعلها موضوع إحدى المحاضرتين اللتين ألقاهما بجامعة إيرلنجن عند تعيينه أستاذا للغات الشرقية بها . فقام في هذه المحاضرة بتقديم ديوان الحماسة معرفا به وبمصنفه بشرح العروض العربية ثم بدأت دراسته الجادة للديوان عام ١٨٢٨ فتوفر على ترجمته طوال العام ، حتى تمكن من أن يرسل جزءا منها الى الناشر كوتتا في ٢٩ من يوليو ١٨٢٨ . وفي العام التالي عرض على الناشر ريمر Reimer ترجمته للحماسة مؤكدا انه فرغ منها ومن التعليق عليها ، وان كان يود أن يؤخر نشرها حتى ينشر المستشرق جورج فيلهلم فريدرش فريتاغ George Wilhelm Friedrich Freitag الاستاذ بجامعة بون تحقيقه لديوان الحماسة Hamaseie Carminae وكان معجبا بمجموعة أشعار الحماسة اعجابا يتضح من خطابه الى صديقه بيهر Böhmer في ١٠ من مارس سنة ١٨٣٠ فيكتب له ناعتا ديوان الحماسة بأنه كنز لا يتوفر لشعب آخر من الشعوب متمنيا أن يقدم ترجمة كاملة للديوان .

ويواصل ترجمته ودراسته للحماسة عاما بعد عام . وفي كل عام يؤكد انه فرغ من الترجمة . يكتب بذلك لصديقه بيهر السابق ذكره في ١٨٣٠ ، ويعود فيكتب للناشر كوتتا عام ١٨٣١ مؤكدا انه فرغ من الترجمة ، عارضا عليه أن ينشره . ثم يكتب الى كوب Kopp في يناير سنة ١٨٤٢ مشيرا الى انه عاد أخيرا الى أصدقائه العرب ، فأضاف أبياتا أخرى الى الجزء الثاني من ديوان الحماسة الذي أتمه في إيرلنجن وكيف أن هذا العمل كنز فريد لا يستطيع أحد غيره أن يصل اليه ولكنه ببدي أسفه لأن أحدا لا يلتفت الى هذا العمل الجليل .

وفي ١٨ من يونيو سنة ١٨٤٢ عرض ريكتر على الناشر كوتتا أن ينشر له ترجمته للحماسة دون جدوى ، ثم جدد العرض على الناشر ليشنج Liesching بعد ذلك . ولكن ديوانه هذا لم ينشر الا عام ١٩٤٦ .

وحينما صدرت هذه الطبعة حياه المستشرق هـر بـورجـشتل وتحدث عن ترجمته هذه بمجلاته كتب فيينا السنوية للأدب بالعدين ١١٨ ، ١١٩٢ سنة ١٨٤٧ (١) .

وقال عن الترجمة انها « طفل عملاق جاءت به ربة الشعر الألمانية من

بالاجتهاد الاستشراقي ، • ولم يعد الحقيقة • الا أن قراءة الشعر الجاهلي وشعر صدر الاسلام الذي ورد بديوان الحماسة غريب الوقع على أذن القارئ الأوربي ويشكل صعوبة ضخمة لديه ، خاصة اذا كان بعيد الصلة عن الاستشراق فالحماسة بقصائدها التي تصل الى الألف عدا بمادتها الغريبة والتعليقات العلمية التي كتبت أسفلها ، انما تشكل صعوبة على غير المتمرس ، خاصة وان ريكتر قد حاول في كثير من الأحوال أن يحتفظ بالوزن العروضي العربي كما سنرى عند التطبيق • والصحيح انه يمكن أن تؤدي بعض الأبحر العربية في الألمانية ، وان كان الوزن يتعلق بالكلم في الشعر العربي وبالكيف في الشعر الالماني (النبر) ومن ثم فان النغم يبدو للاذن الاوربية غريبا كل الغرابة •

ولعل ولعه واصراره على ترجمة الشعر بهذه الكيفية هو الذي جعل همربورجشتل يداعبه بقوله « ان ترجمة الحماسة وان كان معناها بصفة عامة ليس عملا يثير سخريتي (الاصل عملا مجنونا) الا أنه جميعا عمل ريكترتي (نسبة الى ريكتر) ويلاحظ أن همربورجشتل قد حاول في عبارته هذه أن يأتي بالجناس الناقص فاستعمل Verrückt (مجنون) آخر الجملة الأولى وكلمة Rückertisiert (ريكترية نسبة الى الشاعر ريكتر) آخر الجملة الثانية •

“Die Hamasa — Übersetzung den Sinn im Ganzen zwar Nicht Verrückt, aber ganz rückertisiert”

كان ريكتر يعتبر ديوان الحماسة كنزا لا يتأتى لشعب آخر من الشعوب كما بينا من قبل (١) كذلك كان يعتبر ترجمته لهذا الديوان وتعليقه عليه أهم عمل قام به في دراسته للعربية (٢) وان احدا غيره لا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل الجليل ، وان كان الأمر بلا جدوى فان احدا لن يلتفت اليه (٣) ولن يقرأه الناس الا أنه كان مسرورا باتمامه عملا سيظل يحفظ له ذكره (٤) وان كان يطمع بالرغم من كل هذا في أن يجد الكتاب القبول بسوق القراء (٥) •

ومما هو جدير بالذكر ويدعو الى الاعجاب أن ريكتر لم يكن يملك عند ترجمته للمقامات الا بعض المعجمات والقليل من كتب النحو التي لا يمكن أن تؤدي له الكثير من المساعدة عند الترجمة •

(١) انظر أيضا برانج ص ١٣٧ من خطاب الى بيير •

(٢) من خطابه الى شلنجر/برانج ص ١٥١ •

(٣) برانج ص ٢١٨ من خطابه الى كوب في يناير سنة ١٨٤٣ •

(٤) برانج ص ٢٢١ من خطاب الى زوجته في نوفمبر سنة ١٨٤٦ •

(٥) برانج ص ٢٥٨ من خطاب له في ١٢ من نوفمبر سنة ١٨٤٧ •

(ب) أشعار امرىء القيس :

من أجمل الثمرات التي جناها ريكرت من اشتغاله بالشعر العربى ~ محاكاته لشعر امرىء القيس الشاعر الملك كما يجب أن يسميه * ومن قبله أعجب الكثيرون من الأدباء والشعراء بسيرة الملك وأشعاره حتى أن بعضهم حاول محاكاة أشعاره وخاصة المعلقة مثل لورد بيرون وشللى (١) بعد أن ترجمت الى الانجليزية ، بل ان اوجست ميللر (١٨٤٨ - ١٨٩٢) Aug. Müller المستشرق الألماني وابن الشاعر الألماني فيلهلم ميللر تسمى باسم امرىء القيس ابن الطحان وعمل على نشر المعلقة مع تعليقات وشروح بالألمانية (هاله ١٨٦٣) ثم قدم رسالته الجامعية عنه (ليزج ١٨٦٩) (٢) كما كتب فريد ريش روزن (١٨٥٦ - ١٩٣٥) Fr. Rosen مقالة عنه (١٩٢٤) (٣) . وكتب عنه فيشر (١٨٦٥ - ١٩٤٩) (٤) Aug. Fischer .

بدأ ريكرت فى ترجمة أشعار امرىء القيس والترجمة لحياته من أشعاره عام ١٨٢٨ ، ولم يفرغ منها إلا عام ١٨٤٢ ، اذ ارسل الى الناشر كوتتا فى ١٨ من يوليو من هذه السنة مخطوطة ترجمته هذه فصدرت عام ١٨٤٣ لأول مرة كما أنه قام فى الفصل الجامعى الشتوى ٤٣/٤٢ بالقاء محاضرات عن امرىء القيس ولكن هذه المجموعة لم تظهر فى صورتها المشرقة حقا الا حين أخذ هرمان كرين برج Herman Kreyenberg على عاتقه أن يتولى تحقيقها ونشرها ، لا سيما بعد أن وجد تعصيذا مشكورا من دار نشر لافير Heinz Lafaire التي لم تبخل عليه بالجهد أو بالمال فخرجت الطبعة عام ١٩٢٤ فى مظهر انيق رشيق فاثارت اهتمام أساتذة الأدب الألماني قبل المستشرقين ، خاصة وان كرينبورج عثر على النسخة الخاصة بالشاعر ريكرت التي كتب فيها - كعادته مع كل عمل تخرجه المطبعة له - الكثير من التعليقات والملاحظات بالهامش فضلا عن الاضافات التي سطرها قلمه بهذه النسخة .

وانما ترجع قيمة هذا العمل - فيما يرى فريد ريش روزن الذى سبق الإشارة اليه بهذا الفصل - « الى أهميتها الأدبية والتاريخية وليس الى قيمتها

(١) المستشرقون ص ٤٦٤ س ٢ .

(٢) المستشرقون ص ٧١٠ .

(٣) المستشرقون ص ٧١٠ .

(٤) المستشرقون ص ٧٧١ ، ٧٧٢ .

اللغوية(١) اذ انها قدمت للقارئ الألماني صورة للحياة العربية قبل الاسلام وقبل انتفاضة العرب الكبرى ، فتعرف على الحياة البدوية الجاهلية ، وعرف قصة الشاعر الملك وتردده على القبائل ومطالبته بتأرب أبيه حتى قتل . كما يتضح له (أى للشعب الألماني) أيضا الدور الذى لعبته العقيدة الدينية آنذاك على ضالة هذا الدور » .

ألا أن ريكتر اعتمد فى ترجمته لحياة الشاعر على الترجمة المختصرة الموجودة لدى أبى الفدا (ت ٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م) (٢) وكان القسم الأول من كتابه الخاص بالجاهلية قد طبع سنة ١٨٣١ فى ليزج بعد أن قام فليشر (١٨٠١ - ١٨٩٨) H. L. Fleischer بتحقيقه . كما اعتمد أيضا على طبعه دى سلان (١٨٠١ - ١٨٧٨) Baron De Slane التى صدرت فى باريس سنة ١٨٣٧ وعلى نسخة خطية بمكتبة جوتار(٣) وهى النسخة التى اعتمد عليها الفارت (١٨٣٨ - ١٩٠٩) W. Ahlwardt فيما بعد فى اصدار كتابه ست شعراء عرب قدامى • Six ancient arabic Poets

كذلك اعتمد فى ترجمته للشاعر فضلا عن كتاب « أبى الفداء » على كتاب الأغاني لأبى الفرج الاصفهاني .

ولعل من الطريف الجدير بالذكر أن ريكتر اجتهد فى عمل شجرة لعائلة امرئ القيس مما يدل على شدة اهتمامه بدراسته ، كما اننا نتبين ذلك أيضا من تعليقاته التى تدل على تعمقه فى دراسة مادته(٤) .

(ج) الشعر الجاهلي والاسلامى :

وفضلا عن ديوان الحماسة وامرئ القيس نجد أن ريكرت ترجم مجموعة من أمثال العرب بها حوالى ألف وستمائة مثل اختار منها كرينبورج بعضها للنشر . كما ترجم المعلقات التى ترجمها المستشرق وليام جونز William Jones من قبل فترجم معلقة امرئ القيس وكذلك معلقتي طرفة وعمر وبن كلثوم اللتين نشرهما لاجارد Lagarde قبل عام ١٨٤٧ ومعلقة

زهير . وهو يعجب بالشعر العربى كله فيترجم لأمية الشنفرى فى مهارة رائعة وهى اللامية التى حاول الكثيرون غيره ترجمتها بعد أن نشرها دى ساسى de Sasy فى طبعته الثانية لنصوصه المختارة Chrestomathie فترجمها كوزى جارتن Kosegarten ، وفيل Well وهمربورجشتل ، ورويس Reuss وغيرهم كثيرون . فأصاب بعضهم التوفيق وخان البعض .

كما ترجم قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير . كل ذلك فى أبيات مزدوجة التقفية . أى أن القافية تنتظم بالأبيات الزوجية انتظام غيرها بالأبيات الفردية . وذلك لأن وحدة القافية التى تنتظم الشعر العربى الأصل لا يمكن أن تمكنه أياها اللغة الألمانية لصعوبتها بهذه اللغة (١) .

ومن الشعر الاسلامى نجد ريكرت يترجم للمتنبى الذى أعجب به غاية الإعجاب لبراعته اللغوية وولعه الغريب بالتلاعب باللفظ والمعنى . بل أن ريكرت يهدى بعض أشعاره لسيف الدولة ممدوح المتنبى ومن شهر به والى أبى فراس الحمدانى معاصر المتنبى الشاعر الفارسى الذى عانى فى أسر الروم البيزنطيين الكثير (١) .

كذلك نجد ريكرت يترجم الكثير من الأبيات التى نشرها كوزى جارتن Kosegarten فى نصوصه العربية المختارة Chrestomathia Arabica والكثير من شعر كتاب الاغانى مثل شعر عمر بن أبى ربيعة وكتاب وفيات الاعيان لابن خلكان هذا وقد وجد ريكرت فى قصة عنتره بن شداد مادة خصبة ألهمته الكثير من الاشعار الجميلة الرقيقة .

(١) راجع أشعار شرقية ص ٢٦٥ - ٢٦٨ وبرانج تحت كل اسم لشاعر أو أديب اسلامى

بالفهرس .

(د) أشعار عن الشرق :

١ - ورود شرقية فى خريف ١٩٢٠ عرض ريكرت على الناشر بروك هاوس Brockhaus فى ليزج مجموعة من الاشعار بعنوان ورود شرقية Östliche Rosen التى كتبها فيما بين عامى ١٨١٩ ، ١٨٢٠ ووعده بروك هاوس بنشرها فى خطابه اليه فى السابع من يناير سنة ١٨٢١ ، ولكن الطبعة لم تصدر ألا عام ١٨٢٥ . وكانت تشمل أكثر من مائة قصيدة تتغنى بالحب وبمدينة فينا كما كانت تعبر عن مدى إعجابه بحافظ الشيرازى وتقديره له ، محاكيا أياه وللشعر العربى والفارسى بصفة عامة فى الاتيان بصور وتشبيهات بلاغية ، وفى اللعب بالألفاظ وترصيع العبارة على الطريقة الشرقية .

وان عمله هذا ليزكرنا ديوان الغرب الشرقى West-Östliche Goethe الذى نشره الشاعر جوته Divan فى سنة ١٨١٩ - على ما بين الاثنى من تباين كبير . اذ أن جوته قد حاول أن يلبث الفكر والحس الشرقيين ثيابا وصياغة شرقية ، على حين أن ريكرت قد اجتهد فى تقريب الفكر والحس الشرقيين فى ثيابهما وصياغتهما الشرقية الى الروح والذوق الألمانى .

فجوته فى ديوانه الذى كتبه بعد أن تقدمت به السن ، انما كان يعبر فيه عن تجاربه الشخصية ، وخبراته الخاصة ، وان كان متأثرا فى ذلك بقراءاته ودراساته فى الأدب الشرقى مما جعل ديوانه مصبوغا بالصبغة الشرقىة مليئا بأفكار الشرقيين كما يفهمها شاعر غربى ويقدمها معبرا عنها لقراء غربيين .

أما ريكرت فقد اجتهد فى أن يقدم للقارئ الألمانى نماذج فنية انسانية غربية عليه ، وان كانت فى الواقع مقبولة لديه ، اثيرة عنده . فالشاعر المستشرق ريكرت لم يكن يعفيه فى هذه الترجمة للورود الشرقىة أن يعبر عن نفسه كما فعل جوته وانما كان واسطة لجعل القارئ الألمانى يتذوق هذا الأدب الغربى عليه ويتفهمه ، فساعد بذلك على التقريب بين الشرق والغرب ، فى ديوانه هذا . وفى كل أعماله الأخرى .

ومن ثم فان أى محاولة للمقارنة بين الديوانين فاشلة لا محالة لاختلاف المنطلق الذى صدر عنه الشاعران .

ويتضمن ديوان ورود شرقية بين دفتيه شعرا غنائيا ومديحا ورثاء ، فضلا عن الشعر القصصى وشعر الحكمة . ومن أهم هذه القصائد وأجملها

ولا شك تلك التي بعنوان ارجع الى Kehr ein bei mir وقد لحنها شوبرت Schubert. فأصبحت معروفة لدى الألمان جميعا آنذاك .

وقد أقبل الناس على هذه المجموعة وقرظها جوته وزكاها لدى الملحنين والموسيقين ممنيا أياهم بالورود والأزهار والترجس وكل ما أودعه الشاعر فيها من ورد وزهر يستاف ويتضوع (١) .

وبالرغم من أنه يصرح في نفس المجال بأن غزليات بلاتن Platen لا تصلح للغناء ، ألا انه يؤكد أن قصائد ريكتر هذه تصلح للغناء ، وانها غنية بالأفكار الشرقية . ويوصي جوته أيضا صديقه اكرمان بقراءتها ، فيكتب اكرمان عنها معلقا « انها من شعر الشاعر الذي يقدره جوته ويبدو أنه يتوقع منه الكثير » (٢) فكان أن اهتم القراء الألمان بقراءة هذه المجموعة بعد أن زكاها وقرظها لهم شاعرهم العظيم جوته .

كان المتوقع بعد هذا كله أن يقبل الشاعر المستشرق ريكتر على هذا النوع من الشعر الغنائي ، ألا أن دراسته للفارسية والعربية وآدابهما الى جانب اللغات الشرقية الأخرى قد جعلها منه في النهاية عالما بالاستشراق شاعرا بعد أن كان شاعرا عالما بالاستشرق .

بل اننا نجده في نوفمبر سنة ١٨٢١ (أى بعد صدور الديوان بقليل) يتحول عنه ، ويبدى امتعاضه منه . فيكتب لصديقه بلاتن انه لم يعد راضيا عن أشعار ديوانه ورود شرقية بل عن شعره كله . ومن ثم يبرهن بذلك على أنه كان قادرا على نقد شعره ذاته ، فهو يتهمها بالسطحية ويبين كيف أنها خيبت أمله فيها ، وانه يفتقد فيها ثراء الصورة افتقاده لوفرة المعاني (٣) ولهذا يكتب بلاتن في مجلته عن الفن والتراث القديم في سنة ١٨٢٢ (٤) ان هذه المجموعة لم تسعد برضاء المؤلف عنها ألا قليلا جدا .

ينصرف ريكتر عن كتابة الشعر الابداعي ويعتبر أن مثل هذا العمل قد مضى عهده بالنسبة له ، وأنه لن يعود لمثله مرة أخرى لانشغاله بأمور أخرى في

(١) مجموعة مؤلفات جوته ط . هامبورج ج ١٢ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ .
Goethes Werke — Hamburger Ausgabe Bd 12.

(٢) المرجع السابق .

(٣) برانج تعنت عام ١٩٢١ من خطابه لبلاتن .

Über Kunst und Altertum

(٤)

عالم الاستشراق • ألا أنه يحن أحيانا الى ديوانه هذا ويزكيه للموسيقار لويس هتش Louis Hetsch مثلا عام ١٨٣٧ حين يجد أنه يعجب بشعره ويريد تلحينه فيحيله على أشعار الصبا القديمة - كما يقول - الغنية بالرنين والغنائية كما يحيله على ديوان ورود شرقية •

ثم ننتقل الى الفترة التي أقبل فيها ريكرت على دراسة الأدب الشرقية فنجده يخرج مجموعتين : كل منهما فى جزئين وكل منهما يتعلق موضوعه بالآخر ويتصل به •

فعن الشرق نشر ريكرت اذا كتابين كل منهما فى جزئين والمادة العلمية فى الكتابين كليهما لا تتعدى ما كان يخرج به من كتب الأدب والشعر التي كان يطالعها أو يترجمها فلم يكن يملك كتابا فى التاريخ الشرقى يأخذ عنه الحقائق التاريخية وانما تعلم التاريخ من الشعر •

٢ - كتابه الأول الذى ظهر سنة ١٨٣٧ فى جزئين بعنوان :

سبعة كتب عن خرافات وحكايات شرقية : (١)

انما يعد ثمرة لدراسة الشعر قبل أى شىء آخر • وهو يقدم فيه للقارئ الألمانى صورة عن التاريخ العربى والاسلامى اعتبارا من الحكايات الاسرائيلية والقصص القرآنى والخرافات العربية التي تتعلق بانساب العرب وتفسيرها ، وترجمة الحماسة • هذا بالإضافة الى خرافات وقصص فارسية استعان فيها بما ترجمه بلاتين Platen عن الفارسية بعنوان « قصة من هرمزان » (٢) وبغيرها • ثم ينقل اخبارا عن النبى (ص) ويذكر أحاديث نبوية واخبارا عن الخلفاء الراشدين نقلا عن ابن خلكان وابى الفدا كما يتحدث عن خلفاء بنى أمية والعباسيين بالعصرين الأول والثانى ومن أخذ عنهم السلطة فى مختلف الامصار والبقاع مثل محمود الغزنوى وأسرته ويذكر فى كل هذا قصصا ونوادير مختلفة • كما يروى قصصا عن علماء العرب ورجال الدين والفلاسفة مثل الفارابى وغيره •

(١) Sieben Bücher Morgenländischer Sagen und Gedichten

(٢) Geschichte Von Hormusan

٣ - وهو يصدر فى سنة ١٨٣٧ ، ١٨٣٨ كتابه الثانى عن الصور التعبيرية والتأملية الشرقية : (١)

فى جزئين أيضا - وقد استفاد عند كتابته من كل المراجع التى وصلتته
عن الشعر العربى مثل مجموعة كنوز الشرق وديوان الحماسة ومجموعات
النصوص العربية المختارة التى نشرها دى ساسى ، وجانجريت Gangeret
وكوزى جارتن ، وكتب وليام جونس وهمربورج ~~جستل~~ وخاصة كتابه عن
تاريخ البلاغة (٢) ، وغيرها . استفاد من هذا كله وعمل على محاكاته فى شعر
سهل جميل دون العناية بالجانب التاريخى مثلما فعل فى الجزء الأول وإنما
بالجانب ~~المحاطى~~ والروحي مثل شعر جميل بثينة والشعر الصوفى والتعليمى .

وهو على اهتمامه بإظهار الجانب الروحي للاسلام كما ذكرنا الا أنه
لم يستطع تفهم الاسلام أو الديانات الأجنبية بوجه عام فلم يكن له صلة
حقيقية بالاسلام أو الديانات الهندية . ولم يكن أكثر من واسطة لنقل التراث
الشرقى سواء بوعى هادف أو دون ذلك الى اللغة الألمانية فى قدرة بارعة على
التعبير وتغيير أسلوبه ونظمه واستعماله للقافية والصنور البيانية مقدما
الشرق للقارئ الألمانى ومصورا له أياه حتى ليتخيل القارئ أنه يعيش فيه
فعلا (٣) .

ويتضح فى هذين الكتابين مدى الجهد المضى ونتيجة العمل الحثيث ،
والانتاج الدؤب المتواصل طوال عشر سنوات قضاهما ريكتر باحثا لغويا
ومترجما ومبدعا ناظما .

وهو وإن لم يعن عناية تامة بالتاريخ ، ولم يهتم به كمادة فى حد ذاته ،
الا أن عمله هذا يعد ولا شك مدخلا لدراسة العربية الفصحى والروايات
التاريخية الاسلامية (٤) .

(١) Erbauliches und Beschauliches aus dem Morgenlande

(٢) Geschichte der Schönen Redekünste

(٣) راجع برانج ص ١٧٤ .

(٤) أشعار شرقية ص ٤٢ - ٤٥ ، وبرانج عند ذكره للكتابين .

الجانب التطبيقي

ترجمة معانى القرآن

ترجمة ريكرت

سورة الاخلاص (١١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

Sure : 112

(١) قل هو الله أحد

1) Sprich : Gott ist Einer

(٢) الله الصمد

2) Ein ewig reiner.

(٣) لم يلد ولم يولد

3) Hat nicht gezeugt und ihn gezeugt hat keiner

(٤) ولم يكن له كفوا أحد

4) und nicht ihm gleich ist einer

ترجمة الاحمدية

1) Im Namen Allahs, des Gnädigen, des Barm herzigen

2) Sprich : Er ist Allah, der Einzige

3) Allah, der Unabhängige und von allen Angeflehte

4) Er zeugt nicht und ward nicht gezeugt;

5) Und keiner ist Ihm gleich

ترجمة باريت

- 1) Sag : Er ist Gott, ein Einziger
- 2) Gott, der souveräner (Herrscher)?^(١)
- 3) Er hat weder Kinder gezeugt, hoch ist er (selber) gezeugt worden.
- 4) Und keiner kann sich mit ihm messen^(٢)

(1) oder der Nothelfer. Wan den man Sich (mit seinen Nöten und Sorgen) wendet (?)

(Oder : der (unveränderlich) in Sich selbst ruht. W:der fest ist (? as-samad) Die Deutung des Ausdrucks ist ganz unsicher.

(ب) وترجمة الاحمدية تترجم (الصمد) بمعنى المستقل الذى يتوسل اليه أى أنها لم تعرف المعنى الصحيح لكلمة الصمد . وهى فضلا عن ذلك لم تجعل الآية (الله الصمد) جملة اسمية من مبتدأ وخبر بل جعلت كلا منهما بدلا من (أحد) أو « الله » بالآية الأولى . وباريت لم يتأكد تماما من ترجمة الكلمة (الصمد) فقد ترجمها بكلمة Souveräner أى الحاكم أو الملك وكتب بين قوسين (Herrscher) المسيطر أو الحاكم ثم يكتب المعنى الحرفى للفظ (الملاذ الذى يلجأ اليه المرء عند الضيق) وهى الترجمة الصحيحة فعلا اذ يقال الصمد أى المصمود اليه ، يقال صمده يصمده قصده . ويقال أو الثابت . وان كان باريت غير متأكد تماما من الترجمة كما يقول بالهامش :

٣ - (أ) جاء ريكرت بالجملة دون ذكر للفاعل أى جعله مستترا مثل الآية (لم يلد) ، وجاء بالفعل فى الماضى التام ، أما فى الجملة الثانية فقد جاء بالفاعل آخر الجملة ليتخذ منه القافية أى (Keiner) بمعنى لا أحد . ومن ثم اضطر لاسناد الجملة لفاعل وان كان مجهولا بدلا من جعلها مبنية للمجهول .

(ب) وترجمة الأحمدية تجعل الترجمة فى الزمن الحال (المضارع) وتأتى بالفاعل فى الجملة الأولى دون ذكر المفعول مع ترك الثانية مبنية للمجهول .

(١) أشعار شرقية ص ٢١٢ .

(ج) وباريت يكمل الجملة الأولى فيجعلها لم يلد (أطفالا) وهو
(نفسه) لم يولد والصيغة الزمنية هي الماضي التام أيضا •

٤ - (أ) آخر ريكرت هنا أيضا الفاعل كى يحافظ على القافية وبهذا
أدى المعنى تماما ، فأخر اسم كان (احد) مثل الأصل وحافظ على الوزن فى
الوقت نفسه •

(ب) وترجمة الأحمدية هي نفس الترجمة لدى ريكرت وان كانت
حافظت على جعل الجملة مثبتة فقدمت (أحد) أى اسم كان على (كفوا) الخبر •

(ج) وباريت يغير الجملة الأسمية مع كان الى جملة أخرى فتصبح (ولا
أحد يستطيع أن يقارن نفسه به) • ثم يأتى فى الهامش بالمعنى الحرفى للكلمة
(كفوا) بمعنى (لا شبيه له) •

2) W:und keiner ist ihm gleichartig kufu

وأول خلاف بين الترجمات الثلاث خلاف فى أن البسملة آية تعد أول
كل سورة أم لا وقراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها - فيما يذكر
الزمخشري بالكشاف يجمعون » على أن التسمية (أى البسملة) ليست بآية
من الفاتحة ولا من غيرها من الصور ، وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء
بها • كما بدىء بذكرها فى كل أمر ذى بال وهو مذهب أبى حنيفة رحمه الله
ومن تابعه • ولذلك لا يجهر بها عندهم فى الصلاة وقراء مكة والكوفة
وفقهاؤها على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة • وعليه الشافعى وأصحابه
رحمهم الله ، ولذلك يجهرون بها (١) • فنجد الأحمدية تتمسك بجعل البسملة
آية من كل سورة على حين أن ريكرت وباريت يتبعان مذهب أبى حنيفة ومن
تابعه فى أنها للفصل بين السور فلا تعد وحسب •

(أ) ثم نجد ريكرت يبدأ الترجمة بفعل الأمر المقابل لقولنا بالعربية
(تكلم) أى (Sprich) وليس بالمقابل لفعل الأمر من (قال) أى
(Sag) • وهو فى هذا يتبع الأسلوب الألمانى فى ترجمة الكتاب المقدس
الى الألمانية • ثم يترجم (الله أحد) على انها جملة أسمية مكونة من مبدأ وخبر ،
وبينهما الرابط (Kopula) وهو فعل الكينونة المصرف هنا • وهذا

(١) الكشف ط • الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٤٦ ج ١ ص ١ - راجع اختلاف الآراء الوارد
لدى الزمخشري بالكشاف وابن كثير بتفسير القرآن العظيم والطبرى وغيرهم •

ما تختلف فيه اللغات السامية عن الهند وأوربية فاللغات السامية لا يوجد فيها رابطة تربط المبتدأ بالخبر مثل المحتتم وجوده باللغات الهند وأوربية وان كانت تأتي للتأكيد .

ثم أن ريكتر قد استعمل للدلالة على (أحد) العدد الدال على الواحد في صيغة النكرة الوصفية المصرفية في حالة الرفع (einer) .

(ب) أما الترجمة الأحمديّة فهي تترجم (قل) بالمقابل لفعل الأمر (تكلم) أيضا أي (Sprich) وليس المراد هنا - كما قلنا - تكلم بمعنى (انطق) . ولعل السبب في استعمال الأحمديّة لهذه الترجمة أنها ارادت أن تتخذ نفس الأسلوب المتبع في ترجمة الكتاب المقدس الذي تكلمت عنه بمقدمتها ، خاصة أن المترجمين رجعوا في مراجعة الترجمة لأحد السويسريين وهو ماكس فريهوف Max Freihofer وإلى مارتن آبل Dr. Martin Abel الألماني الجنسية .

وهي تجعل من قوله تعالى (هو الله) جملة أسميّة ، دون أن تترجم لفظ الجلالة ، بل تتركه كما هو (er ist Allah) وبعد ذلك تأتي بلفظ (أحد) على أنه بدل أو خبر ثان مع اضافة أداة التعريف له خلافا للأصل القرآني (der Einzige) على حين أن المراد هنا (ein Einziger أحد) دون أداة تعريف .

(ج) وترجمة باريت تخلصت من الخطأين اللذين وقعت فيهما ترجمة الأحمديّة ، أعني (تكلم) بدلا من الأصل (قل) واستعمال كلمة (أحد) مع أداة التعريف فباريت يستعمل (قل) كما يستعمل (احد) دون أداة على أنها بدل أو خبر ثان مثل ترجمة الأحمديّة (ein Einziger) وهو يجيء بالمقابل للفظ الجلالة بالألمانية (Gott) أي (الله) .

٢ - (أ) وفي الآية الثانية يترك ريكتر ترجمة لفظ الجلالة أيضا فلا يترجم الا (الصمد) وكأنها خبر ثان (لأحد) بالآية الأولى . وهو يترجم (صمد) وليس (الصمد) أي دون أداة تعريف . ويفسرها بالنقي دائما .

ومن هذا كله نتبين كيف يهمل ريكتر ترجمة بعض الألفاظ وينساق الى المحافظة على الاتساق النغمي وان كان يأتي بالترجمة أجمالا ويحافظ عليها طالما تمكن بهذا من عدم الاخلال بالنغم والوزن والقافية . وهو هنا يحاكي

الأصل حيث نجد لديه Einer, reiner, keiner, einer وآخر الآيات
هو أحد ، الصمد ، يولد ، أحد •

والأحمدية تهتم بترجمة المعنى فقط وتحاول المحافظة عليه وهي في نفس
الوقت تحاول أن يكون في ترجمتها إبراز لعقيدها وما تذهب اليه من رأى
قد يخالف أهل السنة • وهو هنا يتمثل في جعل البسملة آية في كل
سورة •

وباريت يحافظ على الاتيان بترجمة أمينة للمعنى وأن اضطر لاستعمال
كلمات غير موجودة بالنص - واضعا أياها بين قوسين - ايضاحا للمعنى مثل
Selber أى نفسه بالآية الثالثة • وهو في اجتهاده لترجمة
المعنى في أمانة يرجع لمختلف التفاسير بأن غض عليه المعنى كما أنه ينص على
ذلك بالهامش • وقد ينص على أنه بالرغم من رجوعه لمختلف التفاسير فان
المعنى مازال غامضا مثل (الصمد) بالآية الثانية •

الحكم القرآنية :

واذا تركنا ترجمته لمعاني القرآن الى ترجمته لبعض الآيات فقط التماسا
لحكمة قرآنية يريد أن يضمنها شعره نجده يترجم الكثير من هذه الآيات شعرا
أيضا فيقول : من سورة البقرة آية ٢٦٣

Ein freundlich Wort mit milden Ton bei

« قول معروف ومغفرة

leeren Händen

خير من صدقة يتبعها

ist besser als mit Härte und Hohn

أذى (والله غنى حليم) «

die reichsten Spenden

ترجمة الأحمدية	ترجمة باريت
Ein gütiges wort und Verzeihung	(1)Freundliche Worte und Verzei-
Sind besser als ein Almosen,	hen sind besser als ein Almosen
gefolgt von ungebühr	mit nachträglicher Zufügung von
	Ungemach (ad à)

(1) Geziemende

والحق أننا لا يجب أن نأخذ شعره هنا على أنه ترجمة إذ أنه تضمنين فقط
 ولذلك فهو يأتي بقوله (bei leeren Hände) أى (بايد خاوية) وهى
 غير موجودة بالأصل ثم يغير فى تركيب الآية بعد ذلك فتصبح لديه (خير من
 — بالقسوة والسخرية أو الاحتقار) أسخى الصدقات ، وهو فى الوقت نفسه
 يتغاضى عن النحو واللاتيان بنهاية صفة (كلمة) التى ترجم بها (قول)
 القرآنية فالمفروض أن يقول (Freundliches) وليس Freundlich
 فهذا خطأ نحوى . كذلك لا تعبر كلمة (Spenden) تماما عن الصدقات
 فمعناها منح .

وتتفق الترجمتان الأخريان الا فى ترجمة (القول) على أنه مفرد (كلمة)
 لدى الأحمدية وعلى أنه جمع لدى باريت (كلمات) . ثم فى ترجمة (اذى)
 فهى (Ungebühr) لدى الأحمدية (عدالة) وترجمة باريت (Ungemach)
 بغظة وهو لا يطمئن الى ترجمته فيكتب الكلمة العربية بين قوسين . ويأتى
 فى الهامش بمرادف آخر لكلمة معروف بدلا من (Freundlich) بمعنى
 (ودود) وهى geziemende (باحترام وتقدير) .

من سورة النور (٢٤) :

(١٣٥) « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ،
 المصباح فى زجاجة ، الزجاج كإنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة ،
 زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار ، نور على نور ،
 يهدى الله لنوره من يشاء ، ويضرب الأمثال للناس ، والله بكل شىء عليم . »

ترجمة الأحمدية :

36) Allah ist das Licht der Himmel und der Erde. Das Gleichnis
 Seines Lichts ist wie eine Nische, worin sich eine Lampe be-
 findet gleichsam ein glitzernder Stern — Angezündet von einem
 gesegneten Baum, einem Ölbaum, Weder vom Osten noch vom
 Westen, dessen Öl beinah leuchten wurde, auch wenn das
 Feuer es nicht berührte. Licht über Licht. Allah leitet zu Sei-
 nem Licht, wen Er will. Und Allah prägt Gleichnisse für die
 Menschen, denn Allah Kennt alle Dinge.

ترجمة ريكوت .

-Aus Sure 24 : Das Licht

- 32) Gott ist das Licht des Himmels und der Erde
Das Gleichnis seines Lichtes ist
Wie eine Nisch, in welcher eine leuchte,
die Lenchte ist in einem Glas,
— das Glas ist wie ein Funkelnder Stern —
die angezündet ist vom Segensbaume,
dem Ölbaum nicht aus Osten noch aus Westen;
das Öl fast selber leuchtet, wenns
auch nicht berührt die Flamme;
Licht über Licht — Gott leitet
zu seinem Lichte, wen er will
Gott aber prägt die Gleichnisse den Menschen,
und Gott ist Jedes Dings bewusst.

ترجمة باريت :

- 33) Gott ist Licht von Himmel und Erde. Sein Licht
ist einer Nische (39) zu vergleichen, mit einer Lampe darin.
Die Lampe ist von Glas umgeben (40) das (so blank) ist, wie
wenn es ein funkelnder Stern wäre. Sie brennt (41)
(mit Öl) von einem gesegneten Baum, einem Ölbaum,
der weder östlich noch westlich ist, und dessen Öl
Fast schon hell gibt, (noch) ohne dass (überhaupt)
Feuer darangekommen ist (42) Licht über Licht, Gott
führt seinem Licht zu, wen er will. Und er
prägt den Menschen die Gleichnisse. Gott weiss
über alles Bescheid.
39) Oder : einem Fenster (?) 40) W!befindet sich in einem
Glas. 41) W:wird angezündet
42) W:es berührt hat.

تترجم الأحمديّة السموات أى جمعا أما ريكوت فيترجم السماء على
الأفراد والترجمة لديهما باستعمال المضاف والمضاف اليه (نور السموات)
أو (نور السماء) على أن باريت يستعمل حرف الجر فون (von) أى من *

ولذلك لا يتضح ان كان يترجم السماء أم السموات فالكلمة Himmel تصلح للأفراد والجمع وخاصة عند عدم ذكر أداة التعريف كما هو الحال لدى باريت فقد استعمل صيغة التنكير . ويلاحظ أيضا أن الأحمدية تأتي بلفظ الجلالة (الله) كما هو ولا تأتي بالمقابل للفظ في اللغة الألمانية .

وتتفق ترجمة يكرت مع الأحمدية لمعنى قوله تعالى « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح » ويستعمل ريكتر بدلا من أداة التشبيه (von) أى كاف التشبيه جملة مصدرية بنفس المعنى أى Zu vergleichen وهو يأتي فى الهامش مرادف لكلمة Nische بمعنى مشكاة التى استعملها مثل الآخرين بكلمة Fenster أى نافذة . واختلف الثلاثة فى ترجمة « فيها مصباح » وترجمة ريكتر أقرب عندى للمعنى فهو يترجم in welcher eine Leuchte ومثلها فى ذلك ترجمة باريت (Mit einer Lampe darin) أى بمصباح داخلها ، وهى ليست بنفس المستوى . وترجمة الأحمدية تجعل منها جملة فرعية فتترجم (حيث يتواجد مصباح) . وهى تستعمل أيضا Lampe مثل باريت وعندى أن كلمة Leuchte لدى ريكتر أكثر ملاءمة هنا .

وقوله تعالى (المصباح فى زجاجة) تتفق الأحمدية وريكرت فى ترجمة معناه على خلاف فى استعمال Leuchte لدى ريكتر Lampe لدى الأحمدية للتعبير عن (المصباح) . ويترجم باريت فيقول والمصباح محاط بزجاجة أو يتواجد فى زجاجة كما جاء بالهامش . فهو يحرص اذا كعادته أن يودى ترجمة كاملة للمعنى ولا يتقيد بالترجمة اللفظية أو الترجمة الابداعية الأدبية .

وقوله تعالى (الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة) يختلف المترجمون الثلاثة فى التعبير عنها . فللتعبير عن أداة التشبيه نجد لدى ريكتر الحرف (Wie) أى مثل . الأحمدية تعبر عنها بكلمة مثل أى gleichsam وباريت يستعمل أداة التشبيه مثل ريكتر الا أنه يجعل منها وما يليها جملة تشبيه فيقول (كما لو كانت نجما يتألق) ، ولم يقتصر على الاتيان بالمشبه به (نجم متألق) ein Funkelnder Stern مثل ريكتر . والأحمدية تستعمل كلمة مرادفة لمعنى التألق فيستعمل glitzernder بدلا من Funkelnder الواردة لدى المترجمين الآخرين .

وجملة (يوقد من شجرة مباركة) يجعل منها ريكتر جملة صلة وهذا جائز فى الألمانية وان لم يجز بالعربية لأن الكوكب فى الآية نكرة وجملة

الصلة لا تأتي في العربية بعد نكرة • وتهمل الأحمديّة أداة الصلة تماما فتأتي بدلا من جملة الصلة (توقد) في الألمانية باسم المفعول (موقدة) أي *angezündet* ، على حين يجعل باريت من الجملة جملة رئيسية وليست فرعية أي هي تشتعل (بالزيت) من شجرة مباركة • وهو يضع كلمة الزيت بين قوسين دلالة على أنها شرح وتفسير ولا توجد بالأصل المترجم عنه • ولا يكتفى باريت بهذه الدقة في التعبير عن المعنى إنما يأتي أيضا في الهامش بقوله (المعنى الحرفي : توقد) أي بالبناء للمجهول (وكلمة مباركة تتفق الأحمديّة وباريت في ترجمتها فهي *gesegnet*) ، أما باريت فهو يترجمها بقوله *Segensbaum* أي شجرة البركة •

وقوله تعالى (زيتونة لا شرقية ولا غربية) فأصح من يترجم معناها الأحمديّة ، فهي تترجم لا شرقية ولا غربية على التحديد أما باريت وريكرت فيترجمان ليست من الشرق أو من الغرب •

وتجعل الأحمديّة الكلمة معترضة دون فعل ، على حين يجعل باريت منها جملة صلة بعد استعماله للبدل في قوله (شجرة مباركة ، زيتونة) أي (التي ليست من الشرق أو الغرب) ، خلافا لما يجيء به ريكتر فيكتفى بقوله (زيتونة) بدلا من (شجرة مباركة) دون فعل أي جملة صلة •

وقوله تعالى (يكاد زيتها يضيء ولو لم يمسسه نار) تختلف الترجمات الثلاث في التعبير عن معناه فالأحمديّة تجعل منها أيضا جملة صلة فتترجم (التي يضيء زيتها تقريبا ولو لم تمسه نار) ويترجم ريكتر (الزيت يكاد هو نفسه يضيء وإن لم تمسه شعلة) وباريت يترجم (والتي يكاد زيتها يعطى من نفسه نورا ولو لم تقترب منه النار اطلاقا) ، ثم يعود بالهامش فيقول أن الترجمة الحرفية هي *berührt hat* • فالملحوظ إذا أن باريت يعنى دائما بالتعبير عن المعنى القرآني في وضوح على حين تكتفى الأحمديّة بترجمة المعنى وإن كان واضحا • ويزيد على ذلك العناية بالجانب الأدبي البلاغي في ترجمته فيقدم ويؤخر في الكلمات ويحذف أداة صلة أو يضيف كلمة ويترك أخرى مع العناية بتنخير الألفاظ التي يستعملها في ترجمته •

وقوله تعالى (نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء) يتفق المترجمون الثلاثة في ترجمتها فنجد بالترجمات الثلاث *Licht über Licht* أي (نور على نور) • وتتفق الأحمديّة تماما مع ترجمة ريكتر لقوله تعالى (يهدي الله لنوره من يشاء) إلا أن الأحمديّة تأتي بلفظ الجلالة كما هو (الله) ويأتي

ريكرت بالمرادف للفظ في الألمانية (Gott) • أما باريت فيستعمل führt (ويقود الى) بدلا من (leitet) أى يهdy المستعملة لدى الآخرين ، كما يسقط أداة الجر zu أى (ل) ويأتى بلفظ النور فى حانة القابل دون حرف جر (Seinem Lichte) أى نوره وهذا يقابل فى العربية مع الفارق النصب على نزع الحافض •

وقوله تعالى (ويضرب الأمثال للناس والله بكل شىء عليم) تتفق الترجمات الثلاث فى ترجمة (ويضرب الأمثال للناس) وإن كانت الأحمدية تترجم (أمثالا) على التنكير • ويقدم باريت (للناس) على (أمثالا) • ثم يختلف الثلاثة فى ترجمة (والله بكل شىء عليم) • فتترجم الأحمدية (لأن الله يعرف كل شىء) ويتترجم ريكتر (لأن كل شىء معروف لله) ويتترجم باريت (الله يعرف عن كل شىء انباء وثيقة) •

فلكل ترجمة اذا ميزاتها وجمالها ولا يمكن أن نستعيض باحداها عن الأخرى فغنى ترجمة ريكتر عذوبة أسلوب الشاعر الفنان وعبارته الجميلة المنتقاة • وفى ترجمة باريت دقة التعبير فى الترجمة ومحاولة ابراز المعنى وتوضيحه وتفسيره • وفى ترجمة الأحمدية اخلاص المؤمن المسلم فى ترجمة كتابه الذى يؤمن به وفيه تحرجه أيضا عند ترجمته وحرصه على ابلاغ ما يعتنقه للآخرين •

Drei und dreissigste Makame

القامات :

Die Ehescheidung

المقامة الأربعون (التبريزية

Hareth Ben Hemmam erzählt

أخبر الحارث بن همام قال :

Ich stand im Begriffe, mit vielen andern

أزمعت التبريز من تبريز حين

— aus Täbris zu wandern,

نبت بالذليل العزيز وخلت

— weil die Lust dieser Stadt vesiegt war

— die eben vom Hunger bekriegt war.

— Während ich nun mit eiligem Schritt

من المجير والمجيز فبيننا

— Die Strassen durch schnitt,

أنا فى اعداد الاهبة وارتباد

— beschäftigt mit Reisevorberitung

— und mit Aufsuchen einer Begleitung

الصحة •

(١) أشعار نبرقية س ٢٣٨ •

المقارنة :

المقامة التبريزية هي المقامة الأربعون في النسخ التي بين أيدينا وهي المقامة الثالثة والثلاثون لدى ريكرت الذي يضع لها عنوانا فيسميها بالطلاق . ويلاحظ لأول وهلة - عند النظر الى الأصل والترجمة المتقابلين أن ريكرت يستغرق عددا أكثر من الجمل للتعبير عن نفس المعنى لدى الحريري ، مما يدل على عدم تقيده بحرفية الترجمة وهو لا يبدأ ترجمته مثل بدء الحريري للمقامة بقوله « أخبر الحارث بن همام قال « ولكنه يقول » يحدث الحارث بن همام » فيأتى بصيغة الفعل المضارع بدلا من الماضي لدى الحريري ويأتى بالتحدث بدلا من الاخبار والقول . وهو يحيل جملة الحريري الأولى الى جملتين - أصلية من تبريز « ولو الزمنا بذلك لدى ريكرت لكان Ich stand im Begriffe, aus Tabris zu Wandern ولو قال هذا لجاء بالمعنى وحافظ على أمانة الترجمة الا أنه اراد أن يحاكي أسلوب الحريري في السجع فجاء بقوله mit vielen andern أى مع أناس كثيرين كى يصنع السجعة من Wandern, andern

ويقول الحريري حين نبت بالذليل العزيز ، وخلت من المجير والمجيز أى حين أصبحت غير صالحة للإقامة بالنسبة لعزيز قوم ذل وخلت من الأمان وممن يؤمن الناس من مواضع الخوف أو يمنحهم الجائزة .

أما ريكرت فهو يقول : لأن الرغبة فى هذه المدينة (أى فى البقاء بها) قد جفت ، تلك المدينة التى حاربها الجوع (الأصل حوربت من الجوع) وفرق بين المعنيين ، وان كانا متقاربين .

ثم يقول الحريري « فبينما أنا فى اعداد الأهمية ، وارتياح الصحبة » أى بينما أنا أتهيؤ للسفر وأبحث عن مرافق . وترجمة ريكرت تضيف عنصر الحركة والسرعة فتطيل فى العبارة اذ يقول « وبينما أنا أسارع بقطع الطرقات فى خطى عجلة ، مشغولا بالاستعداد للرحلة والبحث عن مرافق » . فقوله (أسارع بقطع الطرقات فى خطى عجلة) زيادة عن الأصل وان كان يمكن أن تفهم منه . ومن ثم نرى أن ريكرت لا يتقيد تماما بأمانة الترجمة فهو يزيد على الأصل ويضيف معنى بين السطور ولكنه يتقيد بالقلب اللغوى فيأتى بمشابه له فى اللغة الألمانية . فنجد السجع فى كل جملتين متتاليتين .

— andern, wandern Reisevorbereitung, Begleitung

«durchschnitt, Schritt — War War.

- begegnet ich Abu Seid von Surug; den bedrängts ein Harm
- Weil an ihn sich hängte ein Weiberschwarm,
- ألفيت أبا زيد السروجي
- Wie Bienen an des Zeidlers Arm.
- ملتفا بكساء ومحتفا بنساء
- Und ich Fragte ihn, Wohin er sich schleppe
- فسألتة عن خطبه والى
- mit seiner unbequemen Schleppe?
- أين يسرب مع سربه .
- Da Seufte er Schwer
- فاوما الى امرأة منهن باهرة السفور
- Und deutete auf eine im Heer,
- ظاهرة النفور
- in deren Gebärden zu sehen war die widersetzlichkeit
- und auf ihren entschleierten antlitz die Unergetzlichkeit,

المقارنة :

يقول الحريري « ألفيت أبا زيد السروجي ملتفا بكساء ومحتفا بنساء » وترجمة ريكرت « ألفيت أبا زيد الذي أهمله الكرب أو أكربه الهم لأن حشدا من النساء يتعلق به تعلق النحل بذراع النحال . فهو أهمل اذا قول الحريري « ملتفا بكساء » وجعل مكانها (أهمله الكرب) ثم جعل الجملة الثانية (ومحتفا بنساء) المعطوفة على الأولى جملة فرعية سببية هذا هو المراد أساسا لدى الحريري .

ثم أنه بدلا من أن يجعل النساء تحف بأبي زيد جعلهن يتعلقن به . فالصورة لديه أعنف من صورة الحريري . ولعل هذا هو الذي جعله يصف أبا زيد بالهم أو العكس ، ثم التشبيه الذي يأتي به (وتعلق النحل بذراع النحال) صورة تبين مدى التصاق النساء بأبي زيد وهي ولا شك أروع من صورة الحريري وان لم تكن صورته نفسها .

ويقول الحريري « فسألتة عن خطبه والى أين يسرب مع سربه » ويترجم ريكرت « فسألتة الى أين يمشى مثاقلا أو يجز قدميه بحمالة القشن المرهقة » فهنا أيضا إضافة الى الأصل ومغايرة له . فالحريري يسأل عن شأن وحال أبي زيد والى أين يسير مع جماعة النساء اللاتي شبههن بقطيع ظباء ، أما

ريكرت فهو يسأل عن وجهته وهو يجر قدميه مثاقلا لثقل حمله ولأنه يجر وراءه حمالة قش تتعب من يجرها وراءه . و فرق بين قطيع الأطباء لدى الحريري وحمالة القش المتحركة ذات العجل لدى ريكتر .

ثم يقول الحريري « فاوما الى امرأة منهن باهرة السفور ، ظاهرة النفور » ويترجم ريكتر قائلا « فتنهد زافرا وأشار الى واحدة من الجمع يتضح من تصرفها العصيان وعلى وجهها السافر الملل » .

فقوله (فتنهد زافرا) ليس فى الأصل ، والنفور ليس هو الملل كما أنه ابدل الجمال عند الحريري بالعصيان ولعله لم يفهم المراد من (باهرة السفور) والسجع عند ريكتر مراعى تماما .

- وقال تزوجت هذه لتؤنسنى فى الغربه
— Und sprach : Dic hab ich gefreit,
وترحض عنى قشف العزبة
— dass in der fremde sie mir sei nur Bequemlichkeit
فلقيت منها عرق القربة
— Und von mir nehme des ehelosen Lebens Grämlichkeit;
تمطلنى بحقى وتكلفنى فوق طوقى
— doch sie macht mir Unannehmlichkeit.
فأنا منها نضووجى
— sie spielt gegen mich den Mann
وحلف شجور رشجى
— Und sinnt mir mehr an, als ich leisten kann;
— ich bin wie ein abgetriebnes Tier vermagert.
— Und auf Distel und Dorn gelagert.

المقارنة :

ويقول الحريري تزوجت هذه لتؤنسنى فى الغربه ، وترحض عنى قشف العزبة فلقيت منها عرق القربة « أى أنه تزوجها لتؤنس وحدته فى غربته ولتقوم عنه بما يجب عليه عمله قبل أن يتزوج من تعهد لنفسه وملابسه بالغسل والنظافة وما الى ذلك ، فوجدت منها ما يجده حامل القربة من عرق وعنت . ويترجم ريكتر « وقال : تزوجتها لتعمل على راحتى فى غربتى .

ولتحمّل عني ما أجده في حياة العزوبية من نكد واكتئاب ولكنها تكلفني ما لا أطيق « والمعنى مختلف وإن قارب الأصل • إن ريكرت لم يلتفت إلى أن « لقيت منها عرق القربة » مثل يضرب والا احتفل به وبحث عن مثل ألماني مقارب له • وقد جعل من الجمل الثلاث المشتركة في السجع جملاً أربع تجمعها سبعة واحدة
gefreit, Bequemlichkeit, Grämlichkeit,
Unannehmlichkeit.

ثم يقول ريكرت « تمطّني بحقي وتكلفني فوق طوقي » أي أنها لا ترضاه وتتمنع عليه كما أنها تكلفه ما لا طاقة له به وترجمة ريجرت « إنها تتمنع على أنا الرجل وتكلفني مالا أطيق » وهذا هو المراد لدى الحريري •

ثم يقول الحريري « فانا منها نضووجي وحلف شجوشجي » أي فانا لما تفعل بي مثل البعير المهزول وملازم للحزن من سوء عشرتها •

وعند ريكرت « أنا مهزول الجسم مثل الحيوان المجهّد وملقى فوق العوسج والشوك وقوله « وملقى فوق العوسج والشوك » إضافة من عنده وإن ازادت الصورة اتضاحاً •

- وها نحن قد تساعينا إلى الحاكم
— Nun gehn wir zusammen zum Richter,
ليضرب على يد الظالم
— dass er werd unseres Handels Schlichter,
فان انتظم بيننا الوفاق
— seis nun gütliche Entscheidung
والا فالطلاق والانطلاق
— Oder die Scheidung, die Scheidung!
قال فملت إلى أن أخبر لمن الغلب
— So sprach er, da dacht ich doch,
وكيف يكون المنقلب
— ich konnte nicht aus Täbres gehn
فجعلت شغلي دبر أذني
— Ohne den Verlauf dieser Sache zu sehn,
وصحبتهم وإن كنت لا أغنى
— und ich schob mein Geschäft auf die Seiten,
— um sie zum Richter zu begleiten.

يترجم ريكرت « ليضرب على يد الظالم » بقوله « لكى ينظم تجارتنا أو عملنا » ألكى لكى يصلح بيننا وليس « ليضرب على يد الظالم » . ثم يستطرد مترجما « فان انتهينا فى سلام والا فالطلاق الطلاق » وهذا هو المراد بالنص العربى .

ويترجم ريكرت (ففكرت فى) بدلا من قول الحريرى (فملت الى) وهى ترجمة بالمعنى فى العبارة كلها ، فهو يترجم ففكرت فى اننى لا أستطيع أن أترك تبريز دون أن أرى الآم ينتهى الأمر والأصل (ان أخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب) وهو يحافظ هنا على السجع فى (sehn, gehn) كذلك لا يترجم عبارة جعلت (شغلى دبر أذننى) ترجمة حرفية وانما يترجم ما تكنى عنه العبارة بكناية معروفة فى الألمانية فيقول (فدفعت بشغلى جانبا) كناية عن تركه مصالح نفسه ، ويستطرد قائلا (كى أصحبهما الى القاضى) أى أنه أتى بجملة تعليلية وليس عاطفية مثل الأصل (وصحبتهما) .

أما قول الحريرى (وان كنت لا أغنى) فقد أهمل ترجمته . ومن ثم نرى انه يزيد عن الأصل (أن اترك تبريز) ليفسر المراد وليساعده ذلك فى الجملة المسجوعة ويترك (وان كنت لا أغنى) ولعل ذلك لأسباب فنية الترجمة وليس عجزا عنها .

- Der war nun einer, der schwer herausrückte
فلما حضر القاضى وكان
- Und der von Sparsamkeit nicht ausspuckte,
ممن يرى فضل الامساك
- der verwarf keinen zerbrochenen Zahnstocher
ويضن بنفاثة السواك
- und seine Herzenstür verschloss vor dem Anpocher.
جثا أبو زيد بين يديه
- Doch Abu Seid, als er vor ihm erschien,
وقال أيد الله
- hockte sich nieder auf den Knien
القاضى وأحسن اليه
- und rief : Gott erleuchte den Kadi und segne ihn!
ان مطيتى هذه أبية القياد
- Mein Reittier hier ist bockig

- كثيرة الشراد مع انى اطوع
— muckig und stockig,
لها من بنانها وأحنى عليها
— ob ich gleich ihr tue, was billig,
من جنانها .
— und ihr zu willen bin willig.

ترك ريكتر ترجمة (فلما حضرا القاضى) لأن هذه العبارة يمكن أن تفهم عن النص كما أنه أتى بكناية عن البخل معروفة فى الألمانية لترجم بها ما عنام الحريرى بقوله (وكان ممن فضل الامساك) فقال (وكان من الصعب أن يبرز ماله أو يخرج) (herausrücken) . ثم حول جملة العطف فى الأصل (ويضمن بنفائة السواك) الى جملة صلة معطوفة على سابقتها التى يأتى بها زيادة عن الأصل العربى فهو يقول (الذى لا يبصق بخلا ببصاقه والذى لا يلقي بأى سواك مكسور) ويستطرد مضيفا الى الأصل العربى (ويغلق باب قلبه فى وجه كل طارق) أى أنه أتى بثلاث صفات تدل على شدة البخل وعدم الرحمة ، على حين أن الحريرى لم يعبر عن بخله الا بقوله (ويضمن بنفائة السواك) .

ويمضى فى ترجمته التى يشرح فيها الأصل العربى فيقول ما معناه (وبالرغم من ذلك ما أن ظهر أمامه أبو زيد جثا على الركبتين) وفى هذا تعبير عن العبارة التى أهمل ترجمتها قبل (فلما حضر القاضى) أى أنه لا يتقيد بترتيب العبارات بالأصل العربى وإنما يتصرف فى الترجمة ما وجد ثمة داع ، كما أنه يترجم المعنى ويحرص على محاكاة الصياغة فيقول مثلا (وصاح : اضاء الله بصيرة القاضى وباركه) والأصل (وقال : أيد الله القاضى واحسن اليه) . و يترجم بدلا من (كثيرة الشراد) فيقول muckig und stockig أى متدمرة ونافرة .

وهو يستعمل نفس الكناية التى استعملها الحريرى للدلالة عن الزوجة فقال Reittier أى المطية وكذلك ترجمته لقول الحريرى (مع انى طوع لها من بنانها وأحنى عليها من جنانها) بالمعنى (مع اننى أرخص فى سبيلها كل عمل ومستعد لأن أودى لها ما ترغبه) فعبر بذلك عن الكناية فى قول الحريرى (مع أنى أطوع لها من بنانها وأحنى عليها من جنانها) .

فقال لها القاضى : — Da Sprach der Kadi zu ihr :

ويحك أن النشوز يغضب الرب

— Wehe dir!

— Weisst du nicht, dass Störrigkeit den Herrn beleidigt

ويوجب الضرب

— und vedienst, dass man sie mit streichen Schmeidegt

ترجمته لقول الحريري (ان النشوز يغضب الرب) بقوله :

dass Störrigkeit den Herrn beleidigt

أى العناد أو المعاندة يهين السيد (أى الزوج) وهى ترجمة قريبة من الأصل العربى ثم يستطرد فيترجم (ويوجب الضرب) بما معناه (ويستحق أن تقوم بالضرب الخفيف) .

— Doch sie sprach : Er ist ruchlos und gnadlos

فقالت انه ممن يدور

— geht nebenhinaus pfadlos

خلف الدار

— und hält sich beim Nachbar schadlos;

ويأخذ الجار بالجار

— er lässt mich allein haushalten

— Wie soll ein weib das aushalten?

يترجم ريكرت قول الحريري « فقالت : انه ممن يدور خلف الدار ويأخذ الجار بالجار » فيقول ما معناه « ولكنها تكلمت فقالت انه لا يستريح ولا يرحم ويخرج فلا يترك أثرا وراءه ويمكث لدى الجار بلا اعتذار ويتركنى وحيدة أدبر شئون منزلى . فكيف يمكن لأى امرأة أن تحتمل هذا » .

ومن ثم فان ريكرت فيما يبدو لم يفهم المراد من قول امرأة ابى زيد الأمر الذى دعاه لمحاولة الاسهاب فى الشرع فجاء فى خمس عبارات بترجمة عبارتين اثنتين وتحدث عن استنكار الزوجة لتدبير شئون لنزلها وحيدة وترك زوجها لها ليدور ويمكث لدى الجار . ولم يفهم أن المرأة تكنى من أنه يأتى حرثه من غير المأتى أى يأتىها من دبر .

فقال له القاضي

— Da sprach der Richter zu ihm

تيا لك ! اتبذر في

— Smach über dich! Bist du einer von den Leckern,

السباح وتستفرخ حيث لا افراخ

— die da säen auf fremden Äckern

اعزب عني لانعم عوفك ولا أمن

— und hecken ausser dem Neste?

خوفك

— pfui, dein Ding steht nicht aufs Beste.

ويترجم ريكرت « عليك اللعنة ! أأنت من الوالغين ، الذين يبذرون في حقول الغير وينقصون خارج اعشاشهم . يا للعار ! ان أمرك ليس على ما يرام » أى أنه بعد بهذا كبيرا عما يعنيه الحريرى . اتبذر في السباح وتستفرغ حيث لا أفراخ » ويريد اتلقى بنطفتك في موضع لا يحصل منه نتاج » ولم يترجم ريكرت العبارتين التاليتين « لا نعم عوفك ولا أمن خوفك » أى لانعمت ولا أمنت من الخوف .

— Doch Abu Seid sprach :

فقال أبو زيد

— Beim Schöpfer der Quellader

انها ومرسل الرياح

— in der Felsquader,

لا كذب من سجاح

— sie ist verlogener als Ummo Sader

بدلا من أن يترجم ريكرت « ومرسل الرياح » نجده يقسم بخالق عروق المياه في الصخر المنحوت فهو هنا لا يتقيد بنص الحريرى وانما يأتى بمرادف له يمكن أن يذكر بأى نص عربى آخر . فالمهم عنده هو القسم وليس منطوق القسم ذاته . وهو حينما لا يستطيع أن يأتى بعبارة « لا كذب من سجاح » مسجوعة فانه يأتى باسم آخر لا يعرف هو نفسه من أين أتى به كما يقول في التعليق عليه بالهامش . ولكنه يرجح أنه قرأ عنه لدى الحريرى أيضا في مكان ما ، وان كان لا يذكر تماما أين . فهو يرفض أن يأتى بسجاح في ترجمته لأنه لا يحسن أن يأتى في سجع مقبول (وان كان يتحدث عنها في التعليق بما يبين معرفته التامة بها) ولم أعثر على (أم صادر) لدى الحريرى .

— Sie rief Nein, bei dem,

فقلت بل هو ومن طوق الحمامة

— der den Strauss beschwingt

— und den Hals der Ringeltaube beringt,

وجنح النعامة

-- der die Milch bekrönt mit dem Rahme,

لا كذب من أبى ثمامة —

— er ist lügenhafter als Abn Thumame,

حين مخرق باليمامة

— als er faselte in Jemame

لا يراعى ريكرت ترتيب العبارات هنا فهو يترجم « فصاحت لا : بحق
من جنح النعامة وطوق الحمامة » بدلا من الترتيب الوارد لدى الحريري . وهو
يفسر كنية مسلمة الكذاب « أبى ثمامة » ويشرح المراد بها .

فزفر أبو زيد زفير الشواظ

— Da zischte Abu Seid, Wie eine Flamme zischt

واشتشاط استشاطا المقتاط

— Und sprudelte des Zornes Gischt

يترجم ريكرت « فزفر أبو زيد زفير اللهب وارغى مزيدا من الغيظ »
فأصاب ما أرادته الحريري وعناه .

ومن ثم نرى كيف حاول ريكرت محاكاة الحريري وتقليده في مراعاة
الجناس واللعب بالألفاظ . بل انه حينما يجد في نص الحريري عبارات لا يمكن
نقلها الى الألمانية فانه كان يبدع في لغته ما يشبه المعنى الأصلي كما تقول
الأستاذة آنا ماريا شيميل وتضرب المثل على ذلك بما فعله حين ترجم المقامة
الطبية وفيها يعالج الحريري مسائل فقهية كل منها مبهم مزدوج المعنى
مثل « هل يعتبر سارق هرة سارق مال ؟ » — أجل ، وبخاصة ان كانت الهرة
محصوة بالسمن » .

فيتترجم ريكرت

Ist ein Gelddieb, wer eine Katze stahl? — Ja, eine gespickte zumal

فالمراد بالهرة هنا « الصرة » وهذا معروف في اللهجات الألمانية القديمة
كما تقول الأستاذة شيميل وكذلك gespickt تفيد معنى الحيوان النحيف
الذى يحشى قبل الشواء كما تفيد معنى الصرة المملوءة دراها « .

ولنختتم هذه المقارنة بقول الأستاذة المستشرقة شيمل « وعلى هذا الطرز
ترجم شاعرنا المستشرق المقامات كلها الا أربعا أو خمسا ، وزاد فيها ملحوظات
وحواشيا مأخوذة من المراجع العربية ، فنتعلم من ترجمته هذه كثيرا من عادات
العرب وأمثالهم الماثورة ، وهى فى الوقت نفسه مفيدة لمن قصد التعمق فى
الكلمات الألمانية النادرة والعبارات الصائبة والمعميات الغربية ، وان قرأتها
وداومت على الاطلاع عليها انشرح صدرك وانبسط قلبك وسبحان من أنعم على
شاعر ألماني بهذه الموهبة الفريدة .

Heldenlieder

Liebeslied des Krieges

ترجمة حماسة أبى تمام

أشعار الحماسة

Abu Ata der Sindische

قال أبو عطاء السندى (١)

Dein dacht ich, als die Lanze
wäre zwischen uns im Schwung.
und jeder Scharfs im Blute
verlangte Sättigung
ich lüge nicht, beim Himmel,
ich weiss nicht, was von dir
Mir zustieß, ist es krankheit,
ist es Bezauberung?
und wenn es ist ein Zauber,
So hat entschuldigt mich:
und ist es sonst ein Übel,
hast du Entschuldigung,

ذكرتك والخطي يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفة السم
فو الله ما أدري واني لصادق
أداء عراني من حبابك أم سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى
وان كان داء غيره فلك العذر (٢)

المقارنة :

يترجم ريكتر هنا من ديوان الحماسة لأبى تمام للشاعر الأموى أبى
العطاء السندى وهو يترجم كل شطر فى شطرين جاعلا القافية (ung)
فيقول : Entsohuldigung, Bezauberung, Schwung وهو يترجم

(١) ديوان الحماسة ط . سعيد الرافعى - مطبعة التوفيق ١٣٢٢ هـ / ج ١ ص ١٠ .
(٢) أبو عطاء السندى ويدعى أفلح أو مرزوق بن يسار (ت بعد ٧٩٦ م) شاعر أموى .
ولد بالكوفة ، وكان أثلج الكن ، فاضطر الى اتخاذ راوية لنشر شعره . دافع عن الأمويين ببسائه
وسيقه ، ثم اضطر الى مدح العباسيين بعد زوال دولة بنى أمية ولكنه لم يحز رضاهم .

(يخطر بيننا) بقوله (war zwischen uns im Schwung) أى كان بيننا فى خفة • وبهذا اقترب من معنى الفعل (خطر ، يخطر) •

وفى الشطرة الثانية عبر عن (وقد نهلت منا المثقفة السمر) بقوله (وكل) أى كل رمح - يسرع أو يرقص فى الدم طالبا الرى والشبع • وقد استعمل التصريف القديم للفعل (Schesen) (فقال schast رقص بدلا من scheste لضرورة الوزن ، وهو بهذا يعبر أولا عن (يخطر) فى الشطر الأول بقوله (يرقص فى الدم) ، كما يقترب من المعنى الأصلي لدى السندي (وقد نهلت) ، أى شربت أول الشرب ، وليس كما ترجم ريكرت (طالبا الرى والشبع) فهى شربت أول الشرب واكتفت به •

وفى البيت الثانى يترجم ريكرت « اننى لا أكذب - وحق السماء - فأنا لا أعرف ماذا أصابنى منك أهو مرض أم سحر ؟ » •

ومعنى ذلك أنه أتى بإضافة الى الأصل فقال (اننى لا أكذب) كما أقسم بالسماء بدلا من القسم بالله سبحانه وتعالى ، كما أنه تساءل عما أصابه منها وليس من حبها ، فالسندي يقول حبابك أى حبك •

وفى البيت الثالث يحسن الترجمة فى الشطر الأول أما فى الشطر الثانى فقد خانه التوفيق فبدلا من أن يترجم (وان كان داء غيره) أى وأن كنت أنا المتعرض لك بدافع من نفسى ولم تكن منك الفتنة فلك العذر ، بدلا من ذلك كله ترجم ريكرت (وان كان ثمة داء أو شر فلك العذر) • ومعنى ترجمته هذه أنه فهم - خلافا لتعبير الشاعر - ان المقصود بهذا هو ما عبر عنه الشاعر فى تساؤله بالبيت الثانى « أداء عرانى من حبابك أم سحر » أى داء بمعنى المرض أو الشر والأذى •

ولكن هذا لا يقلل من شأن ترجمة ريكرت التى حرص فيها على الاتيان بالقافية حرصه على الاقتراب من المعنى ما أمكن • ولا ننسى مطلقا أن ترجمته هنا ترجمة أدبية وليست ترجمة حرفية تلزمه مراعاة الدقة فى الترجمة • فضلا عن ذلك فهو ألماني مستشرق وليس عربيا يترجم عن لغة قومه ، كما أنه لم يكن يملك آنذاك الكثير من المعجمات اللغوية التى يمكن أن تعينه على الترجمة •

وفى نهاية ترجمته للأبيات الثلاثة يأتى ريكرت بملحوظة عن أبى عطاء السندي فيذكر أنه شاعر أموى وأنه كان الشغ اعجمى اللسان يبدل الحروف

ولا يحسن النطق بها ، وهذا دليل ولا شك على اتصاله الوثيق بكتب الأدب العربي وتاريخه سواء بالألمانية أو غيرها .

قال بلعاء بن قيس الكناني (١)

Bal'a ben Kais der Kenaische

ruhmt sich besonnenen Kriegsmutes

und mehr als ein Reiter, der im Todes wirbel sich taucht

und wo auf Kampfungemach er sich velobt hat, es hält,

وفارس فى غمار الموت منغمس

إذا تآلى على مكروهة صدقا

Ich deckte zu, wo er ritt im waffenrostigen Heer,

mein Säbel, der, wo er trifft, das Haupt in Mitten Zerspellt,

غشيته وهو فى حأواء باسلة

عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا

Mit einem Hieb, der von mir er gieng nicht wie auf den Raub,

von Feigheit nicht übereilt, und nicht von Furcht überschnelit.

بضربة لم تكن منى مخالسة

ولا تعجلتها جنباً ولا فرقا

يقدم ريكوت بين يدي ترجمته شرحا للغرض الذى ينظم فيه بلعاء

بقوله (يفخر بشجاعته) .

وفى ترجمته للبيت الأول نجده يحسن فهمه لواو رب فيتترجمها بقوله

(und mehr) أى وكثيرا ما أو وكم من . كذلك ترجمته (لغمار الموت)

صائبة جدا . أما قول الشاعر (منغمس) باستعمال اسم الفاعل من الفعل

المزيد (انغمس) فقد عبر عنها ريكوت بصيغة الفعل الماضى من الفعل المنعكس

(sich tauchen) أى غمس نفسه وهو معنى انغمس ويقول مترجما (وحيث

خطب لنفسه ببلاء الحرب يصدق فى فعله ، والمعنى لدى بلعاء : وإذا حلف

على ما يكره من الحرب أو الموت بر بقسمه ولم يحنث . ولا أدري من أين أتى

(١) ديوان الحماسة ص ١١ .

-ريكرت بقوله sich velobt أى خطب لنفسه • ولعله فهم من (تآلى) انها
-فعل من (آل) بمعنى أهل الرجل ومن ثم تآلى أى أصبح ذا آل أو أهل بمعنى
تزوج • ولم يدرك انها من (الاء) كسحاب فآلى واثتلى وتآلى بمعنى أقسم •

وفى البيت الثانى يحسن ترجمة (غشيته عضبا) أى جعلت السيف
القاطع يغشاه • فيقول Ich deckte zu ... mein Säbel واستعماله لكلمة
Säbel يغيد معنى السيف القاطع أيضا فهى ليست مثل Schwert
التي تعنى (سيف) فقط • ولكنه يزيد قوله (Wo er ritt) أى حيث يجرى
ويركض •

كذلك استعماله لكلمة (Hieb) يعنى الضربة الشديدة وليست مجرد
الضرب فهو يترجم مفسرا (بضربة تحدث منى وليست اختلاسا وليست
متعجلة عن جبن ولا متعجلة عن خوف •

فهو اذا حين يترجم انما يترجم المعنى ويفسره •

وثمة أمر يجب أن نلاحظه هنا ولا نغفل عنه • ونعنى بذلك الوزن
العروضى فقد حرص ريكتر هنا أن يحاكي الوزن العروضى فضلا عن حرصه
على الاتيان بالقافية وهى هنا ält فنجد eilt, hält ellt

نظم بلعاء أبياته فى البحر البسيط أى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وكذلك نظم ريكتر أبياته فى البحر البسيط وتحليل المستشرقين له
كالتالى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن (١)

(١) المقطع القصير يرمز له بشرطة - ، والمقطع المتوسط بالدائرة ٥ ، والمقطع الطويل بما
يشبه العدد ٩ • وحين توضع شرطة أسفل الدائرة تدل على أن هذا المقطع المتوسط يجوز أن يصبح
قصيرا دون خلل بوزن الشطر •

(راجع موسيقى الشعر للدكتور ابراهيم أنيس وكتاب فريتاچ أيضا) •

ويلاحظ ان ريكرت قد وفق فى المحافظة على روح النص بمحاكاته للبحر
ولتقييده بالقافية .

فاذا ما حاولنا تقطيع بيت ريكرت الثانى بطريقة المستشرقين كان
كالتالى :

Mit einem hieb, der von mir ergieng nicht
o o - o / o - o / o o - -

wie auf den Raub
o / o - o

von Feigheit nicht übereilt, und nicht von Furcht überschneilt
o o - o / o - o / o o - o o - o

من شعر امرئ القيس :

ترجم ريكرت الكثير عن شعر امرئ القيس الذى حاول عن طريقه أن
يترجم للشاعر ذاته ، وهو يحاول فى ترجمته لأبيات قصيدة امرئ القيس
المشهور التى يصف فيها فرسه وخروجه الى الصيد أن يبين مهارة الشاعر
فى التغزل ووصف محبوبته . فهو لا يترجم القصيدة كلها اذا ، بل يتخير
منها هذه الأبيات بالذات ويترجم ناظما فى البحر المتقارب . ولننظر الآن
ما فعله ريكرت بهذه الأبيات .

(١) أحار بن عمرو كأنى خمر

ويعدو على المرء ما يأتهم

Oh Hareth ben Amru, ich bin wie berauscht;
Der Mann überall ist vom Schicksal belauscht

والبيت مطلع قصيدة امرئ القيس التى نظمها فى المتقارب وترجمها
ريكرت فى نفس البحر والشطر الأول من ترجمته مطابق تماما لما جاء لدى
امرئ القيس . أما فى الشطر الثانى فيقول امرؤ القيس (ان ما يريد المرء
أن يوقعه بالغير يرجع اليه أى يصيبه) ويترجم ريكرت (ان الانسان فى كل
مكان يتسقط حديثه قدره ومصيره) أى ان الانسان مسير وليس مخيرا .
وهذا ما لم يرد امرؤ القيس قوله . ويلاحظ ان ريكرت لم يقل أحار على
الترخيم مثل الشاعر العربى وانما (أحارث بن عمرو) وعمرو على الرفع
وليس الجر .

والبيت الثاني لدى ريكرت هو البيت الثامن لدى امرئ القيس ، اذ
ان الآبيات التي قبل هذا البيت انما تصف شجاعة الشاعر وصبره في
الحروب .

(٨) وهر تصيد قلوب الرجال

وأقلت منها ابن عمرو حجر

- 2) Auf Herzen der Männer macht Jagd mit dem Pfeil
Die Hirr, und entgegengen ist Hodschor mil Heil

ان هر التي يعنيها امرؤ القيس هنا هي ابنة سلامة بن علقم العامرية
التي كان يشبب بها الشاعر أيام نفاه أبوه . وريكرت يترجم المعنى هنا
فيقول (تصيد قلوب الرجال بالسهم ، هر ونجا منها بالسلامة حجر)
فيؤخر ذكره لهر ويذكرها بالشطر الثاني ويزيد أن صيدها للرجال بالسهم .
كما يذكر أن حجر أقلت منها ، وليس ابن عمرو حجر كما ورد بيت امرئ
القيس .

(٩) رمتني بسهم أصاب الفؤاد

غداة الرحيل فلم انتصر

- 3) Sie hat mit dem Pfeile das Herz mir versehrt
Am Morgen des Abschieds, ich war unbewehrt

يترجم ريكرت بدلا من (أصاب الفؤاد) فيقول (أدمى الفؤاد) فيزيد
في المعنى عن الأصل اذ أن الادماء أقوى من الاصابة . كما يترجم (فلم انتصر)
يقول (وكنت غير مسلح) خلافا للأصل اذ يقال انتصر الرجل اذا امتنع عن
ظالمه . قال الأزهري : « يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام وانتصر
منه انتقم » (١) أي أن الترجمة غير دقيقة فليس المراد انه لم يكن مسلحا بل
انه لم ينتصف منها .

(١٠) فاسبيل دمعى كفض الجمان

أو الدر رقراقه المنحدر

- 4) Da rollten die Tränen mir über die Wang!,
Als wie auf gegangener Perlen ein Strang

(١) اللسان تحت مادة (ن ص ر) .

يقول امرؤ القيس (فسأل دمعى المترقرق المنحدر كاللؤلؤ المتفرق أو الدر) ، ويترجم ريكرت (وعند ذاك انحدرت دموعى فوق خدى وكأنهنا خيوط من اللآلئ المبعثرة) أى أنه جاء بقوله (فوق خدى) تفسيراً لقول الشاعر .

(١٢) برهرهة رودة رخصة

كخرعوية البانة المنفطر

5) Die Zarte, die Weiche, die Schmeidige nickt
Wie Zweige von Myrobalanen geknickt

يقول امرؤ القيس (انها رقيقة الجلد ، رخصة ناعمة مثل قضيب شجرة البان ، وهو الغصن الذى ينفطر بالورق لشدة لينه حين يجرى الماء فى عروقه) ، ويترجم ريكرت (الرقيقة الغضة القابلة للثنى تتثنى مثل حامض أعواد نبات الميروبالان) (١) ولا أدري ان كان نوع النبات معروفاً للمقارئ الألمانى آنذاك أم انه نقل ذلك عن اليونانية أو اللاتينية خاصة وانه كان ضليعاً فى اللغتين . متخصصاً فى آدابهما .

ويلاحظ ان ريكرت لم يترجم البيت السابق لهذا البيت وهو :

واذ هى تمشى كمشى النزيف

يصرعه بالكثيب البهر

ولعل ذلك لعدم فهمه له أو لغرابة الصـورة بالنسبة له أو بالنسبة للمقارئ الألمانى .

(١٣) فتور القيام قطع الكلام

تفتت عن ذى غروب خصر

6) Erschlaffend im Aufstehn und Stockend in Wort;
Ihr Lächeln erschliesst eine glänzende Pfort;

يصف امرؤ القيس هر ابنة سلامة بن علند العامرية بأنها متراخية

(١) الميروبالان Myrobalane كلمة يونانية ولاتينية تطلق على نبات كثير الأعواد أو ذى ثمار تستعمل فى الصباغة لغنائها بالمصير اللازم لذلك) راجع معجم الدودن للكلمات الأجنبية فى اللغة الألمانية .
Duden : Fremd — Wörterbuch

لثقل أردافها وكان ذلك من مميزات الجمال آنذاك وأنها شديدة الحياء ، فهي قليلة الكلام ، وأنها اذا تبسمت ظهرت أسنانها الشديدة البياض المبللة بالريق البارد • ويترجم ريكتر فيصفها بأنها حين تقف فانما تفعل ذلك فى فتور ووخم وكأنها نائمة وهى خافتة الحديث بطيئة ويقول ان ابتسامتها تكشف عن مدخل صغير شديد اللمعان •

فهو يترجم المعنى الحرفى للأصل العربى دون أن يفسره أو يبين الغرض من الكفاية فى فتور القيام أو قطيع الكلام أو المعنى المراد بقوله (تفتت عن ذى غروب خصر) •

(١٤) كأن المدام وصبوب الغمام

وريح الخزامى ونشر القطر

7) Als wäre der Wein, und von Wolken die Flut,
Und Hauch der Vielen und Aloeglut

(١٥) يعل به برد أنيابها

إذا طرب الطائر المستحضر

8) Gemischt um den Frischen, den duftigen Zahn
Zur Stunde, wann anfingt den Morgen der Hahn

يترجم ريكتر قول امرئ القيس (وريح الخزامى ونشر القطر) بأنها ريح البنفسج وتوهج زهرة عود الند وهذا صحيح فالقطر هو العود الذى يتبخر به •

وبالمثل يحسن ريكتر ترجمة البيت الخامس عشر لدى امرئ القيس وخاصة (برد أنيابها) بقوله

den frischen, den duftigen Zahn

أى السن الرطبة التى تتضوع بطيب الرائحة •

وفى البيت السادس عشر يقول امرؤ القيس

(١٦) فبت أكابد ليل التمام

والقلب من خشية مقشعر

ريترجم ريكرت

Ich habe die Längste der Nichte durchwacht,
und furcht hat das Herze mir Schaudern gemacht

وريكرت حين يترجم قول امرئ القيس (فبت أكابد ليل التمام) أى
بت أقاسى وأعانى من الأرق فى أطول ليالى العام ، بقوله بأنه سهر أطول
الليالى ، لم يعبر تماما عن قول امرئ القيس (أكابد) وهو يترجم (والقلب
من خشية مقشعر) بأن الخشية سببت لى قشعريرة • فلم يترجم (مقشعر)
اسم مفعول أيضا كالأصل •

نظم امرؤ القيس قصيدته فى البحر المتقارب وكذلك ترجم ريكرت
فاستعمل الوزن نفسه ووزن المتقارب هو :

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

وحين نقطع بيت امرئ القيس الأخير يصبح :

فت / أكاب / دليلت / تمام

فعول فعول فعولن فعول

والقل / بمن خش / بتن مق / شعر

فعول فعولن فعولن فعل

وبيت ريكرت يقطع كالتالى وذلك باستعمال طريقة المستشرقين فى
الرمز للمقطع القصير بالشرطة وللمقطع المتوسط بالدائرة

ich ha be /die längste/ der Nächte /durch wacht

— o o — o o — o o — o

Und Furch hat /das Her ze/mir Schau dern/ge macht

o o o — o o — o o — o

واذا كتبنا الشطر الأول بالطريقة الصوتية بالأحرف العربية كان
التقطيع كالتالى :

اش ها بي / د لنج ستي / در نش تى
 ف عو لن ف عو لن ف عو لن
 ورش فخت
 فع لن

من شعر جميل بثينة (١) :

ويترجم ريكرت لجميل بثينة أبياتا طويلة من قصيدته الجميلة التى
 مطلعها :

خليلى ، عوجا اليوم حتى تسلما

على عذبة الأنياب ، طيبة النشر (٢)

والحق اننى لم أعثر بترجمة ريكرت على ما يثبت انه يترجم هذه
 القصيدة أو غيرها ، ولذلك اضطررت الى مراجعة ديوان جميل كله حتى أعثر
 على الأصل الذى يترجمه ريكرت حتى وجدت الأبيات المترجمة بهذه القصيدة
 التى ذكرتها ١ . وهذا ان دل على شئ فانما يدل على قدرة ريكرت على الترجمة
 ولا شك . بل ان قدرته لتتجلى أكثر فى اختياره للبحر الطويل الذى نظم
 فيه جميل قصيدته لينظم فيه ترجمته فأبدع أيما ابداع . على أن ترتيب
 الأبيات لدى ريكرت يختلف عن ترتيب الديوان الذى بين أيدينا (٣) فالبيت
 الأول لدى ريكرت هو البيت الرابع عن قصيدة جميل .

(٤) ومالى لا أبكى ، وفى الأيك نائح

وقد فارقتنى شخنة الكشح والحصر

1) Wash ist mir? ich weine nicht? und etwas in Walde seufzt?
 Und ach, mich verlassen hat vom Wuchse die Fiene!

يقول جميل (وكيف لا أبكى والشجر الملتف نفسه يبكى بعد أن
 فارقتنى هزيمة الكشح والحصر) ويترجم ريكرت فيبعد قليلا عن المعنى

(١) أشعار شرقية ص ٣٢٣ .

(٢) راجع ديوان جميل : شاعر الحب العذرى - جمع وتحقيق وشرح د . حسين نصار -
 دار مصر .

(٣) وهى تخالف أيضا الترتيب الوارد فى شرح ديوان جميل ط . دار الكاتب العربى -
 بيروت ١٩٦٨ فالبيت الأول لدى ريكرت هو البيت التاسع عشر فيها .

الأصلى ويقول (ماذا أصابنى ؟ ألا أبكى ؟ وثمة شىء فى الغابة يزفر ؟
واحسرتى ، لقد غادرتنى الرقيقة من وسط النبات) •

فترجمة ريكرت بعيدة الى حد ما بهذا البيت عن الأصل ، وان كان
يجب أن نعتزف أن بيت جميل لا يحسن فهمه القارئ العادى •

ويحلون لنا هنا أن نتعرض لتجربة ريكرت فى النظم فى بحر الطويل
فهى تجربة جديرة بالاهتمام حقا • فعند تقطيع بيت جميل يصبح

ومال / لا أبكى / وفلا أى / كنا نحن

وقدفا / رقتنى شخ / تتلکش / حولصر

واذا حاولنا أن نقطع بيت ريكرت بعد كتابته بالطريقة الصوتية
بالأحرف العربية لكان هكذا :

فس استامير / اش فينى نشت / اند اتفس / ام فلدى زيفت

فـ عو لن م فاعى لن فعولن - مفاعلين

والتقطيع بالألمانية كالتالى :

Was ist mir/? ich weine nicht? und etwas/im Walde seufzt

— o o — o o o — o o — o o o

o — — o — — — — — — — o — — — أو

o

أى مقطع قصير يعقبه مقطعان متوسطان (فعولن)

ثم مقطع قصير يعقبه ثلاثة مقاطع متوسطة (مفاعلين)

(١٨) ايبكى حمام الايك من فقد ألفه ،

واصبر ؟ مالى عن بشينة من صبر !

2) Wie? weinet die Taub im Walde den Abschied von ihrem Freund,
und ich halte es aus? nicht halt ichs aus, () Botheine!

يلاحظ هنا أن ريكرت جعل البيت الثامن عشر من قصيدة جميل يلى

(١) كما يرمز لها بعض المستشرقين •

البيت التاسع عشر لديه فيجىء به ثانى بيت • كما يلاحظ اصراره على ترجمة الأيك بالغابة • وهذا خطأ فالأيك بالألمانية هو الشجر الملتف الكثيف أى Baumdickicht ولا يصل الى الغابة كثافة كما ان الواحة أو أى مكان بالجزيرة لا يمكن أن يكون به غابة • كذلك يخطأ ريكتر فى ترجمته (فقد أليفه) فيترجم (توديعه صديقه) وفرق بين المعنيين • ثم يقول جيمسلى (مالى عن بشينة من صبر) ويترجم ريكتر (ولا أصبر على هذا يا بشينة) والفرق بين المعنيين واضح ثم ننتقل الى بيت ريكتر الثالث وهو بيت جميل السابع بالديوان

(٧) فاقسم لا أنساك ماذر شارق

وما هب ال فى ملمعة قفر(١)

3) Ich schwörs, dich vergess ich nie, So lang eine Sonne tagt,
So lang eine Wüste glantz im Mittagesscheine,

(٨) وما لاح نجم فى السماء معلق

وما تورق الأغصان من فتن السدر(٢)

4) So lang an dem Himmel aufgehagen ein Stern
So lang eines Sprosses Blätter sprossen im Haine

والترجمة هنا مقابلة للأصل تماما الا فى ترجمته للسدر (شجر النبق الطيب الرائحة) بقوله Haine أى الأحراش أو الدغل وشجر السدر يقال عنه بالألمانية Lotosbaum ثم يترك ريكتر البيت التاسع ويترجم البيت العاشر(٣) •

(١٠) ذكرت مقامى ليلة البان قابضا

على كف حوراء المدامع كالبدر

5) Der Nacht in den Balsamstauden denk ich, wie dort ich stand
und legte des glanzgeaugten Mondes Hand in meine

(١) والبيت بطبعة بيروت هو البيت الحادى والعشرون •
(٢) وفى طبعة بيروت البيت الثانى والعشرون •
(٣) وهو البيت الرابع والعشرون فى طبعة بيروت •

(١١) فكدت ، ولم أملك اليها صباية ،

أهيم ، وفاض الدمع منى على نحري^(١)

- 6) Ich wollte und konnt es nicht, den Orang hemmen gegen sie,
im Raush floss die Träne auf meine Halswirbelbeine.

(١٢) فيا ليت شعري هل أبستن ليلة

كليتنا ، حتى نرى ساطع الفجر؟^(٢)

- 7) O wüsst ich, ob eine Nacht ich zubringen werde noch,
Wie dort unsere Nacht bis zu des frührotes Scheine,

(١٣) تجود علينا بالحديث ، وتارة

تجود علينا بالرضاب من الثغر^(٣)

- 8) Wo ich des Gespraches Füll ihr Spendet, und Wiederum
Sie mir spendet ihres Mundes Fülle, die reine.

(١٤) فليت الهى قد قضى ذاك مرة ،

فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى^(٤)

- 9) O wollte mein Gott, dass er einmal das verhängte mir!
Mein Herr sollte sehn, wie ich ihm dankte das Eine!

(١٥) ولو سألت منى حياتى بذلتها ،

وجدت بها ، ان كان ذلك من أمرى^(٥)

- 10) Und Wenn sie mir fordert ab mein leben, ich gäb es ihr
Und opfert es ihr, wofern es wäre meine.

وترجمة ريكوت للبان (فى البيت الخامس لديه) بقوله Balsamstaude

-
- (١) هو البيت الخامس والعشرون - ط . بيروت .
(٢) هو البيت السادس والعشرون - ط . بيروت .
(٣) هو البيت السابع والعشرون - ط . بيروت .
(٤) البيت الثامن والعشرون - ط . بيروت .
(٥) البيت التاسع والعشرون - ط . بيروت .

تعجبني ففيها التعبير عن طيب الرائحة وليست مثل ترجمة فير Wehr
بالمعجم

Eine Moringa — Art, der Merrettichbaum der die Behennuss
liefert; ägypt. Weide (Salix aegyptiaca; bot)

فالمعنى لدى فير هو المعنى العلمى لشجر البان والتسمية اللاتينية له .
أما لدى ريكتر فهو المعنى الذى يتفق وطبيعة الشعر وخياله . ولكن جميلا
الشاعر العربى لم يقصد فيما أرى بقوله (ذكرت مقامى ليلة البان) انه داخل
الشجرة كما ترجم ريكتر (in den Balsamstauden) بل عندها وبجوارها .

وترجمته لحوراء المدامع بقوله (glazgeaugte) أى ذات العيون اللامعة
تعبّر تعبيرا شعريا صادقا عن المعنى الحرفى للحور أو Intensität des Weissen
und Schwarzen im Auge وهكذا نرى اختياره للكلمات التى يستعملها
فى ترجمته أكثر شاعرية من الكلمات الأصلية التى تعبّر عن المقابل فى اللغة
الألمانية للكلمات العربية فهو مثلا يقول عن (النحر) (١) Halswirbelbeine
بما تحمل كلمة wirbel من معان كثيرة أقربها هنا تغريد الطيور ، وكلمة
beine تذكر بكلمة Elfenbein أى العاج ومن هنا أتى سحر الكلمة
المركبة Halswirbelbeine بدلا من الترجمة المعتادة للنمر
Oberer Teil des Brustes, أو Hals

وهو يترجم (حتى نرى ساطع الفجر) بقوله فى بيته السابع
(bis zu des Fröhrotes Scheine) حتى يسطع شفق الصباح فقال (يسطع)
بدلا من (نرى ساطع) واستعمل شفق الصباح لشاعريتها بدلا من ترجمته
Frühlicht أو Morgendämmerung وان كان لكل من هذين اللفظين سحره
وشاعريته أيضا .

وفى البيت الثامن يزيد عن الأصل قوله (die reine) أى النقية وهى
زيادة لضرورة القافية أى (eine) وهى القافية التى حافظ عليها فى
القصيدة كلها اذ نجد Feine, Botheine, Mittagesscheine, Haine, meine
Hals wirbelbeine, Scheine, reihe, Eine, meine

والقافية على مذهب الخليل المعتمد لدينا هى ما بين الساكنين الأخيرين

(١) البيت الخامس .

من البيت مع الساكن الأخير فقط (١) ولا نجد عنده الايطاء أيضا • فبين
meine الأولى والثانية أربعة أبيات (٢) وان عددنا هذا ايطاء فهو ليس
بالقبيح المعيب اذا •

ويترجم ريكرت فى بيته التاسع (O wollte mein Gott) والأصل
(فليت الهى) فعلى الرغم من استعماله صيغة التمنى الفعلية Konjuntiv
الا اننى كنت أفضل استعماله (hätte mein Gott) بدلا من (Sollte)

وبهذا نتبين مدى الجهد الذى قام به ريكرت فى المحافظة على القافية وعلى
صياغة الترجمة شعرا فى بحو الطويل وتعبيره عن المعنى فى أدق صورة ،
ووفق الى كل هذا توفيقه فى المحافظة على روح النص •

محمد عونى عبد الرؤوف
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

(١) كتاب القوافى لأبى بعلى عبد الباقي التنوخى تحقيق عونى عبد الرؤوف ص ٦ (لم
ينشر بعد) •

(٢) والايطاء اعادة الكلمة التى بها القافية فى الشعر واقب ما تقارب • مثل أن يكـون
البيتان متجاورين أو بينهما بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك - المرجع السابق ص ٦٦ •

المراجع

- ١ - د . ابراهيم أنيس :
موسيقى الشعر .
- ٢ - د . ابراهيم هنداوى :
الأثر العربى فى الفكر اليهودى / ط . الانجلو - بالقاهرة ١٩٦٤ .
- ٣ - أبو تمام :
ديوان الحماسة / ط . سعيد الرافعى (مطبعة التوفيق) ١٣٣٢ هـ .
- ٤ - تيودور نلدكة :
اللغات السامية (ترجمة د . رمضان عبد التواب) دار النهضة العربية
١٩٦٣ .
- ٥ - جميل بشينة :
الديوان / جمع وتحقيق وشرح د . حسين نصار . دار مصر للطباعة .
- ٦ - الحريرى :
المقامات / ط الحلبي ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ٧ - دى بور :
تاريخ الفلسفة فى الاسلام - ترجمة د . عبد الهادى أبو ريده - لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ .
- ٨ - رودى باريت :
الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الألمانية (ترجمة د . مصطفى
ماهر) دار الكاتب العربى ١٩٦٧ .
- ٩ - الزمخشري :
الكشاف ط الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٤٦
- ١٠ - د . سهر القلماوى ، و د . محمود مكى : أثر العرب والاسلام فى
النهضة الأوربية
هيئة التأليف والنشر ١٩٧٠
- ١١ - د . شوقى ضيف :
المقامة - دار المعارف سنة ١٩٦٤

- ١٢ - عبد الغنى حسن :
فن الترجمة - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦
- ١٣ - محمد بن سعد :
الطبقات الكبير - ط ٠ التحرير ١٩٧٠/٦٩
- ١٤ - محمود شلتوت :
الاسلام عقيدة وشرعة ٠
- ١٥ - المسعودى :
مروج الذهب
تحقيق محى الدين عبد الحميد ٠ بغداد ١٩٣٨
- ١٦ - نجيب العفيفى :
المستشرقون - دار المعارف ٦٤

المراجع الأجنبية

- 1) De Boor, Helmut
Geschichte der deut. Literature, München 64, 65
- 2) Brockelmann, Carl.
Geschichte der arab. Literatur
- 3) Fück, Johann
Die arab. Studien in Europa 1955.
- 4) Geerds, Hans Jürgen.
Deutsche Literaturgeschichte in einem Band, Berlin 1986.
- 5) Goethe : Johann Wolfgang von.
Goethes Werke, Hamburger ausgabe.
- 6) Heiler, Friedrich,
Die Religionen der Menschheit, Reklam 62.
- 7) Killy. u. Friedrich.
Das Fischer Lexikon 1965.
- 8) Mommsen, Katarina
Goethe und Diez, Berlin 61.
- 9) Moscati, Sabatine.
An Introduction to the comparative Grammer
of the Semitic languages, Harrassowitz—Wiesbaden.
- 10) Mounin, Georges.
Die Übersetzung, München 69.
- 11) Prang, Helmut.
Friedrich Rückert, Geist u. Form der Sprache.
— Schweinfurt 63.
- 12) Rosen, Friedrich: F. Rückerts Amralkais
Übersetzung / D.M.G. — Januar 1925 —
- 13) Rypka, Jan
Iranische Literaturgeschichte/Leipzig 1959.

- 14) Schimmel, Annemarie.
Orientalische Dichtung 1963 Schünemann Verlag Bremen 1963.
- 15) Steiger, Emil :
Goethe, Zürich und Freiburg im Breisgau 1952.
- 16) Der Koran : Übersetzung von Rudi Paret.
Stuttgart, Berlin, Köln, Mainz 1966.
- 17) Der Heilige Quran : Übersetzung von
Ahmadiyya — Mission des Islams.
Zürich und Hamburg 1954.

بغية الأريب وغنية الأديب في الفنون الأدبية والأساليب اللغوية

للشيخ يوسف المغربي

تحقيق

الدكتور عبد السلام عمر حور

تمهيد

تناولت في بحث سابق - في العدد الأول من هذه المجلة - تحليل المادة العلمية لمخطوطة « بغية الأريب وغنية الأديب » للشيخ يوسف المغربي ، وقدمت البحث بتعريف للمؤلف ، ولم أكن أدري أن المجلة ستفصح صفحاتها لنشر هذا الأثر اللغوي المفيد ، كاملا ، أما وقد تيسر ذلك فاني أقدم المخطوطة تامة محققة ، وهذا هو منهج التحقيق .

١ - رجعت الى المادة المنظومة في أصلها من « أدب الكاتب » لابن قتيبة ، وقابلت ذلك بما تيسر لي من المعاجم اللغوية ، وأشارت الى ما رجعت اليه ، وتركت الإشارة أحيانا الى كتاب « أدب الكاتب » اعتمادا على ما قدمته من أن النص مستمد منه .

٢ - صححت - بناء على ما تقدم - ما وجدته في المخطوطة من خطأ ، مما لا تستقيم معه قراءة النص صحيحا ، وتركت ما عداه ، وأشارت الى ذلك في الحاشية .

٣ - غيرت في الرسم الإملائي ، الى ما هو متعارف عليه الآن ، فكتبت الهمزات وهي غير موجودة في المخطوطة الا نادرا ، وكتبت همزة « أسأله » و « المسألة » على الألف بعد أن كانت على ياء ، وكتبت « الحياة » بالألف بعد أن كانت في الأصل واوا ، الى غير ذلك .

٤ - تناولت بالشرح ما أتى به الناظم غير مشروح ، وما هو في حاجة الى ايضاح وكان من ذلك أبواب كاملة ، اكتفى الناظم فيها بسرد الألفاظ وحدها مثل : باب صفات الغنم ، باب في الأسماء المتقاربة لفظا ومعنى ، باب تجانس الألفاظ مع اختلاف معانيها . وتركت ما أتى به ووضح المعنى .

٥ - ضبطت الألفاظ ضبطاً يبين المراد منها ، ويفرق بين شبيهاتها ، ولقد لجأت الى طريقة الضبط المعجمي لأنه ليس بالمطبعة شكل •
وانى لأرجو بذلك أن أكون قد وفقت فى تقويم النص وتقديمه •

بسم الله الرحمن الرحيم

<p>(أب) حمدا لك اللهم ذا الهبات تعلم الانسان ما لم يعلم ثم صلاة الله مع تسليمه لأسعد الأنام ذى الأسعاد وآله وسائر الأصحاب وبعد ذى الصلاة والسلام قاله الفقير المغربى نسبا أقل أتباع أهل الأدب لما أطلت فى النظام فكرى فكم نظرت فيه من ديوان</p>	<p>يا عالما بسائر اللغات وان ذا العلم خير النعم ومدحه والمجد مع تكريمه أوضح فرد ناطق بالضاد ما لهج الانسان بالآداب مع غاية التعظيم والاكرام الأزهرى موطننا وطلبنا ممتعا فى زهر نظم العرب وغصت فى الأشعار كل بحر وجلت فى السجع مع الأقران بخفضى الجناح فيها ترفع وقد حوت مع كل حسن حسنا فتلك من فيض كريم فاض لى عين المولى المنتمى للمجد وحسن الفروع بالأصول حسين أفندى وهو باشا زاده (١) لأنها كقطرة من بحر ومن سنا أفضاله تلتبس وعلمنا الأصل والأمثال فى أى شىء نال ما أمله بفيض جود لا يرى نفاذه</p>
<p>(٢) اخترت جمع مفردات تنفع نظمها نظما بديعا أسنى وفضاها يعرف عند الفاضل جعلتها باسم الامام الفرد مزين النقول بالمعقول أعنى به مولى له السعادة قبوله لها يرى من خيره لعلها من نوره تقبس لأنه المورد للأفاضل كعبة فضل كل من أم له (٢) يحفظه الله كذا أولاده</p>	<p>بخفضى الجناح فيها ترفع وقد حوت مع كل حسن حسنا فتلك من فيض كريم فاض لى عين المولى المنتمى للمجد وحسن الفروع بالأصول حسين أفندى وهو باشا زاده (١) لأنها كقطرة من بحر ومن سنا أفضاله تلتبس وعلمنا الأصل والأمثال فى أى شىء نال ما أمله بفيض جود لا يرى نفاذه</p>

(١) سبق التعريف به فى المقدمة •

(٢) قصد •

﴿ ٢ - ب ﴾ وعمه تى فى جمع ذا الكتاب تخير كتاب أدب الكتاب
وقلت من المتقارب مقتبسا

أيا من تساموا بحسن الذكا وفضل السيادة قد جاءهم
فبالله بالحق لى انصفوا « ولا تبخسوا الناس أشياءهم »
واسأل الله الذى وفقنى لنظمه بالعلم أن ينفعنى
سميته ببغية الأريب بجمعه وغنية الأديب

وهو مرتب على خمسة (١) وخمسين بابا :

- الباب الأول : فى السماء والنجوم والأزمان
- الباب الثانى : فى الذى جاء مثنى فى الكلام
- الباب الثالث : فى تأويل المزدوج من الكلام
- الباب الرابع : فى الدعاء الواقع فى الكلام
- الباب الخامس : فى تأويل كلام من كلام الناس
- الباب السادس : فى المنسوب

• الباب السابع : فى أسماء الناس من النبات

- الباب الثامن : فى أسماء الناس من الطير
- الباب التاسع : فى أسماء الناس من السباع
- الباب العاشر : فى أسماء الناس بأسماء الهوام
- الباب الحادى عشر : فى الذين تسموا بالصفات
- الباب الثانى عشر : فى بعض صفات من الناس
- الباب الثالث عشر : فى النبات
- الباب الرابع عشر : فى النخل

(١) فى الأصل خمس

- الباب الخامس عشر : فى ذكور ما اشتهر فيه الاناث •
- الباب السادس عشر : فى اناث ما اشتهر فيه الذكور •
- الباب السابع عشر : فيما يعرف واحده ويشكل جمعه (١) •
- الباب الثامن عشر : فى جمع الأيام •
- الباب التاسع عشر : فى جمع الشهور •
- الباب العشرون : فى محاسن الخيل •
- الباب الحادى والعشرون : فى عيوب الخيل •
- الباب الثانى والعشرون : فى خلق الفرس وبعض من أسمائها وصفاتها •
- الباب الثالث والعشرون : فى عيوب من خلق الانسان •
- الباب الرابع والعشرون : فى العلل والنواء •
- (٣ ب) الباب الخامس والعشرون : فى خلق الانسان •
- الباب السادس والعشرون : فى الأفواه •
- الباب السابع والعشرون : فى ريش الجناح •
- الباب الثامن والعشرون : فى الأطفال •
- الباب التاسع والعشرون : فى السفاد •
- الباب الثلاثون : فى الحمل •
- الباب الحادى والثلاثون : فى الولادة •
- الباب الثانى والثلاثون : فى الأصوات •
- الباب الثالث والثلاثون : فى الطعام •
- الباب الرابع والثلاثون : فى الأشربة •
- الباب الخامس والثلاثون : فى الالبان •
- الباب السادس والثلاثون : فى الفروع •
- الباب السابع والثلاثون : فى الرحم والذكر •
- (٤) الباب الثامن والثلاثون : فى الأرواث •

(١) لم يرد ذكر لهذا الباب فى المقدمة وهو كذلك فى المخطوطة ص ١٣ ب -

- الباب التاسع والثلاثون : فى الوحوش
- الباب الأربعون : فى السباع
- الباب الحادى والأربعون : فى الجماعات
- الباب الثانى والأربعون : فى صفات الغنم
- الباب الثالث والأربعون : فى الآلات
- الباب الرابع والأربعون : فى الثياب
- الباب الخامس والأربعون : فى السلاح
- الباب السادس والأربعون : فى الرمح
- الباب السابع والأربعون : فى القوس
- الباب الثامن والأربعون : فى السهم
- الباب التاسع والأربعون : فى الصناعات
- الباب الخمسون : فى الهوام والذباب
- الباب الحادى والخمسون : فى الحية والعقرب
- الباب الثانى والخمسون : فى الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى
- الباب الثالث والخمسون : فى تسمية المتضادين باسم واحد
- (٤ ب) الباب الرابع والخمسون : فى متجانسات الألفاظ مع اختلاف معانيها
- الباب الخامس والخمسون : وهو الباب الجامع لمعانى أصناف وأصناف معانى وهو
- نافع جدا

الباب الأول : فى السماء والنجوم والأزمان (١)

معنى استدارة يفيد الفلك	وفلكة المغزل منه سلكوا (٢)
للفلك الذى مضى قطبان	قطب الجنوب والشمال الثانى (٣)
وقد حوى يا من بعلم قد سما	مجرة (٤) قيل لها باب السماء
بالتاء جمع السما للجرم	وبالسمى حيث كان الوسمى (٥)
ثم البروج أصلها القصور	فحمل فيها ويتلو الثور (٦)
جوزاء فيها قد تلاها السرطا	ن وأسد سنبله والميزان
وعقرب والقوس والجدى بها	والدلو والحوت فخذ وانتبها
(٥) والبدر مأخوذ من التبادر	أو من تمام وهو سنى ظاهر (٧)
كل ثلاث من لىالى الشهر	تختص باسم مقنض للذكر

- (١) هذا هو الباب السابع من كتاب المعرفة وهو أول أقسام كتاب « أدب الكاتب » وعنوانه « باب معرفة ما فى السماء والنجوم والأزمان والرياح » .
- (٢) فى القاموس الفلك : محرقة مدار النجوم . . ومن كل شىء مستداره . . . وكل مستدير . . مادة « فلك » .
- (٣) فى القاموس « القطب مثلثة ، وكعنق ، حديدة تدور عليها الرحى كالقطبة ، وبالضم نجم تبني عليه القبلة » مادة « قطب » . وفى تهذيب الصحاح « القطب : كوكب بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك » مادة قطب .
- (٤) فى أدب الكاتب « سميت بذلك لأنها كآثر المجر . وتطلق كذلك على شرح السماء » . وكذا فى القاموس .
- (٥) جاء فى المصباح المنير « السماء المظلة للأرض . . جمعت على سموات ، والسماء المطر مؤنثة لأنها فى معنى السحابة وجمعها سمي على نعول ، مادة د سمو والوسمى : مطر الربيع الاول ، القاموس مادة وسم .
- (٦) فى أدب الكاتب : البروج : الحصون والقصور .
- (٧) فى أدب الكاتب « لىالة البدر لأربع عشرة ، وسمى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع ، كأنه يعجلها ، ويقال سمي بدرا لتمامه ولامتلائه ، وكل شىء تم فهو بدر ، ومنه قيل لعشرة آلاف درهم بدرة لأنها تمام العدد ومنتهاه ، ومنه قيل عين بدرة أى عظيمة » .

فأول مما ذكرت غرر
 ثم الثلاث البيض ثم درع
 حنّادس دادى محاق
 وعندهم للشمس مشرقان
 مشرقها فى البرد أى مطلعها
 مشرقها فى الصيف لما تطلع
 والمغربان مثل ذا القياس
 وينجم الكوكب لما يطلع
 وقمر يقال والقمر (٥)
 (٥ ب) ثم ذكا للشمس ، لم ينصرف ،
 حواجب الشمس هى النواحي
 ونسبة للدر يا سرى
 نفل وتسع وعشر (١)
 وظلم فيها ظلام يقع (٢)
 والضم والفتح له ينساق (٣)
 صيف شتاء كذا مغربان
 فى أقصر الأيام اذ يجمعها
 فى أطول الأيام حكم ينفع
 كما أتى فى قول رب الناس (٤)
 والنجم منه أخذه اذ يقع
 أى أبيض وليلة قمرا (٦)
 لأنها تذكو كنار فاعرف (٧)
 آياتها الضياء فى البطاح (٨)
 بغير همز كوكب درى (٩)

(١) فى أدب الكاتب « غرر : - بضم الغين - جمع غرة ، وغرة كل شئ أوله ،
 التسع لأن آخر يوم منها اليوم التاسع ، والعشر : لأن أول يوم منها اليوم العاشر »
 (٢) فى الأصل : الثلاث ، والبيض سميت بذلك لأنها تبيض بطلوع القمر من
 أولها الى آخرها ، الدرع سميت بذلك لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها ، والظلم :
 لظلامها .

(٣) الحنّادس : السوداء ، الدادى ، سميت بذلك لأنها بقايا ، والمحاق سميت
 بذلك لامحاق القمر أو الشهر .

(٤) يشير بذلك الى قوله تعالى « رب المشرقين ورب المغربين » سورة الرحمن .
 آية ١٧ .

(٥) هكذا فى الأصل ، والذي فى أدب الكاتب : الأقمر : أى الأبيض .

(٦) سمي القمر قمرا لبياضه ، وليلة قمراء : مضيئة .

(٧) العلة للتسمية بالاسم ، وهى ذكاء بالمد .

(٨) فى الأصل « اياها » وفى أدب الكاتب : اياة الشمس : ضوؤها . وفى
 القاموس « وايا الشمس بالكسر والقصر ، وبالفتح والمد ، واياتها بالكسر والفتح
 نورها وحسنها » باب الألف اللينة .

(٩) الدرّى - غير مهموز : النجم نسبة الى الدر لبياضه ، وجمعه درارى

المشتري المريخ ثم زحل
فتلك خمس في السماء الخمس
هاجرة يقال من زوال
يوصف قبل العصر بالأصيل^(٣)
وبعد الجنوح للغروب
فأحمر من الغروب للعشا
والحقب دهر جمعه أحقاب
ثم الثلاثون مسمى القرن
وزهرة عطارد - يا رجل^(١)
أى رجعت وهى أجوارى الكنس^(٢)
تقرب عصر بعد ذى الأحوال
والعصر والعصر الى التطفيل
والشفقان بعد ذا الترتيب
وأبيض نصف ليل قد فشا
وللسنين حقب صواب^(٤)
أو الثمانون بغير وهن^(٥)

الباب الثانى : فى ما جاء مشنى^(٦)

(٦) الأكل والنكاح أطيبان^(٧) واللحم والخمرة أحمران^(٨)
والأصفران زعفران وذهب وأنظران مطلق على النسب

-
- (١) فى الترتيب زحل مقدم على المشتري والمريخ .
(٢) الكواكب الخمسة التى أشار إليها الناظم سميت خنسا لأنها تسير فى البروج
والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تخنس أى ترجع ، وجاء بالهامش « هذه علة تسمية
النجوم بالخنس » .
(٣) جاء بالهامش « علم منه ما يخالف كلام السعد فى شرحه لقوله « ذهب
الأصيل على لجين الماء » . فراجع » . وقائل البيت هو أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن
خفاجة الاندلسى (٥٣٣ هـ) .
(٤) الحقب بضم الحاء وسكون القاف : الدهر أما الحقب بكسر الحاء وفتح القاف
فهى السنون .
(٥) فى أدب الكاتب : القرن ثمانون سنة ويقال ثلاثون سنة .
(٦) جاء فى الباب الثانى من كتاب المعرفة - فى أدب الكاتب ، باب تأويل ما جاء
مشنى فى مستعمل الكلام .
(٧) فى اللسان « الاطيبان : الطعام والنكاح ، وقيل الفم والفرج ، وقيل هما :
الشحم والشباب ، وقيل النوم والنكاح » مادة طيب .
(٨) فى اللسان : أهلك النساء الاحمران يعنون الذهب والزعفران وأهلك
الرجال الاحمران اللحم والخمر ويقال للذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن
الابيضان وللتمر والماء الاسودان . مادة حمر .

الملوان (١) الليل والنهار	كذا الجديدان بهما يشار
غدااتهم عشيهم عصران (٢)	وتمرهم والماء أسودان (٣)
والأبيضان الشحم والشباب (٤)	الأصرمان الذئب والغراب (٥)
والفيل والجاموس أقهبان (٦)	والفرج والبطن هما الغاران (٧)
والقلب واللسان أصفران	وشرقهم والغرب خافقان (٨)

الباب الثالث : فى تأويل المزدوج من الكلام (٩)

الظم معناه على ما فسرا	بين الأنام البحر، والرم الثرى (١٠)
والضح شمس مستفيض فى الفصيح	ومنه هذا عنده ضح وريح (١١)

- (١) وقيل أيضا طرفا النهار وأحدهما ملا . . اللسان مادة ملا .
- (٢) فى اللسان . . قال ابن السكيت فى باب ما جاء مثنى : الليل والنهار يقال لهما العصران . قال : ويقال العصران للغداة والعشى . مادة عصر .
- (٣) وفى أدب الكاتب هما كذلك : الليل والحرة ، وفى القاموس هما كذلك الحية والعقرب . وفى اللسان هما كذلك : الماء واللبن والماء والغث وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل .
- (٤) فى القاموس : الأبيضان اللبن والماء أو الشحم واللبن أو الشحم والشباب أو الحبز والماء أو الحنطة والماء . مادة بيض .
- (٥) فى الأصل الأحمرمان .
- (٦) هذا مما أضافه المؤلف من اللغة ، فلم يرد اللفظ فى أدب الكاتب . وهو فى اللسان والقاموس .
- (٧) فى اللسان الغاران : العظمان اللذان فيهما العينان ، وفم الانسان وفرجه وقيل : هما البطن والفرج ، ويقال : التقى الغاران أى التقى الجيشان . مادة : غور .
- (٨) الخافقان : قطرا الهواء ، وأفق المشرق والمغرب ، والمشرق والمغرب . اللسان مادة خفق .
- (٩) هو فى أدب الكاتب ، فى الباب الثانى من كتاب المعرفة : تأويل المستعمل من مزدوج الكلام .
- (١٠) الظم - بكسر الطاء - الماء ، وقيل ما على وجهه من الغطاء ونحوه ، وقيل : الظم والرم ورق الشجر وما تحات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل : بالظم والرم : أى الرطب واليابس ، اللسان مادة طمم .
- (١١) جاء بهامش المخطوطة هذا التعليق « أى ما طلعت عليه الشمس ، وما مرت به الريح » .

(٦ ب) الويل والآليل للعداة	وهو الآنين جاء في اللغات (١)
أكذب من دب أو من درجا	الحى والميت من ذا خرجا (٢)
الصرف والعدل اذا ما قررا	بتوبة وفدية قد فسرا (٣)
وأسندوا عن يونس قويلة	وفسروا الصرف له بالحيلة
الهر عندهم دعاء الغنم	والبر سوقها أتى في الكلم (٤)
والهر من هررته كرهته	والبر من بررته أحبته
ثم الهياط والمياط قد جرى	وبالصياح والدفاع فسرا (٥)
أعطاك رب الملك اذ حياك	أضحكك الاله اذ بياكا (٦)
الخير والمير أتى في الكلم	وذاك شئ ظاهر للعجم (٧)
وسبب ولبد لفظهما	الشعر والصوف على ما فهما (٨)
ثاغية راغية فد أطاقا	الشاء والنوق على ما حققا (٩)

- (١) الآليل مصدر آل : رفع صوته ، والآليل الآنين أو التوجع أو الحنين -
اللسان مادة ألى .
- (٢) فى قولهم : أكذب من هب ودرج : يقصد أكذب الاحياء والاموات .
- (٣) فى قولهم : لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا : يقصد بالصرف التوبة ، وبالعدل
الفدية ، وقال يونس : الصرف الحيلة ، قال تعالى « فما يستطيعون صرفا ولا نصرا »
أدب الكاتب : الباب السابق .
- (٤) فى قولهم « ما يعرف هرا من بر - بكسر الهاء والباء - الهر : دعاء الغنم
والبر سوقها ، وقيل الهر ، الكراهية . والمعنى ما يعرف من يكرهه ممن يبره .
- (٥) أى فى قولهم « القوم فى هياط ومياط » الهياط : الصياح ، والمياط :
الدفاع ، والميط : الدفع .
- (٦) فى قولهم : حياك الله وبياك ، حياك ، ملكك ، وبياك اعتمدك بالملك والخير -
ويقال بياك : جاء بك ، وقيل : أضحكك .
- (٧) فى قولهم « ما عنده خير ولا مير » المراد الطعام .
- (٨) سبد فى قولهم « ما عنده سبد ولا لبد بفتح الاولين فيهما السبد : القليل
من الشعر - كما فى القاموس أو شعر الابل والمعز - كما فى أدب الكاتب واللبد :
الصوف يعنى الغنم ، والمعنى ليس عنده قليل ولا كثير .
- ٩ - جاء فى اللسان : ما له تاغ ولا راغ ، ولا ثاغية ولا راغية . الثاغية الشاة .
والراغية الناقة ، أى ماله شاة ولا بعير . مادة : ثغا .

(٧) ما أقبلت به من الغزل النسا
ومن رمى بحجر فقاذف
ونائع عطشان أو جيعان
ولا يدالس لفظه قد أخذ
ولا يؤالس أخذه من ألس
حبه السويق قالوا عبكه
هو القبيل والدير عكسها (١)
وبالعصى فهو فرقا حاذف (٢)
أو ذاك اتباع له بيان (٣)
من دلس أى ظلمته فيها أذى
وهو جناية اتباع النفس (٤)
لقطعة الشريد يردوا لبكه (٥)

الباب الرابع : الدعاء فى الكلام (٦)

أرغمسه الله من الرغام
وقبض (٨) الاله قهرا عصبه
قد أسكت البارى الورى نامته
وأخسده من النثم عسرفا
وهو تراب جاء فى الكلام (٧)
بجمعه قبضه وجذبه
فهو دعاء لا تضع همزته
وذلك الصوت اذا ما ضعفا (٩)

(١) فى قولهم : ما يعرف قبيلًا من دبير - القبيل : ما أقبلت به المرأة من غزلها
حين تغزله والدير ما أدبرت به .

(٢) فى قولهم « القرم بين حاذف وقاذف . الحاذف بالعصى ، والقاذف بالحجر .

(٣) فى قولهم هو « جائع نائع » فى أدب الكاتب واللسان : النائع اتباع

لجائع ، وقيل : النوع العطش ، لقولهم فى الدعاء على الانسان : جوعا ونوعا . مادة
نوع .

(٤) فى قولهم « لا يدالس ولا يؤالس » « الدلس الظلمة ، أى لا يخادعك ولا يخفى

عنك الشئ فكأنه يأتيك به فى الظلام . ويؤالس من الألس وهو الخيانة - أدب الكاتب .
وربما كان تفسير الناظم الألس بجناية اتباع النفس إشارة الى ما فى القاموس من انه
الخيانة والغش والكذب والسرقة والرياسة الى غير ذلك مما يجلبه اتباع النفس
الشريرة .

(٥) فى قولهم « ما ذقت عنده عبكة ، ولا لبكة » بالفتح فيهما العبكة الحبة من

السويق - كما فى أدب الكاتب ، وهى الكسرة من الشئ وما يتعلق بالسقاء من الوضر
والشئ الهين ، أما اللبكة فهى اللقمة أو القطعة من الشريد . القاموس مادة : عبك ولبك .

(٦) هو فى أدب الكاتب : باب ما يستعمل من الدعاء فى الكلام .

(٧) يقال أرغم الله أنفه : أى ألصقه بالرغام - بفتح الراء المشددة - وهو التراب .

(٨) هكذا فى الأصل ، وأرجح أنها قمقم ، فقد جاء فى أدب الكاتب : قمقم الله

عصبه أى جمعه وقبضه ، بتشديد الباء .

(٩) فى أدب الكاتب : أسكت الله نامته ، مهموزة ، مخففة الميم ، وهو من النثيم

وهو الصوت الضعيف ، ويقال : نامته ، بالتشديد ، غير مهموز ، أى ما ينم عليه
من حركته .

(٧ ب) وسسخم الاله وجه الغمر
أباد ربي في الدعا خضراءهم
أما الرفاء والبنين في الدعا
من السخام (١) أى سواد القدر
هى السواد قيل بل خضراءهم (٢) ،
وهو التحام واتفاق سمعا

الباب الخامس : فى تأويل كلام من كلام العرب (٣)

فقولهم أخذته برمتيه
وربة فى الأصل جبل بالى
قلبة (٤) فى « ما به من قلبه »
أو حول فى دئم الأحوال
هذا نسيج وحده بالكسر
وغاية فى الشج قول شائع
على يدى عدل يقال نقله
قصدتهم أخذته بجملة
وانضم فيها لم يغب عن بالى
داء الجمال أصله فاستصحبه
ثم استعير للبرى الخالى
وهو من الأمثال سهل الأمر (٥)
مقائلهم .. هذا لئيم راضع (٦)
بأن عدلا شرطى أصله (٧)

(١) السخام - كغراب : الفحم وسواد القدر - بكسر القاف - والريش اللين
تحت ريش الطير واللين المس من الثياب كالخز والقطن ونحوه . القاموس مادة سخم .
(٢) يقال « أباد الله خضراءهم أى سوادهم ومعظمهم » ويقول الأصمى « لا يقال
أباد الله خضراءهم ، ولكن يقال أباد الله غضراءهم ، أى خيبرهم وغضارتهم ، والغضراء
طينة خضراء حرة علكة » أدب الكاتب .

(٣) هو فى أدب الكاتب : باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل .

(٤) فى قولهم « ما به قلبة » بفتح القاف واللام - أى داء وتعب كما فى القاموس ،
أو هو من القلاب ، وهو داء يصيب الابل ، ويقول الأصمى « يشتكى البعير منه قلبه
فيموت من يومه » وبعضهم يقول معناه : ما به حول ، وهذا هو المعنى الأصلى ثم استعير
لكل سالم ليست به آفة » أدب الكاتب .

(٥) يقصد الناظم - أن معنى المثل ظاهر .

(٦) يضرب هذا المثل للئيم من الرجال - وأصله أن رجلا كان يرضع الابل والغنم
ولا يحلبها حتى لا يسمع صوت الحلب ، فضرب به المثل .

(٧) قال ابن قتيبة « ويقولون هو على يدى عدل » قال ابن الكلبي هو العدل بن
جزء بن سعد العشيرة . كان ولى شرطة تبع ، وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه ،
فقال الناس « وضع بالبناء للمجهول ، على يدى عدل ، ثم قيل ذلك لكل شئ يثس
منه » .

(٨) ثم استعير للذى قد نطقا
فضرب الاعلام أهل السيرة
وامرأة سميئة غل قمل
وقولهم فى النصح لا تبلم
والناس أخفاف ذوو اختلاف
وناعته ذو الباس حتى قطره
وجانب الشخص هما القطران
جسده رمى به الجداله
وفولهم بكى الصبى حتى فحم
فاقرة : داهية الجبار
ثم الفقار فتحه مشهور
من الحياة وهو نقل ضبطا
لدى الصياح رافع العقيرة (١)
وأصله فى غير هذا قد نقل (٢)
أى لا تقبح فى الورى وسلم (٣)
وهو من الخيف بلا خلاف (٤)
ألفى على قطر له اذ قهره (٥)
بضم قاف فاتبع بيانى
وتلك أرض فاحفظن مثاله (٦)
من انقطاع أخذه أى انفحم
لأنها كاسرة الفقار (٧)
وذاك فى أعدائنا مكسور

(١) العقيرة : ما عقر من حديد أو غيره ، وصوت المغنى والباكى والقارىء والشريف يقتل والساق المقطوعة . القاموس . وأصل المثل أن رجلا قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته ، فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته . أدب الكاتب .

(٢) يشير الناظم الى ما فى أدب الكاتب من أن الغل كان يتخذ من قد - بكسر القاف - (وهو السير يقدر من جلد غير مدبوغ) وعليه شعر ، فيكمل على الأسير . والمراد : أنها سيئة الخلق .

(٣) فى قولهم « لا تبلم عليه أمره : أى لا تقبحه (. فالتبليم التقبيح ، القاموس .

(٤) الخيف بفتح الحاء والياء : زرقة إحدى العينين وسواد الأخرى .

(٥) القطر بالضم : الجانب ، وقطره ألقاه على قطره .

(٦) جدله بتشديد الدال وبغير تشديد : صرعه ، والجدالة ، كسحابة :

الأرض .

(٧) فى قولهم « عمل به الفاقرة أى الداهية يراد أنها فاقرة للظهر أى كاسرة ،

ويقال هو من قفرت أنف البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز الجريز وعليه الوتر الملوى لتذله وتروضه .

- (٨ ب) وقولهم قد استشاط من غضب
ثم البتول من بتلت بـله
عاد(٢) فلان طوره أى حده
وقولهم رأيت جلفا جافى
مسلوخ شاة عادم القوائم
ما كلمة ساقطة إلا لها
تقلب المرء اذا تلدد
من اللديدين بدال مهمـله
وقولهم للسبع هذا خادر
والقدم بالفتح هو المنقول
وخول : الفرد منه خائل
- (٩) بأنه من خول الله النعم
أخجلته يراد من شورت به
- كأنه لغيظه قد التهب
أعنى به قطعت منه الوصلة(١)
ومن طوار البيت شىء عنده
مأخذه يروى من الأجلاف(٣)
والبطن والرأس جميعا عادم
لاقطاة أذاعها اذ قلها(٤)
يمنى ويسرى وهو أمر يعهد
لصفحتى جيد غدت مستعمله(٥)
أى داخل بالحدرد وهو ظاهر(٦)
مقدم أى مشبع ثقیل(٧)
وذاك راع ثم بعض قابل(٨)
ماكها ان يشا اذا قسم
من الشوار فافتحنه وانتبه(٩)

- (١) البتول من البتل أى القطع ، واطلاقها على مريم يراد به المقطوعة عن الرجال .
- (٢) فى الأصل عدى .
- (٣) الجلف بالكسر الرجل الجافى الغليظ . . ومن الغنم : المسلوخ الذى أخرج بطنه وقطع رأسه وقوائمه . القاموس . وحقه أن يكون جافيا - بالنصب - وربما جاء مرفوعا لضرورة الشعر - أو على القطع .
- (٤) لكل ساقطة لاقطة : أى لكل نادرة من الكلام من يحملها ويشيعها - أدب الكاتب .
- (٥) تلدد أى تلفت يمنة ويسرة ، واللديد صفحة العنق .
- (٦) المراد بالحدرد الأجمة .
- (٧) فى أدب الكاتب « فلان قدم ، أى ثقیل ، ومثل قيل صبغ مقدم أى خائر مشبع » .
- (٨) فى قولهم « أنتم لنا خول ، هو جمع خائل أى راع ، ومنه فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم هذا رأى الفراء وقال غيره هو من خولك الله الشىء اذا ملكك اياه » أدب الكاتب وهذا هو ما يشير اليه الناظم فى البيت التالى .
- (٩) يقول ابن قتيبة « شور به اذا أخجله ، مأخوذ من الشوار ، وهو الفرج ، كأن رجلا أبدى عورة رجل فاستحيا من ذلك ، فقیل ذلك لكل من فعل بأحد فعلا يستحيا منه » .

جا من السوف لهم مسافة والسوف شم ما زووا خلافة (١)،
والخش في الأول للبستان وجاء للكنيف وضعا ثابى (٢)،
والنجوة ارتفاعا بالأرض والأرض غائط ببد الغرض (٣)،
عذرة أصلا فناء النور ثم الكنيف مفرد الستور (٤)،
حامى حقيقة له فتوة أى الذى يحقق المروة
يجهى الدمار باسل اذا دمر أى أغضبوه وهو معنى قد ظهر

الباب السادس : فى المنسوب (٥)

من ماحية قولهم ملاهى وهو بياض جاء فى الصحاح (٦)،
وسمى فطر أرضه قد وسمت من النبات فازدهت ورقمت (٧).

(١) المسافة مأخوذة من السوف ، وهو الشم وكان الدليل بالفلاة ربما أخذ التراب فشده ليعلم أعلى قصد هو أم على جورة ، ثم كثر ذلك حتى سمي البعد مسافة . أدب الكاتب وهو كذلك نص عبارة القاموس .

(٢) يقول الناظم : ان الخش : بضم الخاء ، معناها البستان ، ثم أطلقت على الكنيف ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين فسمى الكنيف خشا ، والكنيف فى الأصل : الساتر . وأتى بكلمة « ثانى » غير منصوبة للضرورة .

(٣) هذا هو ما يعنيه ابن قتيبة فى قوله « قولهم للتمسح بالحجر استنجاء ، وأصله من النجوة وهى الارتفاع من الأرض ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته يستتر بنجوة ، فقالوا ، ذهب ينجو . كما قالوا ذهب يتغوط ثم اشتقوا منه قد استنجى : اذا مسح موضع النجوة أو غسله . والتغوط من الغائط وهو البطن الواسع من الأرض المطمئن ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته أتى غائطا من الأرض فليل لكل من أحدث قد تغوط » .

(٤) العذرة فى الأصل فناء الدار ، ثم سميت به لأنها كانت تلقى فيه ، والكنيف فى اللغة الساتر - جمعه ستور .

(٥) ليس هذا بابا مستقلا فى أدب الكاتب ، بل هو مما أدخله ابن قتيبة فى الباب السابق .

قولهم : عنب ملاهى (بضم الميم) وتخفيف السلام هو من الملحاة أى البياض .

(٧) الوسمى : مطر الخريف ، عند ابن قتيبة ، وهو مطر الربيع الأول : فى القاموس ركذا فى تهذيب الصحاح ، وفيه حاشية هى « فى كتاب الأزمنة لقطرب : والأزمنة ستة أزمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف ، فأول الشتوية يقال له الوسمى والثانى : الشتوى ، والثالث الخريف ، وقال آخرون السنة عند العرب أربعة أزمنة ، =

(٩ ب) والهالكى الحداد جاء فى النـ سب لأول الصنائع عند العرب (١)

الباب السابع : فى من سمى من الناس بالنبات (٢)

نـمـاعة سـمـيابة وسمـر وطلحة عرادة للشجر (٣)
شـمـقـرة وحمزة وعلقمـة قتادة أرطاة ثم سلمة (٤)
مـرارة لواحد المرار أراكـة قد جاء فى الأخبار (٥)

= فأولها الوسمى والثانى الربيع والثالث الصيف ، والرابع فى لغة أهل الحجاز الحريف ، وفى لغة تميم « الحميم » مادة « وسم » . . . ذلك أن ابن قتيبة يقول أن (الأزمنة أربعة : الربيع وهو عند الناس الحريف ، سمته العرب ربيعاً لأن أول المطر يكون فيه ، وسماه الناس خريفاً لأن الثمار تخترف فيه . . . ثم الشتاء . . . ثم الصيف وهو عند الناس الربيع . ثم القيظ وهو عند الناس الصيف « أدب الكاتب ، باب معرفة ما فى السـماء والنجوم والأزمان . أما الفيروزابادى فيقول : وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الاول الذى يأتى فيه النور والكماة ، والربيع الثانى الذى تدرك فيه الثمار ، أو هو الربيع الأول ، أو السنة ستة أزمنة ، شهران منها الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ، وشهران الربيع الثانى ، وشهران خريف ، وشهران شتاء « مادة ربع .

(١) الحداد يسمى الهالكى نسبة الى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة ، ولذلك قيل لبنى أسد : القيون . أدب الكاتب .

(٢) عقد ابن قتيبة باباً عاماً فى أصول أسماء الناس ، أدرج تحته كل ما فصله الناظم هنا فى أبواب عدة .

(٣) فى هذا البيت أسماء خمسة هى : ثمامة : بضم التاء ، هى شجر ضعيف به خوص أو شبيهه بالخوص وربما حشى به ، سميابة ، واحدة السياب هى البلج ، السمر - بفتح فضم ، جمع سمرة : هى شجر أم غيلان ، طلحة ، واحدة الطلح ، وهى شجر عظام من العضاة ، عرادة ، واحدة العراد ، وهى شجر .

(٤) شمقرة ، بفتح فكسر ، واحدة الشقر ، وهى شقائق النعمان . حمزة : بقله ، علقة ، واحدة العلقم : الحنظل . قتادة : واحدة القتاد : شجر له شوك . أرطاة واحدة أرطى : شجر . سلمة : واحدة السلم وبها سمى الرجل ، والسلم من العضاة (على وزن كتاب من شجر الشوك كالطلح والعوسج) المصباح المنير .

(٥) مرارة - بضم الميم : نبت اذا أكلته الأبل قلصت عنه مشاferها ، ومنه قيل بنو أكل المرار . الأراك : شجر من الحمض يستاك بقضبانته : الواحدة أراكـة .

الباب الثامن : فى من سمي من الناس بأسماء الطير

صعر وطاة هوذن شهوان ثم القطامي له البيان (١)
عكرمة حماسة وهيثم سعدانة يعقوب كل علم (٢)
يعقوب أيضا جاء اسما أعجمى والصرف فى الأول لم ينعدم (٣)

الباب التاسع : فى من سمي منهم بأسماء السباع

وعنيس لليت اسم شخص من العبوس ففعل بالنص
(١٠) والذئب أوس وبه سمي الرجل وقيل من عطية لقد نقل (٤)
حيدر لليت اسم الأقحم على المولى الامام الأعظم (٥)
زؤالة للذئب مثل نهشل كنشوم للفيل فخذة وانقل
ثعلبية مؤنث الثعالب وهيصم اسم لليت غالب
هرثيسة وضيغم ضرغامه دلهمس هرماس مع أسامة (٦)

الباب العاشر : فى من تسمى بأسماء الهوام

كحيلة وذرة وشبث لأنه فى الدب ذو شبث (٧)

(١) فى أدب الكاتب « الصقر مأخوذ من القطم ، وهو الشهوان للحم وغيره . »
يقال فحل قطم - بكسر الطاء اذا كان يشتهى الضراب . هوذة القطاة ، وبها سمي
الرجل القطامي بضم القاف وفتحها .

(٢) فى انقاموس : العكرمة بالآلف واللام : الأنثى من الحمام . والهيتم فرخ
العقاب ، والسعدانة : الحمامة وعدم نصب أعجمى اما على القطع أو للضرورة .

(٣) يعقوب : ذكر الحجل ، وهذا مصروف . أما الاسم الاعجمى فهو ممنوع من
الصرف .

(٤) فى انقاموس : الأوس ، الاعطاء ، والتعويض من الشيء والذئب . مادة
أوس .

(٥) يشير بذلك الى ما قاله الامام على : أنا الذى سمتنى أمى حيدرة .

(٦) هرثمة ، ضيغم ، ضرغامه ، دلهمس ، هرماس ، أسامة : الأسد .

(٧) الذرة : أصفر النمل ، جمعها : الذر . الشبث : دابة تكون فى الرحل
جمعها شبثان ، سميت بذلك لتشبهها بما دبت عليه .

ثم القراد : علس فى النقل واسمها أتى أرقام وفرعه
ومازن فى الأصل بيض النمل لقملة فى الأصل كل سمعه (١)

الباب الحادى عشر : فى من سمي بالصفات

منها النجاشى ناجش مشير (١٠ ب) وذلك اسم الخاك مثل قيصر
وانظر فهل هذا النجاشى عربى
علثة من علت الطعام
الشعوب : الطويل ، ثم حوشب :
وحلبس والعمه : الشجاع
زفافة بالنقط من زفيف
ثم وكيع أصله الشديد
والعجرد الحفيف والمعجرد
قتيبة مصغر من قتب
والجمع أقتاب وتلك الامعا
زهير المصغر المرخم
(١١) والزبرقان جاء لللال

كما أتى فى البيع يا خير (٢)
وأهرقل مأثما واسكندر
أو وافق العجم قول العرب
بنى ثلاث جاء فى الكلام (٣)
عظيم بطن وارد ومعرب
عكابة زفافة مذاع (٤)
وهو السريع جائز التخفيف
والنصر تبر فضله مديد
من صار عريانا لكل مورد (٥)
بكسر قاف صح عند العرب
فهيرة تمصير فهر قطعاً
أى أبيض والصرف فيه يعلم (٦)
وحارث جامع الأموال

(١) الأرقام : الحيات • وأحدها أرقم • والفرعة : القملة •

(٢) النجش : استشارة الشيء ، ومنه قيل للزائد فى ثمن السلعة ناجش
ونجاش •

(٣) علت : الخلط •

(٤) الحلبس بالمهمله كما فى القاموس ، لا بالمعجمة كما فى نسخة أدب الكاتب -
الشجاع ، والأسد • العكابة : من العكوب وهو الغبار •

(٥) فى أدب الكاتب : العجرد : الحفيف السريع ، وقيل هو مأخوذ من المعجرد ،
وهو العريان •

(٦) زهير من أزهر مصغر مرخم مثل سويد من أسود ، والأزهر ، الأبيض •

ثم عروق فضة مع ذهب
وسامة مفردتها جا علم
وقطع العجين للفرزق
ثم الجريز الحبل حيث جعل
واختار من خطل معناه
للمناقشة الشارف اسم دعبل
ثم قريش من تقرش أتى
للفحل من أبل يقال مصعب
أزد شنوءة تشاءنوا
ونوفل عطية قد ذكروا

بالسام تدعى عند كل العرب (١)
لابن لؤى فيه همز ثم ضم
اذ كان جهنم الوجه في المحقق
في عنق وبعد ذاك نقلا
رخو بأذن هكذا مبناه
ثم الطرماح الطويل فانقل
وذاك كسب التجركل ثبتا
مهلهل كل روته العرب (٢)
تباعدوا للصلح ما تعاونوا (٣)
ومن مضيرة يقال مضر (٤)

(١١ ب) ربيعة لبیضة السلاح
ورؤیسة آی لبن رباب

عاتكة والأصل في الصحاح (٥)
في أصل موضوع له السحاب (٦)

-
- (١) في أدب الكاتب : السام عروق الذهب واحدتها سامة : وبها سمي سامة
ابن لؤى . وفي القاموس السامة : الذهب والفضة ، أو عروقهما في الحجر جمعه سام
مادة سوم .
- (٢) مهلهل : من هلهلت الشيء إذا رققته ، وقيل سمي مهلهلا لأنه أول من أرق
الشعر .
- (٣) أزد شنوءة من قولك رجل فيه شنوءة أى تقزز ، ويقال : سموا بذلك لأنهم
تشاءنوا وتباعدوا .
- (٤) مضر : سمي بذلك لبياضه ، ومنه مضيرة الطبخ ، يقال لا ، بل المضيرة من
اللبن الماضر وهو الحامض لأنها تطبخ به .
- (٥) في أدب الكاتب : ربيعة : بيضة السلاح ، وفي القاموس « بيضة الحديد »
وعاتكة . في أدب الكاتب القوس إذا قدمت واحمرت ، وفي القاموس . المرأة المحمرة
من الطيب .
- (٦) في أدب الكاتب : الرباب : سحاب ، وبه سميت المرأة روبة ، فروبة اللبن
خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب ، وروبة الليل : ساعة منه . ورؤبة بالهمز : قطعة
من الخشب يرأب بها الشيء أو يسد بها ، وانما سمي رؤبة بواحد من هذه .

الباب الثاني عشر : فى بعض صفات الناس

معربد فى سكره قد أخدا من عربد أى حية بلا أذى
والضد وغد خادم دنى وخذت أى خدمت أسرى
كامدة فى ذهها اللخناء واللخن نتن جاء فى السقاء
والضيف من ضاف اذا ما عدلا اضافة : امالة قد نقلا
والأرب عقل والأريب العاقل وسفه للجهل وهو جاهل(١)
ثم الحسيب جائز للحسب وذاك عند ازاياء الرتب

الباب الثالث عشر : فى النبات

لفظ الخلا اسم لكل رطب وضده الحشيش عند العرب(٣)
(١٢) وشجر اسم الذى بالساق والنجم للضد على اتفاق(٤)
وأبيض النبات نور يدعى والزهر أصفر اليه يسعى(٥)
كالورس والغمرة العرار مثل الظيان الرنن كالنهار(٦)
والمظ وأيهقان أقحوان والحمض والخلة والأشنان(٧)

-
- (١) الارب : بكسر فسكون : العقل .
(٢) هذا باب مستغن فى أدب الكاتب .
(٣) فى المصباح . . الخلا - بالقصر - الرطب من النبات ، الواحدة خلاة مثل
حصى وحصاة ، قال فى الكفاية الخلا : الرطب وهو ما كان غضا من الكلا ، وأما
الحشيش فهو اليابس . وفى تهذيب الصحاح : الخلا مقصور : الرطب من الحشيش .
وفى القاموس « الخلى - مقصورة الرطب من النبات ، واحدته خلاة ، مادة خلى » .
(٤) فى القاموس ، ونجم من النبات ما نجم على غير ساق . مادة نجم .
(٥) يشير بذلك الى قول ابن قتيبة « والزهر الاصفر ، ، يكون أبيض ثم
يصفر » .
(٦) فى هذا البيت وما يليه ذكر الناظم ألفاظا من غير بيان لمدلولها ، وما هى
كما فى أدب الكاتب : الورس : يقال له : الغمرة ، والعرار : بهار البر . الظيان :
ياسمين البر ، الرنف - بسكون النون وبفتح - بهرامج البر .
(٧) المظ : رمان البر ، والايهقان : الجرجير ، الاقحوان : البابونج ، والحمض :
ما ملح من النبات ، والخلة - بضم الخاء - ما حلا - والخرض - بضمتين - الاشنان .

وعنصل والفرفخ : الحمقاء
ثم اليرنا ريهقان عندم
وعظلم مثل الرقون والحفا
وشققر شقائق النعمان
والرند عوو ثم وقل مقل
كذا الخلاف التوت ثم البان
وحنصل ثم الهبيد والصرب
(١٢ ب) وحيلة للكرم والزرجون
وزركون اسمه للعجم
وفيجن وقضبة خضراء (١)
خطمي الغسل كذاك بقم (٢)
ثم رفان لصف مثل الفنا (٣)
لبر حنزاب وقسط ثاني (٤)
والشوع والصفصاف ثم الحشل (٥)
ثم المقر البطم والخطبان (٦)
وعنقر مرزجوش للعرب (٧)
قالوا وخمر اسمه يكون (٨)
أى لون عقبان فحصل وانهم

- (١) العنصل - بضم العين والصاد - بصل البر ، الفرفخ ، البقلة الحمقاء وهى
الرجلة • ويزيد القاموس : أنها معرب ، الفيجن : السذاب - وهو بقل • والقضب :
الرطوبة ، وفى القاموس : القضب : كل شجرة طالت وبسطت أغصانها ، وما قطعت
من الأغصان للسهم أو القسي « قضب » •
- (٢) اليرنا : الحناء مقصور ، مهموز ، الريهقان : الزعفران ، العندم : دم
الآخرين ، ويقال هو الأيدع ، ويقال : اليقم ، الخطمي : الغسل - بكسر الغين ،
البقم : بوزن سكر - شجر جوز مائل •
- (٣) العظلم : كزبرج : الوسمة ، وهو نبات يخضب بورقه ، الرقون كصبور
الحناء والزعفران ، الحفا ، مقصور مهموز : البردى ، الرقان : ككتاب ، الحناء ، اللصف :
شئ ينبت فى أصل الكبر كأنه خيار ، الفنا : مقصور : عنب الثعلب •
- (٤) الحنزاب : بالكسر ، جزر البر ، والقسط ، بضم القاف ، جزر البحر •
- (٥) الرند : شجر طيب من شجر البادية ، وربما سموا العود رندا • الوقل :
شجر المقل واحده ، وقلة ، وهو الدوم ، والحشل ، المقل بعينه ، والشوع : شجر
البان ، والصفصاف : الخلاف •
- (٦) الخلاف : الصفصاف ، التوت ، المقر - بفتح وكسر الميم - الصبر ، البطم -
بضم فسكون : الحبة الخضراء ، الشرى ، الحنظل ، وهو الخطبان •
- (٧) الهبيد : حب الحنظل ، الصرب : الصمغ الأحمر ، العنقر : المرزجوش وفى
القاموس : المرزنجوش •
- (٨) الحيلة : بالتحريك • الكرم وفى الأصل كتب « جفنة » والزرجون : الكرم •
قال الأصمعى ، هو الحمر ، وهو بالفارسية ازركون : أى لون الذهب •

والفرسك الخوخ كذاك التلس والفضال سدر ثم علس علس (١)

الباب الرابع عشر : فى النخل وثمره (٢)

القلب والقلب هما الجمار قلبه لجمعه يشار (٣)
ثم الأشا لصغار النخل والطلع اسم لابتداء الحمل (٤)
وبعد أن ينشق بالضحك وسم وذاك اغريض بمعنى قد فهم
وبعد هذا بلح يقال ثم السياب بعده الجدال
وبعد البسر اذا ما عظما والزهو ان زها فكل علما
مؤكت منك ان أرطبت أى نقط الارطاب فيها قد بدت
فان يك الارطاب عند الذنب فهو الذى يوصف بالذنب (٥)
وبعد توصف بالمجزعه أى بلغ الارطاب نصفها فاسمعه
حلفانه اذا أتى الثلثين وقد روى حقا بغير من
كاملة الارطاب قل منسبته وثم أشياء تطول مثبتة (٦)

الباب الخامس عشر : ذكور ما اشتهر فيه الاناث (٧)

ثم اليعاقيب ذكور الحجل وسلك مما ذكرت فانقل (٨)

- (١) الفرسك ، كزبرج . الخوخ ، البلس ، محرقة : التين ، الضال : السدر
البرى ، العلس هو العلس - محرقة : وفى أدب الكاتب هو البلس : بضمين .
(٢) فى أدب الكاتب « باب النخل » .
(٣) القلب بضم القاف ، وتكسر وتفتح هو الجمار ، وجمعه قلبه ، كقردة .
(٤) الأشاء : الصغير .
(٥) تذكر الأبيات من الثانى الى آخر النظم أسماء أطوار الثمرة ، فيقول : أول
حمل النخلة هو الطلع ، فاذا انشق فهو الضحك - بسكون الحاء ، وهو الاغريض ، ثم
البلح ، ثم السياب ، ثم الجدال اذا استدار واخضر قبل أن يشتد ، ثم البسر اذا عظم ،
ثم الزهو اذا احمر ، فاذا بدت فيه نقط الارطاب فهو مؤكت فان كان ذلك من قبل
الذنب فهى مذنبه ، وهو التذنوب .
(٦) فاذا بلغ الارطاب نصفها فهى المجزعة ، فاذا بلغ ثلثيها فهى حلقاته ، فاذا
عمها الارطاب فهى منسبته .
(٧) فى أدب الكاتب « باب ذكور ما شهر منه الاناث » .
(٨) هذا هو ما عناه ابن قتيبة فى قوله « اليعاقيب ذكور الحجل ، واحدها يعقوب
والسلك الذكر من فراخها » .

وخرّب من الحبّارى الذكر وساق حر فى القمارى ذكروا
وعنّظب لذكر الجرّاد كمثّل يعسوب على الفياذ(١)
والنضرفوط مثله الضبعان كذاك حرباء وأفعوان(٢)
وعقربان ذكر العقارب وثعلبان ذكر الثعالب
لذكر القنفذ قالوا شيهم ومن سلاحف يقال غيلم
ومن صفادع روى العلجوم ولنعمام ذكر ظليم
(١٣ ب) وخزّز لذكر الأرانب وجمعه الخزان عند الغالب

الباب السادس عشر : فى اناث اشتهر فيه الذكور(٣)

ثعلبة مؤنث الثعالب ثرملة يقال فى ذا الجانب(٤)
أنثى الذئب قالوا سباعه وذئبة أيضا روته فوقه
ولقوة مؤنث العقبان برذونه برذون فى الذكران
لبؤة أنثى الليوث صححا بضم باء ثم همز فتحا

الباب السابع عشر : فيما يعرف واحده ويشكل جمعه(٥)

مصران جمع ، فرده مصير وكذا المصارين له شهر(٦)
فوهة فوه من الأفواه لأنهر وما له يضاهى
الفرد من أفواه طيب فوه آونة جمع كذا روه(٧)
وعلية الرجال للعللى جمعا كصبية له وصبى(٨)

(١) اليعسوب ذكر النحل ، الفياذ : ذكر البوم ، وربما كان لفظ « على » هو ما يعنيه بكلمة « كذا » .

(٢) النضرفوط : ذكر العطاء ، والضبعان : ذكر الضباع ، والحرباء : ذكر أم حبين ، والأفعوان ذكر الأفاعى .

(٣) فى أدب الكاتب : باب اناث ما شهر منه الذكور .

(٤) مؤنث الثعالب هو ثرملة - بضم الثاء والميم . وكذلك ثعلبة .

(٥) العنوان يخالف المعنون له ، فالذى نظمه الناظم هو ما ذكره ابن قتيبة

تحت باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده . وذلك فى ستة الأبيات الأولى .

(٦) الضمير له يعود على « مصران » بضم الميم .

(٧) أفواه الأزقة والأنهار واحدها فوهة ، وأفواه الطيب واحدها فوه ، وآونة

جمع أوان ، على تقدير زمان وأزمنة .

(٨) علبة جمع على مثل صبية جمع صبى .

(١٤) شمائل واحدها شمال
ثم الأشد جمعها أشد
لفظ الدخان جمعها دواخن
لا ثالث عليهما فيذكر
ثم العشار الجمع كالنفاس
و جمع حظ فيه للحفاظ
الطست فرد جمعها طساس
ولفظ ست مثل ذا المذكور
بكسر شين حسبما قد قالوا
بفتح شين ثم قيل شد
كذا العشان جمعها عواثن(١)
ثم العشان بانضمام عشر(٢)
جمع لعشراء على القياس(٣)
أحظ مع الخطوط والأحاط
اذ تأوه السين فذا قياس
وترجع السين لدى التصغير(٤)

الباب الثامن عشر : في جمع الأيام(٥)

فجمع سبت أسبت سبوت
وبعده الاثنان لا يثنى
(١٤ ب) ثم الثلاثاء الأربعاء قد عرف
وخميس اخمساء وأخمسة
وأحده أحاده منعوت
كجمعه اذ قد حكى المثني(٦)
جمعها بحرف تاء والألف
وجمعة جمعات عند الأقيسة(٧)

-
- (١) هذا البيت وما يليه هو ما ذكره ابن قتيبة تحت عنوان « باب ما يعرف واحده ويشكل جمعه » .
(٢) يشير بهذا الى ما فى أدب الكاتب : من أن الدخان جمعها دواخن ، وكذلك العشان جمعها عواثن ولا يعرف لهما نظير ، والعشان بالضم : الغبار .
(٣) نفساء جمعها نفاس ، وكذلك عشراء جمعها عشار .
(٤) مثل الطست . ست ، أصلها سدس - بكسر السين - وتصغر على سديسة ، كما تصغر طست على طسيس وطسيسة اذا انثت .
(٥) ليس هذا بابا قائما بذاته فى أدب الكاتب وانما هو داخل فى باب « ما يعرف واحده ويشكل جمعه » .
(٦) أى أن الاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثني فان أريد جمعه كأنه لفظ مبني للواحد قيل أثنان .
(٧) فى المصباح المنير : ويوم الجمعة سمي بذلك لاجتماع الناس به . وضم الميم لغة الحجاز ، وفتحها لغة بنى تميم واسكانها لغة عقيل ، والجمع جمع وجمعات مثل غرف وغرفات فى وجوها .

الباب التاسع عشر : فى جمع الشهور (١)

محرم محرمات جمعه	وصفرات فيه صبح سمعه (٢)
جمع ربيع أربعة وأربعاء	لكن اليه بعض لبس قد سعى
ثم الجماديات والأرجاب	شعبان شعباناته صواب
ورمضان مثل ذا فى الحكم	كذلك شوال بهذا القسم
ذو قعدة جمعا ذوات القعدة	ذو حجة أيضا بهذى العدة (٣)

الباب العشرون : فى الخيل وما يناسبها (٤)

فدقة مع انتصاب الأذن	تحب واسترخاؤها ذو وهن (٥)
ثم السبوغ فى النواصي الغرض	وترهوا فيها السفا ورفضوا (٦)
(١٥) لكن وصف ذا السفا المذكور	بحب فى البغال والخمير
وتدريه الغماء من شعر كثر	وجذلة وصف حميد لا يضر (٧)

(١) هذا الباب أيضا داخل فيما قبله .

(٢) الذى فى أدب الكاتب : وصفر و (جمعه) أصفار ، وفى المصباح . . وصفر اسم الشهر أورده جماعة معرفا بالألف واللام ، وقال ابن دريد : الصفران : شهران من السنة ، سمى أحدهما فى الاسلام المحرم ، وجمعه أصفار ، مثل سبب وأسباب ، وربما قيل صفرات .

(٣) فى أدب الكاتب « وشهر ربيع وشهور ربيع ، وكذلك شهر رمضان وشهور رمضان ورجب وأرجاب . وان أفردت قلت : أربعاء وأربعة ، ورمضانات وجماديات ، وشعبانات وشوالات وشواويل ، وذوات القعدة وذوات الحجة » . ثم قال « وربع الكلا يجمع على أربعة ، وربع الجدول يجمع على أربعاء » .

(٤) اسم هذا الباب عند ابن قتيبة « باب معرفة ما فى الخيل وما يستحب من خلقها » .

(٥) استرخاء الأذنين يسمى « الخذا » وهو مكروه فى الخيل .

(٦) كذلك يستحب السبوغ - بالضم - وهو طول الناصية ، ويكره السفا وهو خفة الناصية وقصرها .

(٧) الغماء : الإفراط فى كثرة شعر النواصي وهو مكروه ، وعكسه الاعتدال ويسمى الجثلة وهو مستحب .

ورقة ملاسمة جماله
 كذا السمو ، حدة لدى النظر
 لأن من ضيق يقال قد كبا
 وغير هذا الوصف وصف واهي (١)
 الطول في أعناقها واللين
 وذا مفسر ببس المعطف (٢)
 والكشف أحسن المدارك (٣)
 كما روى النجم عريض كلعله
 فـذاك شيء وصفه يليق
 دنو صدر قرب أرض فاتق
 ثم انطواء الكشح كالذي ذكر (٥)
 وذاك عيب قدره قد هضموا (٦)
 في العدو من شائلة الذنابي
 والفرس الذيال من مدح العرب
 في صفة الخيل لدى الطوال (٧)
 كقصر في السوق حسنه وجب (٨)

وفي الحدود تطلب الاسالة
 وسعة الجبهة أمر معتبر
 وسعة المنخر أمر طلبا
 وهتت يحمـد بالأفواه
 وفي نعوت الخيل شيء زين
 وبغضهم في جسة غير خفي
 ثم ارتفاع كاهل وحارك
 والعرض في الصدر حميد منزله
 والجرجر : الزور اذا يضيق
 (١٥ ب) وأسوأ العيوب وصف الدن (٤)
 وعظم الجنين والجوف اعتبر
 أعلى الضلوع في انضمام هضم
 ويستحب رفعها الأذنا
 ويستحب عندهم طول الذنب
 والفرق للذائل والذيال
 وقصر العسيب أمر مستحب

-
- (١) الهت : بفتح الراء السعة .
 (٢) الجسة بالضم ببس المعطف . القاموس مادة « جسا » .
 (٣) الحارك أعلى الكاهل . القاموس مادة : حرك .
 (٤) في الأصل الدنق ، ء والدن ، محركة انحذاء في الظهر ودنو وتطامن في الصدر والعنق .
 (٥) أي يستحب عظم الجنين ، وجوفه ، وانطواء كشحه .
 (٦) أي مما يعاب به الخيل : الهضم ، وهو انضمام أعلى الضلوع .
 (٧) الذائل هو الفرس القصير ذو الذنب الطويل ، ومؤنثه ذائلة ، والذيال يراد أنه طويل ، وذيله طويل . أو ذيال الذنب .
 (٨) في الأصل العسيب ، والعسيب في القاموس : عظم الذنب ، ولكن الذي يفهم من ابن قتيبة أنه ما ينبت عليه شعر الذنب .

ووصف أملاسه يزين في الكفل ووصف أملاسه يزين في الكفل
ويستحب الطول في الفخذين ويستحب الطول في الفخذين
وغلظ الأرساغ واليبس بها وغلظ الأرساغ واليبس بها

الباب الحادى والعشرون : فى عيوب الخيل (٣)

(١٦) منها الخذا فى الأذن ثم السعف وهو بياض فى النواصى يعرف (٤)
ثم القنا فى أنفه أحد يداها وكثف يكره والأغراب (٥)
وهن وهنوع وصقل وقعس وفرق وثجل
وكثف وصبغ والعسل وفحج وشعل والعزل (٦)
جمع ذى الألفاظ فى الكتب شرح لأن عذرى للأديب يتضح

الباب الثانى والعشرون : فى خلق الفرس (٧)

من ذاك قونس فذاك فائق والقلى والعصفور والنواهى (٨)

- (١) هذا ما عناه ابن قتيبة بقوله « يستحب فى الكفل الاملاسه والاسنواء ، ويكره منه الفرق وهو اشراف احدى الوركين على الأخرى .
(٢) يشير بذلك الى قول النابغة الجعدى :
كأن تماثيل أرساغه رقاب وعول على مشرب
(٣) فى أدب الكاتب - باب عيوب الخيل .
(٤) الخذا - استرخاء أصول الأذنين ، والسعف بياض يعلو الناصية .
(٥) الكتف - بفتحتين - انفراج يكون فى غراضيف أعالي كتفى الفرس مما يلي الكاهل . والأغراب ابيضاض الاشفار مع الزرق .
(٦) جمع الناظم فى هذا البيت وما قبله بعض العيوب التى ذكرها ابن قتيبة فى قوله من العيوب « الهنع - بفتحتين - طمأنينة فى وسط العنق - الصقل - ما طالت صقلته ، وهى الطفطفة ، الحاصرة ، أو أطراف الجنب المتصلة بالاضلاع - ، القعس : أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة ، الفرق : اشراف احدى الوركين على الأخرى ، الثجل : خروج الحاصرة ورقة تكون فى الصفاق ، الكشف الالتواء فى العسيب حتى يبرز أكثر باطنه الذى لا شعر عليه . الصبغ : بياض الذنب العسل - وفى الأصل كتب بالهمزة - هو التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه ، الفحج : تباعد ما بين الكعبيين . الشقل أن يبيض عرضه ، العزل : أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين .
(٧) فى أدب الكاتب : باب خلق - بسكون اللام - الفرس .
(٨) قونس الفرس : ما فون الناصية من منبتها بين الأذنين . الفائق موصل العنق فى الرأس ، فاذا طال الفائق طال العنق ، القلى - بفتح فسكون - للصدغ ، هو الوقب الذى أمام الصدغ . العصفور : عظم ناتئ فى كل جبين . النواهى : عظام شاخصان فى وجهه أسفل من عينيه .

ومرسن معرفة جحافل	قمرة ثم اللبان الكاهل (١)
كائبة وبللة علباوان	وصرد ومهق معدان (٢)
والحجبات فهي رأس الزركين	والموقفان أى رؤوس الفخذين
ثم قطاة عكوة كذا العجان	محزمة وموقف والفهدتان (٣)
(١٦ ب) مركل ثم حصير الجنين	وحارك غذا فروع الكتفين (٤)
شاكلة وايطل والقرب ،	الحالبان منقب والقنب (٥)
والثغروان صفن وقرف	وحلق وضرة تعرف (٦)

(١) المرسن : موضع الرسن من الأنف ، المعرفة - بفتح الميم - اللحم الذى ينبت عليه العرف . الجحافل : ما تناول به العلف ، القصرة ، فى الأصل - قصده - أصل العنق ، اللبان : ما جرى عليه اللب (المنحر وموضع القلادة) ، الكاهل : فروع الكتفين . القاموس .

(٢) الكائبة : مقدم المنسج ، البلدة : ثغرة النحر ، العلباوان : عصبتان بينهما العرف ، الصرد : بيان يكون من أثر الدبر ، السرج ، المعدان ، فى أعاليهما موقع دفتى السرج من جنب الفرس .

(٣) القطاة : مقعد الردف ، العكوة ، وفى الأصل ، العقوة ، أصل الذنب ، العجان ككتاب ، القضيب الممدود من الحصية الى الدبر المحزمة : ما جرى عليه الحزام ، الموقف والشاكلة والقرب والأبطل والحقو كل ذلك قريب من بعض وهو الحاصرة وما يليها . الفهدتان ، فى الزور : لحتان ناتئتان ، مثل الفهرين .

(٤) المركل : حيث يقع عقبا الفارس . حصير الجنب : ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب ، الحارك - كما مر - فروع الكتفين .

(٥) الحالبان : عرقان مكتنفان للسرة ، المنقب : قدام السرة ، حيث ينقب البيطار ، القنب : وعاء جردانه .

(٦) الثغروان : مثل الحلمتين قد اكتنفتا القنب من خارج ، والصفن : جلدة البيضتين ، القرف : ما ارتفع عن الغرمول قطعاً كأنه سحاء . والحلق البياض فى وسط الغرمول ، والضرة : لحم الضرع .

والفرع والطبية والاحليل	كذلك الخوران يا نبيل ^(١)
داغصة والأشجعان والشظى	عجائتان فى اليدين فاحفظا ^(٢)
والصحن والسنبك والنسور	والنسيان نقله مسطور ^(٣)
وابجـل حمـاة ابرتان	جاعرتان منه ياذا الآن ^(٤)
وأباق فى الخيل مثل الأبقع	فى الشاة والكلاب والطير فع ^(٥)
ثم الرجـيل للذى لا يحفى	ووقع فى ضده لا يخفى ^(٦)
ثم الذى لا يعرق الصلود	وهضب لضده معهود ^(٧)
وفرس جواد أو عتيق	ثم كريم هكذا التحقيق ^(٨)
والبغل والحمار كالبرذون	يوصف بالفاره ياذا العون ^(٩)
ما ابيض أعلى رأسه فاصقع	وكله اغشى كما قد وضعوا ^(١٠)
ما شاب فى ناصية فأضعف	ما ابيض فى قفاه قيل اقنف

-
- (١) الطبية : الرحم ، والاحليل ثقب يخرج منه الشخب ، وهو ما خرج من الضرع من اللبن ، ومن الذكر مأؤه وبوله والخوران : مجرى الروث .
- (٢) الداغصة : العظم المدور الذى يتحرك على رأس الركبة . الأشجعان عظمان شاخصان فى الوظيفين من باطنهما ، والشظى ، عظم لاصق بالركبة ، والعجائتان عصبتان تكونان فى باطن اليدين .
- (٣) الصحن : جوف الحافر ، السنبك طرف مقدم الحافر ، والنسور فى باطن الحافر ، والنسيان : عرقان قد استبطنا الساق .
- (٤) الأبجل من الفرس والبعر هو الاكل من الانسان . والحماة : لحم الساق وفى العرقوبين : ابرتان ، وهما حد كل عرقوب من ظاهر ، والجاعرتان : مضرب الفرس بذنبه .
- (٥) الأبلق من الخيل هو الأبقع من الشاة والكلاب والطير .
- (٦) الرجـيل هو الذى لا يحفى من الخيل ، والوقع - بكسر القاف للحفى منه
- (٧) الصلود من الخيل : هو الذى لا يعرق ، والهضب : الكثر العرق .
- (٨) يوصف الفرس بأنه جواد وعتيق وكريم .
- (٩) يوصف البغل والحمار والبرذون بأنه فاره .
- (١٠) هذا البيت وما يليه من الأبيات العشرة هو مما ذكره ابن قتيبة تحت باب شيات الخيل - وهنا يقول اذا ابيض أعلى رأس الفرس فهو أصقع ، واذا ابيض رأسه كله فهو أغشى .

وان يعم ذاك كل الناصية فأصبغ كما رواه الراوية (١)
وغرة لقدر درهم جرى وقرحة لقدره فما ورا (٢)
ومن شيات الخيل كالعصفور كذلك شهراخ على المسطور (٣)
مثل لطيم ارثم وأخيف ومغرب والمظ كأخصف
وادرع وآزر وارحـل وانبط لأبيض البطن قل
مجبب وأعصم مسرول واقفز مخدم محجل
كممسك ومطلق ومنعل موقف واكسع وأرجل
وشعل ثم الشكال منها كذلك التوقيف فابحث عنها (٤)

(١) اذا شابت الناصية فهو أسعف ، وان ابيض قفاه فهو أقنف ، فان عم البياض الناصية كلها فهو أصبغ .

(٢) الغرة : ما فوق الدرهم ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه .

(٣) فى هذا البيت اشارة - متأخرة - الى الباب الذى ينظمه ، والعصفور كما جاء فى أدب الكاتب « ان سالت غرة الفرس ودقت ، ولم تجاوز العينين . فان دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة فهى شمواخ .

(٤) لطيم : أى رجعت غرته فى أحد شقى وجهه الى أحد الحدين ، فان كان بجحفلته العليا بياض فهو أرثم ، فان كانت احدى عينيه زرقاء ، والأخرى كحلاء فهو أخيف ، فان فشست الغرة حتى تأخذ العينين فتبيض أشغارها فهو مغرب ، فان كان بجحفلته بياض فهو المظ ، فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصف . فان كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع ، فان كان أبيض العجز فهو آزر ، وان كان أبيض الظهر فهو أرحل ، فان كان أبيض البطن فهو أنبط ، وان بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب ، والجة موصل الوظيف فى الذراع ، فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول . فان كان البياض فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفز ، فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بارساغ رجليه دون يديه فذلك التخديم يقال : فرس مخدم وأخدم . فان كان البياض برجليه دون اليدين فهو محجل . واذا كان محجل يد أو رجل من شق قالوا هو ممسك الأيمن مطلق الأيسر أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، فان لم يستدر البياض وكان فى مآخيز أرساغ رجليه أو يديه فهو منعل يد كذا أو رجل كذا ، أو اليدين أو الرجلين ، وان أصاب الأوظفة بياض ولم يعدها الى أسفل ولا الى فوق فذلك التوقف ، يقال فرس موقف ، فان ابيضت أطراف الشن فهو أكسع ، فان كان البياض برجل واحدة فهو أرجل ، والشعل : بياض فى عرض الذنب ، فان كان بياض التحجيل فى يد أو رجل من خلاف فذلك الشكال ، وان أصاب الأوظفة بياض ولم يعدها الى أسفل ولا الى فوق فذلك التوقيف .

« ١٧ ب) وأشقر وأحمر والورد ألوان خيل ما عراها رد(١)
 ثم القنابي كذلك الأخضر ثم الكميت أبرش وأنمر(٢)
 وأشميم وأبقع مدثر وأبلق من بعض ما قد ذكروا(٣)

الباب الثالث والعشرون : فيه عيوب من خلق الانسان(٤)

من العيوب ما يكون فى الفم كضمز وضجم وفقم(٥)
 واليغ والثغ متمام كذلك الفأفء فى الكلام(٦)
 بعض العيوب جاء فى العيون اطرافها استرخاء فى الجفون
 ثم الشطور غرب والدوش وصغر العينين ذاك الخفش(٧)

(١) هذا البيت وتالييه مما ذكره ابن قتيبة تحت باب ألوان الخيل . وفيه « فرق ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب ، فان كانا أحمرين فهو أشقر ، وان كانا أسودين فهو كميت ، والورد بينهما ، والانثى وردة والجمع وراد . والكميت للذكر والانثى سواء .

(٢) والصنابي : هو الكميت ، أو الأشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ، ينسب الى الصناب وهو الخردل بالزبيب . والاخضر هو فى كلام العجم الديزج ، وهو من الحمير الأدغم ، والابرش الأرقط ، والأنمر : أن تكون به بقعة بيضاء وبقعة أخرى أى لون كان .

(٣) الأشميم - بسكون الشين . أن تكون به شامة أو شام فى جسده ، والأبقع الذى تكون فى جسده بقع تخالف لونه ، والمدثر : الذى تكون فيه نكت فوق البرش - والأبلق ولم يذكره ابن قتيبة - ما فيه بياض وسواد . القاموس .

(٤) فى أدب الكاتب « باب معرفة ما فى خلق الانسان من عيوب الخلق » .
 (٥) الضرز : لصوق الحنك الأعلى بالحنك الأسفل . فاذا تكلم تكاد اضراسه العليا تمس السفلى ، والضجم : ميل يكون فى الفم وفيما يليه من الوجه . والفقم فى الفم ، أن تتقدم الثنايا السفلى اذا ضم الرجل فاه فلا تقع عليهما العليا .
 (٦) الأليغ : من لا يبين الكلام ، أو يرجع الكلام الى الياء . ولم يذكره ابن قتيبة والألثغ من يتحول لسانه من السين الى الثاء أو من الراء الى الغين أو اللام أو الياء أو من حرف الى حرف أو أن لا يتم رفع لسانه ، (القاموس) والتمتام : هو من يتردد فى الثاء ، والفأفء من يتردد فى الفاء .

(٧) الشطور فى البصر هو أن تراه كأنما ينظر اليك والى آخر ، والغرب : مرض فى المآقى ، الدوش بفتح الواو ضيق العين مع ضعف البصر ، والخفش صغر العين وضعف البصر .

ومن عيوب العين يروى الخزر
ثم عيوب أثبتت في الأنف
ومن عيوب الثغر في الانسان
وصفرة بها وتلك القلج (١٨)
ثم الألس جاء للعينين
ومائل الشق يقال أحدل
وفدع وكوع وبجره
ثم اعوجاج الاليتين الفلج
وشرح ومشق ومدح
وأفحج وحنف والوكع

وشوش أيضا له قد ذكروا (١)
كخنس وفطس ودف (٢)
طرامة : أى خضرة الأسنان
ووقص فى العنق عيب يقبح (٣)
عيب بضرس ثم منكبين (٤)
وأطع الشفاء ليس يقبل (٥)
وقعس وحذب وأدره (٦)
وان أتى الرجلين فهو فحج (٧)
وصكك وبدد والأروح (٨)
وأعلم وأفلح وجمع (٩)

- (١) الخزر : محرقة : كسر العين بصرها خلقة أو ضيقها وصغرها أو النظر فى أحد الشقين ، وان يفتح عينيه ويغمضهما ، أو حول احدى العينين .
- (٢) الخنس : تأخر الأنف فى الوجه ، الفطس : بفتحتين عرض - بكسر ففتح - الأنف وتطامن قصبته ، والدنف فى الأنف قصره وصغر أرنبته .
- (٣) الوقص : قصر العنق .
- (٤) الألس : التقارب الإضراس ، وأيضا : المجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه .
- (٥) فى الأصل : أخطل ، وأطلع . والذى فى القاموس وفى آداب الكاتب : الأحدل : المائل الشق ، واللطع فى الشفاء : بياض يصيبها ، وأكثر ما يعترى ذلك السودان .
- (٦) الفدع : بفتحتين : اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل ، فينقلب الكف والقدم الى الجانب الأيسر والكوع اعوجاج الكف من قبل الكوع ، والبحرة ، بضم فسكون : خروج السرة ، والقعس فى الظهر دخوله وخروج الصدر ، والحذب : دخول الصدر وخروج الظهر ، الأدرة الحصية ، والآدر : عظيم الحصيتين . ورجل آدر : بين - بتشديد الياء - الأدرة .
- (٧) الفلج : فى أدب الكاتب هو : اعوجاج فى اليد ، فان كان فى الرجلين فهو فحج .
- (٨) الشرح : أن تعظم احدى الحصيتين وتصغر الأخرى ، والمشق : أن تصطك أليتا الرجل حتى تتسحبا ، والمدح أن تصطك فخذه ، والصكك أن تصطك ركبتاه ، - وفى الأصل كتب صلك - والبدد فى الناس تباعد ما بين الفخرين ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، والأرواح : الذى تتدانى عقباه ، وتتباعد صدور قدميه .
- (٩) الأفحج : الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه ، وتتفحج ساقاه . والحنف أن تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ، وينقل ابن قتيبة عن ابن =

وامرأة مفضاة مع ضيها مأسوكة قرناء مع متكاء (١)

الباب الرابع والعشرون : فى العلل والأدوية (٢)

ثم السواء للأناس الأزم	أى حمية وأصل ذاك الضم (٣)
والرس والرسييس مس الحمى	ويوهها بالورد بعض سمي (٤)
« ١٨ ب) والربح معلوم كذاك الغب	والوم برسام شفاء الطب (٥)
ثم الشغاف مع كباد الحلق	وعذرة أى وجع فى الحلق (٦)
ثم اجتماع الماء فى البطن الصفرة	علاجه بقطع نائط ظهر (٧)
فساد المعدة يسمى الذرب	وسنق من تخمة يقترب (٨)

= الاعرابى الأحنف: الذى يمشى على ظهر قدميه . والوكع : ميل ابهام الرجل على الأصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا ، ومنه قيل : أمة وكعاء . الأعلم : المشقوق الشفة العليا ، والأفلح : المشقوق الشفة السفلى . والأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه .

(١) المفضاة : التى قد صار مسلكها شيئا واحدا ، وهى الشريم أيضا . والضيها : المرأة التى لا تحيض ، والمأسوكة : التى أخطأت خافضتها فأصابها غير موضع الحفض ، ومثلها من الرجال المكثور . القرن : كالعقلة شئ يخرج من قبل النساء . ويشترط لكونه معيبا أن يصيب الأرض . والمتكاء : التى لا تحبس بولها . وفى القاموس هى كذلك : البظراء ، والمفضاة .

(٢) ليس لهذا باب مستقل فى أدب الكاتب .

(٣) فى أدب الكاتب : الأزم : ضم الاسنان كأنه يعض .

(٤) مس الحمى هو رسها ورسييسها ، وذلك حين تجد لها قررة وتكسيرا والورد

— بكسر الواو — يوم الحمى .

(٥) الربع — بكسر الراء أن تدعه الحمى يومين وتأخذه اليوم الثالث ، والغب :

أن تأخذه يوما بعد يوم . والموم — بضم الميم — البرسام — علة يهذى فيها .

(٦) الشغاف : داء يستيل من الصدر ، فيقال : انه اذا التقى هو والطحال مات

صاحبه ، الكباد — بضم الكاف — وجع الكبد ، والعذرة — بضم فسكون : وجع الحلق .

(٧) الصفار — بضم الصاد — والصفرة — بفتحتين — هما اجتماع الماء فى البطن ،

ويعالج بقطع النائط ، وهو عرق فى الصلب ، وقد يعالج بالكي .

(٨) الذرب — بفتحتين ، والفعل ذرب — بكسر الراء — فساد المعدة ، والسنق

كالنخمة .

غثيثة للجرح وهو مدته ثم الهلاس السمل تنفى علتته(١)
 ثم العقابيل بقايا الداء وناجس داء بلا دواء
 ورمدا قد لقبوا بالعائر يكفيك رب الناس شر السائر

الباب الخامس والعشرون فى أنواع خلق الانسان(٢)

بشرة لظاهر الانسان أدمة لضد هذا الشأن(٣)
 ولفظ جثة لغير القائم وقامة قد انتهى لقائم(٤)
 ووفرة لشحمة الأذنين ولمة تأتي لمنكبين(٥)
 (١٩) وأنزع للشعر فى خلقته منحسر عن جانبى جبهته
 وبعد ذاك أجلى وأجلى وأجله وأصلع أى أخل(٦)
 وكامل فى شعر رأس أفرع وضده بالقاف فهو أفرع
 وغم بالفك ارسال الشعر حتى يغشى الوجه غير معتبر
 كذا اذا سال على ظهر القفا فافهم وكن للمعالى من قفا(٧)

-
- (١) غثيثة الجرح : مدته ، والصديد الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة .
 الهلاس - بضم الهاء - والهلس بالفتح مرض السمل - بكسر السين .
- (٢) فى أدب الكاتب باب عام هو « أبواب الفروق : بدأه بفروق فى خلق الانسان .
- (٣) ظاهر جلد الانسان من رأسه وسائر جسده : البشرة ، وباطنه الأدمة - بفتحتين .
- (٤) يطلق على الانسان اذا كان قاعدا أو نائما جثة . فاذا كان قائما فهو قامة .
- (٥) الوفرة : الشعرة الى شحمة الأذن ، فاذا ألت بالمنكب فهى لمة . وفى القاموس الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما سال على الأذنين منه ، أو ما جاوز شحمة الأذن .
- (٦) الأنزع الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته ، فاذا زاد قليلا فهو أجلى ، فاذا بلغ النصف أو نحوه فهو أجلى ، ثم هو أجله ، والأصلع ما انحسر شعر مقدم رأسه .
- (٧) الغم سيلان الشعر من الرأس حتى يغشى الجبهة والوجه ، ويقال : رجل أغم الوجه . فاذا سال الشعر فى القفا يقال : أغم القفا . وذلك مما يندم به .

ذو الشيب فى رأس بدا مـهـوز
 وقرن فى الحاجبين والبلج
 ومقالة لشحمة العينين
 فأصغر لناظر الانسان
 والمافى مثل الرؤى اذا الحفظ
 بهعجم الخاء يقال أخوص
 (١٩ ب) فى عين من عشقته وصف النجل
 وجاء وصف الأنف لفظ الشمم
 وطرف اللسان أى عذبتة
 وشـمـرق (وجيد) والهنع
 والأخدعان عندهم عرقان
 والأزج والمأيض ثم العظمة
 وأشمط وأشيب يجوز
 بضده وصفة الحسن الزجج (١)
 ثم السواد قسموا لأنين
 وأعظم لحق الانسان
 مما يلى الأنف بضد اللجج
 وأحوص ومنه سمي الأحوص (٢)
 أى عظم وسعة له المحل (٣)
 كذا القنا وللجمال منتمى (٤)
 وأصله اذا النهى عكده
 وتلع وعلب والبتع (٥)
 وفيهما الشرط لذى عرفان (٦)
 نواشر رواهش محكمـة (٧)

(١) الملهوز : الرجل بدأ الشيب فى رأسه ، والأشمط من اختلط السواد عنده
 بالبياض ثم هو أشيب ، والقرن فى الحاجبين أن يطولا حتى يلتقى طرفاهما ، والبلج
 أن يتقطعا حتى يكون ما بينهما نقيا من الشعر ، والعرب تستحبه وتكره القرن ،
 والزجج طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين .

(٢) الخوص : صغر العين وغرورها فان كان فى مؤخرها ضيق فهو حوص وبه
 سمي الأحوص .

(٣) أى أن النجل سعة العين وعظم مقلتها .

(٤) الشمم ، فى الأنف : ارتفاع القصبة ، واستواء أعلاها ، واشراف فى
 الأنفة . والقنا : طول الأنف ، ودقة أرنبته وحذب فى وسطه .

(٥) الشدق : سعة الشدق ، والجيد - بفتحيتين - طول العنق ، والتلع اشرافه ،
 والهنع تطامنه (والصعر ميله) والغلب غلظه ، والبتع شدته . والبيت فى الأصل
 هكذا :

وشـمـرق والهنع وتلع وغلب والبتع وحيدم

(٦) الأخدعان : عرقان فى موقع المحجمتين : وربما وقعت الشرطة على أحدهما
 فينزف صاحبه .

(٧) الزج ، وهى فى الأصل الزوج ، طرف المرفق . المأبض : الباطن من المرفق ،
 والعظمة - محركة : وسط الذراع الغليظ منها . النواشر : عروق ظاهر الذراع ،
 والرواهش عروق باطن الذراع .

والآلية اللحمية في الإبهام أى أصله فليس ذا إبهام (١)
 رواجب براجم وضرة والبرك ثم تكلل والسرة (٢)
 والحق والاحليل ثم الوتر فذلك العرق ببطن الكمرة (٣)

الباب السادس والعشرون : فى الأفواه (٤)

فمشفر مختص بالخف مرمة مقمة بالظلف (٥)
 (٢٠) حجلة خافر ، خرطوم يخص بالسباع خذ نظهى (٦)
 كذلك المنقار مثل المنسر يخص بالطيور يا هذا السرى (٧)

الباب السابع والعشرون : فى ريش الجناح (٨)

وكل طير ريشه عشرون بذلك الثقات أخبرونا
 قوادم مناكب أباهر كذا الخوافى والكلى ظواهر
 مما ذكرت كل نوع أربع فتلك عشرون بهذا تجمع (٩)

- (١) الآلية : اللحمية التى فى أصل الإبهام .
- (٢) الرواجب : بطون السلاميات وظهورها ، والبراجم : رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت . والضررة ، بفتح الضاد ، اللحمية التى تقابل الآلية . والبرك ، بسكون الراء - وسط الصدر ، والكلل : معظم الصدر ، والسرة فى البطن : ما بقى بعد القطع .
- (٣) الحق : حرف الكمرة ، وهو اطارها ، الاحليل : مخرج البول ، الوتر : العرق الذى فى باطن الكمرة .
- (٤) فى أدب الكاتب : فروق فى الأفواه ، جمع فاه ، وهو داخل فى الباب العام المذكور قبله .
- (٥) المشفر مختص بنى الخف ، والمرمة ، بفتح وكسر أو فتح ، أو المقمة ، بكسر ففتح فميم مشددة ، لذى الظلف .
- (٦) الجحفة للحافر ، والخرطوم للسباع . والبيت هكذا ، وربما كانت شطره الثانى يخص بالسباع ، ذا منظوم .
- (٧) فى أدب الكاتب . . ومنقار الطائر ومنسره ، واحد ، وهو الذى ينسر به نسرا .
- (٨) فى المرجع السابق . . فروق فى ريش الجناح .
- (٩) فى المرجع السابق . . جناح الطائر عشرون ريشة : أربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى . وجناح الطائر يده .

الباب الثامن والعشرون : فى الاطفال (١)

وولد رب الريش : فرخ بانا	الجرو : ولد كل سبع كانا
وجملة الباب بذا السياق	والطفل : ولد الوحش بالاطلاق
وولد الحمار جحش ، عفء	وولد الخيول مهر ، فلو
كما يقال فيه ذا البغل المسمى	وترب يقال أيضا للأخير
لبقر ، والضأن منه سائلة	» (٢٠ ب) عجل وعجول والأنثى عجلة
فحمل ثم خروف ورخل	كذلك بهم بهمة ، فان فصل
وبهممة وسخلة للمعز (٢)	خروفة أنثى الخروف جوز
ثم عريض وعتود قد نفل (٣)	وجفرة والجفر بعد أن فصل
وتفتح العين لدى العناق (٤)	والجنى فى الجميع ذو اطلاق
فى الابتدا وفى الآخر هبع (٥)	والولد للنوق يقال ربع
ثم الحوار فى جميع اشتهر (٦)	هبة ربعة ضد الذكر
ان كان من ذئب وهذا سمع (٧)	فرعل للضبع ثم السمع
حسل كذا وديسم للدب (٨)	والشبل ولد الليث ، وولد الضب
وولد الظبية خشف وطلا (٩)	وولد الفيل يسمى دغفل
وخرنق لأرنب يا حار (١٠)	الدرص لليربوع ثم الفأر

- (١) فى المرجع السابق . . فروق فى الأطفال .
(٢) جمع سخلة : سخال ، وجمع بهمة : بهم .
(٣) الجفر : يسكون الفاء : حينما يبلغ أربعة أشهر . ويسمى عريضا وعتردا إذا رعى وقوى ، وجمعه عرضان وعدان وأعتدة .
(٤) أى أنه يسمى جديا فى كل ما سبق . وتسمى الأنثى : عناقا ، بفتح العين .
(٥) ولد الناقة فى أول النتاج ربع ، بضم ففتح والأنثى ربعة والجميع رباع ، وفى آخر النتاج هبع .
(٦) مؤنث هبع : هبة ، ومؤنث ربع : ربعة ، وفى ذلك كله حوار .
(٧) ولد الضبع : فرعل ، بضم الفاء والعين ، فان كان من الذئب فهو سمع ، يكسر السين وسكون الميم .
(٨) الشبل ولد الليث ، والحسل ولد الضبع ، والديسم ولد الدب .
(٩) الدغفل ولد الفيل ، الخشف ، وكذلك الطلا ، بالفتح ولد الظبية .
(١٠) الدرص : ولد كل من اليربوع والفأر ، والخرنق : ولد الأرنب .

(٢١) وولد الخنزير جا خنوص
والدرص أيضا ولد للكلب
فرخ النعام الرأل والفعال
والليل فرخ النسر والنهار
وهجرس لشعلب منصوص (١)
والهر ثم جرد وذئب (٢)
جمعا لها فذا اذا رئال (٣)
فرخ القطا وفيهما اعتبار

الباب التاسع والعشرون : فى السفاد (٤)

وكل حاوى ذكر فيمذى
منى وأمنى جائز ذا المبني
للبول أدلى فرس ثم ودى
مذى وأمنى صح لكن مذى
باك يبوك : البوك للحمار
لفظ السفاد للسباع ظاهر
(٢١ ب) وفى السباع كلها والظلف
وكل أنثى صح فيها تقذى
لكن أمنى أجود وأمنى
للودى بالاهمال يا حاوى الهدى (٥)
أكثر من أمنى فتابع من حذا
وفرس كام به أشاروا (٦)
والتيس والثور كذا والطائر
وحافر نزو وهذا يكفى (٧)

الباب الثلاثون : فى الحمل (٨)

فجبل فى الأصل قد خص النسا
وملمع لسبعة فى النقل
لكن من ينقله فما أسى
ان أشرفت ضروعها للحمل (٩)

-
- (١) الخنوص ، بكسر الخاء وتشديد النون المفتوحة • ولد الخنزير ، والهجرس - بكسر الهاء والجيم • ولد الثعلب •
(٢) كذلك يطلق الدرص على ولد الكلب ، ثم الهرة ، ثم الجرذ ، ثم الذئبة •
(٣) الرأل : فرخ النعام ، وجمعه رئال •
(٤) فى أدب الكاتب فروق فى السفاد • والسفاد مصدر سفد يسفد : كعلم يعلم •
(٥) فى أدب الكاتب •• يقال : أدلى الفرس ليضرب ، وودى ليبول •
(٦) فى الأصل بال يبول البول والحمار •
(٧) النزو : مصدر نزا ، ينزو نزوا ونزاء •
(٨) فى أدب الكاتب •• فروق فى الحمل •
(٩) كل سبعة ملمع : كمحسن ، وذلك اذا أشرفت ضروعها للحمل ، واسودت حلماتها •

ومثلها في ذا ذوات الحافر خلفه لناقة فذاكر
وكل مقرب من الحوامل فهي مجع فافهم وسائلي (١)

الباب الحادي والثلاثون : في الولادة (٢)

ان خرجت يد الجنين قبل فهو الوجيه قد عراه النقل
وضده اليتن وذلك قد فهم والضد عند ضده أمر علم
وسل أناسا في عالم خرجت الفرق بين خدجت وأخدجت (٣)
والبكر ابن الشخص في ابتداء تذكيره التانيث في استواء (٤)
(٢٢) أضاف هذا الشيخ ضد أربعة أى في الشباب ولد له سعى (٥)
والثنى من ولدت اثنين والبكر ذات الفرد ياذا الزين
ومفرد وموحد ان أفردت ومتنم لاثنين أما وضعت (٦)

الباب الثاني والثلاثون : في الأصوات (٧)

الركز والهمس هما الصوت الخفى ثم الخري صوت ماء فاعرف (٨)
الحلى الوسمواس ياذا القدر غرغرة وهزة للقدر (٩)
بالمخريين خمص النخير ومن فم تخصص الشخير

-
- (١) المقرب : من قرب ولادها ، وأجحت المرأة : حملت فأقربت ، وعظم بطنها
فهي مجع ، وأصله في السباع . . . القاموس مادة جع .
(٢) في أدب الكاتب . . . فرق في الولادة .
(٣) خدجت الناقة : ألقت ولدها لغير تمام ، فان ألقت له تمام العدة وهو ناقص
الحلقة فقد أخذجت بالألف ، فهي مخدج (بكسر الدال) والولد مخدج ، بفتح الدال .
(٤) البكر : أول مولود للأبوين . سواء أكان ذكرا أم أنثى .
(٥) في أدب الكاتب . . . أضاف الرجل اذا ولد - بالبناء للمجهول - له على
الكبر ، وولده صيغيون ، وأربع : اذا ولد له في الشبيبة ، وولده ربعيون .
(٦) أى ان وضعت الأنثى واحدا فهي مفرد - بكسر الراء - وموحد ، فاذا وضعت
اثنين فهي متنم .
(٧) في أدب الكاتب . . . فرق في الأصوات .
(٨) الرکز ، مكسورة الراء .
(٩) هزة : بكسر الهاء ، والقدر الأولى - بفتح القاف - الغنى واليسار والقوة ،
والثانية بالكسر - الاناء ، يطبخ فيها .

وان ذاك الصوت صوت المختنق
 أشليت بالكلب اذا دعوته
 لابل دعوتها هأهأت (١)
 ثم حمار ناهق ويسجل (٢)
 وتئط الناقة ثور يجأر (٣)
 زمجرة لصدرة قد ذكروا (٤)
 يشحج البغل بصوت جوز (٥)
 يهتز مع نبج هذا الكلب
 تكش الأفعى بل تفح قد شهر (٦)
 ينغق بالاعجام ذا الصواب (٧)
 ويهل الحمام ثم يهدر (٨)
 أى فى الظليم والأنثى ترمر (٩)
 ظبي وأما أرنب فتضغب
 كالفأر واليربوع هذا المذهب (١٠)

كريهم لصوت صدر منطلق
 هجهجت بالسبع اذا زجرته
 وجدجت بأندجاج ، مع جأجات
 وفرس محمهم ويصهل
 (٢٢ ب) وجمل يرغو كذاك يهدر
 وينهت الليث كذاك يزئر
 ينب مع يهب تيس المعز
 لقد عوى : تصور ، والذئب
 وتعلب يضبح والقط بهر
 تنضنض الحية ، والغراب
 مكأ يزقو ، ثم نسر يصفر
 ثم العرار للنعام يذكر
 ويقبمع الخنزير ثم ينزب
 وتعزف الجن تصمى العقرب

-
- (١) فى أدب الكاتب . . جأجات بالابل : دعوتها للشرب ، وهأهأت بها للعلف .
 (٢) فى المرجع السابق : يقال للفرس يسهل ويحمم اذا طلب العلف ، والحمار يسجل - بفتح أو كسر - وينهق .
 (٣) فى أدب الكاتب : الجمل يرغو أو يهدر ، والناقة تئط وتحن ، والثور يخور ويجأر .
 (٤) زأر ، كضرب ، ومنع وسمع ، وأزأر ، فهو زائر وزئر ومزئر . . القاموس ، زأر
 (٥) التيس ينب ويهب ، اذا أراد السفاد ، والبغل يشحج .
 (٦) الأفعى تفح بفيها ، وتكش بجلدها .
 (٧) تنضنض الحية ، ويقال : النضنضة : تحريكها لسانها . والغراب ينغق بالغين معجمة ، وينعب ، بالمهمل .
 (٨) فى القاموس . . مكأ ، كزناً ، طائر ، جمعه مكاكى - ماده مكأ .
 (٩) فى أدب الكاتب . . النعم يعار عرارا - بضم الياء وتشديد الراء فى الفعل ، وبكسر العين فى المصدر ، ويقال ذلك فى الظليم ، والأنثى تزمر زمارا .
 (١٠) العقرب تنق وتصمى ، وكذلك الفأرة واليربوع ، والمصدر صمى مثل عسى .
 وفى الأصل « كالفيل » .

الباب الثالث والثلاثون : فى الطعام (١)

وكيرة (٢٣)	اسم طعام للبنا	ثم طعام الحتن اعداد هنا
وليمة اسم طعام العرس		وفى ولادة دعى بالحرس (٢)
كل طعام صنعتته للدعوة		مأدبة مأدبة يا قدوة (٣)
نقيعة اسم طعام القادم		وان تكن تخص بعض العالم (٤)
فأنت تدعى النقرى والجفلى		لضدها وذاك وصف كملا (٥)
وداخل بغير اذن واغل		فى شربهم ووارش للأكل (٦)
وضيفن جاء مع الضيف بلا		اذن له وأرشم شر بلا (٧)
وبغر فى الماء ثم البشم		يخص بالطعام ياذا العلم (٨)
ثم الجواد عطش والجود		جوع وعنك ليس يخفى الجود (٩)

الباب الرابع والثلاثون : فى الأشربة (١٠)

ماج أجاج جاء فى الأسامي عذب فرات والنمير النامي

-
- (١) فى أدب الكاتب : باب معرفة فى الطعام والشراب .
 (٢) الوكيرة : طعام البناء ، وطعام الحتان : اعداد ، وطعام العرس : وليمة ،
 وطعام الولادة : الحرس - بضم فسكون .
 (٣) طعام الدعوة : مأدبة ، بضم الدال وفتحها .
 (٤) طعام القادم من سفره : نقيعة .
 (٥) النقرى : الدعوة الخاصة ، الجفلى : الدعوة العامة .
 (٦) الواغل : الداخـل على قوم يشربون ، ولم يدع ، واسم الشراب وغل .
 والوارش : الداخـل عليهم وهم يطعمون .
 (٧) الضيفن : الذى يجىء مع الضيف بلا دعوة ، والأرشم : هو الذى يتشمم
 الطعام ويحرص عليه .
 (٨) البغر ، بفتح الغين ، كثرة شرب الماء ، والبشم ، التخمة .
 (٩) الجواد ، كغراب : العطش ، أو شدته ، والجود : الجوع ، كما أن الجود هو
 السخاء . القاموس .
 (١٠) فى أدب الكاتب : معرفة فى الشراب .

(٢٣ ب) والخمر راح ويقال قهوة
ثم شمول حينئذ تشتمل
ثم العقار حينئذ قد عاقرت
وخندريس أخذت من القدم
ونبذوا النبيذ في وصف العمل
سكركة والمرز جا من الذرة
وهزة مزاء ذات الفضل
فالحمض عيب ليس وصفا ينفع
وخمرة ممزوجة مصفق

لأنها تقهى تشير الشهوة (١)
على العقول وهو معنى يعقل
لازمت اللبن اذا ما كاثرت
عليه والاسفنت بالرومي حكم
والبقع نوع من نبيذ بالعسل (٢)
نبيذ كحل الجبوش اعتبره (٣)
ولا نقل حامضة في النقل (٤)
وقيل لا ، وهزة اذ تادغ
ومثله مشعشع معرق (٥)

الباب الخامس والثلاثون : فى اللبن (٦)

اسم الصريف أولا هو الصحيح
(٢٤) ها لم يشبه الماء فهو الحمض
وخامط بالنقط ان تغيرا
ثم شديد الحمض قالوا حازر

وان هبت رغوته فهو الصريح (٧)
ان كان حلاوا أو عراه حمض
ورائب يدعى اذا ما خثرا
والمدق : المخلوط وهو ظاهر (٨)

- (١) فى أدب الكاتب : القهوة : الحمر ، سميت بذلك لأنها تقهى ، أى تذهب بشهوة الطعام .
- (٢) أى سمي النبيذ نبيذا لأنه نبذ حتى أدرك ، البقع ، بكسر فسكون وهو نبيذ العسل وحده ، وهو يتخذ بمصر .
- (٣) السكركة والمرز نبيذ من الذرة ، وهو شراب الحبشة .
- (٤) فى المرجع السابق : المزاء : شراب ، سمي بذلك لقولهم : هذا الشراب أمر من هذا أى أفضل ، ولهذا الشراب مز ، بكسر الميم ، على هذا ، أى فضل ، ومنه قيل للخمرة مزة ، بضم الميم وفتحها ، لا يريدون الحموضة ، لأن الحموضة عيب فيها ، يقال للحامضة خمطة .
- (٥) المصفق : المزوج ، وكذلك المشعشعة ، والمعرق ، بضم فسكون ففتح .
- (٦) فى المرجع السابق : معرفة فى اللبن .
- (٧) الصريف : الحار من اللبن حين يحلب ، فاذا سكنت رغوته فهو الصريح .
- (٨) فى أدب الكاتب : اذا اشتدت حموضته فهو حازر . والمدق : المخلوط بالماء وفى القاموس : المدق ، كأمير ، : اللبن المزوج بالماء .

الباب السادس والثلاثون : فى الضروع (١)

الضرع قيل فى ذوات الظلف والخلف قيل فى ذوات الخف
ثم السباع من ذوات الحافر يقال طبى ثم فى النوادر (٢)
يجىء بعض فى مكان البعض والتدى للنسا من ذا الفرض

الباب السابع والثلاثون : فى الرحم والذكر (٣)

ثم الحياء بالمد لا بالقصر لذات ظلف ثم خف يجرى
وظبيّة لكل ذات حافر والثغر عند مقلب فى الطائر
ورحم لامرأة ، غرمول : قضيب كل حافر منقول
(٢٤ ب) غلافه خصوه باسم القنب وهذه تجرى لكل العرب (٤)
ومقدم اسم قضيب الابل غلافه الثيل جرى فى النقل

الباب الثامن والثلاثون : فى الأرواث ونحوها (٥)

والروث للحافر بالسمع نجو وجعر فيل للسباع
والبعر للشاة وخشى الثور وجمعه أخصاء ياذا النور
ثم يقال للطيور ذرقها وزرقها بالزاي ثم خرقها
ثلط البعير للرقيق ، والبعر ليابس منه أيا من قد شعر (٦)
وللنعام الصوم والونيم خص الذباب أيها الفهم

الباب التاسع والثلاثون : فى الوحوش (٧)

ان الظباء اسمها آرام خوالص البياض يا امام
ثم طوال العنق والقفوائم بيض البطون لا سوى يا حالى

-
- (١) فى أدب الكاتب : معرفة فى الضروع .
(٢) الطبى : بضم الطاء وكسرهما : للسباع وذوات الحافر ، وجمعه أطباء .
(٣) فى أدب الكاتب : فرق فى الرحم والذكر .
(٤) القنب : بضم القاف وسكون النون .
(٥) فى أدب الكاتب : فروق فى الأرواث .
(٦) الثلط : بفتح فسكون ، للرقيق مما يقذفه البعير ، وضده : البعر .
(٧) فى أدب الكاتب : معرفة فى الوحوش .

(٢٥) فتلك آدم وهى أسرع الظبا
ثم التى أعناقها قصار
فتلك عفر وهى أضعف الظبا
ثم نعاج الرمل قالوا البقر
والشاه اسم الثور من وحش كما
عنوا تقيم فى الجبال دائبا
وقد علا بياضها احمرار
عنوا وتسكن القفار غالبا
لغيرها النعاج ليس يذكر (١)
قد جاء فى الأشعار قولاً محكما

الباب الأربعون : فى أماكن السباع (٢)

لفظ الوجار حجر ضب فانسب
ومكو أيضا والمكا مقصور
جخرة اليربوع منها الراهطا
ثم المكاء لأرنب وثعلب
تخفيفه مصرح مشهور
والنافقا والقاصعا كن ضابطا (٣)

الباب الحادى والأربعون : فى الجماعات (٤)

الآجل فرد جمعه آجال
جمع النعام الخيط ، ثم العانة :
السرب للنساء والظباء ،
والدبر جمع النحل ، ثم خشرم
جماعة الخيل هى الرعيل
جماعة الناس هى الفئام
لبقر وناظبا يقال (٥)
جمع الحمير نلتم الاعانة (٦)
والرجل للجراد فى الأسماء (٧)
لا فرد منها وهو أمر معظم (٨)
ورعلة لقطعة منقول
بالفاء إذا العالم الامام (٩)

-
- (١) أى لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج .
(٢) فى أدب الكاتب : جخرة السباع ومواضع الطير .
(٣) فى المرجع السابق : النافقاء والراهطاء والداماء والقاصعاء : جخرة اليربوع .
(٤) فى المرجع السابق : فرق فى أسماء الجماعات .
(٥) آجل : بكسر الهمزة وسكون الجيم ، وجمعه آجال : هو يطلق على جماعة الظباء والبقر .
(٦) فى أدب الكاتب : لجماعة النعام - خيط - بكسح الحاء ، وخيطى ، بفتح فسكون .
(٧) الرجل ، بكسر فسكون .
(٨) فى أدب الكاتب : لجماعة النحل دبر ، وثول وخشرم ، ولا واحد لشيء من هذا .
(٩) فى الكتاب السابق : لجماعة الناس الغنام ، وقالوا الرهط .

الباب الثانى والأربعون : فى صفات الغنم (١)

من ذلك الرقطاء والنمراء رأساء رخماء كذا خوصاء
درعاء خصفاء ثم شكلاء خرجاء رجلاء حجلاء ثم خدما جوزاء
رجلاء صبغاء كذا مطرفة وشرح هذا ينبغى أن تعرفه (٢)
كذا هن المعزى لهم ذرءاء رقصاء نبطاء كذا غشواء (٣)
وشماء عصماء بها عقصاء قبلاء نصباء وكذا الشرقاء (٤)
(٢٦) خدما قصواء لدى قطع الأذن فاحفظ فدى فى غير هذا لم تكن (٥)

الباب الثالث والأربعون : فى الآلات (٦)

فقربة والفأس والقذاحة والدلو والشفرة منها الراحة

- (١) فى أدب الكاتب : معرفة فى الشاء ، والمذكور هنا أورده ابن قتيبة فى شيات الغنم .
- (٢) وفيه قال : الرقطاء : التى فيها سواد وبياض ، والنمراء : مثلها ، فان اسود رأسها فهى رأساء ، فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى رخماء ، فان اسودت احدى العينين وابيضت الأخرى فهى خوصاء ، فان اسودت العنق فهى درعاء ، فان ابيضت خاصرتها فهى خصفاء ، فان ابيضت شاكلتها فهى شكلاء ، فان ابيضت رجلاها مع خاصرتيها فهى خرجاء ، فان ابيضت احدى رجليها فهى رجلاء ، فان ابيضت أوظفتها فهى حجلاء وخدما ، فان ابيض وسطها فهى جوزاء ، فان اسود ظهرها فهى رحلاء ، فان اسود طرف ذنبها فهى صبغاء ، فان اسودت أطراف أذنيها فهى مطرفة ، وهذا اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض .
- (٣) الذرءاء ، وهى الرقصاء الأذنين وسائرهما اسود ، والنبطاء : البيضاء الجنب ، والغشواء : التى غشى وجهها كله بياض .
- (٤) الوشحاء : المتوشحة ببياض ، والعصماء : البيضاء اليدين ، ولذلك قيل للوعول العصم ، والعقصاء : التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها ، والقبلاء : التى أقبل قرناها على وجهها ، والنصباء : المنتصبه القرنين ، والشرقاء : التى انشقت أذناها طولا .
- (٥) الخدما : التى انشقت أذناها عرضا ، والقصواء : المقطوعة طرف الأذن .
- (٦) فى أدب الكاتب : باب معرفة الآلات .

والقدر والرحى ياذا الأدب
 فأس عظيمة هي الصاقور
 كذلك الكرزين لكن للشجر
 بأن آدم له صلاتى
 الحمت والأنحاء للأسمان
 ذوارع زقاق خمر ما سمع
 الكر حبل النخل جاء للصعود
 والمسد قتل أخذ ذاك من هنا
 (٢٦ ب) ومقوص ومقبص حيث يهد
 ما يرفع الميزان من خيط دعى
 وحلقة فيها الخيوط تجمع
 وسنة حديدة الفندان
 هي المحلات بعرف العرب (١)
 برأسها نكسر الصخور
 علاوة : سندان وجا فى الخبر
 اهبط للكون مع العلاء (٢)
 ثم الوطاب جاء للألبان
 واحدتها والزق عم فاتبع (٣)
 ومسد ليف وخص وجلود
 ثم الامام خيط تقدير البناء (٤)
 ما بين خيل الحرب لقيت الرشيد
 عذبة بعجم الدال فـسع
 نظامة عليه كل يجمع (٥)
 ومقوم الحراث أمر ثانى (٦)

الباب الرابع والأربعون : فى الثياب (٧)

- (١) الذى فى أدب الكاتب : المحلات : القربة والفأس والقداحة والدلو والشفرة
 والقدر ، وانما قيل لها محلات : لأن الذى تكون معه يحل حيث شاء ، فليس فيه ذكر
 للرحى ، وفى القاموس : المحلتان القدر والرحى ، والمحلات هما ، والدلو والقربة
 والجفنة والسكين والفأس والزند .
- (٢) يشير بذلك الى ما فى أدب الكاتب مما ورد شرحا للعلاء بالسندان من حيث
 أن آدم عليه السلام هبط بالعلاء .
- (٣) الحمت - بضم فسكون ، زقاق السمن واحدتها حميت ، بفتح فكسر ،
 والوطاب كذلك ، والذوارع : زقاق الحمر ، لم يسمع لها بواحد ، والزق : اسم لجميع
 ما تقدم .
- (٤) الكر : الحبل يصعد به على النخل ، ولا يكون كرا الا كذلك ، والمسد : يكون
 من ليف أو خوص أو جلود ، وسمى بذلك لأن المسد القتل والضفر ، والخيط الذى
 يقدر به البناء هو المطمر ، والامام .
- (٥) فى أدب الكاتب : الكظامة - بكسر الكاف - الحلقة التى تجمع فيها الخيوط -
 فى الميزان فى طرفى الحديد .
- (٦) المقوم : الحشبة التى يمسكها الحراث .
- (٧) فى أدب الكاتب : باب معرفة الثياب واللباس .

والخلة الثوبان من جنس اتحد
والقرقل اقميص لا كمين له
ثم النقاب واللغام واللثام
وفاتن عن وجهه قد سفرا
ونقبة كذا النطاق يعتمد^(١)
بفتح قاقيه ، فنعم المسألة
لها فروق قررت ياذا الهمام^(٢)
وآخر عن وجهه قد حسرا^(٣)

الباب الخامس والأربعون : فى السلاح^(٤)

فصاحب الترس هو التراس
وأكشف لعادم الترس وقل
وعادم الرمح هو الأجم
ودارع حامل للدرع
من تان معه النبل فالنبل
أنزلته أعطيته لنبل
وقارن يا جامع الأفضال
وسالاح حامل السلاح
ولابس للثوب فوق الدرع
وتارس ومثل ذا يقاس^(٥)
لعادم السيف أميل تصل
وضده الرماح يا خضم
وحاسر عادهها بالسمع
ونابل أيضا له يقال
وكل ذا مؤيد بالنقل
جامع السيف مع النبال
وأعزل لضده يا صاح
فكافر : أى ساتر بالسمع
(٢٧)

الباب السادس والأربعون : فى الرمح^(٦)

ما فى السنان من رماح دخلا
ما تحتته الى ذراعين دعى
يقال ثعلب كما قد نقلا^(٧)
بعامل الرمح فصن ذاك وع^(٨)

(١) فى الكتاب السابق : النقبة : قطعة من الثوب قدر السراويل تجعل لها
حجرة مخيطة من غير نيفق ، وتشد كما تشد السراويل ، فان لم تكن لها حجرة ولا
ساقان فهى النطاق .

(٢) كذلك فيه ، الوصوصة : تضيق النقاب ، فاذا أنزلته الى المحجر فهو
النقاب وهو على طرف الأنف اللغام ، وعلى الفم اللثام .

(٣) الذى فى أدب الكاتب : يقال حسر عن رأسه ، وسفر عن وجهه .

(٤) فى الكتاب السابق « باب معرفة فى السلاح » .

(٥) الذى فى الكتاب السابق : رجل تراس : اذا كان معه ترس : بضم فسكون ،
وليس فيه تارس ، ولكنه أتبع ذلك قوله : ورجل سائف وسيف اذا كان معه سيف .

(٦) ليس هذا بابا مستقلا فى أدب الكاتب وانما هو داخل فيما تقدم ، باب
معرفة فى السلاح .

(٧) الجبة : ما دخل فيه الرمح من السنان ، والثعلب ما دخل من الرمح فى
السنان .

(٨) أى ما تحت الثعلب الى مقدار ذراعين يدعى عامل الرمح .

ثم الذى من تحت ذا للنصف يقال على الرمح ياذا الوصف
ثم الذى من تحته للزج ذا سافل فاعجب لهذا المزج (١)

الباب السابع والأربعون : فى القوس (٢)

فسيمة القوس : الذى قد عطفها من طرفيها وهو أمر عرفا
ومقبض الرامى يقال عجب ومجس بـذا تطيب النفس
الطابة سير برأس للوتر وعتل فسى فرس اشتهر (٣)
ثم سيور السيتين خلل بكسر خاء ليس فيه خلل (٤)

الباب التاسع والأربعون : فى العنما (٥)

الفوق فى السهم محل للوتر حرفاه شرخان بنقط يعتبر
ومجمع الفوق بأطرة دعى والرعظ مدخل النصال فاسمع
وعقب من فوقه رصاف وقنذ للريش قد أضافوا (٦)
(٢٨) ثم الأقذ عادم للريش ما حازه دعوه بالريش (٧)

الباب التاسع والأربعون : فى الصناعات (٢)

-
- (١) فى القاموس : الزج - بضم الزاى - الحديد فى أسفل الرمح ، جمعها كجلال وفيلة .
- (٢) هذا الباب كذلك مندرج فيما سبق من باب معرفة فى السلاح .
- (٣) فى أدب الكاتب : الاطابة : السير الذى على رأس الوتر ، والعتل : القسى الفارسية .
- (٤) فى الكتاب السابق : الحلل : السيور التى تلبس على ظهور السيتين .
- (٥) هذا الباب كسابقه مندرج فيما سبق .
- (٦) فى أدب الكاتب : الفوق من السهم : الموضع الذى يكون فيه الوتر ، وحرفا الفوق ، الشرخان ، والعقبة التى تجمع الفوق هى الأطرة ، والرعظ مدخل النصل من السهم ، والرصاف : العقب الذى يشد فوق الرعظ وريش السهم يقال له القنذ ، واحدها قذة .
- (٧) فى أدب الكاتب : الأقذ : القدح الذى لا ريش عليه ، والمريش : ذو الريش .
- (٨) فى الكتاب السابق : باب أسماء الصناعات .

فلفظ اسكاف يقال مطلقا
فالناصح الخياط والخيط النصاح
والهاجرى مطلق البناء
جنشى : الزراد ، والسفسير
ثم القسامى اسم ان يطوى الثياب
لكل صانع فخذ وحققا
والماسخى القواس جاء فى الصحاح
والهالكى الحداد ياذا السنى
اسم على السمسار يا خير
عصاب : الغزال جاء فى الكتاب

الباب الخمسون : فى الهوام والذباب (١)

غوغا صغار للجراد أصله
وهمج على البعوض جارى
وقمعة يا أيها الكريم
(٢٨ ب) بعض الذباب فى الليالى طائر
مشابه للنار اذ يطير
وجرد وسرقة يعسوب
والليث شئ صائد الذباب
أم حبين الريح منها منتن
ثم تبدى للعوام نقله (٢)
ومنه للجهال والصغار
هو الذباب الأزرق العظيم
هو اليراع وهو أمر ظاهر
وفرده يراعة شهر
صؤابه حرقوص يا أديب (٣)
وان ذا من أعجب العجائب (٤)
كذلك الظربان اذ قد بينوا (٥)

(١) فى الكتاب السابق : باب معرفة فى الهوام والذباب وصغار الطير .

(٢) الغوغاء - بالمد - صغار الجراد .

(٣) فى أدب الكاتب : الجدجد ، صرار الليل ، وهو قفاز ، وفيه شبه من الجراد ،
والسرقة - بضم السين - دابة تبنى لنفسها بيتا حسنا ، وبها يضرب المثل فيقال :
أصنع من سرقة ، واليعسوب : فحل النحل ، الصؤابة : القملة ، وجمعها : صؤاب .
وصئبان ، والحرقوص البرغوث . وفى القماموس : الحرقوص - بالضم - دويبة
كالبرغوث ، حمتها كحمة الزنبور أو كالقراد ، تلصق بالناس ، أو أصغر من الجمل .
جمعه حراقيص .

(٤) فى أدب الكاتب : الليث : ضرب من العناكب ، قصير الأرجل كثير العيون ،
يصيد الذباب وثبا .

(٥) فى اللسان : أم حبين دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر ، عظيمة
البطن ، وقيل هى أنثى الحرباء مادة حبن . والظربان : دويبة شبه الكلب ، منتنة
الرائحة ، مادة ظرب .

ووزع للجمع والآحاد وجمع أبرص صحيح بادي (١)

الباب الحادى والخمسون : فى الأسماء المتقاربة لفظا ومعنى (٢)

نضج ونضج ثم حزن حزم	قبض وقبض ثم خضم قضم (٣)
وخرص وخرصر والرجز	والرجس مثله أذاك العز (٤)
وشدة الريح يقال ذفر	والدفر منه يا دفار ذكروا (٥)
ثم الشريب نوع ماء يعذب	أما الشروب فهو ما لا يشرب (٦)
وغلط عند الحساب استعملا	وغلط عند الكلام نقلا
وضع كذا المصنع ماتح	ومائع الفرق فيها لأئح (٧)

الباب الثالث والخمسون : فى تسمية الأضداد (٨)

- (١) فى أدب الكاتب : الوزغ : سام أبرص ، ولا بثنى ولا يجمع . وفى القاموس : الوزغة : محركة - سام أبرص ، سميت بذلك لحفتها وسرعة حركتها ، جمعه وزغ وأوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان . مادة « وزغ » .
- (٢) فى أدب الكاتب : « باب الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى » وعنوان هذا الباب فى الفهرس الذى فى أول الكتاب هو « فى الحية والعقرب » والباب الثانى والخمسون هو « فى الأسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى » .
- (٣) فى الكتاب السابق ، النضج أكثر من النضج ، ولا يقال من النضج فعلت - أنا - والحزم من الأرض أرفع من الحزن ، والقبض بجميع الكف والقبص بأطراف الأصابع ، والخضم بالفم كله ، والقضم بأطراف الأسنان .
- (٤) الحرص - بفتح فكسر - الذى يجد البرد والجوع ، والحرص - بكسر الصاد الذى يجد البرد وهو فى القاموس « البارد » ، والرجز : العذاب ، والرجس : النتن .
- (٥) الذى فى أدب الكاتب : الدفر - بسكون الفاء وفتحها - شدة ريح الشئ الطيب والشئ الحبيث ، والدفر - بالدال المهملة - النتن خاصة ، ومنه قيل للدنيا أم دفر ، وقال للأمة « يادفار » .
- (٦) الماء الشروب : الملح ، الذى لا يشرب الا عند الضرورة ، والشريب الذى فيه شئ من عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه .
- (٧) المائع الذى يدخل البئر فيملا الدلو ، والمائع الذى ينزعها .
- (٨) الباب الثانى والخمسون ساقط فى النظم ، واسم الباب الثالث والخمسين فى أدب الكاتب هو باب تسمية المتضادين باسم واحد . وهو كذلك فى فهرس الكتاب .

فمدفة الجونة ثم الجلل	على الكبير والصغير ينقل (١)
ونبل شبهه ، والناهل	وصارخ ، وهاجد ، ومائل (٢)
ورهوة ، وتلعة ، خشيب	كذلك الاهداد ، يا أديب (٣)
ومفرع ، ومثله الأقراء ،	دون وفوق ، مثله وراء (٤)
أسرت : أى أخفيت مع أعلنت	أخفيت : أظهرت مع كتمت
شعبت : فرقت مع جمعت	كذاك من أضدادهم طلعت (٥)
مما ذكرت بعت واشتريت	واننى بهذه اكتفيت (٦)

الباب الرابع والخمسون : فى تجانس الألفاظ مع اختلاف معانيها (٧)

- (١) السدفة : الظلمة والسدفة : الضوء ، وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة ، كوقت ما بين طلوع الفجر الى الأسفار ، الجون - بفتح الجيم وسكون الواو - الأسود والأبيض والجونة : الشمس . والجلل الشئ الكبير ، والشئ الصغير .
- (٢) النبل : الصغار والكبار ، والناهل : العطشان والريان ، والصارخ المستغيث والمغيث ، والهاجد : المصلى بالليل ، وهو النائم أيضا ، والمائل : القائم واللاصق بالأرض .
- (٣) الرهوة : الارتفاع ، والانحدار . والتلعة : مجرى الماء من أعلى الوادى وهى ما انهبط من الأرض ، والخشيب : السيف الذى لم يحكم عمله ، وهو أيضا الصقيل والاهداد : السرعة فى السير ، وأيضا الإقامة .
- (٤) المفرع - بكسر الراء - فى الجبل : المصعد ، وهو المنحدر ، والاقراء : الحيط ، وهى الأطهار ، فوق : تكون بمعنى دون كما فى قوله تعالى « ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » (سورة البقرة آية ٢٥) أى فما دونها وقال الفراء فما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت . ووراء تكون قداما وتكون خلفا .
- (٥) طلعت على القوم أقبلت عليهم حتى يرونى ، وطلعت عنهم : غبت عنهم حتى لا يرونى .
- (٦) بعت الشئ : بعت واشتريته ، وشريت الشئ واشتريته وبعته .
- (٧) أطلق المؤلف على هذا الباب فى الفهرس « فى متجانسات الألفاظ مع اختلاف معانيها » . أما فى أدب الكاتب فالعنوان هو « باب الحرفين اللذين يتقاربان فى اللفظ وفى المعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ، وهو البسبب لأول من كتاب « تقويم اللسان » ولم ينظم الناظم من هذا الكتاب غيره .

(٢٩ ب) جهد وجهد ثم كره كره	وميل والميل فاعتبره (١)
وغبن وانغبن ثم الحميل	حمل وعدل مثل ذاك العدل (٢)
والعر والعر محل الفرق	تحرق للنار غير الحرق (٣)
ضلع وضلع ثم قرح قرح	وسكن والسكن ذبح ذبح (٤)
طحن وطحن ثم رعى رعى	قسم وقسم ثم سقى سقى (٥)
سب وسب هدم كالهدم	غسل وغسل ثم غسل خطمي (٦)
صوت وصيت سمعهم والسمع	وسبق والسبق فيه النفع (٧)

- (١) الجهد - بضم الجيم - الطاقة ، والجهد - بفتحها : المشقة ، ومنهم من يجعلهما بمعنى واحد والكره - بضم الكاف - المشقة ، والكره ، بالفتح : الاكراه ، الميل بسكون الياء ، ما كان فعلا ، يقال : مال عن الحق ميلا ، والميل - مفتوح الياء ، ما كان خلقا .
- (٢) الغبن - بسكون الباء - فى الشراء والبيع ، والغبن ، بفتح الباء ، يكون فى الرأى يقال : فى رأيه غبن ، وقد غبن - بكسر الباء - رأيه كما يقال : سفه رأيه . والحمل بسكون الحاء : حمل كل أنثى وكل شجرة ، والحمل - بكسر الحاء - ما كان على ظهر الانسان وعدل الشيء - بفتح العين : مثله ، وعدل الشيء - بالكسر : زنته .
- (٣) العر - بفتح العين : الجرب ، والعر - بضمها : قروح تخرج فى مشافر الابل وقوائمها والحرق - بسكون الراء - فى الثوب وغيره من النار ، والحرق - بفتح الراء - النار نفسها .
- (٤) والضلع - بسكون اللام - الميل . والضلع - بالفتح - الاعوجاج ، والقرح بضم القاف - يقال هو وجع الجراحات ، والقرح ، بفتحها - الجراحات بأعيانها . والسكن - بسكون الكاف - أهل الدار ، والسكن - بفتحها - ما سكنت اليه ، والذبح - بفتح الذال - مصدر ذبح ، والذبح - بكسرها : المذبوح .
- (٥) الطحن - بفتح الطاء - مصدر طحن ، والطحن - بكسرها - الدقيق ، الرعى - بفتح الراء - مصدر رعى ، والرعى : بكسرها : السكلا . والقسم - بفتح القاف وسكون السين - مصدر قسم ، والقسم - بكسر القاف : النصيب ، والسقى - بفتح السين مصدر سقى ، والسقى - بكسرها : النصيب .
- (٦) السب - بفتح السين - مصدر سب ، والسب : بكسرها ، الذى يسابك ، والهدم بالسكون ، مصدر هدم ، والهدم بالفتح ، ما انهدم . الغسل - بفتح الغين فسكون مصدر غسل ، وبالضم : الماء الذى يغتسل به ، وبالكسر : الحطمي ، وكل ما غسل به الرأس .
- (٧) الصوت : صوت الانسان ، والصيت : الذكر ، السمع - بفتح السين - مصدر سمع ، والسمع - بكسرها - الذكر ، السابق - بفتح الباء - الحظر ، والسبق بسكونها مصدر سبق .

نكس ونكس مثل قد قد	ووقص كالوقص ضد المد(١).
والضر والضر كغول غول	وطعمهم والطعم للمأكول(٢).
كير وكور ثم حرم حرم	هجر وهجر ثم سلم سلم(٣).
وورق وورق كالارب	والأرب مثل نصب والنصب(٤).
(٣٠) ذل وذل ثم خبط خبط	حور وحور ثم خلف خلف(٥).

- (١) النكس - بفتح النون - مصدر نكس ، والنكس - بكسرهما - من الرجال ، مشبه بالنكس من السهام ، وهو الذى نكس ، والنكس بالضم - هو أن ينكس الرجل فى علقته . القد : مصدر قددت السير ، والقد - بالكسر : السير ، الوقص - بسكون القاف - دق العنق ، والوقص - بفتحها - قصر العنق ، وهو ما عناه الناظم بضد المد .
- (٢) الضر - بضم الضاد - الهزال وسوء الحال ، والضر - بفتحها : ضد النفع ، الغول بفتح فسكون : البعد ، والغول بالضم والمد : ما اغتال الانسان فأهلكه الطعم : بفتح الطاء : الشهوة ، والطعم بضمها : الطعام .
- (٣) الكير : زق الحداد ، والكور : كور الحداد ، المبتنى من طين ، والحرم ، بكسر فسكون ، الحرام ، مثل الحل ، للحلال ، والحرم ، بالضم فسكون : الاحرام ، والهجر - بالضم - الافحاش فى المنطق ، والهجر - بالفتح - الهذيان ، وهو أيضا مصدر بمعنى الصرم والترك ، كما فى القاموس ، والسلم - بكسر السين وفتحها وسكون اللام - الصلح ، وبالتحريك : الاستسلام .
- (٤) الورق - بكسر الراء - المال من الدراهم ، والورق - بفتحها - المال من الغنم والابل ، والارب - بكسر فسكون - الدهاء ، والأرب - بفتحتين الحاجة ، والنصب : بضم فسكون - الشر ، والتعب ، وبالفتح والسكون - ما نصب ، وبفتحتين : التعب .
- (٥) هكذا كتب هذا البيت وما يليه ، وقد كتب ناسخ المخطوطة بهامش النسخة ما يأتى : انظر هذا البيت تجده مختلف القافية ، وكذا البيت الذى يليه ، والذى لاح للفقير فى ذلك أن شطر البيت الأول مع أول الشطر الثانى بيت واحد ، وأن الثانى من الشطر الأول مع الثانى من الشطر الثانى بيت كامل . والغلط انما وقع فى وضع الخط لا فى القافية ، والا فمؤلفه ، رحمه الله ، كان علامة ، خصوصا فى علم العروض والأدب » حرره محمد الحافظ « وقد آثرت كتابة النص كما ورد مشيرا الى ما يمكن به قراءة البيتين . والذل - بكسر الذال - ضد الصعوبة ، وبالضم ضد العز والخبط - بسكون الباء - مصدر خبط ، وبالفتح - ما سقط من الشيء المخبوط ، الحور - بفتح فسكون - الرجوع عن الشيء ، والحور بالضم والمد - النقصان . والخلف - بفتح فسكون - الردى من القول ، وبفتح الحاء واللام ، ما يقوم مقام الشيء .

أكل وأكل فرق ينضبط	مرط ومرط مرط يختلف (١)
ثم الحصان والحصان والجمام	مع الجمام والقموم والقوام (٣)
وبالتمام صرحوا مع التمام	ودعوة ودعوة الى الطعام (٣)
وكفة وكفة ولايه	علاقة علاقة ولاية (٤)
ورحلة ورحلة ودولة	وغرفة وغرفة ودولة (٥)
وخطوة وخطوة وثقلة	أثقال قوم ثم عندى ثقلة (٦)

(١) الأكل - بفتح الكاف - المأكول ، وبسكونها ، مصدر أكل ، والمرط - بفتح الميم والراء - ذهاب الشعر ، وبفتح فسكون ، النتف ، وبالكسر والسكون ، كساء من صوف أو خز جمعه مروط ، كما فى القاموس .

(٢) الحصان - بفتح الحاء - العفيفة ، وبكسرهما : الفرس ، وجمام الفرس بالفتح ، وجمام المكوك دقيقا - بالضم - هكذا فى أدب الكاتب ، وجاء بهامش القاموس تعليقا على قول الفيروزابادى ، وكغراب وكتاب من مادة جمم ، ما اجتمع من ماء الفرس . . قال الفراء : عندى جمام القدح ماء ، بالكسر ، أى ملؤه ، وجمام المكوك دقيقا بالضم ، وجمام الفرس بالفتح ، لا غير ، قال ، ولا تقل جمام بالضم الا فى الدقيق وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء ، يقال : اعطنى جمام المكوك ، اذا حط ما يحمله رأسه فأعطاه . والقوام - بفتح القاف - العدل ، وقوام الرجل قامته ، وبكسر القاف ما يقيم من الرزق .

(٣) وليل تمام بالكسر لا غير ، وولد تمام وقمر تمام بالفتح والكسر فيهما ، والدعوة فى النسب - بكسر الدال - والدعوة الى الطعام بالفتح .

(٤) الكفة - بكسر الكاف - كفة الميزان ، وكفة الصائد ، وهى حبالتها ، وكفة القميص والرمل ما استطال - بضم الكاف - ويضيف ابن قتيبة عن الأصمعى : كل ما استدار فهو كفة - بالكسر - نحو كفة الميزان ، وكفة الصائد ، لأنه يديرها وما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وكفة الرمل . الولاية - بفتح الواو - ضد العداوة ، والولاية بالكسر من وليت الشيء . وعلاقة الحب والخصومة - بالفتح - وعلاقة السوط بالكسر .

(٥) الرحلة - بضم الراء - أول السفرة ، والرحلة - بكسرهما - الارتحال . دولة - بضم الدال - مثل العارية ، يقال : اتخذوه دولة ، يتداولونه بينهم ودولة ، بفتح الدال ، من قولهم : دال عليهم الدهر دولته ، ودالت الحرب بينهم ، وغرفت غرفة واحدة - بالفتح - وفى الاناء : غرفة ، بالضم .

(٦) خطوة : بفتح الحاء - مصدر خطا ، والخطوة ، بالضم ، ما بين القدمين ، الثقلة - بكسر القاف - : أثقال القوم ، وأنا أجد ثقلة فى بدنى ، بفتح الشاء والقاف وفى القاموس هى « ما يوجد فى الجوف من ثقل الطعام » .

ناعمة النساء - قالوا طفلة حديثة في السن قالوا طفلة (١)
خمرة وخمرة واجد ولحن واللحن ثم الجد (٢)
ولقوة ولقوة شعار ورمة ورمة شعار (٣)
ومنسر جماعة من خيل ومنسر للطير ياذا الطول (٤)

الباب الخامس والخمسون : في أصناف معاني ومعاني أصناف (٥)

(٣٠ ب) فحشمة قد فسر بالغضب وهو الصحيح عند كل العرب (٦)
تقريظهم المدح في الحياة وضده التأين في المات (٧)

(١) الطفلة : بفتح الطاء . الناعمة من النساء ، والطفلة - بكسرهما - الحديثة السن .

(٢) الحمرة - بفتح الحاء والميم - الريح الطيبة ، والحمرة - بالضم والسكون - في اللبن والعجين والنبيد . والجد - بفتح الجيم - الحظ ، والعظمة من الله تعالى ، والجد - بكسرهما - الاجتهاد والمبالغة ، واللحن - بفتح الحاء - : الفطنة ، واللحن بسكونها : الخطأ في الكلام .

(٣) هذا البيت وما يليه ، هما مما ذكرهما ابن قتيبة في « باب الحروف » التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ، وفيه : اللقوة : بكسر اللام وفتحها ، العقاب واللقوة بالفتح داء في الوجه . والشعار - بكسر الشين - ما ولى الجلد من الثياب ، وأرض كثيرة الشعار - بفتح الشين - : الشجر ، والرمة - بالضم - القطعة من الحبل ، والرمة - بالكسر - العظام البالية .

(٤) المنسر - بفتح الميم وكسر السين - جماعة من الخيل ، وبكسر الميم وفتح السين ، منقار الطائر .

(٥) عنوان هذا الباب في مقدمة المؤلف هو « الباب الجامع لمعاني أصناف وأصناف معاني » ، وهو نافع جدا . أما أصله في أدب الكاتب فهو « باب معرفة ما يضعه الناس غير موضعه » وهو الباب الأول من « كتاب المعرفة » كما أن من النظم ما أصله في « باب نواذر من الكلام المشتبه » عند ابن قتيبة ، ومنه ما أصله « باب ما يتكلم به مثنى » والعامية تتكلم بالواحد منه .

(٦) في أدب الكاتب « الحشمة » يضعها الناس موضع الاستحياء ، قال الأصمعي ، وليس كذلك ، إنما هي بمعنى الغضب ، وحكى عن بعض فصحاء العرب : ان ذلك لما يحشم بنى فلان ، أى يغضبهم .

(٧) في الكتاب السابق ، في باب نواذر من الكلام المشتبه . . . التقريظ مدح الرجل حيا ، والتأين مدحه ميتا .

وما تم « بائنين » يا من حققا
 ربيعهم ما بعده فصل الشتاء
 الكذب فى الماضى من الأحوال
 والفرق بين خائن وسارق
 كل لئيم حائز للبخل
 ثم العبير زعفران يصنع
 والفرق بين الجمع والجماع
 وغيلم لامرأة حسناء

هو النساء يجتمعن مطلقاً (١)
 لا وقت ازهار كورد أثبتاً (٢)
 والخلف قد خصوه باستقبال (٣)
 وغاصب يظهر عند الخافق (٤)
 مهانة فيه عديم الأصل (٥)
 أو تلك أخلاط بذات تجتمع (٦)
 محقق بالصد فى السماع (٧)
 وأهمل به العين لبئر ماء (٨)

2

- (١) وفيه : المآثم : يذهب الناس الى أنه المصيبة ، وليس كذلك ، انما المآثم النساء يجتمعن فى الخير والشر ، والجمع مآثم ، والصواب أن يقولوا : كنا فى مناحة . . ومراد الناظم بقوله : بائنين أى بالتاء .
- (٢) يقول ابن قتيبة . يذهب الناس الى أن الربيع الفصل الذى يتبع الشتاء ، ويأتى فيه الورد والنور ولا يعرفون الربيع غيره ، والعرب تختلف فى ذلك ، فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، وفصل الشتاء بعده ، ثم فصل الصيف بعد الشتاء ، والوقت الذى تدعوه العامة الربيع ، ثم فصل القيظ بعده ، وهو الوقت الذى تدعوه العامة الصيف ، ومن العرب من يسمي الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، الربيع الأول ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء ، ويأتى فيه الكمأة والنور ، الربيع الثانى ، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع .
- (٣) كذبت : أى أن تقول فعلت ولم تكن فعلت أما اذا قلت : سأفعل ولم تفعل فهذا خلف . لا كذب .
- (٤) الحائن ، هو الذى أوتمن فأخذ فخان ، والسارق من أخذ الشئ سرا ، بأى وجه كان ، والغاصب هو الذى جاهر بالأخذ قوة واقتدارا .
- (٥) البخيل : هو الشحيح الضنين ، واللئيم : الذى جمع الشح ، ومهانة النفس ودناءة الآباء ، ويقال : كل لئيم بخيل ، وليس كل بخيل لئيم .
- (٦) فى أدب الكاتب . . يذهب الناس الى أن العبير أخلاط من الطيب ، وقال أبو عبيدة العبير عند العرب : الزعفران وحده . وفى القاموس « العبير الزعفران ، أو أخلاط من الطيب » مادة عبر .
- (٧) فى باب نواذر من الكلام المشتبه . . الجمع : المجتمعون ، والجماع - بضم الجيم وتشديد الميم : المتفرقون .
- (٨) فى الباب السابق - الغيلم بالغين معجمة مفتوحة المرأة الحسنة ، وبالمهمله البشر الكثيرة الماء .

(٣١) وراكب قد أطلقوه بالخصوص
ثم الحران بالخيول يعرف
زوجي نعال بعثها زوج غلط
كذا مقصمان ومقراضان
والحمد لله على الانعام
بالصالحات يختم الله لنا
سأله من فضله العزيز
يرزقنا من بحر فضل منا
ويرحم الله جميع الأمة
عليه صلى ربنا وسلمنا

لراكب البعير جاء في النصوص (١)
كذا الخلاء في النياق يؤلف (٢)
فالأزواج اسم الفرد في هذا فقط (٣)
وجلهمان ثم تسوأمين (٤)
وفقنا للبدء والتمام
ويقتدى من لطفه اللطف بنا
أن يسبل الستر على الفقير
ويرحم الله الذي قد أمنا
بيمن من أضحي نبي الرحمة
وعظم القدر له وكرما

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

-
- (١) لا يقال راكب الا لراكب البعير خاصة ، أما غيره فهو فارس أو حمار أو بغال .
- (٢) الخلاء - بكسر الخاء - وصف للناقة كالحران للخيول .
- (٣) جاء في أدب الكاتب في كتاب « تقويم اللسان » باب ما يتكلم به مثني والعامّة تتكلم بالواحد منه : يقال اشتريت زوجي نعال ، ولا يقال زوج نعال ، لأن الزوج ههنا الفرد .
- (٤) في الكتاب السابق « يقال اشتريت مقراضين ومقصين وجلمين ، ولا يقال مقراض ولا مقص ولا جلم ، ويقال هما أخوان توأمين ، وجاءت المرأة بتوأمين ، ولا يقال بتوأم ، انما التوأم أحدهما . وفي المصباح المنير « الجلم : بفتحتين : المقراض ، والجلمان بلفظ التثنية مثله ، كما يقال فيه المقراض والمقراضان ، والقلم والقلمان ، ويجوز أن يجعل الجلمان والقلمان اسما واحدا على فعلان ، كالسرطان والدبران وتجعل النون حرف اعراب ، ويجوز أن يبقى على بابهما في اعراب المثني ، فيقال : شريت الجلمين والقلمين ، وجلمت الشيء جلما ، من باب ضرب قطعته ، فهو مجلوم ، وجلمت الصوف والشعر قطعته بالجلمين » مادة جلم .

تاريخ اتمام هذه المنظومة لناظمها

ان منظومتي انتهت يسر الله بجمعها
وقتها فيه أرخوا يكثر الله نفعها

سنة ١٠٠٢

(٣١ب) وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في

يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ذي القعدة من

شهور سنة ١١٠٢ ألف ومائة واثنين

عدد أبياتها نحو ستمائة

وحسبنا الله

ونعم الوكيل

عبد السلام أحمد عواد

مدرس بقسم اللغة العربية

- 133) Las visitas raras y no reposadas زر غبا تزدد حبا
- 134) Vienes de la huesa y preguntas por la muerta يقتل القتل ويمشي في جنازته
- 135) Predicar en desierto, sermón perdido بيدن في مالطة
- 136) El que fué a Sevilla, perdió su silla الغايب مالوش نايب
- 137) El buen traje encubre el mal linaje لبس البوصة تبقى عروسة - لبس الحنفسة تبقى ست النسا
- 138) Con pequeña brasa se suele quemar la casa معظم النار من مستصغر الشرر
- 139) Por la boca muere el pez مقتل الرجل بين فكيه
رب كلام أقطع من حسام
- 140) En lo que se pierde, algo se gana ما ضاع من مالك ما وعظك
- 141) Donde no está su dueño, está su duelo غاب القط ، العب يا فار
- 142) El día que me casé, buena cadena me eché قبل الزواج خيالنا أروع وبعد الزواج خداعنا أبشع
- 143) La promesa del noble y del honrado es dinero de contado وعد الحر دين عليه
- 144) De tal palo, tal astilla هذا الشبل من ذاك الأسد - من شابه أباه فما ظلم
- 145) Beldad y hermosura, poco dura ; más vale virtud y cordura ليس الجمال بأثواب نزيها ، ان الجمال جمال العلم والآدب
وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ، اذا لم يكن في فعله والخلاق
- 146) La mentira no tiene pies الكذب مالوش رجلين
- 147) No digo quien eres, que tú mismo lo dirás أصلك فعلك
- 148) Quien calla otorga السكوت علامة الرضا
- 149) Quien no se alaba, de ruin se muere اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ، هوأنا بها كانت على الناس أهون
- 150) Quien del alarcón está picado, la sombra le espanta لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

- 115) No se ganó Zamora en una hora
ما اتخلقتش الدنيا فى يوم وليلة
- 116) Ven cuatro ojos más que dos
وشاورهم فى الأمر
- 117) Mientras en mi casa estoy, rey me soy
من خرج من داره ، اتقل مقداره
- 118) Nadar y nadar y en la orilla ahogar
ما يقع الا الشاطر
- 119) Siempre se rompe la cuerda por lo más delgado
تيجى الطوبة فى المعطوبة
- 120) Si el mozo supiese y el viejo pudiese, no habría cosa que
no se hiciese
آه لو عرف الشباب ، آه لو قدر المشيب
- 121) El que hambre tiene, con pan sueña
الجعان يحلم بسوق العيش
- 122) Quien dice la verdad, cobra odios
الى يقول الحق مكروه
- 123) Quien todo lo quiere todo lo pierde
الطمع يقل ما جمع
- 124) La manzana podrida pierde a su compañía
من جاور الحداد ينكوى بناره
- 125) Es mejor lo malo conocido que lo bueno por conocer
الى تعرفه أحسن من الى ماتعرفوش
- 126) Más vale maña que fuerza
الحيلة أنفع وسيلة
- 127) El mentiroso ha de ser memorioso
اذا كنت كذوبا فكن ذكورا
- 128) Partir como hermanos lo mío, mío, lo tuyo, de entrambos
أطمع من شعيب
- 129) Muchas veces cuando cazar pensamos, salimos cazados
تيجى تصيده ، يصيدك
- 130) Con el mentiroso hasta la puerta
خليك مع الكذاب لغاية باب الدار
- 131) En tierra de ciegos el tuerto es rey
الأعور فى وسط العمى سلطان
- 132) El sol sale para todos
ان الله لم يرسل أشعة الشمس ليتمتع بها أناس وبحرم منها آخرون

- 97) A buen servicio mal galardón اتق شر من أحسنت اليه
- 98) El bien o el mal a la cara sal امعين مرآة القلب
- 99) Odios de mortales no deben ser inmortales
لا يحق لأحدكم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال
- 100) Amigo de buen tiempo, múdase con el viento
من ودك لأمر ، أبغضك عند انقضائه
- 101) Con un clavo se saca otro clavo لا يفل الحديد الا الحديد
- 102) Lo que una edad apetece, otra edad aborrece
الى يحبه أبوى يكرهه أخوى
- 103) Mal que no sabe tu vecino, ganancia para ti
إذا ابتليت فاستتروا
- 104) Buena gorra y buena boca hacen más que buena bolsa
لا قيني ولا تغديني
- 105) Para el que no tiene vergüenza, toda la calle es suya
ان لم تستح فاصنع ما شئت
- 106) Quien se mete debajo de hoja, dos veces se moja
اتركن على حيلة مايلة .
جيت لك يا عبد المعين تعيننى لقيتك يا عبد المعين تنعان
- 107) La ocasión hace el ladrón المال السايب يعلم السرقة
- 108) A la tercera va la vencida الثالثة ثابتة
- 109) Mientras hay, vida hay esperanza
لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة
- 110) El que a hierro mata, a hierro muere
من قتل يقتل ولو بعد حين
- 111) Quien no tiene cabeza ha de tener pies
من قل عقله ، تعبت رجله
- 112) Vos seréis bueno cuando la rana críe pelo
اما تشوف حلمة ودنك - فى المشمش
- 113) No hay mal que por bien no venga
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم
- 114) No hay mal que cien años dure ان الباطل كان زهوقا

- 81) En el mejor vino, hay heces
لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة
جل من لا يخطئ ، - العصمة لله وحده
- 82) Con lo que sana el hígado, enferma el bazo
مصائب قوم عند قوم فوائد
- 83) Para cualquier dolencia, es remedio la paciencia
الصبر مفتاح الفرج
- 84) En mal de muerte, no hay médico que acierte
كل نفس ذائقة الموت
ويدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة
- 85) Gran parte de la salud es conocer la enfermedad
معرفة الداء ، خير دواء
- 86) Quien mucho abarca poco aprieta
صاحب البالين كذاب ، وصاحب ثلاثة منافق
- 87) La caña hueca, mucho suena
زى الطبل منفوخ على الفاضى
العرس والمعمعة والعروسة ضفدعة
- 88) A Dios rogando y con el mazo dando
اعقلها وتوكل على الله
- 89) (a) Dios aprieta, pero no ahoga
ان بعد العسر يسرا
(b) A lo más oscuro, amanece Dios
- 90) A quien Dios quiere bien, la perra le pare puercos
يرزق من يشاء بغير حساب
- 91) La cruz en el pecho y el diablo en el hecho
الى تحسبه موسى يطلع فرعون
- 92) Quien viene postrero, llega primero
الأخير ربه كريم - كل تأخيرة وفيها خيرة
- 93) Dios no se queja, pero lo suyo no lo deja
يمهل ولا يهمل
- 94) A ira de Dios no hay casa fuerte
إذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له
- 95) Más puede Dios que el diablo
ان كيد الشيطان كان ضعيفا
- 96) Dios que da la llaga da el remedio
قدر ولطف - قبل ما يبلى بيدبر

- 65) Gota a gota el mar se agota خد من التل يختل
- 66) Lo que mucho vale, mucho cuesta الغالى ثمنه فيه
- 67) Adonde el corazón camina el pie se inclina
الرجل تدب مطرح ما تحب
- 68) Parientes y trastos viejos, pocos y lejos
ان كان لك قريب ، حاسبه ولا تناسبه
- 69) A quien su mujer le ayuda, camino va de fortuna
وراء كل عظيم امرأة
- 70) Todos los días perdiz, cansa تزهده النفس
- 71) Muchas hijas en casa, todo son brasa
لشما يهجه ، تهنيا يهجه لللمات
- 72) Al marido ámale como amigo, y témele como enemigo
لاغى طيرك ليلوف لغيرك
- 73) Al hijo querido, el mayor, regalo es el castigo
ربوا أولادكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم
- 74) La riña de hermanos es agua de manos
عمر الظفر ما يطلع من اللحم - الدم ما يبقاش مية
- 75) No hagas a los demás lo que no quisieras para ti
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- 76) Cada cuba huele al vino que tiene كل اناء ينضح بما فيه
- 77) (a) Al que te quiere comer, almúerzale primero
(b) Quien pega primero, pega dos veces
اتغدى به قبل ما يتعشى بك - هاجم عدوك قبل أن يهاجمك
- 78) El que más come, menos come
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه - المعدة بيت الداء .
من أكل كثيرا ، صام كثيرا
- 79) El que quiere la col, quiere las hojas de su alrededor
لاجل الورد ينسقى العليق
- 80) Del plato a la boca se enfría la sopa
خير البر عاجله - البركة فى البكور

- 47) Quien miel se hace, moscas le comen
إلى عمل ظهره قنطرة يستحمل الدوس
- 48) La ropa sucia se lava en casa
ما تنشرش الغسيل الوسخ أمام الناس
- 49) Mientras uno calla, aprende de los que hablan
إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب
- 50) Cada maestrillo tiene su librillo
لكل شيخ طريقة
- 51) Buena es la tardanza que hace la carrera segura
فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة
- 52) Entre dos muelas no metas tus pulgares
من حسن اسلام المرء ، تركه ما لا يعنيه (حديث نبوى شريف)
- 53) La injuria es mejor olvidarla que vengarla
يا بخت من قدر وعفى
- 54) El dar limosna, nunca amengua la bolsa
حسنة مخفية تمنع كل بلية
- 55) De sabios es mudar la opinion
الرجوع الى الحق فضيلة
- 56) Echar margaritas a los puercos
اتق شر من أحسنت اليه
- 57) Quien lengua ha, a Roma va — Preguntando se va a Roma
كل الطرق توصل لروما
- 58) A mal principio no hay buen fin
إذا ساء البدء ساءت العقبى
- 59) Si quieres buena fama, no te dé el sol en la cama
وما نيل المطالب بالتمنى ، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
- 60) Adonde te quieren mucho no vayas a menudo
زر غبا ، تزدد حبا (حديث نبوى شريف)
- 61) Vender miel al colmenero
يبيع المية فى حارة السقاين
- 62) Después de comer, dormir, y de cenar, pasos mil
اتغدوا واتمدوا واتعشوا واتمشوا
- 63) Da voces al lobo y te responderá el eco
بيدن فى مالطة — بينفخ فى قربة مقطوعة
- 64) Escalón a escalón se sube la escalera a mejor mansión
إن النصر مع الصبر

- 28) Quien a hierro mata, a hierro muere
من قتل يقتل ولو بعد حين
- 29) La culpa del asno, echarla a la albarda
يسيب الحمار ويتشطر على البردعة
- 32) Te diré quién eres andas, y
عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة
- 31) No siempre es oro lo que reluce
ليس كل ما يلمع ذهباً
- 32) Dime con quién eres
ان الطيور على أشكالها تقع
- 33) Más alcanza la dulzura que la violencia
الجواب اللين يصرف الغضب
- 34) Nada hay mejor, que desear pocas cosas
القناعة كنز لا يفنى
- 35) La duda es el camino de la sabiduría
الشك بداية اليقين
- 36) Tras la gloria va la envidia
العين ما تكرهش الا الأحسن منها
- 37) En vez de mirar arriba, mirad abajo
الى يبص لفوق يتعب
- 38) Es inevitable el hado
المكتوب ما فى منه هروب ، الى من نصيبك لازم يصيبك
- 39) El humillarse es de sabios, el tornarse vil es de necios
من تواضع لله رفعه
- 40) Haz bien y no mires a quien
اعمل الخير وارميه البحر
- 41) A lo que puedas solo, no esperes a otro
ما جك جلدك مثل ظفرك ، فتول أنت جميع أمرك .
- 42) Las paredes oyen
الحيطان لها ودان
- 43) En consejos oye a los viejos
اسأل مجرب ولا تسأل طبيب
- 44) Si a tu amigo quieres probar, finge necesidad
عند الشدة والضيک يعرف العدو من الصديق
- 45) Quien tiene el tejado de vidrio, no tire piedras al de su vecino
الى بيته من زجاج ما يرمى الناس بالطوب
- 46) Es preferible perderse el hombre que perder el nombre
النار ولا العار

- 11) Mala hierba nunca muere عمر الشقى بقى
- 12) A río revuelto, ganancia de pescadores
مصائب قوم عند قوم فوائد
- 13) Donde hay patrón, no mandan marineros
العين ما تعلاش على الحاجب
- 14) Cuando no esta el gato, los ratones bailan
غاب القط ، العب يا فار
- 15) En tierra de ciegos, el tuerto es rey
الأعور فى وسط العميان سلطان
- 16) La capa todo lo tapa
تحت السواهى دواهى
- 17) El vientre ayuno, no oye a ninguno
وقت البطون تتوه العقول
- 18) En consejos oye a los viejos
أكبر منك بيوم ، يعرف عنك بسنة
- 19) No bebas en laguna, ni comas más de una aceituna
جوعوا تصحروا - ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطنه .
نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع .
- 20) Más vale acostarse sin cena que levantarse con deudas
فقر من غير دين هو الغنى الكامل
الدين هم بالليل ومذلة بالنهار
- 21) Ara bien y hondo, cogerás pan en abondo
من جد وجد . ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا .
- 22) El amor desarma las gentes y ciega las mentes
الحب أعمى
- 23) Hacer de tripas corazón
يعمل من الفسيخ شربات
- 24) De dinero y de bondad, la mitad de la mitad
خير الأمور الوسط
- 25) El muerto al hoyo y el vivo al bollo الحى أبقى من الميت
- 26) A celada de bellacos, más vale por los pies que por las
manos ما ينوب المخلص الا تقطيع هدومه
- 27) Tarde chilla el pajarillo, cuando asido بعد خراب مالطة

- 241) Tener razón على حق
- 242) Tocarle en lo vivo يمس الوتر الحساس
- 243) Tomar a pecho آله الأمر بشدة
- 244) Tomarle el pelo يسخر منه - يهزأ به
- 245) Venga lo que venga مهما يكن من أمر
- 246) Ver la paja en el ojo ajeno دائما يبحث وراء أخطاء الآخرين
- 247) Viento en popa الأمور تسير على خير ما يرام
- 248) Volver en sí أفاق من الاغماء
- 249) Echar a uno un jarro de agua fría يشبط عزيمته
- 250) Halagar con la boca y morder con la cola فى الوش مراية وفى القفا سلاية

نماذج من الحكم والأمثال الأسبانية

ومقارنتها بمثيلاتها فى العربية

- 1) En casa del herrero, cuchara de palo باب النجار مخلع
- 2) Al que no quiere caldo, dos tazas يدى الحلق لى بلا ودان
- 3) Dame pan y dime tonto اتمسكن لحد ما اتمكن
- 4) Más vale pan con amor que gallina con dolor لاقينى ولا تغدينى
- 5) Entre padres y hermanos, no metas las manos ياداخل بين البصلة وقشرتها ماينوبك الا صنتها
- 6) Para los padres no hay hijo feo القرد فى عين أمه غزال
- 7) La suegra, ni de azucar es buena الحما عمى
- 8) Tal madre, tal hija اكفى القدرة على فمها
- 9) Quien siembra vientos, recoge tempestades من حفر حفرة لأخيد وقع فيها
- 10) Lo que se aprende en la cuna, siempre dura من شب على شىء ، شاب عليه

- 216) Hacer una mala jugada . يلعب حيلة قذرة
- 217) Hacerse de la pista gorda يتعامى
- 218) Hasta la coronilla فى غاية الضجر والضيق
- 219) Lavarse las manos ينفض يده من الموضوع
- 220) Llevarse bien يتعامل بالحسنى مع الجميع
- 221) Llorar a moco tendido يبكى كثيرا
- 222) Llover a cántaros ينزل المطر مدرارا
- 223) Comer liebre : Ser cobarde يجبن
- 224) Meter la nariz en todas partes يزج بنفسه فيما لا يعنيه
- 225) No ser ni chicha ni limonada : No valer para nada لا يصلح لشيء
- 226) No cabe duda لا شك فى ذلك
- 227) No viene al caso : لا يتعلق بالموضوع
- 228) Pagar los platos rotos يتحمل الخسارة
- 229) Ponerlo en ridículo جعله أضحكة
- 230) Por lo pronto أولا
- 231) De pronto فجأة
- 232) Por si acaso فى حالة ما اذا
- 233) Por regla general بصفة عامة
- 234) Por término medio فى المعدل
- 235) Salir con el rabo entre las piernas يجر أذيال الهزيمة
- 236) Sea como fuere مهما يكن من شيء
- 237) Tarde o temprano ان عاجلا أو آجلا
- 238) Tener años يبلغ من العمر
- 239) Tener ganas يرغب
- 240) Tener cuidado يأخذ حذره

- 192) Darle lo mismo : سريان عنده
- 193) Darse tono يعتد بنفسه
- 194) De buena gana بنفس راضية
- 195) De buenas a primeras بدون سابق انذار
- 196) De cabo a rabo رأسا على عقب
- 197) De repuesto احتياطي
- 198) De vez en cuando : أحيانا
من آن لآخر
- 199) Verdades como puños : Verdades evidentes حقائق دامغة
- 200) De verdad : De veras حقيقة • فى الواقع
- 201) Dentro de poco فى برهة وجيزة
- 202) Echar de menos يفتقد • يشفق الى
- 203) Echar piropos يتغزل
- 204) En pleno día فى وضوح النهار
- 205) En vigor سارى المفعول
- 206) Escarmentar en cabeza ajena : يتعظ بغيره • يأخذ عبرة من غيره
- 207) Estar al corriente على علم بكل ما يدور
- 208) Estar de acuerdo موافق
- 209) Estar de vuelta عاد • رجع
- 210) Estar de vacaciones فى اجازة
- 211) Estar de prisa مستعجل
- 212) Faltar poco لم يبق سوى زمن قصير
- 213) Dar de codo : Despreciar يحتقر
- 214) Hacer caso يهتم بـ - يعير التفاتا
- 215) Hacer las paces يتصالح مع

- 170) Acostarse como las gallinas : Acostarse muy temprano.
ينام مبكرا مثل الدجاج
- 171) Como gallina en corral ajeno
يخجول
- 172) Risa de conejo : La del que se ríe sin ganas
ضحكة مفتعلة مقتضبة
- 173) Morirse de risa : Reírse mucho
يموت من الضحك • يضحك كثيرا
- 174) Estar a la vista : Estar expuesto al público
تحت نظر الجميع • معروض أمام الجميع
- 175) Saltar a la vista :
يبرز للعيان
- 176) Dar a luz :
تضع مولودا • يعلن
- 177) Hombre de pocas luces : Poco inteligente
قليل الذكاء
- 178) Salir a barrera : Exponerse a la pública censura
يعرض نفسه للنقد والمؤاخذه
- 179) Montar en cólera
يغتاظ
- 180) A más tardar
كأقصى ميعاد
- 181) A propósito
وبالمناسبة
- 182) A continuación
فيما يلي
- 183) Entre la espada y la pared : En conflicto, o dificultad
في مأزق ، في حرج ، بين نارين
- 184) A troche y moche :
حيص بيص ، اختلط الأمر
- 185) Andar de mal en peor
يسير من سوء الى أسوأ
- 186) Como de costumbre :
كالمعتاد
- 187) Costar trabajo :
يتطلب مجهودا
- 188) Creerse la gran cosa :
مغرور
- 189) Dar de comer
يطعم
- 190) Dar en el clavo :
يصيب الهدف - ينجح
- 191) Dar lata
يثقل - يضايق

- 152) De tope a quilla : De alto a abajo من فوق لتحت
- 153) Parar en tragedia : Parar mal, malparar تسوء عاقبته
- 154) Reducir a cenizas : Hacer ceniza, o cenizas : Destruir يحطم تماما . يتركه حطاما
- 155) No haber remedio : No tener más remedio : Haber precisión o necesidad de una cosa لا مفر من . لا غنى عن
- 156) Dar la castaña : Chasquear, engañar. يغش
- 157) De higos a bravas : De tarde en tarde من حين لآخر
- 158) Estar en la higuera : Estar en la luna : Estar distraído سرحان
- 159) Tomar el rábano por las hojas : Equivocarse يسيء الفهم
- 160) Sacarle los colores a la cara : Avergonzarle ينجله
- 161) Venderse por un plato de lentejas : Vender la dignidad personal por bajo precio يبيع كرامته رخيصة
- 162) Harto de ajos : Rústico y grosero شخص خشن
- 163) No me importa un pepino : No me importa un comino : No me importa nada لا يهمنى فى شىء
- 164) Condenar a cadena perpetua : يحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة
- 165) Tener horas contadas : Estar próximo a la muerte شارف على الموت
- 166) Hacer la maleta: Disponer lo necesario para un viaje ; preparar su partida يستعد للسفر
- 167) Tener siete vidas como los gatos : Salir ileso de los accidentes بسبعة أرواح . ينجو من الموت بأعجوبة
- 168) Atar los perros con longanizas : Haber mucha abundancia خير وفير
- 169) En menos que canta un gallo : En un instante فى لحظة وجيزة

- 131) Cortar el hilo del discurso : Interrumpirlo يقاطع الحديث
- 132) Remachar el clavo : Añadir a un desierto otro mayor يزيد الطين بلة
- 133) Tonto de capirote : persona muy necia e incapaz غبي جدا
- 134) Hacerse el tonto : يتجامل • يتغافل
- 135) Coger a uno con las manos en el pastel (o en la masa) يضبط متلبسا
- 136) Declinar la fiebre : Bajar, minorarse تخف وطأة الحمى
- 137) Subírsele el pavo : Ruborizarse يخجل
- 138) Cortar el bacalao : Tener la superioridad o dominio en alguna cosa يتفوق • يسيطر
- 139) A mares : Abundantemente فى فيض • فى كثرة • فى زيادة
- 140) Me gusta la mar : Me gusta mucho أحبه كثيرا • أفضله
- 141) Llover a mares : Llover torrencialmente تمطر بغزارة
- 142) Firme como una roca : Inconmovible ثابت كالصخر
- 143) Hombre de dos caras خائن
- 144) Hombre de palabra مخلص
- 145) Echar un cabo (o un cable) : Ayudar يمد يد المعونة • يساعد
- 146) Al cabo : Al fin, por último وفى النهاية
- 147) De cabo a cabo : Del principio al fin من البداية للنهاية
- 148) Llevar a cabo, o al cabo (una cosa) : Ejecutarla, concluirها ينفذ • يحقق • يقوم بـ
- 149) No tener cabo, ni cuerda : Estar lleno de dificultades مليء بالمصاعب والتناقضات
- 150) Tomar asiento : Sentarse يجلس
- 151) Lleno hasta los topes : Tener hartura o exceso de algo مليء • مستفيض

- 110) Quitar la capa : Robar يسرق
- 111) Arrastrar los pies : Estar ya muy viejo تقدمت به السن • صار عجوزا
- 112) Dejar a pie : Destituir, privar del acomodo que tenía يعزل • يقيّل • يحرم
- 113) A buen paso : Aceleradamente, de prisa على عجل • بسرعة
- 114) A dos pasos : A corta distancia, cerca. قريب جدا
- 115) Al paso : Sin detenerse بدون توقف
- 116) Cerrar el paso : Impedir el progreso de un negocio يعرقل
- 117) Poner los pies en el suelo : Levantarse de la cama يستيقظ من النوم
- 118) Hacer polvo : Aniquilar, vencer يحطّم • يكسر • يبيد
- 119) A razón : Al respecto فيما يتعلق
- 120) Perder la razón : Volverse loco يجن • يصبح مجنونا
- 121) Apretar la cuerda : Aumentar el rigor o la severidad يتشدد • يقسو على
- 122) Aguantar mecha يصبر
- 123) Dar cuerda al reloj : يملأ الساعة
- 124) Estirar las cuerdas : Pasearse يتنزّه
- 125) Ajustar cuentas : Se usa por amenaza يهدد
- 126) En todo cuento : En todo caso على أى حال
- 127) En los cuernos del toro : En un inminente peligro فى مواجهة خطر جسيم
- 128) La flor y la nata : Lo más excelente de una cosa زبدة الموضوع ولبه
- 129) Contraer matrimonio : يعقد قرانه
- 130) Cortar el hilo de la vida : Matar, quitar la vida يقتل

- 92) Poner por o sobre las estrellas : Alabar con exageración
يتملق في مبالغة
- 93) Contra viento y marea : Arrastrando inconvenientes y dificultades
يواجه المخاطر والصعوبات
- 94) Pasar como un rayo : Pasar rápidamente
يمر بسرعة البرق
- 95) Llover sobre mojado : Repetirse las molestias o trabajos que se venían padeciendo
زاد الطين بلة
- 96) Escapar del trueno y dar en el relámpago : Salir de un peligro y entrar en otro
المستجير من الرمضاء بالنار
- 97) Saber de que pie cojea : Saber la debilidad de alguien
يعرف موطن الضعف في غريمه
- 98) A la pata la Llana : Naturalidad, sin afectación
ببساطة دون تصنع
- 99) Hacer de tripas corazón : disimular
يتظاهر
- 100) A la cabeza : Delante
في المقدمة
- 101) Estar al alcance de : A la mano : Fácil de conseguir
في متناول اليد
- 102) A dos manos : Con toda voluntad
بكل اصرار وتصميم وإرادة
- 103) Caer en manos : Caer en poder
وقع في قبضته • تحت رحمته
- 104) Dar la última mano : Repasar una obra para perfeccionarla
يراجع المراجعة النهائية
- 105) Tender a uno la mano : Socorrerle
يساعد
- 106) En un abrir de ojos : En un instante
في لمح البصر
- 107) Pasar los ojos por (un escrito) : Leerlo ligeramente
يقرأ قراءة سطحية
- 108) Salir a gatas : Librarse con gran dificultad de un peligro o conflicto
يتخلص من مشكلة أو خطر بأعجوبة
- 109) Defender a capa y espada : defender a todo trance
يدافع عن •• بكل ما أوتى من قوة •• غير مبال بالمخاطر

- visto una cosa o tolerarla sin consentir con ella expresamente يتغاضى - يتعامى
- 73) Parar en seco : de repente فجأة
- 74) Por fuerza : violentamente قسرا • قهرا
- 75) Sin par : Singular, único فريد فى نوعه
- 76) Mirar por encima del hombro : despreciar يحتقر • يزدري
- 77) Ni pinchar ni cortar : ineficaz, no tener influjo en un asunto ليس له أى قيمة فى الموضوع
- 78) Ser coser y cantar : Ser fácil de hacer أمر سهل جدا
- 79) Llegar a oídos de : Venir a saber يصل الى سمعه
- 80) Regalar el oído : يتملق • يداهن
- 81) Bañarse en agua rosada : alegrarse del daño ajeno يفرح لمصائب الغير
- 82) Entre dos aguas : Con duda y vacilación فى شك وتردد
- 83) Hacérsele agua la boca : recordar con deleite algún يسيل لعابه
- 84) Meterse en camisa de once varas : Entrometerse uno en lo que no le importa يتدخل فيما لا يعنيه
- 85) Esa es la madre del cordero : Es la causa verdadera, aunque oculta, de un suceso السبب الحقيقى
- 86) Por puertas : En extrema pobreza فى فقر مدقع
- 87) Tomar el sol : Tomar baños de sol يأخذ حمام شمس
- 88) Estar de mala luna : Estar de mal humor مزاجه مكدر
- 89) Pedir la luna : Pedir cosa imposible o muy difícil يطلب المستحيل
- 90) Ver las estrellas : Sentir un dolor muy fuerte y vivo يبرحه الألم • يشوف النجوم فى عز الظهر
- 91) Tener estrella : Ser dichoso

محفوظ

- 52) A tiempos : a veces أحيانا
- 53) Guardar silencio : callarse يلزم الصمت
- 54) Venir a menos : deteriorarse, empeorarse ينحط - يزداد سوءا
- 55) Fruncir el ceño : Arrugar la frente o el ceño en señal de desabrimiento o de ira يقطب جبينه - يعبس
- 56) Tener la palabra : Guardar su promesa يحفظ العهد
- 57) Al pie de la cuesta : al principio de una empresa larga o difícil بداية عمل صعب
- 58) A pie firme : Con entereza بجلد وصلابة
- 59) De pies a cabeza من قمة رأسه لأخمص قدميه
- 60) Tener a menos يحتقر
- 61) A más ver : saludo de despedida الى اللقاء
- 62) Por lo bajo : Secretamente, engañosamente خلسة ، من تحت لتحت
- 63) Buena pro : Saludo al que está comiendo o bebiendo بالهناء والشفاء
- 64) Manos a la obra : Vamos a trabajar هيا الى العمل
- 65) Untar la mano a uno : Sobornarle يرتشى
- 66) Echar de menos : Notar la falta ; tener sentimiento por la falta يشتاق الى - يفتقد
- 67) Echar carnes يسمن - يصير بدينا
- 68) Dar de si : Extenderse, ensancharse يتمدد - يتسع (يزيد فى الطول : القماش)
- 69) Hacer falta : Ser indispensable ضرورى
- 70) Acabar sus días : Morir يموت
- 71) Corto de vista قصير النظر
- 72) Hacer la vista gorda : Fingir con disimulo que no ha-

- 32) Poner los puntos sobre las íes يضع النقط فوق الحروف
- 33) En lontananza : A lo lejos من بعيد
- 34) Es decir : Esto es وهذا يعنى
- 35) A todo andar : A toda prisa بكل سرعة
- 36) Poner en claro : Explicar con claridad يوضح الأمر
- 37) Poner por encima : Preferir, anteponer يفضل
- 38) ! No es nada : Se usa para minorar el daño o disgusto لم يقع ضرر كبير
- 39) Guardar rencor : Guardar resentimiento o enfado يضرر حقدا
- 40) Salir con la suya : Realizar lo que uno deseaba ; hacer su voluntad يفوز ببغيته
- 41) Salga lo que salga : Decisión de hacer una cosa sin preocuparse del resultado مهما كان الأمر
- 42) Soltar la carcajada : Soltar una risa violenta y ruidosa يقهقه
- 43) Llevar la contraria : Oponer ; contradecir يعارض • يناهض
- 44) Cuando quiera : En cualquier tiempo فى أى وقت تشاء
- 45) Tomar en serio : Tomar fuera de broma, tomar seriamente, gravamente. يأخذ مأخذ الجد
- 46) El miedo al qué diran : Temer de la opinión ajena الخوف من القيل والقال
- 47) Asi que : de igual modo que وقياسا عليه
- 48) Caer en la cuenta : Llegar a entender algo أدرك • فهم
- 49) Al caer la tarde عند الغروب
- 50) Estar al caer : Estar muy próximo a suceder على وشك الحدوث
- 51) A su tiempo : En ocasión oportuna فى الوقت المناسب

- 12) Perder la chaveta : Perder la cabeza يفقد صوابه
- 13) Ir con tiento : Ir con cuidado يأخذ حذره • يحتاط للأمر
- 14) Duro de entrañas : De corazón duro, insensible
قلبه قاس مثل الحجر
- 15) Es decir : Esto quiere decir يعنى
- 16) Por último : por fin وأخيرا
- 17) A borbotones : En gran cantidad ; la sangre sale a borbotones
متدفقا • غزيرا
- 18) Echar llamas por los ojos : Echar chispas : dar muestras de ira
عيناه تتطاير شررا من الغيظ
- 19) Hacer buena una cosa : Probarla o justificarla
يبرهن على صحة
- 20) Apretar a correr : aumentar la velocidad يسرع • يعجل
- 21) Buscar tres pies al gato : cuando la cosa está clara y uno quiere buscarle dificultades
يختلق المشاكل دون أى داع
- 22) Con el corazón en la mano : con toda franqueza y sinceridad
بكل صراحة
- 23) Ponerse en marcha : comenzar a andar يشرع فى التحرك
- 24) Ponerse mal يمرض
- 25) Largo de manos : atrevido en ofender con ellas
يميل للسرقة
- 26) Dar la mano a : alargársela يصافح
- 27) Pedir la mano يخطب عروسة
- 28) Ser cosa hecha انتهى الأمر
- 29) De modo que بحيث أن
- 30) Al parecer : Según lo que se puede ver o juzgar
على ما يبدو
- 31) Estar a punto de : Estar próxima a suceder una cosa
على وشك الحدوث

المصطلحات والتراكيب اللغوية الأسبانية

وقفة مع أكثرها تداولاً وشيوعاً

بقلم الأستاذة الدكتورة عليه إبراهيم العناني

لعل خير ما أقدمه لتلامذتي الذين أحبهم بكل كياني هذه اللوحات السريعة من التراكيب اللغوية التي كثيراً ما تقابلهم في قراءاتهم وتشكل أمامهم صعوبة كبيرة في تفهم المعنى إذ أنها لا تترجم ترجمة حرفية على الإطلاق وإنما تعتمد على دراية كبيرة باللغة وأسرارها . وقد توصلت إلى جمع ما يقرب من ألفين من هذه المصطلحات بعد اطلاعات واسعة بين كنوز الأدب الأسباني وها هنا أسوق بعضاً من هذه المجموعة النادرة التي سيضمها كتاب بأكمله يصدر في القريب إن شاء الله مع ترجمة كاملة لها بالأسبانية والعربية .

- 1) Acabar por : terminar con ينتهي إلى
- 2) A la sazón : a causa de esto, a la razón ونتيجة لذلك
- 3) Con trastienda : con recámara, jugar con experiencia يتميز بكياسة ومكر وخبت
- 4) Dar muestras de : mostrar يبين
- 5) Echar al mundo : Dar a luz تلد - تضع مولوداً
- 6) En aquel punto y hora : lugar y tiempo bien determinados في ذلك الزمان والمكان
y concretos
- 7) Por supuesto : lo tengo en cuenta بطبيعة الحال
- 8) Sentar plaza : entrar a servir de soldado يجند للخدمة العسكرية
- 9) Ser el ojo derecho de : ser el favorito, el preferido de alguien يتمتع بحظوة كبيرة لديه
- 10) Lo cierto es que : La verdad es ... الحقيقة أن
- 11) Hacer daño : dañar, hacer mal a alguien يؤذي . يصيب بالضرر

И последняя стадия: анализ структуры словосочетаний по морфологическому составу компонентов.Схематически:

Глубинная структура языка на уровне словосочетаний.Основные значения словосочетаний.



Семантические подклассы словосочетаний.Выбор синтаксических связей компонентов.



Внешняя структура языка.Анализ структуры словосочетаний.

-
- 1/П.С.Кузнецов,Принципы изучения грамматики,М,1961, стр.74
2/Современный русский язык,под ред.Е.Галкиной-Федорук,ч. II,МГУ,М,1964,стр.264
3/В.В.Виноградов,Русский язык,М,1947
4/В.В.Виноградов,Идеалистические основы синтаксической системы проф.А.М.Пешковского,её эклектизм и внутренние противоречия,сборник "Вопросы синтаксиса современного русского языка",М,1950,стр.38

Т.С. Балиашвили

жения. За исходную точку надо брать значение словосочетаний, т.е. в соответствии с основным постулатом "активной" грамматики Л.В.Щербы идти от значения --- к форме его выражения. Поэтому словосочетание не должно изучаться отдельно от предложений как основной единицы общения, а должны вычленяться из состава предложения, чтобы понять какую часть общего смысла предложения они выражают.

Но сразу возникает закономерный вопрос: что мы понимаем под "значением словосочетания"? Как найдет выражение ход исследования: значение----форма? Мы принимаем за рабочее следующее определение значения словосочетания: "значение словосочетания- это отношение между компонентами, его составляющими, на основе подчинительной связи".

Глубинная структура языка на уровне словосочетаний представляет собой систему отношений: предикативных, релятивных, объектных и атрибутивных. Семантическую модель словосочетаний следует строить именно опираясь на ведущее значение словосочетаний, т.е. на отношения, существующие между знаменательными словами как компонентами словосочетания. Основные семантические классы словосочетаний должны на следующем этапе исследования дробиться на более мелкие семантические подклассы, выделяемые уже и по семантическим, и по структурным признакам. На этом уровне исследования большое внимание следует уделить подчинительным связям компонентов словосочетания: согласованию, управлению и примыканию, сущность которых должна быть пересмотрена исходя из идей "функциональной" грамматики. В большей мере это касается управления и примыкания. В целях языковой экономии можно давать несколько упрощенное понятие типов подчинительных связей в словосочетаниях. Это упрощение не должно искажать общей перспективы механизма действия языковых явлений. Особенно, это имеет смысл в процессе обучения русскому языку иностранцев.

х/-----
На этом уровне исследования мысль В.В.Виноградова, что словосочетание это сложное именование и несет ту же номинативную функцию, что и слово, была бы вполне справедлива.

Меняется и сам подход исследователя к языку. Если в традиционном преподавании шли от формы к значению, то русский язык как иностранный требует противного: от значения -- к форме. Ведь иностранец изучает язык в первую очередь для того, чтобы уметь передавать информацию, а не для структуры. По существу, это то, что предлагал Л.В.Щерба: различение "активной" грамматики и "пассивной". Для "активной" грамматики на первом этапе важен ответ на вопрос, как выражается языковыми средствами описание того или иного куска действительности, а не какие значения в контексте может приобретать та или иная грамматическая форма. На втором этапе необходимо исследовать, как функционируют данные языковые средства, выражающие определенный смысл, вскрыть системность их взаимоотношений. Схематически это можно выразить так :

Понятийная, глубинная структура языка
Выбор понятийных категорий /ПК / и
отдельных исследуемых кусков действительности.



Выбор лексических средств для передачи
смыслового содержания. Синтаксические пра-
вила их соединения.



Внешняя, поверхностная система языка. Выра-
жение ПК языковыми средствами. Анализ сис-
темных взаимоотношений языковых средств.

По иному предстает перед ученым и проблема словосоче-
тания. Основной упор делается не на изучение словосо-
четания как структурной единицы, а на то, как словосо-
четание способствует выражению общего смысла предло-

синтаксической, а не морфологической/. Надо обращать внимание на отношения между словами внутри синтаксических единиц. Это самое главное.

У многих авторов дается определение основных признаков предложения и словосочетания. Но дело в том, что все эти признаки смешаны: смысловые, фонетические, морфологические. Необходимо четко разграничить словосочетание и предложение с синтаксической точки зрения. Исходя из структуры нет необходимости считать, что словосочетание выделяется из готового предложения. Ведь независимо существуют с грамматической точки зрения слова, словосочетания и предложения.

Словосочетание выделяется из целого предложения лишь на уровне употребления, т.е. если рассматривать предложение как коммуникативную единицу. Со структурной точки зрения предложение — это разновидность комплекса словосочетаний с более сложной организацией по сравнению с отдельным словосочетанием. Анализируя синтаксическое учение А.М.Пешковского акад. В.В.Виноградов писал: "В корне ошибочна мысль, внушенная А.М.Пешковскому акад. Ф.Ф.Фортунатовым, будто понятие предложения можно вывести из понятия словосочетания. Словосочетание и предложение — понятия разных семантических рядов и разных стилистических плоскостей... Словосочетание... так же, как и слово, представляет собой строительный материал, используемый в процессе языкового общения. Предложение же — произведение из этого материала, содержащее сообщение о действительности." /4/

Эта цитата ясно свидетельствует о том, что В.В.Виноградов говорит о различии словосочетания и предложения на уровне семантики и употребления вместо ожидаемой характеристики с точки зрения структуры. Ведь в языке многое может меняться в зависимости от того, на каком уровне рассматривается то или иное явление. Необходимо всегда четко называть уровень, на котором исследуется данная проблема.

В последнее десятилетие широкое развитие получило преподавание русского языка как иностранного. Это заставило взглянуть на многие спорные теоретические вопросы русского языка с принципиально иного угла зрения.

мится пересмотреть многие основные положения лингвистики, определить их с чисто языковых позиций. Это не значит, как принято думать, что данные исследователи находятся на позициях структурализма. Желание мыслить логически последовательно, на языковой основе было характерным для многих лингвистов еще до формирования структурального направления. На таких позициях стоял акад. Ф.Ф.Фортунатов. До него интерес русских лингвистов сосредотачивался на предложении, как центре синтаксиса. Акад.Фортунатовым впервые в русской лингвистике в основу синтаксиса было положено словосочетание. Предложение для Ф.Ф.Фортунатова лишь один из видов словосочетания — "законченное словосочетание".

"Под влиянием фортунатовской школы сложилось широко распространенное понимание словосочетания как группы / обычно пары / грамматически связанных слов, выделяемой из предложения." /2/

Однако, в советской лингвистической традиции господствующее место занимала теория словосочетания, разработанная акад. В.В.Виноградовым, который определял словосочетание исходя не из предложения, а из отдельного слова: "...понятие словосочетания не соотносительно с понятием предложения. Словосочетание — это сложное именование. Оно несет ту же номинативную функцию, что и слово." /3/

В отличие от отдельных знаменательных слов, выражающих понятия, словосочетание, по В.В.Виноградову, выражает "единые, но расчлененные значения". Это определение не совсем ясно, что снижает его строгость.

Вопрос о словосочетании и предложении получает различное решение в зависимости от уровня исследуемой проблемы. Когда говорят, что словосочетание отличается от предложения своей незаконченностью /смысловой/, то это определение на уровне значения. Когда одной из отличительных черт предложения выдвигается интонационная законченность, то это признак фонетический. Вопрос же о связи словосочетаний и предложений должен, нам кажется, в первую очередь рассмотрен с точки зрения синтаксической /именно

Dr. TENGIZ BALIASHVILI

On word combination

„К ВОПРОСУ О СЛОВСОЧЕТАНИИ.“
известно, что языкознание как наука возникло в начале XIX века. Однако корни его нужно искать в глубокой древности, когда всякая работа над текстом носила название филологической. На протяжении двадцати с лишним веков, начиная с грамматики Панини и до начала прошлого столетия, языковедческие наблюдения велись людьми разных специальностей. В основном, это были философы, подменявшие чисто языковые вопросы логическими, стремившиеся во всех проявлениях языка видеть логическую основу. Родоначальником и грамматики, и логики был Аристотель, который связывал понятие предложения с логическим суждением, ставя иногда между ними знак тождества. Все последующие века характеризовались углубленным вниманием к синтаксису, в частности, к предложению как языковому выражению логического суждения.

Так продолжалось до А.А.Потебни, подвергшего логическое направление жесткой, но справедливой критике. Об обоснованности и строгости этой критики писалось немало, но нам хочется отметить иное: языкознание, освободившись от логицизма, сменило его на полное подчинение психологизму, явившемуся основой научной концепции А.А.Потебни. Логическое суждение было лишь заменено психологическим. По своей структуре, по числу компонентов они не отличаются друг от друга. Полностью был прав П.С.Кузнецов, считая, что и логические, и психологические определения неправомерны, ибо в них отсутствуют собственно языковые признаки. "В то время как логическое суждение мы рассматриваем лишь с точки зрения отношения связываемых в нем понятий и отношения установленной связи к истинности или ложности высказываемого, психологическое суждение мы рассматриваем с точки зрения процессов, происходящих в человеческом сознании при формировании его." /1/

Длительное господство логицизма и психологизма привело к тому, что многие определения основных единиц языка не отвечают научным требованиям. Многие языковеды идут по линии наименьшего сопротивления, лишь описывая более или менее полно основные единицы языкового анализа.

В настоящее время большинство языковедов стре-

- 1/ "Преподавание русского языка студентам-иностранцам", М. 1965, стр. 63
- 2/ Т. М. Дорофеева, Некоторые проблемы синтаксической сочетаемости глаголов, РЯЗР, М. 1970, №1, стр. 51
- 3/ "Лексические минимумы русского языка", М. 1972, Изд. МГУ.
- 4/ О. М. Аркадьева, Русский язык, Учебник для студентов-арабов, ч. I-4, М. 1967, Изд. "Просвещение".
- 5/ Е. Степанова, З. Цевлева, Л. Трушина, Русский язык для всех, М. 1971, Изд. "Прогресс".
- 6/ С. И. Ожегов, Словарь русского языка, М. 1963.
- 7/ Словарь современного русского литературного языка, М. АН СССР.

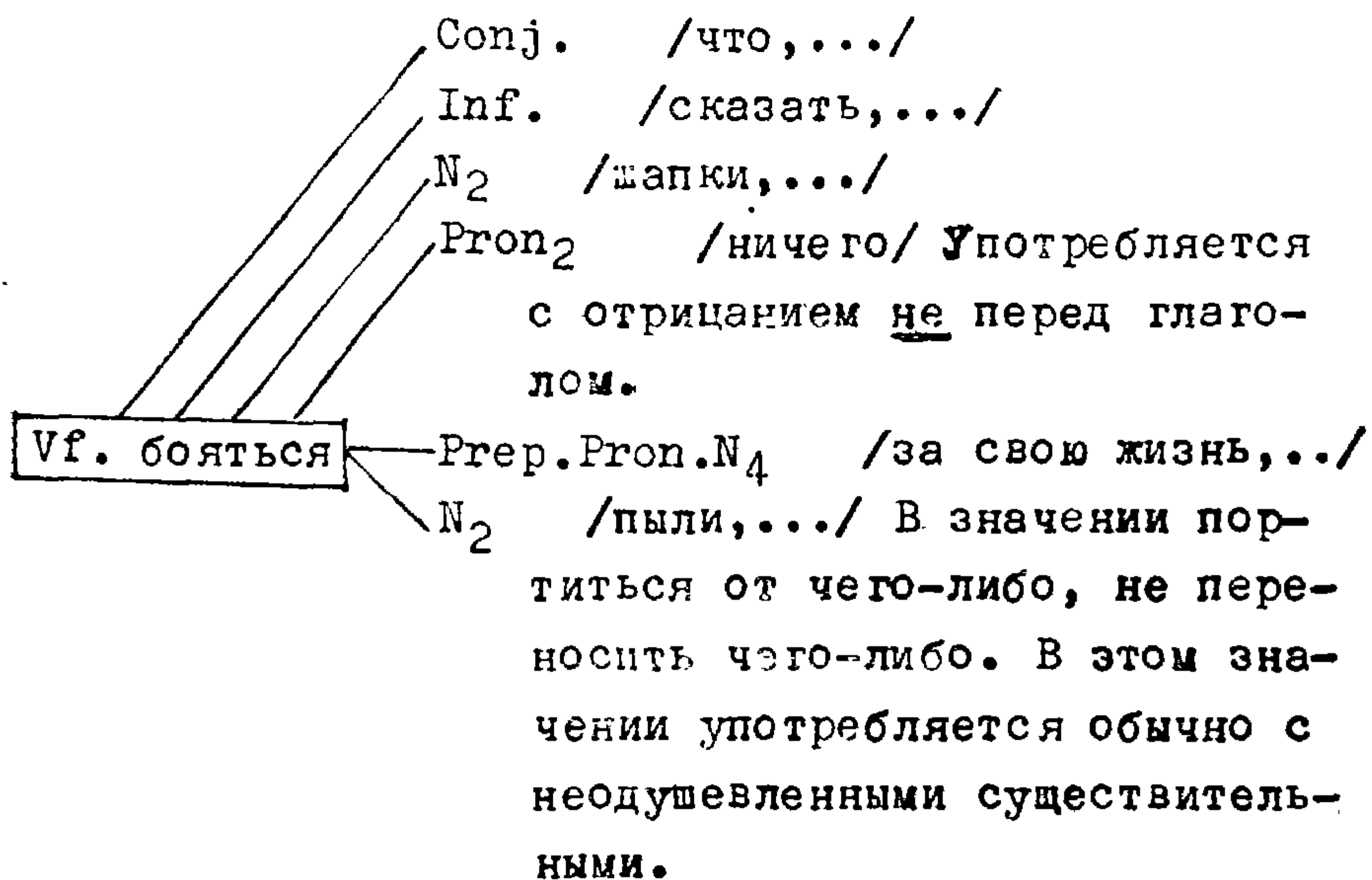
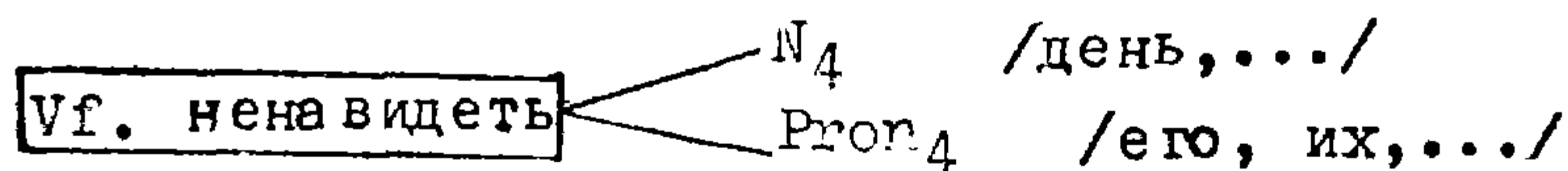
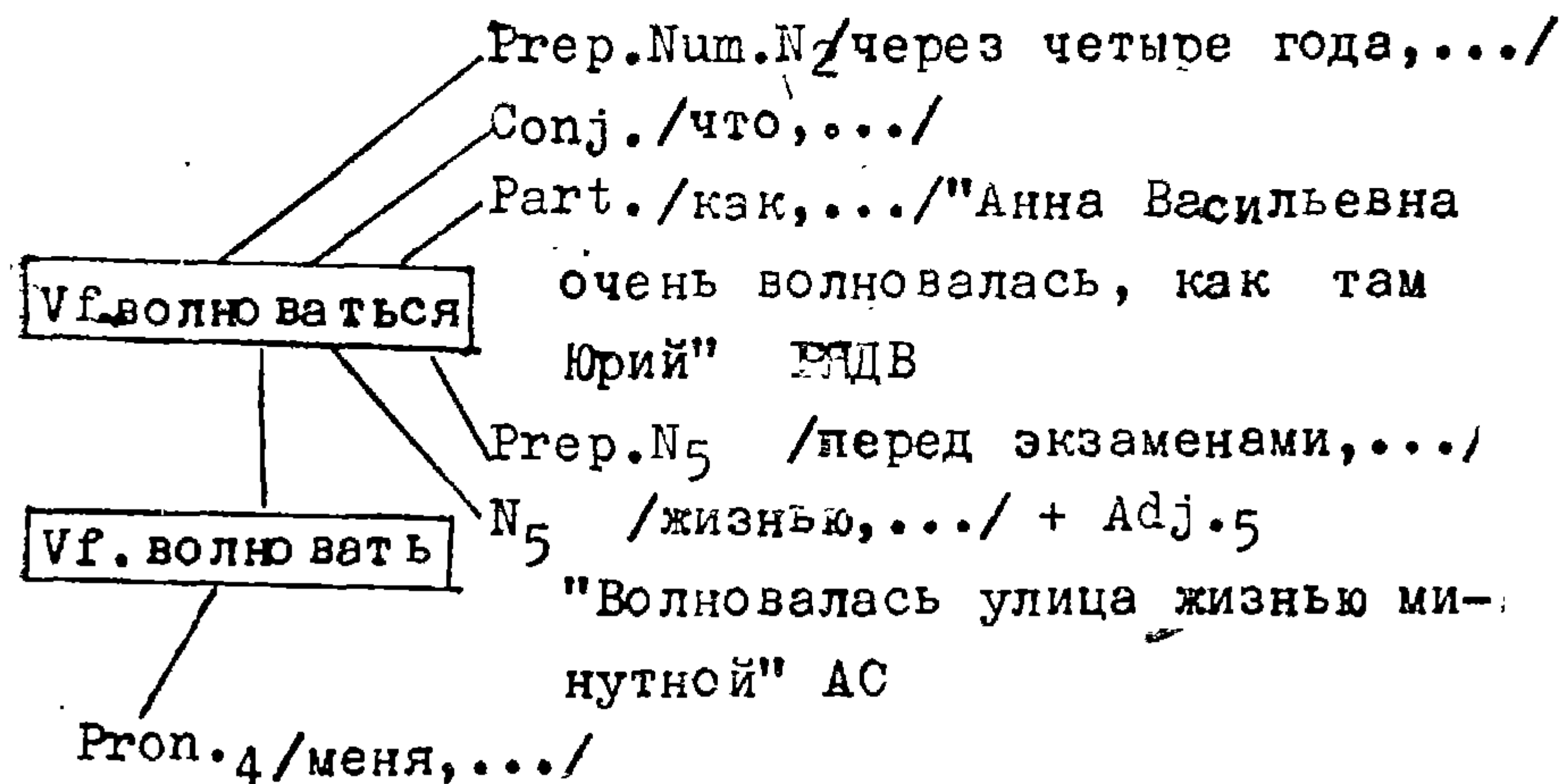
N₄ /учительницу, .../
 N₄ неодушевл. /опытность, .../
 Vf. уважать — Прер. N₄ /за честность, .../
 N₄ Прер. N₆ /достоинство в юль-
 нике, .../

Inf. /захватить, .../
 Conj. /что, .../
 Vf. надеяться — Прер. Проп. Conj. /на то, что.../
 Прер. N₄ /на друга, .../
 Прер. N₄ неодуш. /на помощь, .../

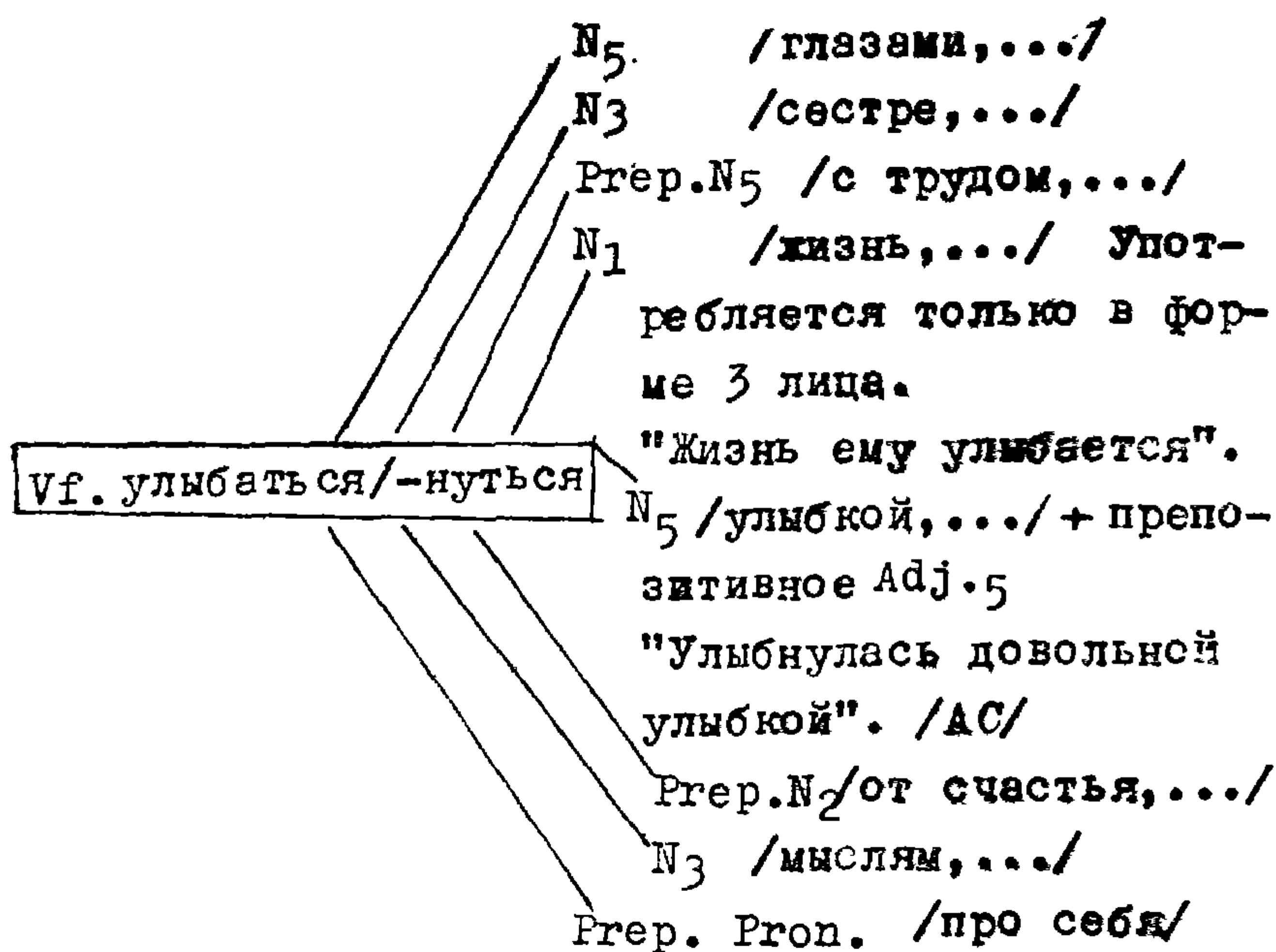
Глагол "надеяться" без -ся не употребляется
 и управляет существительными с предлогами.

Прер. N₆ /в кровати, .../
 Прер. N₂ /от боли, .../ AC
 Прер. N₆ /о матери, .../ AC
 Vf. плакать — Adj. N₅ /счастливыми слезами, .../
 Употребление прилагательного
 обязательно. AC
 Adv. /навзрыд, .../ AC

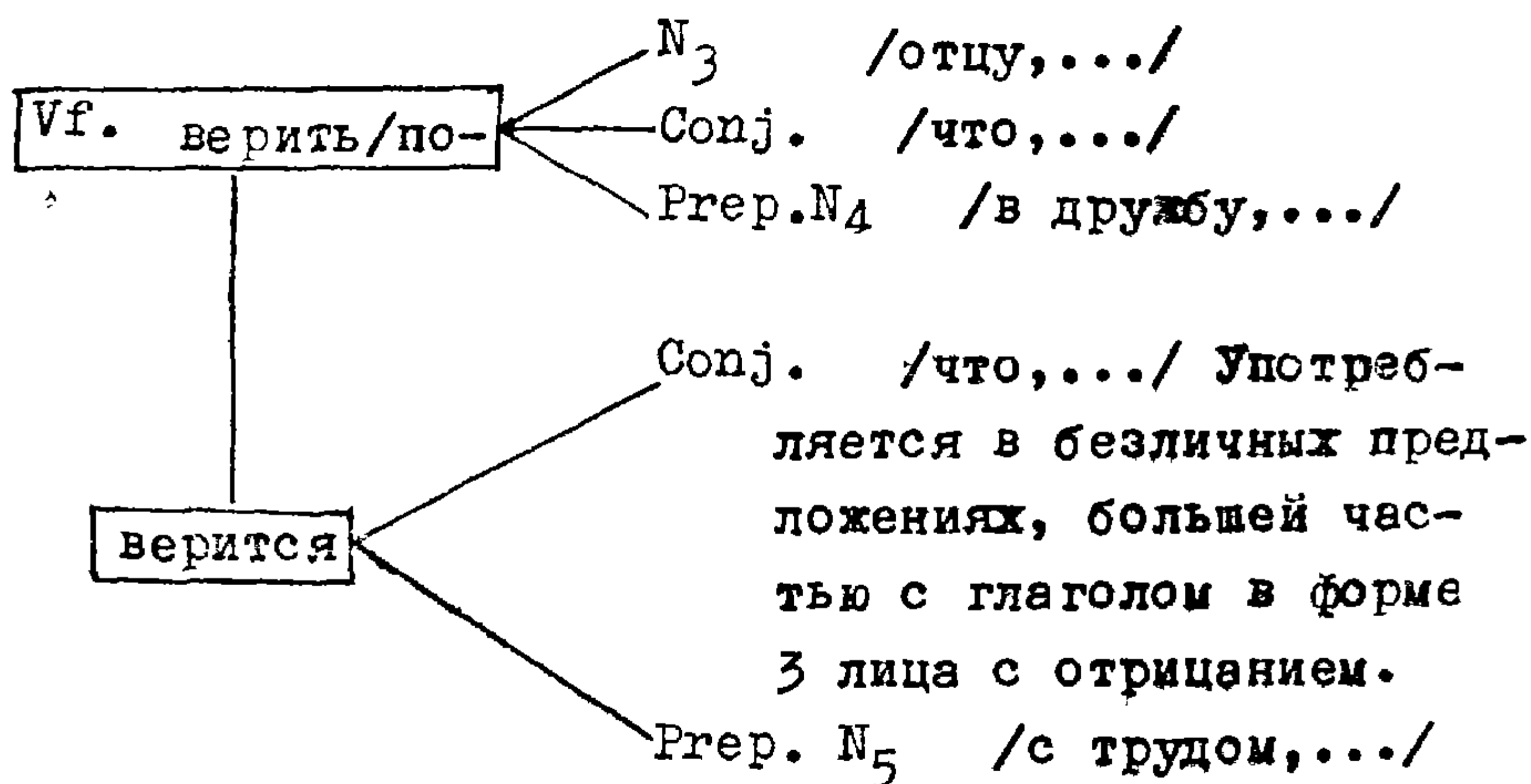
Vf. пугаться/ис- — N₂ /с.и р/ /котёнка, взры-
 вов, .../

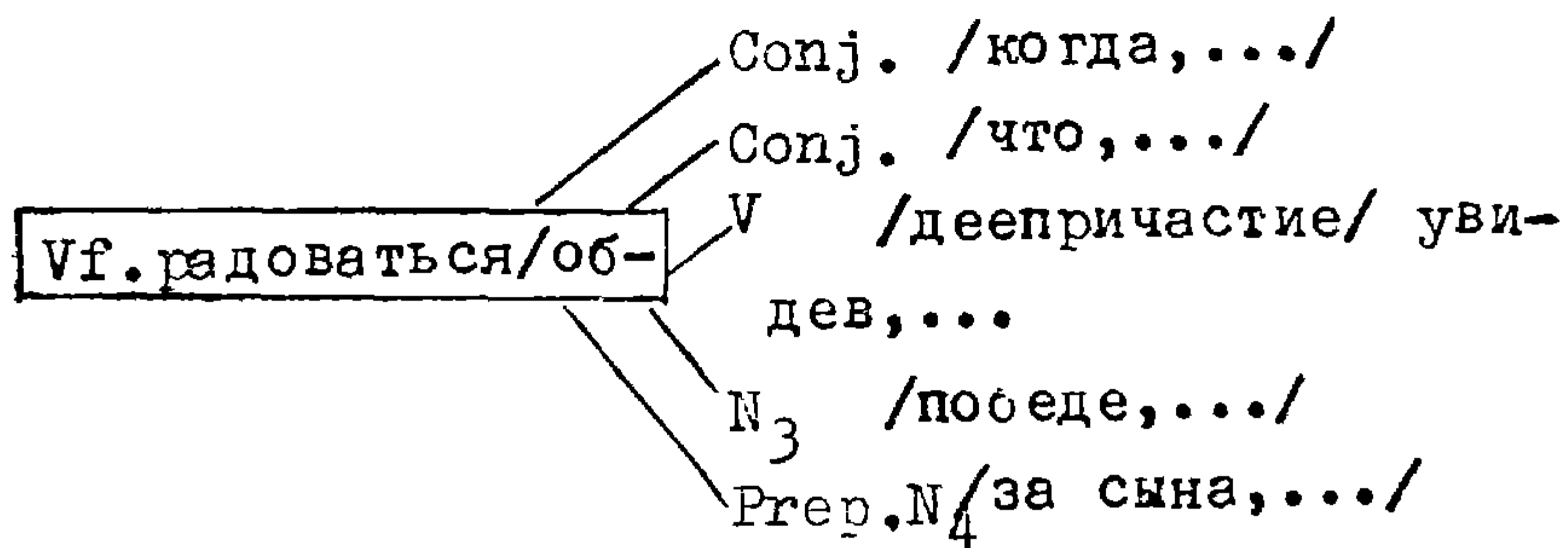
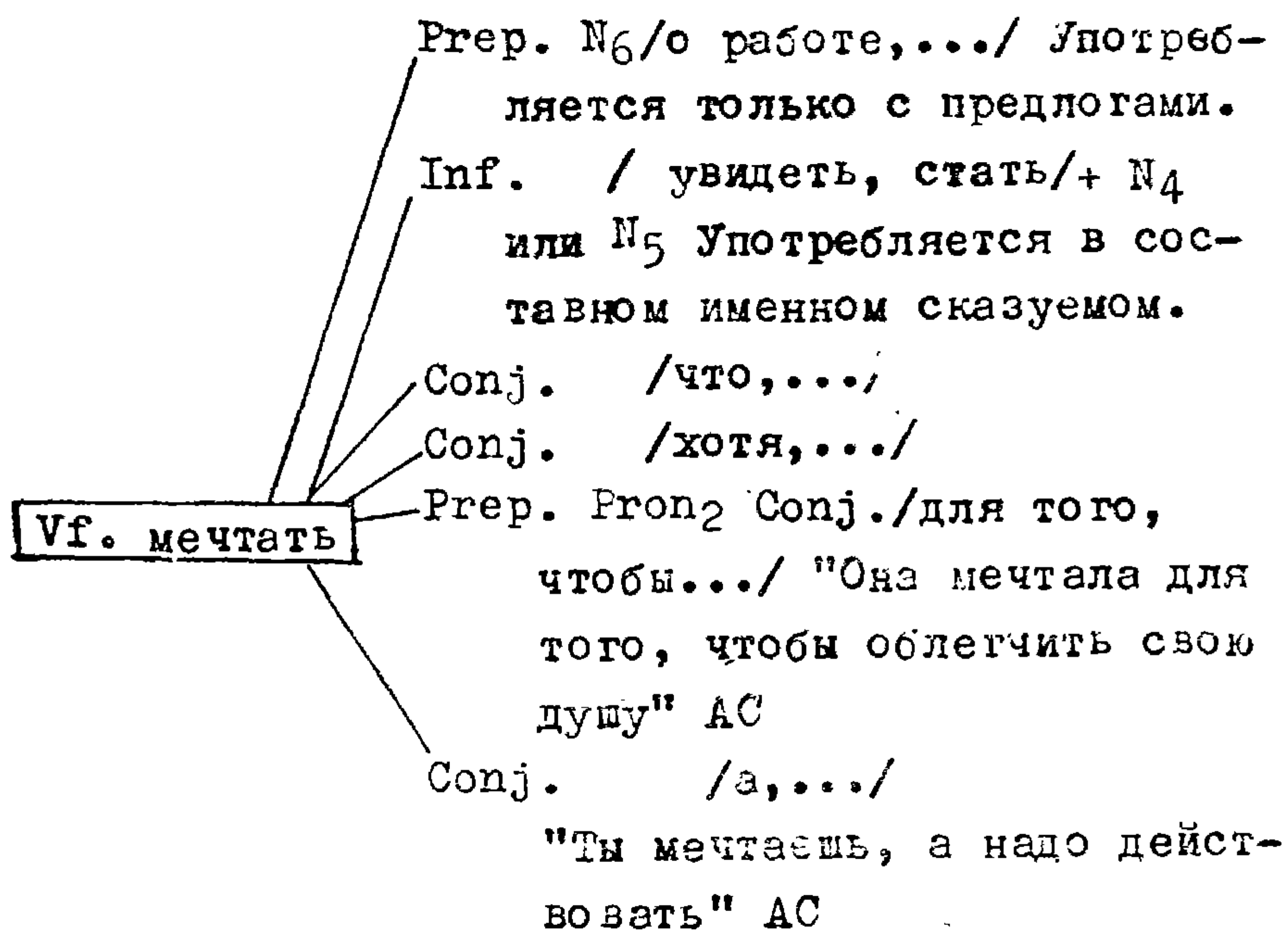


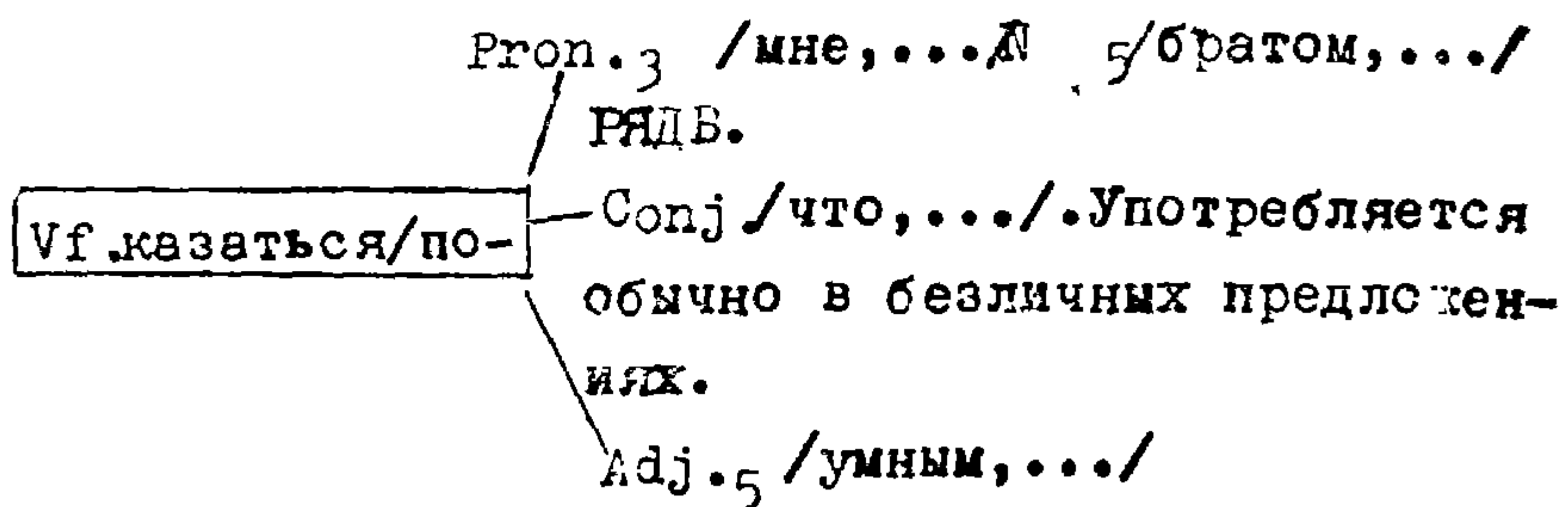
Глагол "бояться" без частицы -ся не употреб-
 ляется.



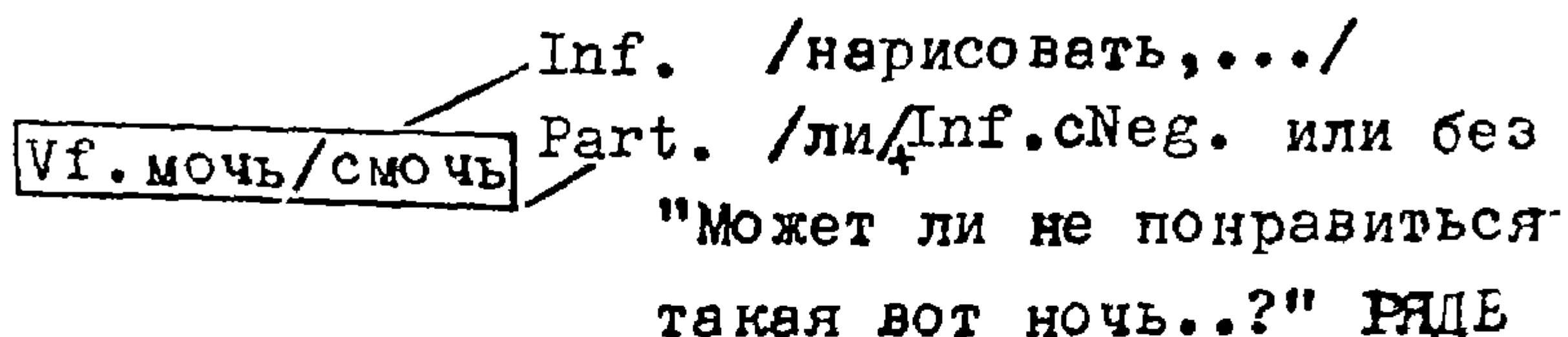
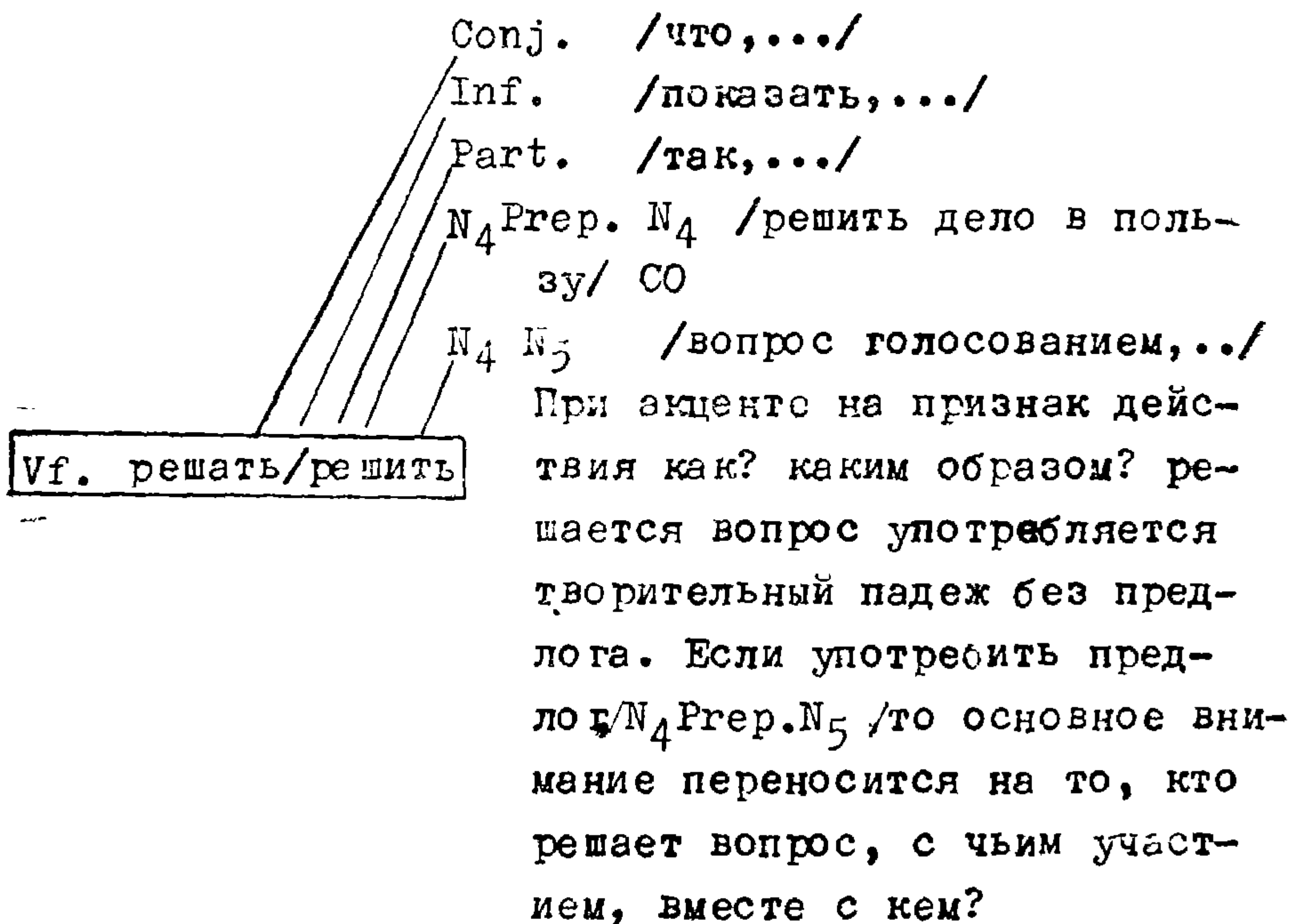
Глагол "улыбаться" без -ся не употребляется.







Глагол "казаться/по-" без -ся не употребляется.

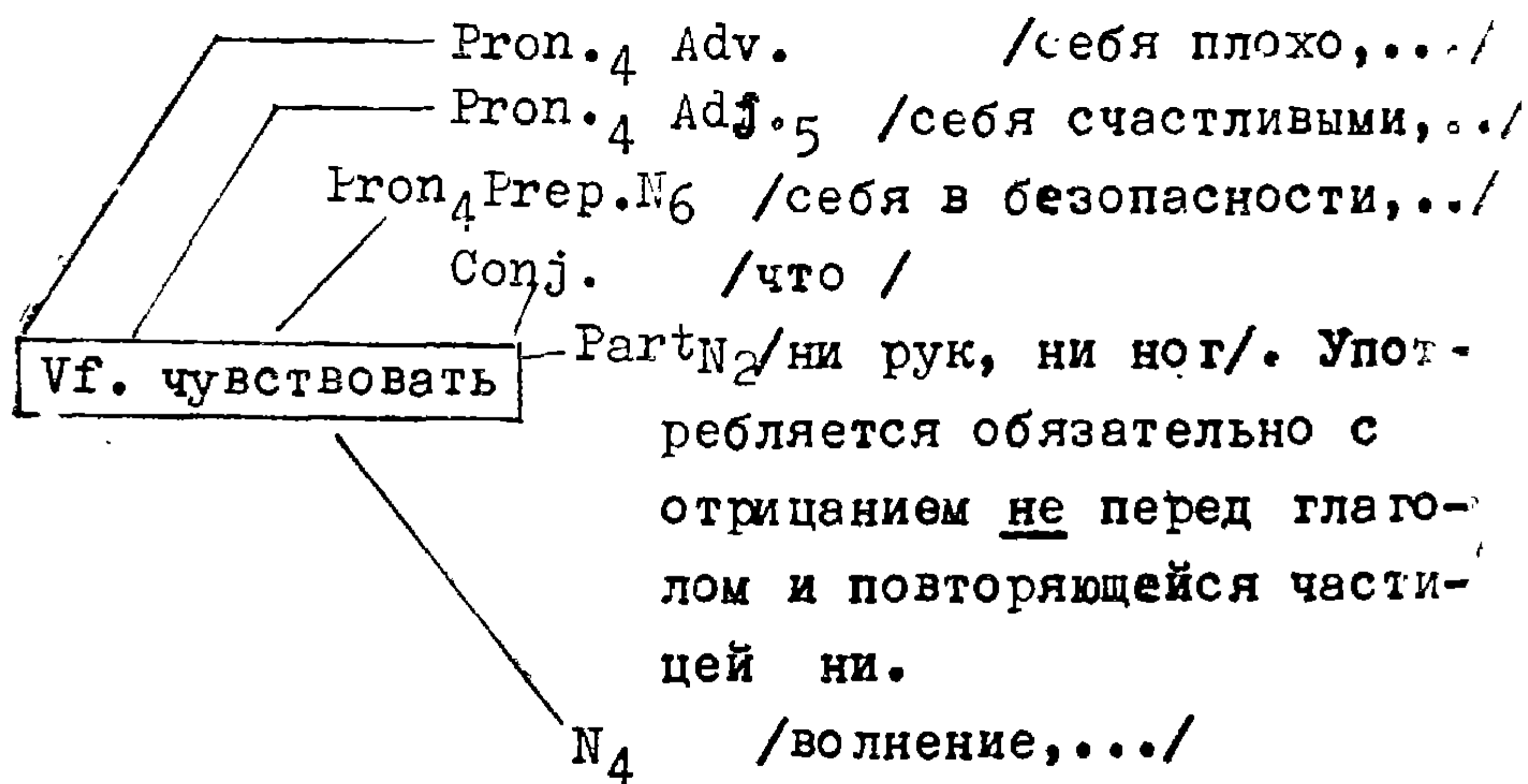
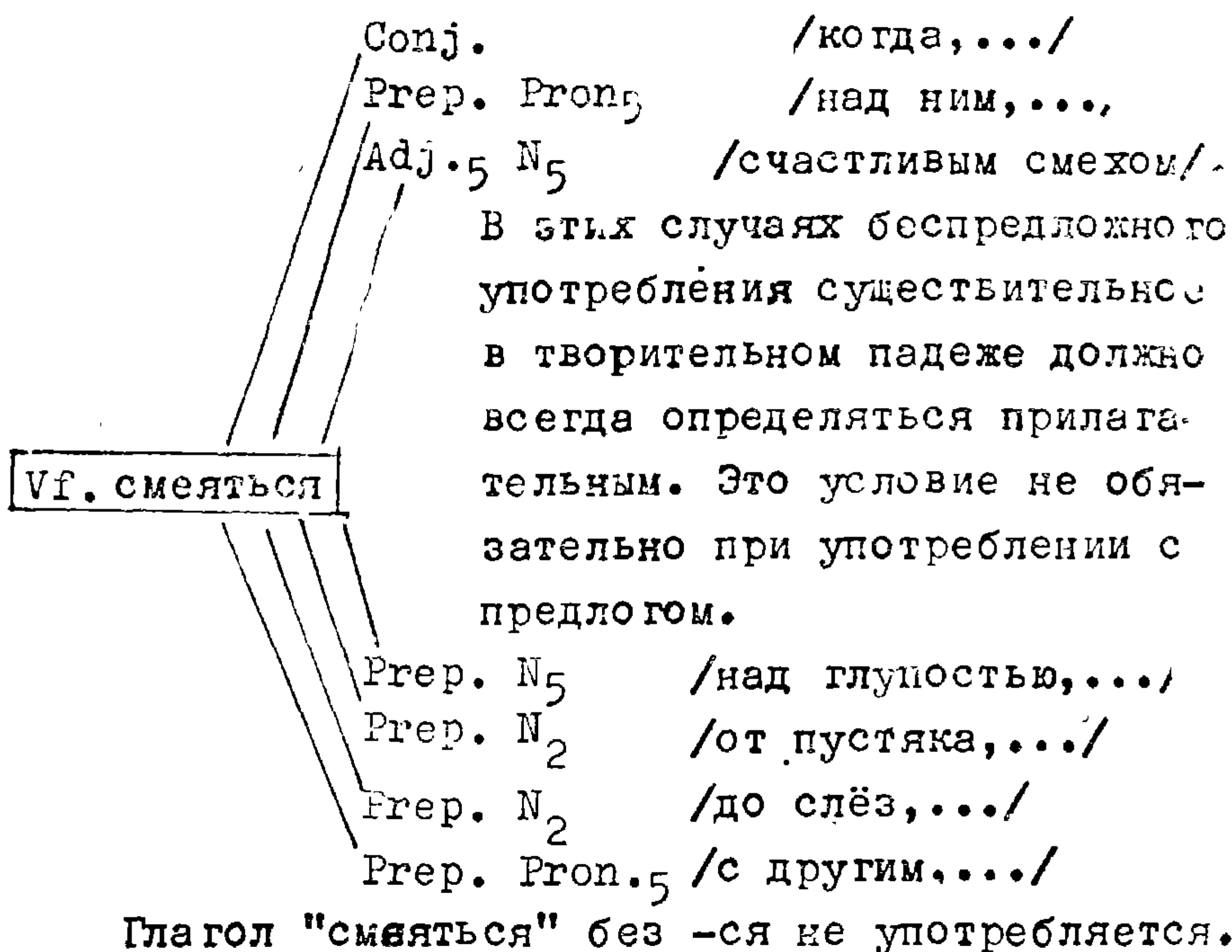


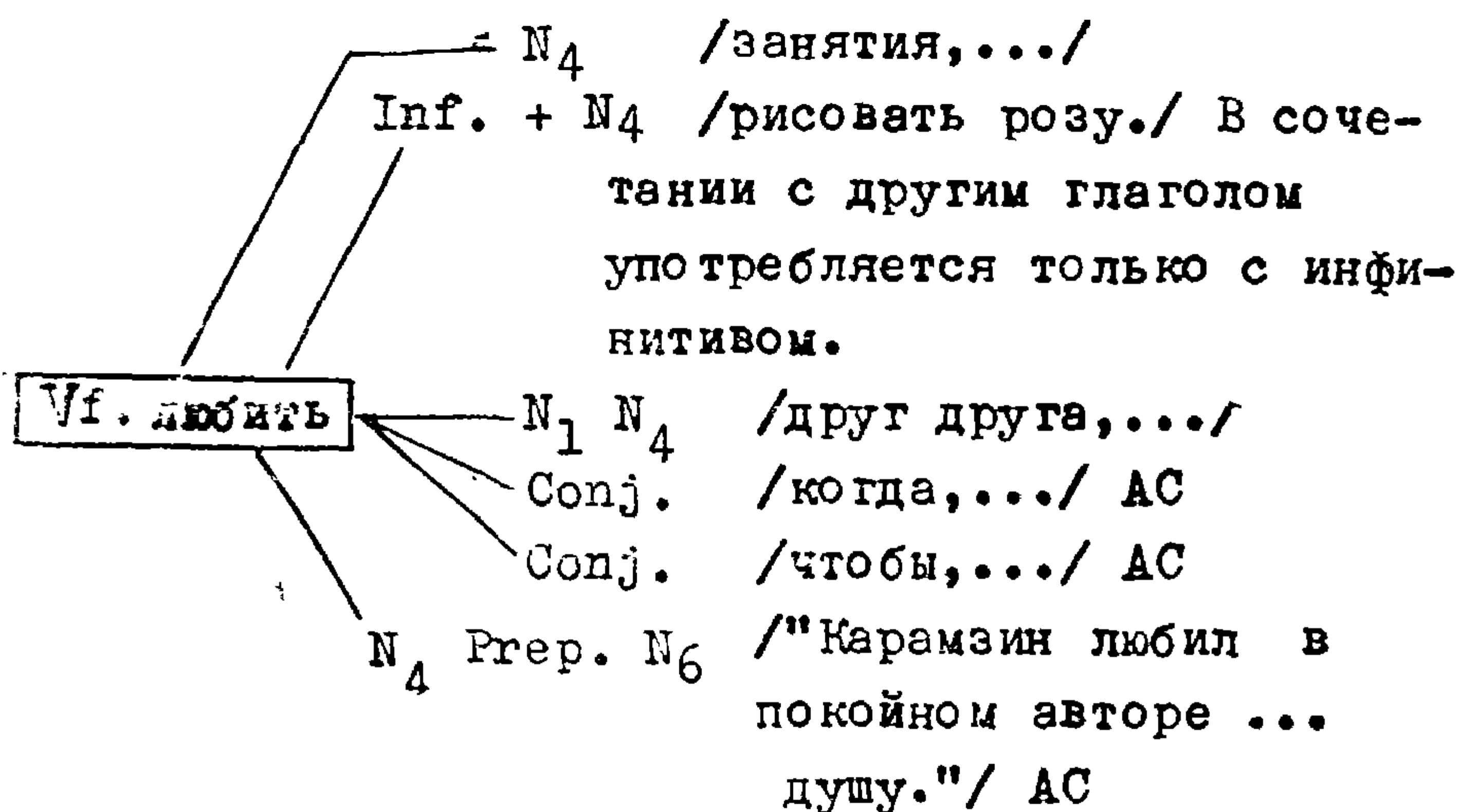
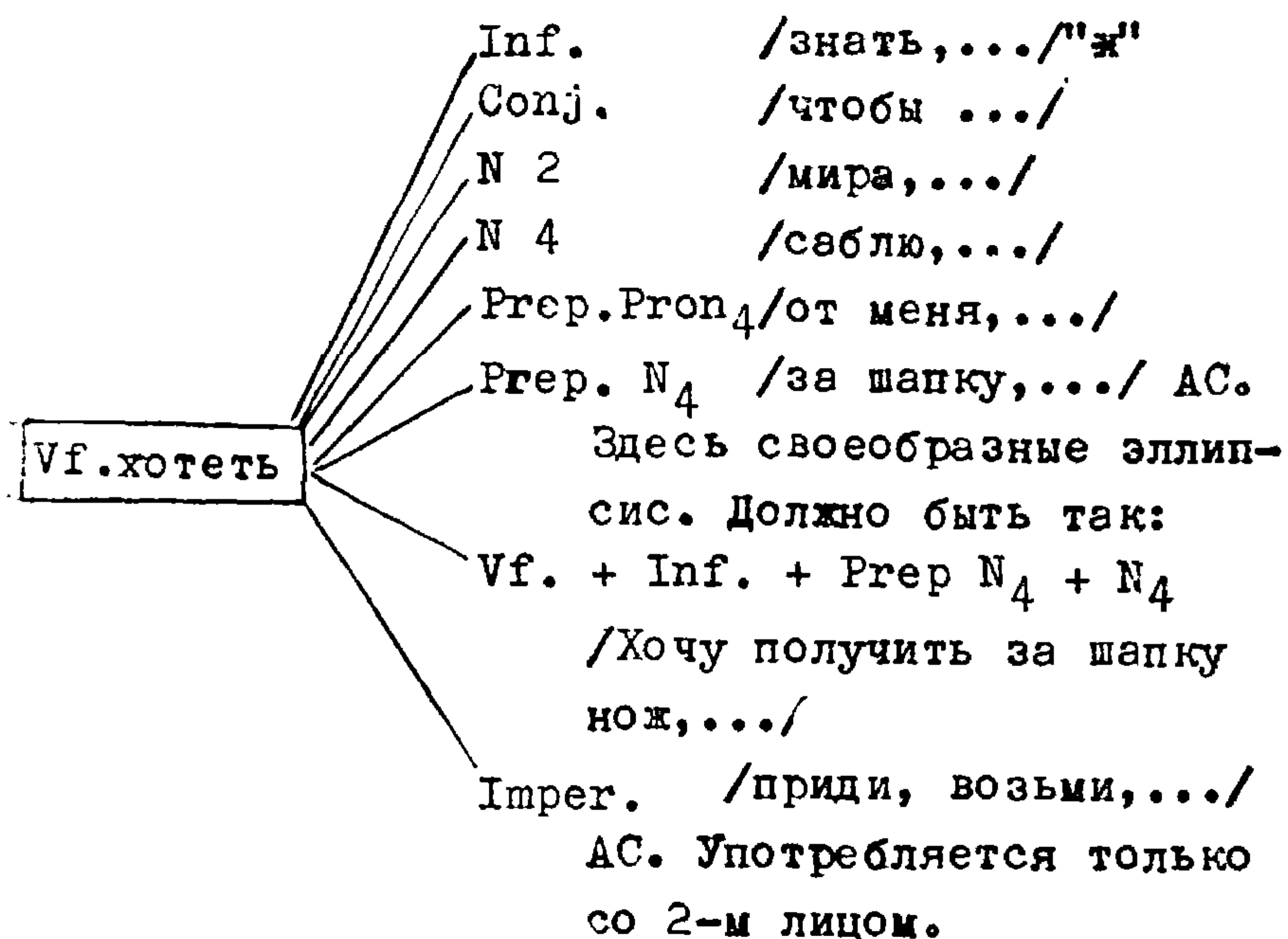
Inf /осмотреть, .../. Употребляется в составном глагольном сказуемом.
 Praed. должен Pron₃ /"Он должен мне сто рублей"/ CO. Случай синтаксического эллипсиса. Должно быть:
 Praed. /должен/+Inf /вернуть, отдать, .../+N₃ /отцу, .../+N₄ /деньги/

Vf. ждать
 Pron. 4 /меня, тебя, .../
 N₄ /ребёнка, письмо, .../
 Conj. /когда /
 Pron. N₂ /столько лет, .../
 Conj. / что /
 Прер. Num₂ Прер. Num₂ /от четырех до шести/
 N₂ /награды, .../ CO

Vf. нравиться/по
 N₁ /рассказ, .../. Употребляется с действующим лицом в дательном падеже N₃ /публике, .../
 Conj. /когда.../
 Inf. /говорить, .../ AC

Глагол "нравиться" без -ся не употребляется.





"ж" Многоточие обозначает, что список слов не конечный.

Наша работа ставит целью раскрыть лексико-синтаксические сочетаемостные свойства глаголов эмоционально-субъективного мира человека. Эта группа глаголов взята нами по "Тематическому списку русских слов/II77слов/" В. В. Морювкина. /3/

Работа предположительно распадается на три большие части: 1/ поиски всех возможных окружений данных глаголов; 2/ анализ лексико-синтаксической сочетаемости глаголов эмоционально-субъективного мира человека и определение лексических и структурных границ глагольных сочетаний на начальном этапе обучения; 3/ эквиваленты этих глаголов и способы их передачи на арабский язык. Устойчивые словосочетания анализу не подвергались.

Нами были проработаны учебные пособия для начального этапа /4,5/, словари /6,7/ "Ж"

В результате мы получили следующую схему окружений интересующих нас глаголов. Список глаголов даётся не в алфавитном порядке, а по мере их ввода в лексику учащихся.

"Ж" Соответственно принятые сокращения:
РЯ, РЯДВ, СО, АС.

Dr. SOMAIA AFIFI

**Lexico-syntactical word combination with verbs
that express the emotional subjective world of man**

С. М. Афифи

**ЛЕКСИКО-СИНТАКСИЧЕСКАЯ СОЧЕТАЕМОСТЬ ГЛАГО-
ЛОВ, ВЫРАЖАЮЩИХ ЭМОЦИОНАЛЬНО-СУБЪЕКТИВНЫЙ
МИР ЧЕЛОВЕКА.**

Одной из главных задач, встающих перед исследователем в свете прикладной грамматики русского языка, является изучение лексической и синтаксической сочетаемости слов, как средства раскрытия их синтагматических свойств.

В работе "Преподавание русского языка студентам-иностранцам" мы читаем: "Основа работы в период начального обучения-изучение выражения основных понятий и логических категорий средствами русского языка, а именно, субъектно-предикативных отношений, объектных, атрибутивных и обстоятельственных отношений в пределах, минимально необходимых для первоначального общения". /1/

Выражение вышеперечисленных логических отношений осуществляется, в первую очередь, на уровне словосочетаний.

В нашей педагогической и теоретической литературе описанию сочетаемых свойств слова, и в частности, глагола уделяется мало внимания. "А ведь вопросы глагольной сочетаемости оказываются камнем преткновения почти для всех категорий учащихся." /2/

Дудков. Да-да... И вообще... никогда всем...хлопот у всех много, а дела нет... Почему? Я вот устаю очень /М. Горький, Дачники-д.1/.

указательная частица "это" может относиться к одному слову /существительному или местоимению/, которое выступает в роли подлежащего. Например:

Сапфиров. Что за чертовщина? Кто из нас спит ?

Зоря. Это ты спишь /Ник.Погодин. Снег. д.4/.

"-Постой, Яков! Как это ты рассудишь" ведь и великий государь в те церкви не ходит ? /Короленко. Яшко/.

В приведенных предложениях личные местоимения, при которых употребляется указательная частица "это" не могут быть опущены.

осуждение"^{1/}

В этих случаях подлежащее личное местоимение употребляется,^{2/} Например:

"Я, голубчик, все бросаю" /А.П.Чехов. Драма на охоте/

Я, дорогой друг, знаю такое чего ты не знаешь десять лет" /Ник.Погодин. Дерзость. Д.2/

Кроме того, личные местоимения регулярно употребляются при наличии в предложении некоторых частиц как: вот, это, то и другие.

Например: Кострюмин. Но что ты ей говорила? Наталья Николаевна. Простую и суровую правду. Правда всегда трудна. Вот мы не можем открыто попроситься, как подобаем матери и сыну... и это очень трудно / Ник.Погодин, Багровые облака. Д.1/.

1/ А.А.Шахматов. Синтаксис русского языка.

Изд. М., 1941, стр. 261

2/ Об употреблении местоимения при обращении было отмечено в некоторых работах, например, см. Н.В.Басенко.

"К истории употребления местоимений в функции подлежащего в русском языке по памятникам XI-XVII вв. 1959. канд. диссерт Днепропетровск.

реалию, выделить в ней признак, а грамматическое обозначение подлежащего, имеющегося в сказуемом оказывается недостаточно. Например: "Мы, охотники, давно с детства своего, и различаем и радуемся и хорошо понимаем над каким словом все они трудятся и не могут сказать".

/М.М.Пришвин. Кладовая солнца/.
любовь. /усмехаясь/. Однако вы, отцы и матери, ужасно легко и просто играете детьми. /М.Горький, Последние д. 4/.

В приведенных примерах употребление личных местоимений /мы, вы/ обусловлено приложением, который включает в себе уточнение. Приложение является определением. А определение предполагает определяемый член.

Подлежащее-личные местоимения употребляются при обращении. Давно отмечено, что обращение выполняет двойную функцию. Обращение при 2 ом лице как приложение может заключать в себе уточнение или оценку. В связи с этим А.А.Шахматов пишет: "Обращение может быть простым названием говорящего лица, таким названием, которое не имеет целью вызвать какое-нибудь сопутствующее представление. Но обычной формой обращения является и такое слово, словосочетание, которым определяется отношение говорящего к собеседнику, оно может выражать ласку, но может содержать также упрек

Элементами непосредственно самого предложения.

Дополнительная информация в предложении может быть связано с введением определений /приложений/, обращений и уточняющих компонентов.

употребление подлежащего-личного местоимения может быть связано с введением приложения, которое выражает дополнительную функцию. Введение в предложении любого члена, предназначенного как-то пояснить подлежащее, возможно только при наличии последнего. Например:
Мастаков /похлопывая рукопись по столу, взволнованный смотрит на всех по очереди с улыбкой/
Ну судите! Вася я, как осужденный, говорю последним. Это мое право /М.Горький. Чудаки/.

Общезвестно, что личные местоимения очень ограничены в возможности сочетаться с другими словами. Они поясняются чаще всего приложением. Определяя приложение, А.А.Шахматов пишет, что приложение— это "зависимое слово, которым в форме существительного обозначается свойство, качество или родовой признак признак господствующего слова".^{1/}

При помощи приложения можно обозначить

1/ А.А.Шахматов. Синтаксис русского языка.

Изд. М., 1941, стр. 279.

"Я думаю о судьбе мира: ему едва исполнился месяц. Кто знает, как он нам дорог, этот долгожданный младенец! Мы не хотим, чтобы его заспали. Нерадивые няньки" /И.Эренбург. Проверено железом/.

В приведенных предложениях употребление подлежащего — личного местоимения лексически связано с дополнением предыдущего предложения.

3- Личные местоимения регулярно употребляются в текстах параллельного построения. Тексты параллельного построения обозначают разные предметы, явления или лица и их признаки и свойства. Например: " Ты смотришь злым гением... в твоих глазах светит яд... я начинаю бочтаться. /Чехов. Тысяча одна страсть/.

К параллельному построению мы относим тексты, в которых регулярное употребление личных местоимений связано со значением сопоставления. Например: Лизогуб: Я пишу приказ, а ты подпишешь /А.Корнейчук, Гогдан хмельницкий. д.3/.

Кроме регулярного употребления личных местоимений, обусловленного логическим ударением или построением текста, употребление местоименных предложений может быть связано с

связи предложения с другими в контексте.

При описании регулярного употребления личных местоимений связано с контекстом, можно выделить три построения текста:

1- Употребление личных местоимений оказывается необходимым в прерывистом тексте. Построение прерывается, но цельность высказывания определяется тем, что содержание местоименного предложения развивает мысль предшествующего текста. Например: "Итак, вы свободны, дорогая. Вы можете теперь высоко держать колову и смело глядеть людям в глаза. Отныне бог и люди благословляют ваш союз с Иваном Андреичем. Я дрожу от радости, не нахожу слов. /Чехов. Дуэль/.

2- Личные местоимения, употребляются в текстах, имеющих цепное построение. Текст цепного построения строится таким образом, что содержание второго предложения развивает содержание первого предложения. В тексте такого типа устанавливаются смысловые связи между предложениями. Они осуществляются посредством повтора одного из слов предыдущего предложения. Например: Ольга. Я поняла это очень скоро и особенно после разговора с Вами. Вы гораздо убедительнее говорите тоном и глазами / М. Горький. Чудаки. Д.4/

В предложении рема всегда несет на себе логическое "смысловое" ударение. Ремой может быть и подлежащее.

Обязательное употребление подлежащего — личного местоимения может быть связано с актуальным членением предложения тогда, когда подлежащее оказывается ремой, например:

Голдырев... Ну, говори лида.

Третья работница /первгй работнице/. Говори
ты Первая работница/второй работнице/. Скажи
ты /Ник.Погодин, Темпы.д.3/

Однако можно привести немало примеров, где личное местоимение не может быть опущено, хотя на него и не падает логическое ударение. Например: "у кого есть хоть капля эстетического вкуса, а в голове хоть капля здравого смысла, тот верно согласится с нами. мы не требуем от поэта нравственности". /В.Г.Белинский. Стихотворение Владимира Бенедиктова/.

Здесь личное местоимение "мы" не падает под логическим ударением, но оно необходимо. Наличие местоимения связано с организацией предложения-высказывания и не имеет прямого отношения к обозначению грамматического подлежащего. употребление подлежащего зависит от

"—Боже какой вздор. И что значит намазающий?—
а чорт его знает, я и сам не знаю, милая кня-
зья. Вот ногами играючи"— это я понимаю.
Перестаньте говорить глупости. А это не я го-
ворю, это тебе, это бес в человеке говорит"—
/И.А.Бунин, Алексей Алексея/.

Под логическим ударением понимается сред-
ство выделения и подчеркивания наиболее важно-
го слова в сообщении. В связи с этим В.В.Ви-
ноградов пишет: "Сущность логического ударения
заключается в подчеркивании того или иного сло-
ва, той или иной группы в данной фразе. В этом
случае ударяемый член фразы оказывается припи-
сываемым или приписанным остальной ее части
как выражению субъекта" ^{1/}

Лингвисты связывают логическое ударение с
явлением "актуальное членение предложения". Член
предложения, выражающий наиболее важное в про-
цессе сообщения называют "ремой" высказывания ^{2/}

1/ В.В.Виноградов—"Синтаксис русского языка"
акад.Шахматова-В сб- Вопросы синтаксиса совре-
менного русского языка. Изд.М.,1960. стр. 92

2/Об актуальном членении предложения, см, напри-
мер: И.П.Распопов. Актуальное членение пред-
ложения. Изд. Ифа, 1961

Dr. ARAFAT AL SAYED YOUSSEF

On some cases of regular use of personal pronouns as a subject

**О некоторых случаях
регулярного употребления
личных местоимений в роли подлежащего**

Условия употребления личных местоимений при глагльных формах 1 и 2^{ого} лица не были предметом специального исследования в русской и светской лингвистической литературе. Имеющиеся рекомендации об употреблении местоимений 1-2 лица при глагоде часто недостаточно конкретны. При изучении русского языка как чужого на них трудно опереться, т.к. они предполагают читателя уже хорошо владеющего языком.

В данной статье ставится задача описать по возможности те языковые условия, которые определяют употребление личных местоимений. Статья преследует чисто практические цели : выделить те моменты, которые можно было использовать при преподавании русского языка.

Хорошо известно, что, несмотря на видимую зависимость выбора личного местоимения от говорящего, есть такие случаи, когда оно непременно должно быть названо. Давно уже определено, что употребление личных местоимений становится необходимым там, где на них падает логическое ударение, например:

ший, широко распространенный, но затем отживший, о котором сохранились плохо воспоминания.

Здесь, как видим, оба фразеологизма имеют по два значения и образуют соответственно две антонимические пары.

Вариантные фразеологизмы, антонимичность которых обусловлена лексической антонимией, могут в одном из вариантов не содержать слов-антонимов. Так, в антонимичной по значению паре вариантных фразеологизмов толстый /тугой / карман — кто-либо очень богат, имеет много денег, и тощий /пустой/ карман — кто-либо очень беден, совсем не имеет денег или испытывает нужду в деньгах, — слова "толстый" и "тощий" являются лексическими антонимами, а "тугой" и "пустой" — нет.

С лексической антонимией сближает антонимию фразеологизмов также возможность противопоставления двух значений внутри одного многозначного фразеологического оборота, например: милое дело — 1/ выражение одобрения, удовлетворения по поводу того, что является подходящим, устраивающим кого-либо; 2/ выражение возмущения, удивления по поводу чего-либо.

Итак, фразеологическая антонимия в структуре данной модели обнаруживает наибольшее сходство с антонимией лексической. Это объясняется, вероятно, наличием в составе этих фразеологизмов имени прилагательного, которое в лексической системе языка наиболее легко и часто вступает в антонимические отношения.

чем-либо, непохожий на них" ; чёрный ворон — в народно-поэтической речи — образ захватчика; вестник несчастья.

Однако антонимами могут быть и фразеологические обороты, в которых противопоставляются слова, в свободном обращении антонимами не являющиеся, например:

прямая линия /родства/ — "родословная от отца к сыну, от деда к внуку"; боковая линия — "не прямое родство, не от родителей к детям". Слова "прямой" и "боковой" в лексической системе языка антонимами не являются/.

Приведенная здесь антонимичная пара фразеологизмов относится к однозначным устойчивым сочетаниям. Однако в антонимические отношения могут вступать и многозначные фразеологизмы, причем они могут антонимизироваться как в одном из своих значений, так и во всех значениях например:

І. Блаженной памяти — І/ умерший, покойный, о котором вспоминают с почтением, уважением, любовью ; печальной памяти — І/ умерший, о котором вспоминают с неприязнью, презрением, ненавистью.

ІІ. Блаженной памяти — 2/ некогда процветавший, широко распространенный, но затем отживший, исчезнувший, о котором вспоминают с сожалением, печальной памяти — 2/ некогда существовав-

Поэтому мы присоединяемся к А.И.Алехиной, которая определяет фразеологические антонимы как "минимум две фразеологические единицы, которые ассоциируются в нашем сознании как взаимоисключающие друг друга по значению при таком противопоставлении, характеризующие явления или предметы действительности с разных, но совместимых сторон". I/

Дело в том, что в большинстве антонимичных фразеологизмов этой модели употреблены в качестве зависимых компонентов прилагательные, являющиеся антонимами в своем свободном употреблении, например: вчерашний день — "прошлое, прошедшее, то, что минуло, прошло"; завтрашний день — "будущее, ближайшее будущее, то, что будет, наступит";

В подобных случаях фразеологическая антонимия представляется как бы производной от антонимии лексической.

Заметим, что в отдельных случаях употребление антонимов во фразеологизмах может и не создавать фразеологической антонимии, например: белая ворона — "человек, резко выделяющийся чем-либо среди окружающих его людей, отличающийся

I/ А.И.Алехина. Фразеологические антонимы и структурные типы фразеологических антонимов в современном английском языке. "Проблемы устойчивости и вариантности фразеологических единиц". Тула, 1968, стр. 268.

Как видим, фразеологическая вариантность здесь служит одним из средств различения синонимических рядов.

Итак, мы можем отметить, что устойчивым сочетаниям, образованным по модели "прилагательное + существительное", свойственна как фразеологическая вариантность, так и синонимия. При этом основным способом варьирования фразеологизмов являются различного рода лексические замены.

4/ Антонимия

Лексические антонимы определяются обычно в лингвистической литературе как слова с противоположным значением.

Большинство авторов считают, что в основе противопоставления значений слов-антонимов лежит отношение логического противоположения, т.е. отношение между соотносимыми со словами-антонимами понятиями. Некоторые же из них придерживаются той точки зрения, что антонимическое противопоставление отражает противоположность, контрастность, существующую между явлениями объективной действительности.

Однако, как мы увидим далее, нам нет необходимости углубляться в эту полемику, так как она оказывается несущественной для антонимии фразеологизмов, образованных по модели "Прилагательное + существительное".

Кроме того, фразеологизмы данной модели могут входить в значительно более обширные синонимические ряды, состоящие из фразеологизмов самых различных моделей. В первую очередь это относится к фразеологизмам, эквивалентным наречию. Так, фразеологизм пьяным делом входит в следующий синонимический ряд: под пьяную руку, под хмельком, на первом /втором, третьем/ и г.д.

Отметим ещё одну интересную, на наш взгляд, особенность синонимии устойчивых сочетаний нашей модели. Сравним следующие синонимические ряды:

/I/ буйная голова /головушка/ - "удалой, бесшабашный человек";

бедовая голова /головушка/ - "отчаянный, смелый человек";

забубенная голова /головушка/ - "бесшабашный, разгульный, отчаянный человек" и

/2/ дубовая голова /башка/ - "тупой, бестолковый человек, тупица"; дурья голова /башка/ - "глупый человек, дурак";

мякинная голова /башка/ - "глупый человек, дурак".

Во всех приведенных здесь фразеологизмах опорным компонентом является существительное "голова", однако синонимичные фразеологизмы ряда /I/ допускают лексическую замену словом "головушка", а синонимический ряд /2/ - словом "башка".

«существительное» могут вступать и в чисто синонимические отношения, обозначая один и тот же предмет объективной действительности и отличаясь друг от друга оттенками в семантике, стилистической окраской, сферой употребления, словесными связями и т.п.

При этом они могут быть синонимичны фразеологизмам той же модели, например: стреляный /старый/ воробей, тертый калач – «очень опытный человек, которого трудно провести, обмануть; бывалый человек»; употребляясь в речи в сходном значении, например:

"Стреляный воробей этот бывший полицейский!"
/А. Сабуров. У друзей одни дороги/;

"Нет, брат, шалишь, меня не проведешь, тертый калач!" /Серафимович, Предложение/.

Синонимичность этих устойчивых сочетаний подтверждается также возможностью их употребления в предложении в качестве однородных членов с целью усиления значения;

"Не слыхал, чтобы такие тертые калачи, этакие стреляные воробьи исправлялись" /К. Федин, Первые радости/.

Синонимичные ряды в пределах одной модели могут быть как двухчленными /см. примеры, приведенные выше/, так и трехчленными, например: единым духом, живым духом /во втором значении/ живой рукой – «очень быстро, молниеносно».

Как видим, значения слов, используемых для лексических замен, могут быть в разной степени близости. Это могут быть слова, являющиеся в свободном употреблении синонимами, например: прямая дорога, прямой путь — "непосредственный, и правильный путь к достижению чего-нибудь";

При этом слова, заменяющие друг друга в пределах фразеологического оборота, могут быть синонимичными только в своих переносных значениях. Эта дополнительная **метафоризация** вносит в значение фразеологизма дополнительный эмоционально-экспрессивный оттенок, например: с открытым сердцем, с чистым сердцем — "с полной откровенностью, без хитрости, искренно".

Подобные устойчивые сочетания приближаются по своему значению к синонимическим фразеологическим оборотам, имеющим в своем составе общие члены. Как отмечает Н.М.Шанский, "по своему лексико-семантическому характеру такого рода фразеологизмы аналогичны однокорневым синонимам типа топонимия — топонимика, синь-синева, трешка-трешница, лукавость-лукавство и т.п. и могут быть названы дублетными фразеологизмами". I/

Таким образом, дублетные синонимичные фразеологизмы являются как бы промежуточной ступенью между фразеологическими вариантами и синонимичными фразеологизмами.

б/ Собственно синонимия

Устойчивые сочетания модели "прилагательное +

I/ Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. 191.

Таким образом, основным признаком фразеологических вариантов является абсолютное тождество их значений. Однако Е.А.Иванникова отмечает, что "семантический критерий при определении границ структурной вариантности является очень скользким критерием", утверждая, что "при определении границ структурной вариантности за основу должен быть взят структурный критерий"^{1/} Аналогичной точки зрения придерживается В.Н.Телия.^{2/}

Большинство фразеологических вариантов данной модели образовано с помощью верьирования их лексического состава. Это такие варианты, как гробовое молчание, гробовая тишина – "глубокое молчание, наступившее /среди многих лиц/ вследствие страха, ужаса, какого-нибудь сильного переживания" и т.п.

Лексические замены во фразеологизмах данной модели могут затрагивать как опорный, стержневой компонент, так и зависимый, например: мышинная возня, мышинная беготня, мышинная суета, мышинная сутолока .

"мелочные хлопоты, заботы, занятия и т.п." и травленный волк, старый волк – "человек, испытывавший в жизни многие лишения, невзгоды и приобретший опыт, знания".

1/ Е.А.Иванникова. Об отдельности и тождестве фразеологизма в случаях структурной вариантности, стр. 123, 124.

2/ В.Н.Телия. Что такое фразеология, стр. 72.

ективный языковой критерий — тождество лексической сочетаемости слов-синонимов^{1/}, то к выделению фразеологических синонимов этот критерий во многих случаях оказывается неприменимым вследствие их контекстуальной ограниченности. Кроме того, специфика фразеологизмов как сочетаний слов выдвигает не первый план вопрос о тождестве и отдельности фразеологизма, т.е. о разграничении фразеологических вариантов и фразеологических синонимов, который мы и рассмотрим далее на материале устойчивых сочетаний нашей модели.

а/ Фразеологические варианты

Большинство авторов совершенно правомерно признают существование, наряду с синонимичными фразеологизмами, фразеологических вариантов. Понятие фразеологического варианта связано с особенностями структуры фразеологизма, компоненты которого — слова — играют в его составе как бы роль отдельных морфем и соответственно могут выполнять в отдельных случаях "словообразовательную" и "словоизменительную" функцию.

Н.М.Шанский определяет варианты фразеологического оборота как "его лексико-грамматические разновидности, тождественные по своему значению и степени семантической слитности".^{2/}

1/ См. В.А.Зветинцев. Замечания о лексической синонимии. "Вопросы теории и истории языка", Л., 1968 г.

2/ Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. 190.

структурному типу". I/

Это, безусловно, справедливое рассуждение В.Н.Телия может быть использовано, на наш взгляд как ограничитель фразеологической омонимии, но оставляет открытым вопрос об объективных критериях отделения омонимичных фразеологизмов от многозначных.

Поэтому, исследуя возможность омонимии среди устойчивых сочетаний нашей модели, мы руководствовались в большой степени субъективным критерием - вопросом носителей русского языка.

Так, омонимичными, на наш взгляд, являются устойчивые сочетания типа тертый калач - название калача, приготовленного особым способом, и тертый калач - очень опытный, бывалый человек, которого трудно провести, обмануть; больное место - то, что более всего волнует, беспокоит и т.п., то, что является причиной страданий, волнений, забот и т.п., и больное место - наиболее уязвимая, слабая сторона кого-либо, чей-либо недостаток, порок и т.п.;

3/ Синонимия

Синонимия фразеологизмов представляет собой значительно более сложное явление, чем лексическая синонимия. Если в случае лексической синонимии оказывается возможным выделить объ-

I/В.Н.Телия. Что такое фразеслогия, стр.76.

Синонимом к первому из них является устойчивое сочетание гайка слаба — не хватает сил, способностей и т.п., чтобы сделать что-либо.

Далее, в приводившемся уже устойчивом сочетании лиха беда, также имеющем два значения, первому из них — "трудно только /начать что-либо/" может быть противопоставлен фразеологизм не лиха беда "нетрудно, немудрено", являющийся антонимом, образованным с помощью отрицания "не" и зарегистрированным как самостоятельный во "Фразеологическом словаре".

2/ Омонимия

От многозначных фразеологизмов следует отличать омонимичные устойчивые сочетания, которые, имея структурно-однородный характер, обозначают настолько далеко отстоящие друг от друга по своим свойствам экстралингвистические реалии, что речь уже не может идти о полисемии.

Как утверждает В.Н.Телия, проблема омонимичности возникает в результате отрицания многозначности при наличии в языке производных значений /например, играть первую скрипку — муз. и играть первую скрипку — идиома/. В качестве необходимого признака омонимичности В.Н.Телия предлагает однородность структурного характера омонимов-фразеологизмов. Она пишет:

"...фразеологическими омонимами можно считать только те обороты, которые принадлежат к одному

многозначного фразеологизма.

Применительно же к фразеологическим единствам, также семантически неделимым, в высшей степени образным, но в то же время обладающим некоторой семантической производностью, мотивированностью их значения смыслом составляющих компонентов, оказывается вполне возможным говорить о наличии прямого и переносного значений.

Что же касается фразеологических сочетаний рассматриваемой нами модели, то многозначных среди них нам не встретилось. Этот факт объясняется, видимо, меньшей семантической слитностью их компонентов, которая ослабляет целостность значения фразеологизма и тем самым отдаляет его по семантическим особенностям от слова.

Все изложенное, по нашему мнению, и может быть рассмотрено как своеобразие полисемии устойчивых сочетаний модели.

Заметим, что, так же, как и для многозначного слова, критерием выделения значений многозначного фразеологизма могут служить его синонимические и антонимические связи. Так фразеологизм кишка тонка имеет два значения: 1/ не хватает сил, способностей и т.п., чтобы сделать что-либо; 2/ не хватает необходимых средств, чтобы приобрести или осуществить что-либо.

приблизительно равнозначны.

Таким образом, мы приходим к выводу, что в пределах нашей модели существуют многозначные фразеологизмы, одно из значений которых в сравнении с другим /и/ обладает значительно большей конкретностью, и поэтому может быть названо прямым, а другое /ие/ соответственно переносным /и/. Многозначность этих фразеологизмов более всего сближается с многозначностью слова.

Однако в ряде других многозначных фразеологизмов этой же модели все значения настолько метафоричны, настолько не связаны со значением составляющих их компонентов, что среди них невозможно выделить какое-либо как первичное, а следовательно, нельзя и говорить о прямом или переносном значении.

Следовательно, возможность или невозможность выделения прямого или переносного значения в многозначном фразеологизме оказывается тесно связанной со степенью мотивированности его значения, со степенью его семантической слитности. Так, к многозначным фразеологическим сращениям, характеризующимся высокой степенью семантической слитности, а следовательно, семантически целостным, неделимым и совершенно немотивированным значением, оказывается целиком применимой концепция В.П. Жукова о равноправности значений

И. И. Чернышева выделяют вторично-образное значение как возникшее в результате метафорического употребления уже переносного значения, т. е. как результат вторичной метафоризации. В. И. Жуков же решительно отрицает возможность такого подхода как к многозначному слову, так и к многозначному фразеологизму, считая, что каждое отдельное значение фразеологизма появляется в результате поочередной метафоризации одного и того же переменного словосочетания.

Для того чтобы разобраться в этом действительно сложном вопросе, рассмотрим несколько примеров фразеологизмов рассматриваемой нами модели:

/1/ красная девица -1/ красивая девушка/нар.-поэт/; 2/ о застенчивом, слишком робком молодом человеке;

/2/ путеводная звезда -1/ человек, определяющий каким-либо образом чью-либо жизнь, деятельность; 2/ то, что направляет, определяет чью-либо жизнь, деятельность.

Нетрудно заметить, что первое значение примера /1/, в большой степени соотносимое со значениями составляющих его компонентов, обладает меньшей образностью, метафоричностью в сравнении со вторым значением, тогда как в примере /2/ с точки зрения степени переноса значения оба отмечаемые /фразеологическим словарем/ значения

Другие лингвисты, в частности, Ю.Д.Апресян и вслед за ним Н.Н.Чернышева, отмечая общий образный характер значения фразеологизма, выделяют первично-образное значение, возникающее на основе переносного употребления переменного словосочетания, и вторично-образное значение, сформировавшееся на основе первично-образного.1/.

Г.И.Крамаренко, напротив, считает, что фразеологизм с самого начала обладает широкой и нерасчлененной семантикой, претерпевающей в зависимости от речевой ситуации процесс расщепления и конкретизации. 2/ Аналогичного взгляда придерживается и В.П.Жуков. 3/

Описанное разнообразие точек зрения на полисемию фразеологизма имеет, как нам кажется, в своей основе отсутствие единодушия их авторов в вопросе о природе метафоризации значения, а точнее о том, возможен или невозможен вторичный перенос значения. Так, Ю.Д.Апресян и

1/ См.: Ю.Д.Апресян. К вопросу о значении фразеологических единиц. "Иностранный язык в школе", 1957, № 6; Н.И.Чернышева. Фразеология современного немецкого языка. Докт.Дисс., М., 1964.

2/ См.: Г.И.Крамаренко. Фразеологические варианты в идиоматике современного немецкого языка. Смоленск, 1961.

3/ См.: В.П.Жуков. К вопросу о многозначности фразеологизмов. "Вопросы фразеологии". Ташкент, 1965.

Итак, фразеологической системе языка, как и лексической, также свойственна полисемия. Но полисемия фразеологизмов имеет некоторые отличия от многозначности слова.

Так, полисемия фразеологизмов в сравнении с многозначностью слова в значительной степени ограничена – большинство многозначных фразеологизмов нашей модели могут иметь не более двух значений и лишь очень редко – три значения, например: луженая глотка – 1/ кто-либо обладает способностью много и часто пить, не пьянея; 2/ кто-либо обладает способностью громко, долго петь, кричать, ругаться и т.п.; обетованная земля – 1/ место, куда кто-либо страстно мечтает, стремится попасть; 2/ место, где царит довольство, изобилие, счастье; 3/ предмет страстных желаний, стремлений, надежд.

Далее, достаточно сложным оказывается вопрос о том, следует ли выделять в многозначном устойчивом сочетании прямое и переносное значения.

По этому поводу в лингвистических работах нет единой точки зрения.

Н.М.Шанский, например, проводя почти прямую аналогию между многозначным фразеологизмом и многозначным словом, выделяет в первом прямое, номинативное, значение и производное, переносное. 1/

1/ См.; Н.М.Шанский. Лексикология современного русского языка, стр. 181.

чего является их меньшая контекстуальная подвижность, обеднение синтагматических связей в сравнении со словом и свободным словосочетанием. Все это создает неблагоприятные условия для появления в фразеологизме нового значения. Отдельные ученые считают даже, что фразеологизмы, в отличие от слова, всегда однозначны. I/

Однако, как показывают исследования большинства фразеологов, для целого ряда устойчивых сочетаний возможны такие контекстуальные условия, в которых они могут быть использованы для обозначения более чем одного понятия. Здесь имеется в виду контекст более широкий, чем тот, который рассматривается применительно к отдельному слову, контекст, охватывающий речевое целое, состоящее из развернутого предложения или ряда предложений.

Этими причинами обусловлена полисемия таких, например, устойчивых сочетаний модели "прилагательное + существительное", как живое слово — I/ разговорная речь; 2/ речь, содержащая интересные мысли; злачное место — I/ место, где жизнь проходит без труда, забот и т.п.; 2/ место, где предаются кутежам, азартным играм, пьянству и т.п.;

I/ См.: Ю.Р. Гепнер, Очерки по общему и русскому языкознанию, Харьков, 1959, стр. 159.

дели, основную массу их составляют сочетания, эквивалентные словам различных частей речи. Поэтому, обращаясь к плану содержания этих языковых единиц, мы считали наиболее интересным исследование таких семантических явлений, как полисемия, омонимия, синонимия и антонимия фразеологизмов.

I/ Полисемия

Поскольку устойчивое именованное сочетание в речи обозначает обычно конкретное лицо, предмет или явление объективной действительности и, соответственно, одно понятие, постольку можно говорить о едином, слитном значении фразеологизма, не являющемся простым сложением из значений составляющих его компонентов. Это значение может быть в большей или меньшей мере обусловлено значениями составляющих фразеологизм слов, что зависит от степени их семантической слитности, но оно всегда будет функционировать в речи как единое целое, и это сближает его с лексическим значением, значением отдельного слова.

Большинство устойчивых сочетаний, как правило, имеют одно значение, т.е. однозначны. Это объясняется целым рядом языковых причин. Так, морфолого-синтаксические свойства фразеологизмов обнаруживают значительную тенденцию к ограничению парадигматики, результатом

Dr. ALI A. AL-SHEIKH
On the semantics of idiomatic patterns of
adjective + noun in modern russian language

Али Абу Эль-Футох Ибрагим Эль-Шайх

К ВОПРОСУ О СЕМАНТИКЕ ФРАЗЕОЛОГИЧЕСКИХ ОБО-
РОТОВ МОДЕЛИ "ПРИЛАГАТЕЛЬНОЕ + СУЩЕСТВИТЕЛЬ-
НОЕ" СОВРЕМЕННОГО РУССКОГО ЯЗЫКА.

Одним из основных вопросов фразеологии как лингвистической дисциплины является вопрос о месте устойчивых сочетаний в иерархии значимых языковых единиц. Большинство исследователей считают, что устойчивые сочетания, или фразеологические обороты, представляют собой языковые единицы, функционирующие в системе языка наряду со словами, свободными словосочетаниями, предложениями, и сверхфразовыми единствами. При этом структурно-семантические свойства фразеологизмов рассматриваются обычно в сравнении 1/ с лексической системой языка и 2/ с системой свободных словосочетаний различных моделей.

Поскольку подробное исследование структурно-семантических свойств устойчивых сочетаний даже только данной модели выходило бы за рамки настоящей работы, мы остановимся здесь лишь на некоторых из них.

Как выяснилось из рассмотрения морфолого – синтаксических свойств фразеологизмов этой мо-

- 25) Der Terminus ist von "Glinz, H.", in: Anlehnung an
HELBIG, G., vgl. GLINZ, H.: Die innere Form des
Deutschen, Bern 1961, S. 96/97.
- 26) Ebenda.
- 27) HELBIG, G. : Beiträge zur Valenztheorie, Halle 1971.
- 28) Ebenda : S. 19.
- 29) AGRICOLA, E. : Semantische Relationen im Text und im
System (partielle Synonyme), Halle/Saale, 1969. S. 106.
- 30) SCHMIDT, W. : Lexikalische und Aktuelle Bedeutung, Ber-
lin 1966, S. 92.
- 31) PORZIG, W. : Wesenhafte Bedeutungsbeziehungen, in :
Beiträge zur Geschichte der deutschen Sprache und Litera-
tur 1934 1/2, S. 70 ff.
- 32) LEISI, E. : Der Wortinhalt. Seine Struktur im Deutschen
und im Englischen, Heidelberg 1961, S. 68 ff.

- 8) SCHNEIDER, W.: Stilistische deutsche Grammatik, Freiberg Breisgau/1969 (im Vorwort).
- 9) SEIDLER, H.: Allgemeine Stilistik, Göttingen, S. 58.
- 10) Derselbe: Sprachkunst, Beiträge zur Literaturwissenschaft, Jhrg. 1/1970, Heft 1/2, S. 16.
- 11) MICHEL, G.: Einführung in die Methodik der Stiluntersuchung, Berlin 1968, S. 34, 35.
- 12) FLEISCHER, W.: Zur funktionalistischen Differenzierung der deutschen Schriftsprache, in: Sprachpflege, Heft 11, 1969, S. 225.
- 13) ISKOS, A., LINKOWA, A.: Deutsche Lexikologie, Leningrad 1960, S. 256.
- 14) MICHEL, G.: a.a.O., S. 37.
- 15) Ebenda: S. 32.
- 16) RIESEL, E.: Stil der deutschen Alltagssprache, Moskau 1964, S. 50.
- 17) ADMONI, W.: Der deutsche Sprachbau, Moskau 1966, S. 247/249.
- 18) Die Zweigliedrigkeit des Satzes (Thema-Rhema, nach H. Amman und K. Boost) in: Kleine Enzyklopädie, Die deutsche Sprache. Leipzig 1969, Bd. II, S. 933.
- 19) HELBIG, G. u. SCHENKEL, W.: Wörterbuch zur Valenz und Distribution deutscher Verben, Leipzig 1969, S. 230.
- 20) SCHULZ-GRIESBACH: 1000 idiomatische Redensarten Deutsch, Berlin-München, Zürich 1966, S. 146.
- 21) HELBIG, G. und SCHENKEL, W.: a.a.O., S. 233.
- 22) AGRICOLA, E.: Wörter und Wendungen. Leipzig 1962, S. 550.
- 23) Ebenda, S. 550.
- 24) HELBIG, G. und SCHENKEL, W.: a.a.O.

— "Wir bezahlen ja den Herrn Erzbischof von Canterbury vielleicht nicht so gut wie **die Roten.**" (Brecht.)

Hier handelt es sich jedoch nicht irgendwelche individuellen Abweichungen von der Sprachnorm, sondern um gesellschaftliche Varianten, um durch Klassenzugehörigkeit, Ideologie, soziale Stellung und andere sozialen Faktoren bedingte Verwendungsweisen, die allerdings bei den Sprechern und Hörern Sach-und Sprachwissen voraussetzen.

Die semantische Valenz ist also die in der Bedeutungsstruktur lexikalischer Einheiten begründete Fähigkeit, mit anderen Einheiten komplexe Gruppen und Sätze zu bilden. Erforschung und Beschreibung der semantischen Valenz sind daher von größter Bedeutung für die Sprachwirkungsforschung einerseits, die Übersetzungswissenschaft andererseits.

L i t e r a t u r :

- 1) Die Konferenz der Sektion Sprachwissenschaft der Friedrich-Schiller-Universität in Jena vom 7. Mai 1970 zu Ehren des 100. Geburtstags von W.I. Lenin.
- 2) RUBINSTEIN, S.L.: Grundlagen der allgemeinen Psychologie (Übersetzung aus dem Russischen), Berlin 1958, S. 115.
- 3) Alle Zitate, die nur mit einer Seitenzahl versehen sind, beziehen sich auf H. KANT's Roman "Die Aula", 5. Auflage 1967.
- 4) RIESEL, E. : Stilistik der deutschen Sprache, Moskau 1963, S. 9/12.
- 5) FAULSEIT-KÜHN : Stilistische Mittel und Möglichkeiten der deutschen Sprache, Leipzig, 1969, S. 11/16.
- 6) KAYSER, W. : Das sprachliche Kunstwerk, Bern und München 1969, S. 273 ff.
- 7) Ebenda : S. 276.

— in die Augen beißt : nur der Rauch.

— spritzen (intrans.) setzt als Subjekt die Bezeichnung einer Flüssigkeit voraus. Ebenso : fließen, schäumen, und sprudeln.

Die Regularitäten der semantischen Valenz sind jedoch nicht so streng wie in der Grammatik. Darauf beruht die Möglichkeit der Bezeichnungsübertragung, der Heraustretens eines Wortes aus seiner ursprünglichen Verwendungssphäre : z.B. durch **metaphorische** oder **metonymische** Übertragungen können Mittel zum kommunikativen Effekt erreicht werden :

— "Der Gedanke steckt den Kopf um die Ecke, zögert noch, zögerte lange, aber endlich kommt er näher" (S.7)

— Die Straße ist so schlecht, daß ein Schlagloch dem anderen die Hand reicht.

In den obigen Beispielen sind die Subjekte und die Verben normalerweise unvereinbar, da diese Verben mit dem semantischen Merkmal "belebt" voraussetzt. Das steht als Illustration für den in der Belletristik wie auch in der Alltagsrede üblichen Akt der **Personifizierung**.

Die Sinngabung kann auch beim Gebrauch innerhalb sozialer Klassen und Schichten in unterschiedlicher Weise erfolgen : **rot** kann eine bestimmte Farbe sein. Aber das metonymische übertragene **rot** in : ein Roter, die Roten, die Rote Armee, hat die Bedeutung eines symbolischen Ausdrucks für "kommunistisch". In dieser Bedeutung wird es sowohl von Kommunisten als auch von Antikommunisten verwendet. Welcher Sinn intendiert wird, ergibt sich aus dem politisch-ideologischen Kontext, aus der Haltung des Sprachbenutzers.

So sind diese Ausdrücke in der sozialistischen Ländergemeinschaft ehrende Bezeichnungen und werden mit Stolz auf die revolutionären Traditionen der Arbeiterbewegung verwiesen. Die antikommunistischen Gefühle des Faschisten gegenüber den Demokraten und Freiheitskämpfern werden auch auf deren Bezeichnung übertragen :

genstände bezeichnen, können mit Personenbezeichnungen Verbindungen eingehen, sei es auch, daß damit ein besonderer kommunikativer Effekt erzielt werden soll : z.B. Bellen :

— Der Hund bellt.

Aber

— Der Beehlshaber bellte seine Kommandos.
(salopp, etwa schnauzen)

— Vater bellte seit Wochen.
(umgs., laut husten)

W. Schmidt³⁰⁾ verweist darauf, daß verschiedene lexisch-
semantische Varianten von Verben an konstruktive Bedingungen
gebunden sind : viele Varianten können mit anderen sprachli-
chen Einheiten feste Konstruktionen eingehen. Ihre Aktuali-
sierung ist an das Vorhandensein solcher Konstruktionen ge-
bunden. Er zeigt das am Beispiel des elliptischen Verbge-
brauchs :

So hat z.B. das Verb "sitzen", das eine Angabe erfordert,
die eine semantische begründete "Leerstelle" ausfüllt, beim
Fehlen einer solchen Ortsangabe die Bedeutung "inhaftiert
sein".

W. Porzig³¹⁾ wies bereits darauf hin, daß die Bereitschaft
der Wörter, mit anderen Wörtern Verbindungen einzugehen,
bei den Wortarten unterschiedlich ist. Während für Adjektive
und Verben mehr Beschränkungen gelten, können Substantive
einen größeren Kreis von Wörtern an sich binden. Die Ver-
bindbarkeit von Verb und Substantiv nennt E. Leisi³²⁾ seman-
tische Kongruenz. Z.B. schießen :

— Der Jäger schießt die Menschen. (semantisch falsch)

— Der Jäger schießt die Hasen. (semantisch richtig)

Auch für ganze Gruppen ist die Verbindbarkeit einge-
schränkt :

— in die Wangen beißen : können nur der Mensch, der
Frost oder die Kälte.

barkeit, die Ergänzungsbedürftigkeit oder Abgeschlossenheit der Bedeutungselemente liefert die Basis für die als semantische Valenz bezeichnete Vereinbarkeit oder Nichtvereinbarkeit der Wortbedeutungen. Damit wirkt sich die innere Struktur der Wortbedeutung auf die Möglichkeit der Wortgruppen und Satzbildung aus. Die Unverträglichkeit der Elemente tritt als Unverträglichkeit der Wortbedeutungen in Erscheinung. Der Grad der Vereinbarkeit ist bei den einzelnen Wortklassen unterschiedlich. D.h. Es gibt Wörter, deren Fähigkeit, syntagmatische Beziehungen mit semantischen Partnern einzugehen, so gering ist, daß sich der Partnerkreis voraussagen läßt :

- maunzen : kann nur Katze als Subjekt bei sich haben.
- wiehern : nur Pferd oder seine H Y P O N Y M E N ²⁹⁾.
Schimmel, Gaul, Klepper, Hengst, Stute, Pony, Mähre... usw.
- eine Venus : nur in Verbindung mit Bezeichnung für "schöne Frau".
- mollig : nur in Verbindung mit Bezeichnung weiblicher Personen.
- blond : nur in Verbindung mit Bezeichnungen von etwas, was menschliches Haar besitzt oder des Haares selbst.

Andererseits gibt es Wörter, deren Verbindbarkeit so groß ist, daß sich kein bestimmter Kreis von Partnern voraussagen läßt : z.B. können Personenbezeichnungen mit allen Verben verbunden werden, die Handlungen bezeichnen, die durch Menschen ausgeführt werden, die sich am Menschen vollziehen, die Zustände bezeichnen, in denen sich Organismen befinden können :

Ein Mensch kann : fahren, laufen, singen, sprechen, trinken,...

Selbst Verben, deren semantische Valenz sich auf eine Verbindung mit Substantiven richtet, die Tiere oder leblose Ge-

Die temporale Ergänzung "ein Jahr später" ist hier nach der grammatischen Valenz des Verbes "heiraten" nicht obligatorisch, sondern eine freie Angabe. Das Verb "heiraten" ist ein zweiwertiges Verb. In diesem Satz verbindet die Konjunktion "und" den fortlaufenden Ereignisfluß, aber gleichzeitig stellt sie isoliert einen Satz dem Leser zur besonderen Beachtung vor :

—, und ein Jahr später heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert.

Die temporale Ergänzung distanziert die Zeitbegriffe noch mehr von der Handlung. Würde man auf diese Ergänzung verzichten oder sie durch eine andere Bedeutungskomponente ersetzen, so entstünde zweifellos das Gegenteil dessen, was der Autor hier beabsichtigte. Vergleichen wir den Satz vor und nach der Eliminierung der Temporalergänzung :

— Rose und Gerd flogen nach China, und Robert Iswall fuhr vom Flugplatz nach Hause und richtete an der Fakultät ihre besten Grüße aus, und heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert.

Die Semantik der beiden Sätze ist nicht ohne weiteres miteinander identisch. Im ersten Satz hat die temporale Ergänzung die Aufgabe, eine zeitliche Distanzierung von diesen fortlaufenden Ereignissen zu schaffen. Aber der zweite Satz könnte etwa so verstanden werden, als sei Robert gleich nach seiner Rückkehr von der Fakultät zum Standesamt gegangen, wo seine Braut "Vera" auf ihn wartete.

Deswegen ist die Temporalergänzung hier semantisch obligatorisch. Daraus dürfte folgen, daß die Semantik in beiden Sätzen auf einer Verbindung von einzelnen Ergänzungsbestimmungen beruht, abgesehen davon, ob diese Ergänzungen, nach den verschiedenen Valenzschulen, als obligatorische, fakultative oder freie Angaben bezeichnet werden ²⁷⁾.

Mit der Bedeutungsstruktur, der Anordnung der semantischen Elemente ist in gewisser Hinsicht die semantische Valenz festgelegt. Die gegenseitige "Vereinbarkeit" ²⁸⁾ oder Nichtverein-

Nach der Darstellung von G. HELBIG²⁴⁾ sind sowohl die obligatorischen als auch die fakultativen Aktanten durch die Valenz an das Verb gebunden. Die freien Angaben dagegen sind nicht an das Verb gebunden und können deshalb nahezu in jedem Satz beliebig weggelassen oder hinzugefügt werden. Um die drei verschiedenen Arten von Aktanten zu ermitteln, muß eine "Weglaßprobe"²⁵⁾ oder ein Eliminierungstest benutzt werden, damit wir die obligatorischen von den fakultativen Aktanten und freien Angaben unterscheiden können. In diesem Satz :

— Im Laufe der Nacht mußten sie zwei weitere Male ihre Ausweise vorzeigen, ... (S. 39)

geht es um obligatorische Aktanten und freie Angaben. Durch die "Weglaßprobe" oder den "Eliminierungstest" lautet der Satz so :

— Sie mußten ihre Ausweise vorzeigen.

Satzmodell : Jemand zeigt jemandem etwas vor.

Das Verb "vorzeigen" ist dreiwertig und verlangt nach seiner Valenz drei obligatorische Aktanten. Sie sind nämlich das Subjekt, das Akkusativobjekt und das Dativobjekt. Die anderen Aktanten sind hier nicht grammatisch obligatorisch und nicht "fakultativ", weil sie unabhängig vom Verb sind: also "freie Angaben"²⁶⁾.

Die bisherigen Untersuchungen über die Valenz in bezug auf die obligatorischen, die fakultativen und die freien Angaben beschäftigten sich mit isolierten Beispielen. Die Stilistik aber beschäftigt sich mit solchen Ausdrücken und Elementen in einem Text, die ein Verhältnis zueinander oder zu anderen Elementen innerhalb dieses Textes haben. Deswegen ist es auch hier wichtig, die Beziehung Inhalt — Form bei der Valenz, also: die semantische Valenz, aufzuzeigen. Betrachten wir den folgenden Satz:

— Rose und Gerd flogen nach China, und Robert Iswall fuhr vom Flugplatz nach Hause und richtete an der Fakultät ihre besten Grüße aus, und ein Jahr später heiratete er die Medizinstudentin Vera Bilfert (S. 293).

Wortgruppe "in der Patsche" nicht als eine Lokalbestimmung ansehen, sondern sie spielt die Rolle einer integrierenden Ergänzung des Verbinhalts, die mit dem Verb zusammen eine Sinneinheit von neuer Qualität ergibt.

Wenn die Lokalerrgänzung eliminiert wird, "ist sie unabhängig vom Text eindeutig mitgedacht" ²¹⁾.

Es folgen hier zwei Beispiele mit zwei verschiedenen Subjekten :

Modell (1): Jemand sitzt oder

Modell (2): Etwas sitzt

Beispiel 4 zu Modell (1):

Aber meistens liefen sie nicht rum, meistens saßen sie, (S. 144);

"d. h. umgangssprachlich: ist Strafgefangener" ²²⁾.

Beispiel 5 zu Modell (2):

....., der Text saß, (S. 396)

"d. h. der Text wurde auswendig beherrscht" ²³⁾.

Die Erscheinungen der Ausnutzung von fakultativen Satzgliedstellen hängen mit der Valenz (Wertigkeit) des Verbs zusammen. Jedes Verb braucht eine bestimmte Anzahl von Aktanten (Mitspielern, Ergänzungsbestimmungen), um seine Leerstellen zu besetzen.

Wesentlich ist die dreifache Scheidung in :

1. obligatorische Aktanten
(das Verb benötigt oft notwendige Glieder :
Subjekte, Objekte, Lokalerergänzungen, Prädikative),
2. fakultative Aktanten und
3. freie Angaben.

Das Verb braucht im folgenden Beispiel eine präpositionale Ergänzung, die scheinbar eine Lokalergänzung ist. Trotzdem bekommt es eine übertragene Bedeutung im Sinne von Beschäftigtsein mit Schreiben :

Beispiel 3 :

Da sitzt einer über seiner Schreibmaschine (S. 7).

In einer Redewendung verlieren die Bestandteile ihre eigenen einzelnen Bedeutungen und die Redewendung bekommt eine übertragene Bedeutung wie :

Beispiel 4 :

Robert spürte sie, wenn er Sorgen hatte und in einer Patsche saß (S. 37).

Hier wird "in einer Patsche saß" als Redewendung aufgefaßt. Sie heißt "Unannehmlichkeiten, Schwierigkeiten haben" ²⁰⁾.

Die präpositionale Ergänzung "in einer Patsche" hat einen anderen syntaktischen Wert als die präpositionale Ergänzung "auf dem Vordeck" im Satz :

Beispiel 5 :

... und ich saß mit Detlef auf dem Vordeck (S. 179).

Im zweiten Satz ist die Bedeutung des Verbs "sitzen" ohne weiteres genau zu erfassen, weil die Summe der Wortinhalte mechanisch den Satzsinn geben.

Aber in dem Satz :

Robert saß in einer Patsche

ergibt sich der tatsächliche kommunikative Wert keineswegs auf dieselbe Weise (durch mechanische Addition).

Es zeigt sich, daß der Sinn dieser phraseologischen Wendung nur zu fassen ist, wenn man sie als semantische Einheit betrachtet. In dieser Redewendung können wir die

Satzes kann auf verschiedene Bestandteile des Satzes verlegt werden.

Doch das wichtigste Mittel der kommunikativ-psychologischen Hervorhebung eines Satzgliedes ist die Intonation. Die Betonung und die Satzmelodie (Lautmodulation) sind Faktoren der Erhöhung der Mitteilungsmöglichkeiten des Kommunikationssystems Sprache. Das gilt vor allem für die konnotativen Komponenten (die emotional gefärbten Bedeutungsvarianten); aber auch für die denotativen Komponenten (die objektiven Bedeutungen), diese werden dadurch mitgestaltet.

Die Semantik des Satzes ändert sich auch durch die Valenz des Verbs — zum Beispiel **sitzen**.

Dieses Verb ist in der Regel ein zweiwertiges Verb (V_2)
Grundmodell: $S + fV + E$

Jemand **sitzt** irgendwo.

Wenn das Subjekt "Anim" oder "Hum"¹⁹⁾ ist, dann ist die Ergänzung (E) immer lokal.

1. Der Gast **sitzt** bequem.

Der Gast **sitzt** auf dem Sofa.

Der Gast **sitzt** bequem auf dem Sofa.

2. Der Hund **sitzt** still.

Der Hund **sitzt** auf dem Sessel

Der Hund **sitzt** still auf dem Sessel.

In den obengenannten Beispielen bezeichnet das Zustandsverb "sitzen" das Ruhen des menschlichen oder tierischen Körpers auf dem Gesäß.

Das Verb kann also im Regelfall syntaktisch zweiwertig oder dreiwertig sein, weil es im Redezusammenhang mit einer Ortsbestimmung und darüber hinaus (oder auch allein) mit einer Modalbestimmung verbunden ist.

seine Zwecke sind - Umformungen und Abweichungen vom vertrauten Sprachbild stilistisch sinnvoll wie KANTs zahlreiche Einmalbildungen: Pillensozialisten (S. 180), Geschichtsmus (S. 199), Augenschmeißer (S. 232) u.a. oder die lateinischen Wörter: Magnifizienz, Spectabiles (S. 3), die im Roman "Die Aula" im Dienste des historischen, sozialen und beruflichen Kolorits der Universitäten stehen.

Auch die Satire hat manch gelungenen Ausdruck zur treffenden Charakterisierung von Personen und Sachverhalten geprägt. Man denke nur an KANTs Einmalbildungen auf Grund der Kontamination wie: Promilljonär (S. 210), Isbaum oder Meiwall (S. 221), Tolstojewski (S. 312) oder auf Grund der Zusammensetzung wie: Kreideprofessor (S. 66), Katzenmann (S. 213), Zwiebelonkel (S. 254), mit denen er bestimmte Personen oder mißliebige Haltung mit satirischem Pfeil trifft.

Eine Stilerscheinung drängt sich als solche quantitativ durch ihre Häufigkeit oder qualitativ durch ihren eigenwilligen Charakter auf. Ein einzelner Satzanfang mit — beispielsweise — "und" will noch nicht viel besagen, tritt diese Konjunktion in einem Werk jedoch auffallend häufig auf, so wird sie zu einer stilistischen Tatsache, von der aus auf andere geschlossen werden kann.

Nach Meinung von W. ADMONI kann im Kommunikationsprozeß, der von mannigfaltigen Faktoren beeinflußt wird, die den Gedankenrang und die Gemüthshaltung des Sprechenden bestimmen, auch ein Satz, ohne seinen logisch-grammatischen Typus oder seine Modalität zu wechseln, ohne seinen Bestand an Satzgliedern oder seine Rolle im Redeakt zu ändern, verschiedenartig aufgebaut werden, um verschiedene Einstellungen des Sprechenden dem Satzinhalt gegenüber zum Ausdruck zu bringen¹⁷⁾. Es können hier zwei miteinander verbundene Erscheinungen in Betracht gezogen werden:

1. Änderung der Satzgliedfolge im "Thema-Rhema"¹⁸⁾.
2. Das semantisch-kommunikative Schwergewicht des

kannt sind und etwa versuchen, sie durch Wort-für-Wort-Übersetzung ihren Sinn nach zu erschließen. Wir stoßen dann auf Aussagebedeutungen, die wörtlich aufgefaßt sinnwidrig und sogar komisch sind. Etwa wenn wir im Arabischen die deutschen Redewendungen **“und darauf könnt ihr Gift nehmen”** (S. 350) oder **“die Würmer aus der Nase ziehen”** (S. 193) übersetzen. Gewiß gibt es auch im Deutschen und im Arabischen Redewendungen, die sich ziemlich decken.

Die Redewendung **“er mache nun schon lange nicht mehr in die Hosen”** (S. 10) bedeutet sowohl im Deutschen als auch im Arabischen dasselbe. Auch im Arabischen gibt es zum Beispiel die Redewendung **“auf arabisch”** parallel für die deutsche Redewendung **“Dann auf deutsch”** (S. 425), **“... das liegt klar wie die Sonne”** parallel für **“das liegt doch klar auf der Hand”** (S. 48) und **“die Hand von etwas lassen”** parallel für **“die Finger von etwas lassen”** (S. 267). Der Unterschied zwischen den beiden letzten Redewendungen durch die Verwendung des Wortes **“Die Hand”** im Arabischen und nicht **“die Finger”** ist begründet im folgenden: Wenn zwei arabische Partner oder Parteien ein Abkommen abgeschlossen hatten, mußten sie schwören und den Vertrag mit einem Händedruck besiegeln. Wenn beispielsweise einer der beiden Partner seine Hand davon läßt, bedeutet es auch, daß er mit der Sache nichts zu tun haben will. Im Deutschen wird der Schwur durch **“Handerheben und Fingerzeigen”** geleistet.

In beiden Sprachen kann jemand **“dick wie ein Faß sein**. Aber im Arabischen bemerken wir auch, jemand sei **“dick wie ein Elefant”**. Im Arabischen sagen wir **“schön wie ein Mond”** und im Deutschen **“schön wie eine Rose”**.

Diese Darstellung vertritt grundsätzlich die These von der Übersetzbarkeit und widerlegt eine auf WEISGERBERSCHEN Ideen fußende These von der Unmöglichkeit der Übersetzung.

Durch Umbildung und Neuschöpfung im Sprachwortschatz, durch Auswählen, Weglassen und Hinzufügen versucht der Schriftsteller das wiederzugeben, was ihm vorschwebt. Für

fakultative Elemente aufweist, besitzt auch jede Rede Stil. E. RIESEL sagt: "Jede Rede hat Stil, wenn die fakultativen Ausdrucksmittel vom Sprecher bewußt und für die Kommunikation optimal eingesetzt sind" ¹⁶⁾.

Aber es muß auch berücksichtigt werden, daß mit den fakultativen Varianten obligatorische Konsequenzen verbunden sind, und daß ein wechselseitiger Zusammenhang unter den grammatischen, lexikalischen und phonetischen Mitteln besteht.

Die Wahl geeigneter Wörter als Bedeutungsträger für Begriffe hängt von der lexikalischen Beschaffenheit der Formulierung ab, die vorwiegend durch die Bedeutung der verwendeten Wörter gekennzeichnet ist. Das einzelne Wort erhält seinen eindeutigen Sinn erst durch seine Beziehungen zu anderen Wörtern, die durch grammatische Mittel und deren Bedeutung hergestellt werden. Begriff und Inhalt sind nicht ohne weiteres identisch.

Das zeigt folgendes Beispiel deutlich:

Wertfreier Begriff	————→	Nebenordnung von Begriffen
Pferd		Gaul, Schimmel, Rappe
		Hengst oder Fuchs

P f e r d
Gaul, Schimmel, Rappe, Hengst, Fuchs ...

Betrachten wir die Redewendung "einen geschenkten Gaul sieht man nicht in's Maul", dann ist das Wort "Gaul" hier nicht mehr unter den Begriff "Pferd" einzuordnen, sondern die ganze Redewendung heißt: Ein Geschenk bewertet man nicht.

In festen (stehenden) Wortverbindungen (Phraseologismen) verlieren die einzelnen Wörter die Selbständigkeit ihrer Bedeutung. Das wird uns vor allem deutlich, wenn wir in einem Text auf derartige Redewendungen stoßen, die uns nicht be-

Wir grenzen unsere Auffassung von den bürgerlichen Auffassungen des Stilbegriffs ab. Unsere Auffassung entspricht vielmehr die Definition des Stilbegriffs von G. MICHEL. Bei ihm heißt es : "Unter Stil verstehen wir die Gesamtheit der wählbaren Varianten der Rede, die an bestimmte gesellschaftliche Anwendungsformen gebunden sind, einschließlich einer Reihe von Möglichkeiten zur sprachlichen Darstellung eines Sachverhaltes" ¹¹⁾.

Er spricht über die Auswahl verschiedener sprachlicher Möglichkeiten, verbunden mit den besonderen gesellschaftlichen Bedingungen. Die Definition des Stilbegriffs von W. FLEISCHER deckt sich im wesentlichen mit der Definition von G. MICHEL. Bei FLEISCHER heißt es : "Wir verstehen unter Stil die durch die Tatsache fakultativer Variationen in der sprachlichen Darstellung eines Sachverhaltes ermöglichte und innerhalb bestimmter gesellschaftlicher Anwendungsformen sich realisierende Verwendungsweise der Sprache. Danach hat jede sprachliche Äußerung Stil" ¹²⁾.

Der Stil des Sprachproduzenten äußert sich in einer Auslese von Wörtern und Ausdrücken, von syntaktischen und phonetischen Mitteln der Sprache. Bei A. ISKOS und A. LENKOWA steht : "Das Wichtigste und Ausdrucksvollste aller stilistischen Mittel ist und bleibt aber doch die Auslese der lexikalischen Einheiten" ¹³⁾.

G. MICHEL bestätigt diese Meinung auch : "Die reichhaltigsten Möglichkeiten der Variation liegen wohl im Bereich der Lexik" ¹⁴⁾.

Die varianten und invarianten Elemente beziehen sich sowohl auf die inhaltliche als auch auf die formale Seite. Als stilistisch können nur solche Varianten bezeichnet werden, die sich nicht aus den "obligatorischen grammatischen Regeln" ¹⁵⁾ ergeben, z.B. die Änderung in der Satzgliedfolge, nicht aus Gesetzmäßigkeiten der Wortbildung und dem semantischen System abgeleitet werden und fakultativ in der Rede auftauchen z.B. die Einmalbildungen. Da jede Rede

Seine stilistische Interpretation ist auf das Psychische ausgerichtet. Wir halten nicht wie Wilhelm SCHNEIDER Stil für "Darstellungsart im allgemeinen"⁸⁾, sondern der Stil bzw. die Stilqualitäten beruhen auf einem einheitlichen und übergreifenden System.

Nach der älteren Definition des Stilbegriffs von H. SEIDLER: "Stil ist die im Sprachwerk durch den Einsatz aller Sprachkräfte erwirkte Gestaltung des Menschlichen in seiner Weite und Tiefe"⁹⁾ versucht er in seiner jüngsten Arbeit den Begriff Stil zu erörtern.

Er unterscheidet fünf Richtungen:

1. Stil als Zweckbestimmtheit der Sprache;
2. Stil als individueller Ausdruck in der Sprache;
3. Stil als wesensbestimmend für die Sprache der Kunst;
4. Stil als emotionale Sprachgestaltung;
5. Stil als Form und Gepräge der Sprachgestaltung.

Die letzte Begriffsbestimmung erscheint H. SEIDLER als Ausgangspunkt geeignet. Er trennt zunächst zwischen Stil als Zweckhaftigkeit und Stil als Schönheit. Sachdarstellung und Sprachkunst sind demnach zwei Pole, zwischen denen es Übergänge gibt.

Während für Geschäftsbriefe, politische Reden, wissenschaftliche Darstellungen und anderes Normen gegeben sind; deren Realisierung zur Erfüllung des beabsichtigten Zweckes führt, kann SEIDLER bei einem Gedicht nicht adäquat nach einem Zweck fragen, wohl aber nach der künstlerischen Gestaltung.

Zum Bereich des Stilhaften bemerkt H. SEIDLER, daß er sich weder auf bestimmte Gesellschaftsschichten noch auf bestimmte Arten von Sprachäußerungen beschränkt. Bei ihm ist "Stil also die Gesamtheit der Züge an einem Sprachwerk, die ihm ästhetischen Charakter verleihen"¹⁰⁾.

1. Wir betrachten es als ehrenwerte Aufgabe, unser sozialistisches Eigentum zu schützen.
2. Wir erfüllen mit großem Stolz unsere Pflicht, das sozialistische Eigentum zu schützen.
3. Es erfüllt uns mit Freude, wenn wir auf das Erreichte zurückschauen, und wir werden es zuverlässig zu schützen wissen.

In wissenschaftlichen Arbeiten kommt es ebenfalls darauf an, den Sachverhalt eindeutig und gedrängt darzustellen. Termini (Fachausdrücke) z.B. dürfen nicht durch Synonyme ersetzt werden, da sonst die begriffliche Genauigkeit verlorengehe.

E. RIESEL schreibt : 'Wenn wir unter Sprache eine spezifische Struktur, ein System von lexischen, grammatischen und phonetischen Mitteln verstehen, das zur Verständigung im Gesellschaftsverkehr dient, so stellt die Rede die Verwendung des sprachlichen Zeichensystems in konkreten Sprech- und Schreibakten dar. Rede ist demnach sprachliche Äußerung (Information) zu bestimmten Mitteilungszwecken in bestimmter Sprachsituation.' Bei ihr ist Stil : 'Die Verwendungsweise der Sprache im Sprech- und Schreibakt, im System von Gesetzmäßigkeiten der Ausdrucksgestaltung' ⁴⁾. Die Einschätzung sowie die Ergebnisse von : ACHMANOVA, RIESEL und FAULSEIT ⁵⁾ beziehen sich auf die Verwendung der Sprache als Möglichkeit 'Langue' und nicht auf die Sprache als Wirklichkeit 'Parole'.

Die Tendenzen der bürgerlichen Stilistik bringen das Wesen des Redestils nicht grundsätzlich mit den objektiven Bedingungen der historischen und sozialen Entwicklung und der Sprache in Verbindung. Das gilt für VOSSLER, BALLY, WINKLER u.a. ⁶⁾. Das Weltanschauliche blieb ausgeschlossen. Bei anderen ist der Stilbegriff auf die Persönlichkeit bezogen. So versteht zum Beispiel Leo SPITZER unter einem Totalbild eines Stils : 'alles stilistisch bei einem Autor Bemerkenswerte zu vereinen und mit seiner Persönlichkeit in Zusammenhang zu bringen' ⁷⁾.

wöhnlich kräftig in dem Gehalt. Erst in dem Satzzusammenhang im Text werden die Beziehungen wirklich festgelegt. Zum Beispiel nennt KANT³⁾ die Verkehrspolizisten : Individualisten, Kollegen, Sportsmänner, Genossen oder weiße Mäuse (S. 376, 377).

Wenn emotionale Elemente in den Ausdruck einfließen dürfen, erschließen sich viele Möglichkeiten zu variieren. Das beste Beispiel dafür ist der **Stil der Alltagsrede**.

Zum Beispiel :

- Er könnte eigentlich seine Klappe/seinen Mund halten.
Variationen dieses Satzes wären :
- Er dürfte nicht sprechen.
- Er sollte unnötiges Sprechen vermeiden.
- Er müßte wieder mal eine Redepause einlegen.

Auch der **Stil der Publizistik und der Presse** verfügt über reichhaltige Ausdrucksmöglichkeiten; denn er soll sowohl sachlich als auch emotional überzeugen.

Im folgenden dagegen geht es um Stilarten, wo Variationen zu Ungenauigkeiten oder gar Fehlern führen würden, weil der Schwerpunkt auf begrifflicher Exaktheit liegt. **Im Stil des öffentlichen Verkehrs** werden alle Arbeitsdokumente, Gesetze und Vorschriften abgefaßt, ferner Geschäftsbriefe und juristische Texte. Sie erfüllen ihren Zweck durch unpersönliche, sachliche, in der sprachlichen Form auf das Wesentliche beschränkte Mitteilungen. Den Anforderungen an ein gutes Amtsdeutsch entspricht die Verfassung der DDR. Im Artikel 10 heißt es :

“Das sozialistische Eigentum zu schützen und zu mehren ist Pflicht des sozialistischen Staates und seiner Bürger”.

Wäre dieser Satz nicht im Stil des öffentlichen Verkehrs geschrieben, so könnte man unter anderem folgende Variationen gelten lassen :

STIL UND STILELEMENTE

von

Dr. Phil. Schauki Khalifa

Nach den gegenwärtigen überzeugenden Ansichten der Stiltheoretiker müssen wir beim Stilbegriff von der Funktion der Sprache unter den besonderen historischen, gesellschaftlichen und sozialen Bedingungen ausgehen. Die sowjetischen Sprachwissenschaftler PUSTOVOJT und GALPERIN sprechen über die sozialen Bedingtheiten des Stils. Diese ausdrückliche Betonung der sozialen, gesellschaftlichen und damit auch weltanschaulichideologischen Bedingtheit ist nicht in der Definition des Begriffs Stil bei O.S. ACHMANOVA zu finden. Dort heißt es: "Der Stil ist eine der differentiellen Varianten der Sprache, ein sprachliches Subsystem mit einem ihm eigentümlichen Lexikon, mit phraseologischen Verbindungen, Wendungen und Konstruktionen, die sich von anderen Varianten durch expressiv-wertende Eigenschaften der sie bildenden Elemente grundsätzlich unterscheiden und gewöhnlich mit bestimmten Gebrauchssphären der Rede verbunden sind"¹⁾. Natürlich schafft die stilistische Variation Emotionalität in dem mündlichen oder schriftlichen Kommunikationsprozeß. Das wird auch durch S. RUBINSTEIN deutlich, wenn er sagt: "Die Emotionalität spielt in der menschlichen Sprache eine besondere Rolle. Es wäre falsch, die Sprache völlig zu intellektualisieren und sie als bloßes Instrument des Denkens anzusehen"²⁾.

Stilistische Variationen ergeben sich aus der Tatsache, daß der gleiche Sachverhalt der objektiven Realität auf unterschiedliche Weise sprachlich dargestellt werden kann. Die stilistische Variation zeigt sich besonders in der Verwendung von Synonymen. Synonyme, die sich in der gemeinten Idee als dem Begriffskern nahezu gleich sind, unterscheiden sich ge-

Mannheim 1956.

4. Grebe, P, und Müller, W.

Der große Duden

D.3

Vergleichendes Synonymwörterbuch

Mannheim 1964

5. Klappenbach, R. und Steinitz, W.

Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache WcdG

Berlin 1969, 70

6. Wahrig, G.

Deutsches Wörterbuch

Wahrig

Gutersloh 1968

umstimmen, überreden (zu etwas), zu einem anderen Entschloß bringen'

'Ich habe ihn nach langem Zureden herumgekriegt, daß er mitkommt.'
Wahrig 1735

Im Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache (von R. Klappenbach u. W. Steinitz) hat herumbringen noch folgende Bedeutungen :

1. 'ugs. etw. durch Weitererzählen verbreiten.' Vgl.:
"so daß.....(sie) es weit und breit herumbrachten, daß die Jäger wieder einmal da wären." WddG 1807
2. 'ugs. eine bestimmte Zeit mit etw. ausfüllen, damit sie schnell vergeht.' Vgl.:
"Wie hast du die Wartezeit herumgebracht." WddG 1307

Quellenverzeichnis

Abkürzungen

1. Agricola, E

Wörter und Wendungen

W.W

Wörterbuch zum deutschen Sprachgebrauch

Leipzig 1965

2. Brockhaus

B.h

Der Sprachbrockhaus

Deutsches Wörterbuch für jedermann

Wiesbaden 1959

3. Grebe, P. und Streitberg, G.

Der große Duden

D.11

Stilwörterbuch der deutschen Sprache

sie mit dem Richtungsadverb **her-** gekoppelt werden. Das Verb **umkommen** z.B. drückt aus, daß das Subjekt ums Leben kommt. In Verbindung mit dem Richtungsadverb **her-** hat es zwei Bedeutungen :

1. 'reisen im Sinne von : etwas erleben, etwas von der Welt sehen' z.B.:

"Als Reporter kommt man viel (in der Welt) herum."

Wahrig 1734

Diese semantische Komponente ist durch das Verb **umkommen** nicht ausgedrückt.

2. 'um etwas herumkommen = etwas vermeiden', z.B.:

"Wir kommen nicht darum herum das zu tun" = 'wir können es nicht vermeiden.'

Wahrig 1734

Diese semantische Komponente ist auch durch das Verb **umkommen** nicht ausgedrückt. In diesem Sinnbereich stimmt aber das Verb **herumkommen** mit dem Verb **umgehen** S.2 überein. (s. 1.7)

Das Verb **umbringen** drückt aus, daß dem Objekt gewaltsam das Leben genommen wird. **herumbringen** bezeichnet eine Bewegung nach einer Seite im Sinne von 'mit Mühe umdrehen können,z.B.:

"Ich bringe den Schlüssel nicht (im Schloß) herum."

Wahrig 1733

In übertragener Verwendung besteht eine synonymische Beziehung zwischen **herumbringen** und **umstimmen** im Sinne von 'jmdn. zu einem anderen Entschloß bringen.' Hierher besteht eine andere synonymische Beziehung zwischen **um-** und **über-** im Sinne von: 'jmdn. überreden'. Die Verben mit **herum-** sind ugs. Sn und Sa sind Hum,vgl.z.B.:

herumbringen : übertr. 'herumkriegen.'

Wahrig 1733

herumkriegen : 'herumbringen; jmdn. herumkriegen = jmdn.

herum- drückt zwar auch eine zeitliche Beziehung aus. In diesem Sinnbereich hat es aber zwei Bedeutungen:

1. 'abgelaufen sein' z.B.:

"Die Ferien sind immer so schnell herum." Wahrig 1736

2. 'anhaltende, oft erfolglose od. unnütze Beschäftigung'

Die Bildungen drücken aus, daß man sich ständig od. längere Zeit mit etwas beschäftigt.

Bei einigen Verben wird ausgedrückt, daß die Zeit sinnlos od. ohne sichtbaren Erfolg verbracht wird, z.B.:

herumtrödeln

herumbasteln

Bei herumtrödeln drückt das Präfix eine Verstärkung aus. Andere Bildungen bezeichnen nur die andauernde Beschäftigung. Vgl.:

Wahrig 1733

sich herumärgern: 'sich ständig über jmdn. ärgern.'

herumhacken: 'ständig mit jmdn. schelten.'

Wahrig 1734

Bei Verben wie sich **herumwälzen** wird ausgedrückt, daß man sich ständig oder längere Zeit immer wieder herumdreht, z.B.:

"sich schlaflos im Bett herumwälzen;

sich im Schnee, im Gras herumwä'zen (Hund, Kind.)"

Wahrig 1733

Wichtig zu bemerken ist, daß die meisten Simplizia, die in diesem Sinnbereich mit herum- gekoppelt sind, sind in Verbindung mit dem Präfix um- nicht vorgekommen, z.B.:

sich herumplagen

sich herumstreiten

Die Verben sind ugs.

Es ist noch wichtig zu bemerken, daß die Bildungen mit dem Präfix um-, die die semantische Komponente 'ums Leben kommen' bezeichnen, ganz andere Bedeutung ausdrücken, wenn

herumsprechen drückt aus, daß (Neuigkeit) von einem zum anderen weitergesagt werden. Im Unterschied zu **herumerzählen** hebt **herumtragen** aber mehr das eifrig- beflissene Weitergeben einer Nachricht hervor. (D.3. 676)

Diese semantische Komponente kann aber auch durch die Wendungen 'in Umlauf bringen' und 'in Umlauf setzen' ausgedrückt werden. Dabei wird aber meist absichtlich eine oft unwahre Nachricht an eine oder mehrere (ebenfallsschwatzhafter) Personen weitergegeben und auf diese Weise bewirken, daß sie in einem größeren Personenkreis kursiert. Vgl.:

herumerzählen : "Sie hat überall herumerzählt, daß sie bald eine große Erbschaft zu erwarten habe." D.3. 676

herumsein : S.2 'verbreitet sein'

"Die Neuigkeit ist bereits überall, in der ganzen Stadt herum." Wahrig 1736

herumsprechen : "so etwas spricht sich schnell (überall) herum." Wahrig 1737

herumtragen : "diese Klatschbase, überall mußte sie es herumtragen, daß sich ihr Untermieter etwas hat zuschulden kommen lassen." D.8. 676

Die semantische Komponente 'Bewegung nach allen Seiten' ist sowohl durch **herum-** als auch durch **umher-** ausgedrückt. Die Verben dieser semantischen Gruppe und die Verben mit **um-**, die eine Bewegung von allen Seiten her bezeichnen, können meiner Ansicht nach gegenübergestellt werden. Bei den Bildungen mit **herum-** bzw. **umher-** richtet sich die Bewegung von innen (einem Mittelpunkt) nach außen (allen Seiten). Bei den Bildungen mit **um-** richtet sie sich von außen (allen Seiten her) nach innen (einem Mittelpunkt).

Uns interessieren noch die Bildungen, die eine anhaltende, oft erfolglose oder unnütze Beschäftigung bezeichnen, weil diese semantische Komponente bei den Bildungen mit **um-** nicht vorgekommen ist. Das Präfix **um-** drückt eine zeitliche Beziehung im Sinne von 'abgelaufen sein' aus.

5. 'plan- und ziellose Bewegung ohne bestimmte Richtung'
z.B. **herumbummeln**

6. 'Anhaltende, oft erfolglose od. unnütze Beschäftigung'
z.B. **herumblättern, sich herumärgern**

Wir werden nur auf die Bedeutungen eingehen, die weder durch **um-** noch durch **umher-** ausgedrückt sind.

Bei der zweiten Gruppe ist wichtig zu bemerken, daß die Bildungen mit **um-** hauptsächlich die Richtung der Bewegung bezeichnen; die meisten Bildungen mit **herum** drücken ferner die Art und Weise aus. Das hängt meiner Ansicht nach von der Bedeutung der Basis einerseits und von der der Bestandteile andererseits ab, vgl. z.B.:

herumreißen : 'gewaltsam umdrehen'

"das Steuer im letzten Augenblick herumreißen."

herumwerfen : 'heftig, mit raschem Schwung umdrehen'

herumwirbeln : 'rasch und oft herumdrehen'

Die dritte Bedeutung 'Bewegung von A zu B' ist bereits bei den Verben mit **um-** behandelt, trotzdem wollen wir darauf eingehen, weil die meisten Simplizia, die mit **herum-** gekoppelt sind, in Verbindung mit dem Präfix **um-** nicht vorgekommen. In diesem Sinnbereich bezeichnen die Bildungen eine Bewegung von A zu B im Sinne von 'sich (mündlich) verbreiten'. Wichtig zu bemerken ist, daß das Verb **umsein** nur zeitliche Beziehung ausdrückt. Dagegen hat das Verb **herumsein** zwei Bedeutungen :

1. 'abgelaufen sein (Zeit, Frist)'

2. 'verbreitet sein (Gerücht, Nachricht)'

Das Verb **herumerzählen** bedeutet : 'in schwatzhafter, oft indiskreter Weise bei allen möglichen Leuten über ein bestimmtes Ereignis (über das man gar nicht reden sollte) sprechen und es so viele zur Kenntnis bringen'. (D.8. 676)

2. 'plan- und ziellose Bewegung ohne, bestimmte Richtung'
Vgl.:

umhergehen : '(planlos) hierhin und dorthin gehen'

"im Park, im Zimmer umhergehen." Wahrig 3682

umherschleichen : 'hierhin und dorthin schleichen'

"Die Katze schleicht im Haus umher!" Wahrig 3633

umhertasten : 'hierhin und dahin tasten, suchend (im Dunkeln od. blind) tasten'

"auf dem Tisch, im Zimmer umhertasten." Wahrig 3634

umherwandern : '(ziellos) hierhin und dorthin wandern'

"im Land umherwandern." Wahrig 3684

Bei **umherjagen** und **umherziehen** handelt es sich um
Homonymie.Vgl.:

umherjagen —f, +tr.

umherjagen —f, —tr. Wahrig 3683

Wahrig 3683

umherziehen —f, +tr.

umherziehen —f, —tr.

Wahrig 3684

Die Verben **umherflattern** und **umherwimmeln** bedeuten
noch :

durcheinanderflattern **durcheinanderwimmeln**

Wahrig 3683.4

Die wichtigsten Bedeutungsgruppen von **herum-** sind :

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------------------------|
| 1. 'Verstärkend um etwas herum' | z.B. herumbewegen ,
herumbinden |
| 2. 'Bewegung nach einer Seite | z.B. herumdrehen |
| 3. 'Bewegung von A zu B' | z.B. herumziehen |
| 4. 'Bewegung nach allen Seiten' | z.B. herumblicken |

Ich binde der Kuh ein Band um.

B.h. 717

Was die transitiven Verben betrifft, gilt auch für die reflexiven Verben, z.B.:

Der Himmel hat sich umzogen (sich mit Wolken bedecken).
+f

Ich habe mich noch einmal nach dir umgesehen (sich umdrehen). —f

Ich habe mich nach einer Arbeit umgetan (etwas zu erlangen suchen). —f

II Verben mit herum- und umher-

Morphologisch gesehen verbindet sich **um** häufig mit dem Richtungsadverb **her**. Als zweite Konstituente erscheint **es** aber viel häufiger. Mit **herum-** z.B. finden wir 158 Beispiele; mit **umher-** sind nur 26 Beispiele vorhanden. Dagegen gibt es die Verbindung **hinum** überhaupt nicht und **umhin** ist auf expressiven Gebrauch beschränkt (nicht **umhin können** = nicht anders können als z.B. Ich kann nicht **umhin** es zu tun. = muß es tun.).

B.h. 717

Die Verben sind unfest.

Syntaktisch betrachtet sind die Verben mit **umher-** meist intransitiv; reflexive Bildungen sind nicht vorhanden; transitiv sind nur **umherjagen** und **umherziehen**. (weiter dazu unten)

Unter den Bildungen mit **herum-** sind sowohl transitive wie auch intransitive und sogar reflexive Bildungen zu finden. Dabei überwiegen aber die intransitiven Bildungen.

Auf der semantischen Ebene bezeichnet **umher-**:

1. 'Bewegung nach allen Seiten'

Vgl. z.B.:

umherschauen: 'sich nach allen Seiten umherschauen von hier oben kann man weit 'umherschauen.' Wahrig 3683

umherspähen: 'nach allen Seiten spähen; prüfend, vorsichtig umherspähen.' Wahrig 3683

10. 'Ausdruck einer Verstärkung ohne Hinzufügung einer neuen semantischen Komponente', z.B.:

umtauschen : Ich tausche es um.

11. 'einen Umweg machen', z.B.:

umgehen : Wir sind lange, fast zwei Stunden umgegangen.

12. 'jmdn. in bestimmter Weise behandeln (mit jmdm.)', z.B.:

umspringen : Du kannst mit ihm auf keinem Fall so umspringen.

Auf der syntaktischen Ebene ist folgendes zu bemerken :

1. Die intransitiven Verben sind unfest.
2. Die transitiven Verben sind fest, wenn das Präfix eine von den folgenden Bedeutungen ausdrückt, (s. oben):
 - a. 'Bewegung um etwas herum'
 - b. 'mit etwas versehen'
 - c. 'Bewegung von allen Seiten her'

sonst sind sie unfest, vgl. z.B.:

Sie umbauen das Gebäude mit einer Mauer (um...herum).

Ich baue es um (verändere einen Bau gründlich).

Bei den 3wertigen Verben sind zwei Typen zu unterscheiden :

- a. 'jmdn. oder etwas mit etwas umgeben'

Die Verben dieser semantischen Gruppe sind fest. Das präpositionale Objekt ist in Bewegung, z.B.:

Ich umbinde das Paket mit einem Band.

- b. 'sich oder jmdn. etwas umgehen'

Die Verben dieser semantischen Gruppe sind unfest. Sa ist in Bewegung, z.B.:

sich od. jmdm. einen Gürtel, einen Schal umbinden.

In folgendem Beispiel hat Sd das Merkmal +Anim-Hum:

- umlegen :** "Ich hatte mir den Pelz umgelegt."
2. 'Bewegung von A zu B', z.B.:
- umziehen :** Wir ziehen um.
- umbetten :** Ich bette ihn um.
3. 'Bewegung nach einer Seite', z.B.:
- umkippen :** Der Wagen ist umgekippt.
- umbiegen :** Ich biege es um.
4. 'Bewegung nach unten :
- a. 'zu Boden fallen (ohnmächtig)', z.B.:
- umfallen :** Ich bin fast umgefallen vor Schreck.
- b. 'zum Umfallen bringen', z.B.:
- umblasen :** Der Wind hat den Zaun umgeblasen.
5. 'Bewegung zwischen etwas im Sinne von : durcheinander bringen', z.B.:
- umrühren :** Ich rühre es um.
6. 'Bewegung in die (fast) entgegengesetzte Richtung' z.B.:
- umkehren :** Ich kehre jetzt lieber um.
7. 'Verändern' :
- a. 'anders als vorher', z.B.:
- umlagern :** Lagere das Obst bald um, damit es nicht fault.
- b. 'gründlich verändern', z.B.:
- umarbeiten :** Ich arbeite es um.
8. 'ums Leben kommen', z.B.:
- umkommen :** Bei dem Erdbeben sind viele Menschen umgekommen.
- umbringen :** Er hat ihn umgebracht.
9. 'Ausdruck zeitlicher Beziehung', z.B.:
- umsein :** Die Ferien sind um.

etwas **anderem** versehen' unfest, weil dem Objekt in diesem Sinnbereich andere Form gegeben wird, z.B.:

umfärben : 'mit einer **anderen** Farbe versehen'

Die Bildungen sind auch fest, wenn das Präfix eine Bewegung von allen Seiten her ausdrückt, z.B.:

Wellen umspülen die Insel.

Bei den semantischen Komponenten 'etwas vermeiden', 'enthalten' und 'in Umrissen schildern' handelt es sich um Polysemie. Die Verben drücken bereits eine Bewegung um etwas herum aus. Diese Bedeutung ist als S.1 (Semem 1 = Bedeutung 1) anzusehen. In den genannten Gruppen werden die Verben nach einer anderen Bedeutung (sie kann S.2, od. S.3 sein) klassifiziert, z.B.:

umgehen : S.1 'Bewegung um etwas herum'

Wir umgingen den neuen Bauplatz.

S.2 'etwas vermeiden'

Er umging die Antwort auf ihre Frage,.....

umfassen : S.1 'Bewegung um etwas herum'

Die beiden umfaßten sich.

S.3 'enthalten'

Das Buch umfaßt die deutsche Literatur vom

Mittelalter bis zur Gegenwart.

umreißen : S.1 mit wenigen Strichen war die Gestalt **umrissen.**

S.2 **Er umriß ihren Charakter mit wenigen Worten.**

Die Verben sind also fest, weil sie im Grunde genommen eine Bewegung um etwas herum ausdrücken. Syntaktisch gesehen sind sie auch transitiv.

Die Bildungen, die folgende Bedeutungen ausdrücken, sind immer unfest:

1. 'lokal statisch' Das Verb muß aber 3wertig (Sn v Sd Sa) sein. Sa ist in Bewegung, z.B.:

1.13 Feste und unfeste Bildungen

Bei der Einteilung der Bildungen mit dem Präfix **um-** in fest und unfest spielt die Morphologie eine untergeordnete Rolle, da die Bildungen meist aus (einfachem) Präfix + Simplex gekoppelt sind.

Kombination aus zusammengesetzten Präfix + Simplex ist nicht zu finden. Das Wort **umeinander** ist Adverb. Es ist in Verbindung mit einem Verb nicht vorgekommen.

Das Präfix **um-** verbindet sich mit einem Präfixverb. Diese Möglichkeit tritt aber ganz selten auf, z.B.:

umbehalten : 'ugs. anbehalten (Schal, Halskette).'

Wahrig 3678

umbesetzen : 'anders besetzen als vorher.' Wahrig 3679

Dagegen spielen die Semantik und die Syntax eine sehr wichtige Rolle.

Auf der semantischen Ebene sind die Bildungen fest, wenn das Präfix eine Bewegung um etwas herum ausdrückt. Die Verben müssen aber transitiv sein.

z.B. :

1. 'Bewegung um etwas herum, dynamisch' (s. 1.1.1)

Er hat die Stadt umfahren

2. 'Bewegung um etwas herum, statisch' (s. 1.1.2)

a. **Die Kinder umringten den Vater.**

b. **Du mußt die Zeichnung noch mit einer schwarzen Linie umrahmen.**

c. **Jmdn. oder sich mit etwas umgürten.**

Bei der semantischen Komponente 'mit etwas versehen' ist folgendes zu bemerken :

Die Bildungen sind fest, wenn sie ausdrücken, daß das Objekt mit etwas bedeckt wird, z.B. :

umflören : 'mit Flor verhängen, bedecken'

Die Verben können auch reflexiv sein, z.B.:

sich umwölken: **Der Himmel umwölkt sich.**

Dagegen sind die Bildungen der semantischen Komponente 'mit

mantisch. Die Verben **umreißen** und **umzeichnen** bezeichnen eine Bewegung um etwas herum im Sinne von: den Umriß zeichnen d.h. die Begrenzungslinie ziehen, vgl.:

Mit wenigen Strichen war die Gestalt umrissen.

W.W. 645

Ich umziehe es, fahre darum herum, bes. zeichne die Umrisse. B.h.

Das Verb **umreißen** stimmt aber noch semantisch mit dem Verb **umschreiben** darin überein, daß man etwas in Umrissen (d.h. in großen Zügen, mit wenigen Worten) schildert. Das Verb **umschreiben** hat noch andere Bedeutung, vgl.:

S.1 Seine Rechte lassen sich folgendermaßen umschreiben
= umgrenzen B.h. 718

Vgl.:

umreißen : S.2 "Er umriß ihren Charakter mit wenigen Worten." W.W. 6

umschreiben : S.2 "Er umschrieb meine künftigen Pflichten." W.W. 646

"jmds. Aufgaben, Pflichten genau, in kurzen Worten umschreiben." Wahrig 3639

1.12 'Idiomatisierte Bildungen'

umbrechen : +f, +tr. gelegentlich auch —f, —tr.

'zu Seiten, im richtigen Seitenformat zusammenstellen'

"Der Satz ist (schon, noch nicht) umbrochen."

Wahrig 3679

umgehen : S.3 'sich beschäftigen'; "Er ist schon lange mit dem Gedanken umgegangen, sich zu verändern." W.W. 644

S.4 'sofort'; "jmdm. umgehend antworten." W.W. 644

umkommen : S.2 'schlecht'

'etwas kommt um : als Lebensmittel nicht verbraucht werden, sondern so lange liegenbleiben, bis es ungenießbar geworden ist; ungebraucht verderben':

"Bei denen kommt viel um, da wandern meist halbe Brote in den Abfalleimer." D.8. 547

D.8. 547

sich umsehen : K.1 "Ich will mich heute in der Stadt umsehen, ob ich den richtigen Stoff, passende Knöpfe finde."

D.8. 647

K.2 "Ich wollte in den Ferien einmal verdienen wie die Burschen, die sich auch nach Ferienarbeit umsahen."

D.8. 647

sich umtun : 'sich nach etwas erkundigen, etwas zu erfahren suchen.'

Wahrig 3693

"Ich habe mich nach einer anderen Arbeit umgetan."

W.W. 647

umfragen : 'an eine Reihe von Personen (nacheinander) eine bestimmte Frage richten, um sich (an Hand der verschiedenen Meinungen und Äußerungen) über etwas Klarheit zu schaffen',

"Du kannst ja zuerst einmal umfragen und hören, was die anderen dazu sagen, bevor du dich entscheidest." D.8. 116

sich umhören : K.1 "Ich habe mich umgehört, aber leider nichts erfahren."

Wahrig 3684

K.2 "Ich werde mich nach einer Arbeitsstelle für ihn umhören."

Wahrig 3684

1.10 'enthalten'

Die Verben drücken aus, daß das Subjekt in sich etwas enthält. Sie sind +f, +tr. Sn und Sa sind —Anim. Vgl.:

umfassen : S.3 'enthalten, einschließen'

— "Das Buch umfaßt die deutsche Literatur vom Mittelalter bis zur Gegenwart."

Wahrig 3681

— "Das Buch umfaßt 200 Seiten."

Wahrig 3681

umschließen : S.2 'enthalten'

"Sein Vorschlag umschließt auch diese Möglichkeit."

D.11. 633

1.11 'in Umrissen schildern'

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Die Verben dieser semantischen Gruppe sind polyse-

umspringen : S.2 'mit jmdm. in unangemessener oder auch unwürdiger Weise behandeln, ohne Rücksicht auf Würde und Empfinden des anderen; bringt die Willkür und das Wechselhafte im Verhalten zum Ausdruck:

"Du kannst mit ihm auf keinem Fall so umspringen."

D.8. 646

1.9 'etwas zu erlangen suchen'

Die Bildungen drücken aus, daß man sich darum kümmert, daß man etwas, was man wünscht oder sucht, erlangt. Außer dieser Bedeutung hat das Verb **sich umsehen** zwei Bedeutungen:

1. 'sich umdrehen,' z.B.:

Ich habe mich noch einmal nach dir umgesehen. W.W. 646.

2. 'Ausschau halten', z.B.:

Sieh dich ein wenig um, hier kannst du viel lernen.

W.W. 646

In übertragener Verwendung hat **sich umgucken** folgende Bedeutung: 'Du wirst dich noch umgucken = Du wirst dich noch wundern, du wirst schon noch sehen, was dabei herauskommt (wenn du das tust, wenn du dich nicht änderst)!' Wahrig 3683.

Das Verb **sich umgucken** ist familiär. **umfragen** wird selten verwendet. **sich umtun** ist ugs. Die Verben außer **umfragen** sind —f, refl; **umfragen** ist —f, —tr. Sn ist Hum. Einige Verben dieser semantischen Gruppe erfordern ein präpositionales Objekt (nach etwas). Bei anderen Verben ist das präpositionale Objekt fakultativ. Hierher werden die verschiedenen Konstruktionen aufgeführt. Vgl.:

sich umblicken : 'sich umsehen, sich umschauen.' Wahrig 3679

sich umgucken : 'sich umsehen.' Wahrig 3683

sich umschauen : 'sich umsehen.' Wahrig 3683

"sich nach einer Verdienstmöglichkeit, einem Nachtquartier umschauen."
D.8. 647

‘Papiergeld in Münzen umwechseln.’ Wahrig 3693

1.6. ‘einen Umweg machen’

Die Verben sind —f, —tr. Sie sind ugs. Sn ist Hum.

umfahren : ‘Ich bin (beinahe eine Stunde) umgefahren.’

D.11. 630

‘Ich bin (30 Km) umgefahren.’

W.W. 643

umgehen S.1 : ‘versehentlich einen Umweg machen’

‘Wir sind lange, fast zwei Stunden umgegangen.’

Wahrig 3632

umlaufen : S.2 ‘versehentlich einen Umweg machen’

Wahrig 3636

D.11 632

‘Ich bin umgelaufen.’

1.7 ‘etwas vermeiden’

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim.

umgehen : S.2 ‘nicht beachten, vermeiden.’

D.11. 631

‘Er umging die Antwort auf ihre Frage, indem er seine Gegenfrage stellte.’

Wahrig 3632

umfliegen : S.2 ‘einen Ort umfliegen.’ = ‘beim Fliegen einen Ort vermeiden.’

Wahrig 3631

umschiffen : übertr.

‘ein Hindernis umgehen, eine Schwierigkeit vermeiden.’

Wahrig 3633

1.8 ‘jmdn. in bestimmter Weise behandeln (mit jmdm.)’

Die Verben sind —f, —tr. Sn und Sa sind Hum.

umgehen S.2 : ‘mit jmdm.: (in diesem Sinnbereich); Im Verhalten einer Person (od. einem Tier) gegenüber eine bestimmte (angemessene oder unangemessene) Einstellung zeigen, eine bestimmte Haltung einnehmen; wird oft mit einer näheren Bestimmung der Art und Weise verbunden: mit Kindern behutsam umgehen’

‘Ich weiß, wie ich mit solchen Menschen umgehen muß.’

D.8. 645

2. 'jmdm. zuviel Aufmerksamkeit schenken'
"Du bringst dich ja bald um mit ihr." W.W.642

3. 'jmdn. unruhig od neugierig machen'
"Es bringt mich noch um, daß ich nicht weiß,
ob..." W.W.642

umlegen : (Gaunersprache): 'jmdn. kaltblütig, ohne Gemüts-
bewegung mit der Schußwaffe töten.' D.3. 229

'Die Verbrecher beschlossen, den Polizeibeamten umzule-
gen.'" D.11. 632

1.4 'Ausdruck zeitlicher Beziehung'

umsein ist das einzige Beispiel, das diese semantische Kom-
ponente ausdrückt. Es ist —f, —tr. Sn ist Zeit. Das Verb ist
ugs (Zusammenschreibung nur in den indefiniten Formen:
umzusein, umgewesen; aber: Wenn die Frist um ist.....)
abgelaufen sein, vorbei sein. Vgl.:

umsein : "Die Ferien sind um; wenn das Jahr um ist."
Wahrig 3690

"Die Woche wird bald umsein, und du bist noch nicht
fertig." W.W. 646

1.5 'Ausdruck einer Verstärkung ohne Hinzufügung einer neuen semantischen Komponente'

Das Präfix verstärkt die Grundverbhandlung (bes. bei
umtauschen und **umwechseln**). **umrechnen** bedeutet: 'rechnen,
wieviel eine Summe, ein Betrag z.B. in einem anderen Kurs, in
einer anderen Währung oder Rechnungseinheit ergibt.' Die
Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim.
Vgl.:

umrechnen : "Mark in Lire, Francs umrechnen."

"Mark in Pfennige umrechnen." Wahrig 3687

umtauschen : "Ich tausche es um." = 'wechsele aus.' B.h. 683

umwechseln : 'auswechseln, umtauschen'

"Lire in Mark umwechseln."

umwerten : "Ich werte es um." = 'verändere seinen Wert.'

B.h.793

umzeichnen : 'durch Zeichnen ändern.'

Wahrig 3694

1.3 'ums Leben kommen'

1.3.1 Subjektbezogen (d.h. das Ergebnis der Verbhandlung bezieht sich auf das Subjekt)

umkommen : S.1 'sterben'

'Durch einen Unfall, bei einem Unglück den Tod finden; wird häufig ergänzt durch die Angabe der näheren Umstände des Zu-Tode-Kommens. Es kann auf Menschen und Tiere bezogen werden. In den geführten Beispielen bezieht es sich auf Menschen. **umkommen** ist —f, —tr. Sn ist Hum. Vgl.:

"Bei dem Erdbeben sind viele Menschen umgekommen."

Wahrig 3685

"Er ist bei einer Flugzeugkatastrophe umgekommen."

D.8. 646

übertr. 'ugs. sehr heiß'

"Ich komme um vor Hitze."

Wahrig 3635

1.3.2 Objektbezogen (d.h. das Ergebnis der Verbhandlung bezieht sich auf das Objekt)

Die Bildungen drücken aus, daß dem Objekt gewaltsam das Leben genommen wird. **umbringen** betont im Unterschied zu **töten** mehr die gewalttätige Handlung oder die grausame Weise der Ausführung. **umlegen** ist (Gaunersprache). Die Verben sind —f, +tr. Sn und Sa sind Hum. Vgl.:

umbringen : K.1 'jmdn. umbringen, töten'

"Er hat ihn (mit einem Messer; mit Gift) umgebracht."

W.W. 642

K.2 'sich umbringen, sich töten, Selbstmord begehen.'

Wahrig 3679

übertr. 1. 'anstrengen'

"Ou bringst dich ja noch bald um!"

W.W. 642

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt (gründlich) geändert wird. Bei **umändern** bezeichnet das Präfix eine Verstärkung. Bei **umwandeln** besteht eine synonymische Beziehung zwischen **um-** und **ver-**, vgl.:

umwandeln

verwandeln

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Vgl.:

umändern : 'ändern, verändern'

"ein Kleid umändern."

Wahrig 3673.

umarbeiten : 'gründlich verändern'

'Ich arbeite es um.' = 'ändere gründlich.'

B.h. 35

umbauen : 'Ich baue es um.' = 'verändere einen Bau gründlich.'

B.h. 60

umbuchen : S.1 'durch Buchen ändern.'

Wahrig 3631

umdisponieren : 'ändern.'

Wahrig 3630

umgestalten : 'Ich gestalte es um.' = 'verändere.'

B.h. 246

ummodelln : 'Ich modelle es um.' = 'ändere ab, forme um.'

B.h. 443

umprägen : S.2 'die Prägung ändern von (Münzen).'

Wahrig 3637

umschaffen : 'Ich schaffe es um.' = 'ändere im tiefsten Wesen'

B.h. 577

umschichten : 'die Schichtung verändern von'

"Die Bevölkerung hat sich im Lauf der Jahre umgeschichtet."

Wahrig 3633

umstimmen : 'ein Instrument umstimmen = die Stimmung eines Instruments ändern'

'jmdn. umstimmen = jmdn. veranlassen, seine Meinung zu ändern,' "er läßt sich nicht umstimmen."

Wahrig 3692

umwandeln : 'Ich wandle es um.' = 'verändere.'

B.h. 753.

- umfassen** : S.1 'anders fassen als vorher.' Wahrig 3631
 "Der Schmuck wird umgefaßt." W.W.643
- umformen** : S.2 'anders formen als vorher.' Wahrig 3681
- umgießen** : S.2 'durch Gießen eine andere Form geben.'
 Wahrig 3632
- umgruppieren** : 'anders gruppieren als vorher, die Gruppierung ändern von.' Wahrig 3633
 "Ich gruppiere es um = ordne in anderer Weise." B.h.265
- umkleiden** : 'anders kleiden'
 K.1 "Ich muß mich, die Kinder erst noch umkleiden."
 K.2 "Ich habe mich bereits (für das Theater, zum Abendessen, für die Veranstaltung umgekleidet." W.W.644
- umlagern** : 'anders lagern als vorher (Obst, Getreide).'
 Wahrig 3695
 "Lagere das Obst bald um, damit es nicht fault!"
 "Wir haben das Getreide umgelagert." W.W.644
- umpacken** : S.1 'anders einpacken als vorher.' Wahrig 3636
- umräumen** : S.1 'anders einräumen als vorher (Zimmer, Schrank).'
 Wahrig 3637
- umsatteln** : S.2 "Ich sattele es um." = 'sattele anders.' B.h.574
- umschmelzen** : 'durch Schmelzen anders formen.' Wahrig 3639
- umschreiben** : 'neu, anders schreiben.'
 "Ich habe den Bericht, Artikel, (dreimal) umgeschrieben."
 W.W. 646
- umstecken** : 'anders stecken'
 "Ich muß erst noch meine Karten umstecken (beim Kartenspiel)." W.W.646
- umziehen** : 'umkleiden'
 K.1 "Ich mußte das Kind völlig umziehen." Wahrig 3694
 K.2 "Ich habe mich umgezogen." W.W.648
- 1.2.2 'Verändern im Sinne von : (gründlich) verändern'

1.1.8 'Bewegung zwischen etwas im Sinne von : durcheinander bringen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist in der Regel (Feld od. Erde). Bei **umrühren** ist es Bezeichnung für Flüssigkeit.

umackern : "Ich ackere es um." B.h.14

umgraben : 'mit dem Spaten auflockern; ein Beet, einen Garten, Erde umgraben.' Wahrig 3632

umhacken : 'durch Hacken auflockern.' Wahrig 3633

umpflügen : "Ich pflüge es um." B.h.500

umrühren : "Ich rühre es um." B.h.563

umstechen : 'umgraben.' Wahrig 3693

umwühlen : "Ich wühle es um." = 'bringe durcheinander.' B.h.774

übertr.

'in Unordnung bringen.' Wahrig 3694

1.2 'Verändern'

1.2.1 'Verändern im Sinne von : anders als vorher'

Die Bildungen drücken aus, daß die Grundverbhandlung noch einmal durchgeführt wird. Dadurch wird dem Objekt andere Form als vorher gegeben. Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal, —Anim. Bei **umsatteln** ist es +Anim —Hum.

Vgl.:

umdeuten : 'einen Sachverhalt umdeuten = einem Sachverhalt eine andere Deutung, Erklärung geben.' Wahrig 3679

umdichten : 'anders dichten als vorher; ein Drama umdichten' Wahrig 3679

umfärben S.2 : 'anders färben als vorher (Stoff).' Wahrig 3631

"Ich färbe es um." = 'gebe eine andere Farbe.' B.h.137

- umgerissen.** W.W. 645
- umreiten :** 'reitend umwerfen' Wahrig 3687
- umrennen :** "Ich renne um, ihn, es." = 'bringe zu Fall.'
B.h. 548
- umschießen :** 'durch Schießen zum Umfallen bringen.'
Wahrig 3688
- umschmeißen :** ugs. 'umwerfen.' Wahrig 3689
"Er hat die Vase, die Blumen umgeschmissen." W.W. 646
- umstürzen :** 'umwerfen (Wagen, Gefäß, Tisch);
niederreißen (Mauer).' Wahrig 3692
"Bei der Rauferei wurden Tische und Stühle umgestürzt."
W.W. 647
- umwehen :** 'umwerfen (vom Wind)'
K.1 "Der Sturm war so stark, daß er mich fast umwehte."
K.2 "Der Wind hat den Zaun umgeweht." Wahrig 3694
- umwerfen :** S.1 'umstoßen, umreißen'
"Ich habe (versehentlich) den Stuhl, die Vase umgeworfen."
W.W. 648
- 1.1.7 'Bewegung in die entgegengesetzte Richtung'**
- Die Verben sind —f, —tr. Sn ist +od.—Anim. Bei **umbiegen** richtet sich die Bewegung in die fast entgegengesetzte Richtung. Vgl.:
- umbiegen :** 'eine Biegung machen, von der geraden Richtung
in die (fast) entgegengesetzte Richtung abweichen'
"Der Weg biegt hier um." Wahrig 3679
- umdrehen :** 'umkehren, umwenden (bes. mit dem Fahrzeug)
kehrtmachen.' Wahrig 3630
- umkehren :** "Ich kehre jetzt lieber um." W.W. 644
- umlenken :** "Der Wagen konnte auf der engen Straße kaum
umlenken." W.W. 645
- umwenden :** "Die Straße ist zu schmal, wir können hier nicht
umwenden." Wahrig 3694

umsinken : 'langsam hinfallen'

K.1 'Ich konnte vor Müdigkeit umsinken.' Wahrig 3690

1.1.6.2 'zum Umfallen bringen'

Die Verben sind —f, +tr. Es sind drei Konstruktionen zu unterscheiden :

K.1 Sn Hum , Sa —Anim z.B. **umhauen**

K.2 Sn —Anim , Sa Hum z.B. **umwehen**

K.3 Sn und Sa —Anim z.B. **umblasen**

umschmeißen ist ugs. Bei **umblasen** und **umwehen** ist das Subjekt 'Wind' Bei **umhauen** sind zwei Formen zu unterscheiden :

2.um hauen hieb um umgehauen

1.um hauen haute um umgehauen

Vgl.:

umblasen : 'Durch Blasen zum Umfallen bringen'

'Der Wind hat den Zaun umgeblasen.' Wahrig 3679

umfahren : 'einen Baum (mit dem Auto) umfahren.' L.11. 630

umhauen : 'so hauen, daß es umfällt, mit der Axt umschlagen (Baum)'

K.1 ugs.

'Der Gestank haut mich um !' Wahrig 3633

K.2 'Er haute/hieb den Baum um, hat den Baum umgehauen.' W.W. 644

umkippen : 'zum Kippen u. Stürzen bringen'

"einen Stuhl, Schrank umkippen." Wahrig 3684

umreißen : 'niederreißen, zerstören (Maur, Zaun);

:heftig umwerfen, zum Umfallen bringen (Gegenstand,

Person); Vorsicht, reiße mich nicht um!" Wahrig 3687

K.1 "Der Hund riß ihn vor Freude fast um."

K.2 "Der Baum hat bei seinem Sturz etliche andere mit

umsäumen : 'umschlagen, einschlagen und säumen (Gewebe-
rand).' Wahrig 3633

1.1.5.3 'Auf die andere Seite drehen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal
—Anim.

Vgl.:

umblättern : 'Die Seite umwenden.' Wahrig 3679

umdrehen : 'nach der anderen Seite, auf andere Seite drehen.'
Wahrig 3630

umkehren : 'auf die andere Seite kehren, drehen, wenden'
"einen Strumpf umkehren."
übertr. Wahrig 3684

"Er kehrt den Pfennig zehnmal um, ehe er ihn ausgibt =
er ist geizig." D.11. 631

umschlagen : 'auf die andere Seite wenden, umwenden (Seite
eines Buches, Ärmel, Kragen, Saum).' Wahrig 3683

umwälzen : 'auf die andere Seite wälzen.' Wahrig 3693

umwenden : 'auf die andere Seite wenden, umdrehen.'
Wahrig 3694

umstülpen : "den Hut, die Taschen umstülpen." Wahrig 3692

1.1.6 'Bewegung nach unten; zu Boden'

1.1.6.1 'zu Boden fallen (ohnmächtig)'

Die Verben drücken aus, daß das Subjekt zu Boden (ohn-
mächtig) fällt. Bei **umfallen** und **umsinken** bezeichnet das Präfix
eine Verstärkung. Die Verben sind —f, —tr. Sn ist Hum. Vgl.:

umfallen : 'aus dem Stehen oder Sitzen hinfallen (Person)'
K.1 "Ich bin fast umgefallen vor Schreck." Wahrig 3680

umkippen : übertr. 'ohnmächtig werden'; ugs.
K.1 "Ich bin neulich (wieder) umgekippt." W.W. 644

umklappen : ugs. 'umfallen, ohnmächtig werden.' Wahrig 3685

umknicken : 'Ich bin (mit dem Fuß) umgeknickt.' Wahrig 3685

umsausen : 'Die Leiter sauste plötzlich um und riß ihn zu Boden.' (salopp) D.B. 645

umschlagen : 'umkippen, kentern'; (selten)
"ein Kahn, Boot schlägt um." D.11. 633

umsinken : K.1 'zur Seite fallen.' Wahrig 3690

umspringen : S.1 '(mit den Schiern) nach rechts, nach links
umspringen.' Wahrig 3691

umstürzen : 'umfallen, zur Seite fallen (Mauer, Tisch, Wagen)'
Wahrig 3693

K.1 "Der Zaun stürzt um." D.11. 634

K.2 "Ich bin (mit dem Stuhl) umgestürzt." W.W. 647

1.1.5.2 'nach einer Seite biegen'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Bei **umbrechen** ist es. +od. —Anim. Sn ist Bezeichnung für Papier, Stock, Stoff oder Kleidungsstücke. Bei **umklappen** richtet sich die Bewegung nach unten, bei **umkrepeln** richtet sie sich nach oben. Vgl.:

umbiegen : 'nach einer Seite biegen (Draht).' Wahrig 3679
"Ich biege es um." B.h. 86

umbrechen : 'umbiegen (Papier); nach einer Seite brechen
Stock, Zaun).' Wahrig 3679
"Der Sturm hat eine große Zahl Bäume umgebrochen."
W.W. 642

umklappen : 'um eine Kante, Achse drehen, herauf-od. herunter-
schlagen'
"Die Lehne eines Sitzes umklappen." Wahrig 3685

umknicken : 'knicken, aber nicht trennen'
"einen Zweig, ein Blatt Papier umknicken." Wahrig 3685

umkrepeln : 'mehrmals nach oben, in die Höhe schlagen
(Ärmel, Hosenbein).' Wahrig 3685

umnähen : 'umschlagen und festnähen (Stoffrand).' Wahrig 3636

umräumen : S.2 'an einen anderen Platz räumen (Bücher, Möbel).'
Wahrig 3687

umschiffen : 'auf ein anderes Schiff bringen'
"Die Passagiere wurden umgeschifft."
W.W. 645

umschulen : 'in eine andere Schule schicken.'
"Ich schule ihn um."
Wahrig 3689
B.h. 610

umschütten : 'in ein anderes Gefäß schütten, umfüllen.'
Wahrig 3689

umsetzen : 'auf einen anderen Platz setzen'
K.1 "Die Störenfriede (in der Klasse) mußten umgesetzt werden."
W.W. 646
K.2 "Wir müssen diesen Baum doch umsetzen." W.W. 646

umsiedeln : 'jmdn. umsiedeln, jmdm. eine andere Wohnung, einen anderen Wohnort zuteilen.'
Wahrig 3690

umspulen : 'auf eine andere Spule spulen (Film, Tonband).'
Wahrig 3691

umstellen : 'an einen anderen Platz stellen.'
"Bücher, Möbel."
Wahrig 3692

1.1.5 'Bewegung nach einer Seite'

1.1.5.I 'Auf die Seite fallen'

Die Verben sind —f, —tr. Sn ist bei wenigen Verben Hum, bei anderen hat es das Merkmal —Anim. **umknicken** bedeutet 'den Fuß versehentlich zur Seite knicken.' **umspringen** bedeutet 'aus dem Stand springend eine Viertel-od. halbe Drehung machen.' **umsausen** enthält die Emotion des Sprechers.

Vgl.:

umfallen : 'umkippen, auf die Seite fallen'

"Der Stuhl ist umgefallen."
W.W. 643

umfliegen : 'umfallen' (salopp)
"Der Sonnenschirm ist umgeflogen."
Wahrig 3681

umkippen : 'auf die Seite fallen'; ugs.
K.2 "Der Wagen ist umgekippt."
Wahrig 3684

umsteigen : "Muß Ich nach Berlin umsteigen, oder gibt es einen durchgehenden zug ?" Wahrig 3692

umziehen : "Wir ziehen um; sie sind vorigen Monat umgezogen." W.W. 643

1.1.4.2 'Das Objekt von A zu B'

Durch die Bewegung des Subjekts wird das Objekt von einem Ort zum anderen gebracht. Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist bei einigen Verben +Anim, bei anderen hat es das Merkmal —Anim. Bei Verben wie **umfüllen**, **umgießen** und **umschütten** ist es Bezeichnung für Flüssigkeit. Einige dieser Bildungen sind durch das Substantiv motiviert, vgl. z.B.:

umschiffen

umschulen

umquartieren ist ugs. Vgl.:

umbetten : "Ich bette ihn um." = 'lege (den Kranken) in ein anderes Bett.' B.h. 82

umbuchen : S.2 'auf ein anderes Konto buchen.' Wahrig 3681

umfüllen : "Bier aus dem Faß in Flaschen umfüllen." Wahrig 3631

umgießen : S.1 'den Ort wechseln'
"aus einem Gefäß in ein anderes gießen." Wahrig 3682

umhängen : S.1 'an einen anderen Platz hängen'
"Die Bilder sind (schon wieder) umgehängt worden." W.W. 644

umlegen : S.2 'an eine andere Stelle legen'
"Kranke (im Krankenhaus) umlegen = in ein anderes Zimmer legen." Wahrig 3685

umpacken S.2 : 'in einen anderen Behälter packen; den Koffer umpacken.' Wahrig 3686

umpflanzen : 'an einen anderen Ort pflanzen, in einen anderen Topf pflanzen'
"Bäume, Kakteen umpflanzen." Wahrig 3687

umquartieren : "Truppen umquartieren; einen Kranken (in ein anderes Zimmer) umquartieren." Wahrig 3687

umfächeln : 'jmdn. umfächeln = jmdm. von allen Seiten Luft
zufächeln. Wahrig 3680

umfassen S.2 : K.1 "den Feind von allen Seiten umfassen."

K.2 "Die gegnerische Stellung muß (von zwei Seiten her)
umfaßt werden." W.W. 643

umspülen : "Wellen umspülen die Insel, den Felsen."
Wahrig 3691

umwogen : "Das aufgewühlte Meer umwogt die Insel."
Poet.

"Sie stand, von den goldenen Ähren umwogt, mitten im
Feld." Wahrig 3694

1.1.4 'Bewegung von A zu B'

1.1.4.I Das Subjekt von A zu B

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts von
einer Seite zur anderen, besonders bei den Verben **umsiedeln**
und **umziehen**. **umsteigen** bedeutet: 'aus einem Fahrzeug in ein
anderes steigen.' **umsatteln** und **umschalten** sind abstrakt. Sie
sind ugs. Die Verben sind —f, —tr. Sn ist Hum. Bei **umlaufen**
hat es das Merkmal —Anim. Es wird aber von einem zum
anderen gegeben. Vgl.:

umlaufen S.1 : "ein Gerücht läuft um." D.11. 632

umsatteln : "ein anderes Studium, einen anderen Beruf
ergreifen."

"von Jura zu (zur) Volkswirtschaft umsatteln."

Wahrig 3687

: "Der Student hat umgesattelt." (ein anderes Studienfach
gewählt) D.11. 632

umschalten : 'sich auf etwas anderes einstellen, umstellen;
nach den Ferien wieder auf den Alltag umschalten.'

Wahrig 3688

umsiedeln : 'umziehen, sich anderswo niederlassen; in eine
andere Wohnung umsiedeln.' Wahrig 3690

umschleiern : 'verschleiern.' Wahrig 3633

sich umwölken : 'sich mit Wolken bedecken.' Wahrig 3694

"Der Himmel unwölkt sich."

"Der Himmel hat sich umwölkt." W.W. 643

"Der Himmel ist stark umwölkt"

sich umziehen : 'sich mit Wolken bedecken'

"Der Himmel hat sich umzogen." W.W. 643

1.1.2.5 'Mit etwas **anderem** versehen'

Bei einigen Bildungen handelt es sich um nominale Basis,
z.B.:

umfärben

umformen

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa hat das
Merkmal —Anim.Vgl.:

umadressieren : 'mit einer anderen Adresse versehen.'

Wahrig 3673

umfärben S.1 : 'mit einer anderen Farbe versehen.'

Wahrig 3681

umfassen S.2 : 'mit einer anderen Fassung versehen.'

Wahrig 3681

umformen S.1 : 'mit einer anderen Form versehen.'

Wahrig 3681

umprägen S.1 : 'mit einer anderen Prägung versehen.'

Wahrig 3637

umsatteln : S.1 'mit einem anderen Sattel versehen.'

Wahrig 3637

1.1.3 'Bewegung von mehreren oder von allen Seiten her'

Die Verben sind +f, +tr. Bei **umspülen** und **umwogen** ist
Sn Bezeichnung für Flüssigkeit. Sa hat das Merkmal —Anim.
Bei **umfassen** sind nach der semantischen Kongruenz (Distribu-
tion) zwei Konstruktionen zu unterscheiden : Vgl.:

K.1 Sn und Sa Hum

K.2 Sn Hum , Sa —Anim

Bei **umfächeln** sind Sn und Sa Hum. Es ist poet. Vgl.:

umkleiden : 'einen Gegenstand mit etwas umkleiden = ringsherum bedecken, umhüllen'

"Er umkleidete das Rednerpult mit Fahnentuch."

W.W. 644

übertr.

"eine unangenehme Wahrheit mit schönen Worten umkleiden."

Wahrig 3685

umkränzen : 'mit einem Kranz unwinden.'" Wahrig 3635

umschnüren : 'mit Schnur umgeben, umwickeln, zubinden (Paket).'

Wahrig 3639

umwickeln : 'eine Sache mit etwas umwickeln = etwas um eine Sache herumwickeln.'

Wahrig 3634

"Er hatte die Wunde mit einem Tuch umwickelt."

W.W. 643

umwinden : 'eine Sache mit etwas umwinden = locker umwickeln'

"ein Türschild, einen Stuhl mit Girlanden umwinden."

Wahrig. 3694

1.1.2.4 'Mit etwas versehen, bedecken'

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt mit etwas bedeckt wird. Hierher besteht eine synonymische Beziehung zwischen **um-**, **be-**, und **über-** einerseits, z.B. :

sich umwölken **sich bewölken** **sich überwölken**
und zwischen **um-** und **ver-** andererseits, z.B. :

umschleiern

verschleiern

Die Verben sind (außer **umziehen**) durch das Substantiv motiviert. **umflören** ist fast nur im Passiv und als attributives Partizip gebräuchlich. Die Verben sind +f, +tr. **umwölken** und **umziehen** sind +f, refl.

Vgl.:

umflören : 'mit Flor verhängen, bedecken'

"Sie sah mich mit umflortem Blick an."

D.11.631

umnebeln : 'mit Nebel verschleiern'

"umnebelter Blick."

Wahrig 3686

umgeben : 'Er gab (legte) ihr Mantel und Tuch um.' D.II. 621

umhängen S.2 : 'Ich hatte mir den Mantel, eine Decke umgehängt.' W.W. 644

umlegen S.I : 'Ich hatte mir den Pelz umgelegt.' W.W. 645

umschlingen : 'Ich hatte mir ein Tuch umgeschlungen.' W.W. 646

umtun : 'Tu dir eine Decke, einen Mantel um.' Wahrig 3693

umwerfen S.2 : 'Ich warf mir rasch einen Mantel um.' W.W. 643

1.1.2.3.2 'jmdn. od. etwas mit etwas umgeben, pS in Bewegung'

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts um etwas herum. Die Verben sind in der Regel 3wertig. Sn ist Hum. Sa hat das Merkmal + od. —Anim. pS ist meist Bezeichnung für Papier, Stoff oder Kleidungsstücke. Bei einigen Verben ist es 'Blumen'. Es kann nach vorläufiger Ruhe in Bewegung gesetzt werden.

Bei umbinden sind zwei Verben zu unterscheiden (s.1.13) Bei verben wie **umwickeln** und **umwinden** ist die semantische Komponente 'um etwas herum' bereits durch das Simplex ausgedrückt. Das Präfix bezeichnet hier eine Verstärkung. (dazu unten). Bei ungürten ist das Reflexivpronomen fakultativ. Die Verben sind +f. Vgl.

umbinden : 'mit Binden unwickeln (Kopf, verletztes Glied)'
'einen Blumenstrauß mit einem Band, einer Schnur umbinden.' Wahrig 3679

umflechten : 'mit etwas Geflochtenem einhüllen'
'Eine Flasche mit Stroh, Bast umflechten.' Wahrig 3681

umgürten : 'jmdn. od. sich mit etwas umgürten = jmdm. od. sich etwas umschnallen, um den Leib schnallen.'
Wahrig 3633

'sich mit einem Riemen, Schwert umgürten.' Wahrig 3633

umhüllen : K.1 'jmdn. mit einer Decke, einem Mantel umhüllen'
K.2 'Blumen mit Papier umhüllen.' Wahrig 3684

umrahmen : 'mit einem Rahmen umgeben'

"Du mußt die Zeichnung noch mit einer schwarzen Linie umrahmen."
D.II. 632

umranden : 'mit einem Rand umgeben'

"eine Decke mit einer Borte, mit Zierstichen umranden."
"ein Beet mit Steinen umranden."
Wahrig 3637

umsäumen : 'mit einem Saum, Rand umgeben, umranden, einfassen.'
Wahrig 3638

umschatten : 'mit Schatten umgeben.'
Wahrig 3633

umschließen : S.I, K.2 'einschließen'

"Die Mauer umschließt das Gelände von allen Seiten."
W.W. 645

umspinnen : 'mit einem Gespinst umgeben, einspinnen.'
Wahrig 3691

umstechen : 'mit Stichen umgeben oder befestigen.'
Wahrig 3691

umweben : 'eine Sache mit etwas umweben = etwas um eine Sache weben.'
übertr.

"Seine Haupt war von einem Strahlenschein umwoben."
Wahrig 3693

umzäunen : 'mit einem Zaun umgeben, einzäunen.'
Wahrig 3694

I.I.2.3. 'Variante des Lokalen, Objekt (bei I.I.2.3.1) Bezeichnung für Kleidungsstücke; pS (bei I.I.2.3.2) Bezeichnung für Stoff, Papier oder Kleidungsstücke.'

I.I.2.3.1 'sich od. jmdm. etwas umgeben; Sa in Bewegung'

Die Verben sind —f, +tr. Sn ist Hum. Sa ist meist Bezeichnung für Kleidungsstücke. Es ist in Bewegung. Sd hat das Merkmal Hum. umbinden drückt noch folgende Bedeutung aus: 'durch Binden (an sich od. jmdm.) befestigen.' **umtun** ist ugs.

Vgl.:

umbinden : "sich od. jmdm. einen Gürtel, einen Schal umbinden."
Wahrig 3679

K.2 "Eine große Menschenmenge umstand den Redner."

D.II. 633

umstellen : K.I "Das Wild wurde von den Jägern umstellt."

D.II. 633

K.2 "Die Polizei umstellte das Haus."

W.W. 647

umzingeln : 'einkreisen, umstellen (Feind, Flüchtling).'

Wahrig 3691

I.I.2.2 'Bewegung———Punkt.'

Die Bildungen drücken aus, daß das Objekt mit etwas umgeben wird. Sie haben ruhiges Ende. Die Verben sind +f, +tr. Sn ist meist Hum. Sa hat das Merkmal —Anim. Einige dieser Bildungen bedeuten 'Grenze um etwas machen' Diese Bedeutung ist bei einigen Verben durch das Sixplex ausgedrückt.

Vgl. **umgrenzen**

Einige Bildungen sind durch das Substantiv motiviert. Vgl. z.B :

ummauern

umnähen und **umstechen** bedeuten 'mit Stichen umgeben'. Sie drücken aber noch die Bedeutung 'durch nähen den Rand befestigen' aus. **umbauen** bedeutet 'durch Bauen umgeben' Vgl.:

umbauen : "Sie umbauen das Gebäude mit einer Mauer."

W.W. 642

umfrieden : 'einfassen, umzäunen, mit Gitter, Mauer, Zaun od. Hecke umgeben.'

Wahrig 3681

umfriedigen : 'umfrieden.'

Wahrig 3631

umgeben : K.2 "Der Hof ist von einer Mauer umgeben."

W.W. 643

umgrenzen : 'mit einer Grenze (Zaun, Mauer) umgeben'

"Die Stadt wird an der Nordseite von großen Wäldern umgrenzt."

D.II. 631

ummauern : 'mit einer Mauer umgeben.'

Wahrig 3636

umnähen : "den Saum, Rand mit Lanzettenstichen umnähen."

Wahrig 3636

umschlingen : 'fest umarmen'

Die Verben sind +f, +tr. Sn ist bei einigen Verben ;
bei anderen Verben hat es das Merkmal + od. —Anim. Sa
od. —Anim. **umgeben** ist im Partizip geläufig. Vgl. :

umarmen : 'die Arme um jmdn. legen.' Wahrig 3

umdrängen : 'dicht umgeben'

'Die Kinder umdrängten die Kutsche.' Wahrig 3

umfassen : 'umarmen'

'Wir hielten uns / einander umfassen.' W.W. 613

umfassen : S.I 'umarmen'

'Die beiden umfaßten sich.' D.II.631

umgeben : K.I 'Er ist von seinen Freunden umgeben.' D.II.631

umhalsen : 'Ich umhalse ihn = umarme.' B.h. 717

umklammern : 'fest umarmen'

'Der Ertrinkende umklammerte den Hals des Retters.'
D.II.632

umlagern : 'um etwas herumstehen.'

'Die Kinder umlagerten den Wagen.' W.W.644

umringen : 'Die Kinder umringten den Vater.' Wahrig 3687

umschließen : S.I, K.I 'umarmen'

'Er umschloß sie mit beiden Armen.' Wahrig 3683

umschlingen : K.I 'umarmen'

'Das Kind umschlang den Hals der Mutter.' Wahrig 3689

'Sie umschlang mich.' W.W. 646

umspannen : 'etwas umspannen = umfassen, um etwas
herumreichen.'

K.I 'Ich kann den Baumstamm gerade mit beiden Armen
umspannen.' Wahrig 3691

K.2 'Er hatte ihr Handgelenk umspannt.' W.W. 646

umstehen : Goethezeit

B.h. 718

K.I 'Die Ärzte umstehen das Bett des Kranken.' WW. 647

umsorgen : 'mit liebevoller Sorge umgeben, liebevoll sorgen für.'
Wahrig 3690

umspielen : K.I 'etwas umspielen = sich spielerisch, leicht um etwas herumbewegen.'

'Wellen umspielen das Boot, die kleine Insel.'

K.2 'jmdn. umspielen = mit dem Ball spielend sich um jmdn. herumbewegen.'

'einen Spieler der gegnerischen Mannschaft umspielen.'

Wahrig 3691

umwachsen : 'etwas umwachsen = um etwas herumwachsen.'

'Der Efeu hat den Baum, die Laube ganz umwachsen.'

Wahrig 3693

umwandeln : 'poet. etwas umwandeln = um etwas herumwandeln'

'(feierlich) herumgehen.'

Wahrig 3693

'Die Besucher hatten das ehemalige Schloß umwandelt.'

W.W. 647

umwehen : 'etwas od. jmdn. umwehen = um etwas od. jmdn. herumwehen'

'Der Wind umweht das Haus.'

Wahrig 3694

II.2 'Bewegung um etwas herum; statisch'

Die Bildungen bezeichnen die Bewegung des Subjekts um einen Mittelpunkt herum. 'Statisch' heißt hier 'Bewegung—Punkt.' Die Verben dieser semantischen Gruppe lassen sich in 5 Untergruppen einteilen :

II.2.1 'Bewegung—Punkt—Bewegung.'

Die Bildungen drücken aus, daß das Subjekt sich nach vorläufiger Ruhe in Bewegung befindet. Die Verben **umarmen**, **umfassen** S.I, **umhalsen**, **umklammern**, **umschließen** S.I, K.I und **umschlingen** K.I sind als Synonyme (im Sinne von: 'die Arme um jmdn. legen') zu betrachten. Sie werden aber als unvollständige Synonyme angesehen, weil sie sich nicht völlig decken. Die Verben **umdrängen**, **umklammern** und **umschlingen** enthalten in sich ferner den Ausdruck der Art und Weise. Vgl.:

umdrängen : 'dicht umgeben'

umklammern : 'fest umarmen.'

- umpflanzen** : 'mit Pflanzen umgeben.' Wahrig 3637
- umranken** : 'mit Ranken umgeben.'
"von Efeu, Wein umrankte Mauer." Wahrig 3687
- umreisen** : 'die Erde, die Welt umreisen = eine Weltreise machen.' Wahrig 3637
- umreiten** : 'etwas umreiten = um etwas herumreiten.' Wahrig 3687
- umsausen** : 'herumsausen um (vom Wind).'
"vom Wind umsauster Berggipfel." Wahrig 3688
- umschiffen** : 'etwas umschiffen = mit dem Schiff um etwas herumfahren';
"Er umschifft ganz Afrika." W.W. 645
- umschleichen** : 'etwas od. jmdn. umschleichen = um etwas od. jmdn. herumschleichen.' Wahrig 3688
- umschlingen** : K.2 'sich um etwas schlingen.'
"Die Kletterpflanze umschlingt den Baumstamm." Wahrig 3689
- umschwärmen** : K.I 'etwas umschwärmen = im Schwarm um etwas herumfliegen.'
"Das Blumenbeet wurde von Bienen umschwärmt." W.W. 646
- K.2 'jmdn. umschwärmen = in Scharen umgeben.' "Der Schauspieler wird von vielen jungen Mädchen umschwärmt." Wahrig 3639
- umschweben** : 'etwas umschweben = um etwas herumschweben.' Wahrig 3689
- umschwirren** : 'umschwärmen (nur von Insekten).' Wahrig 3690
- umsegeln** : 'etwas umsegeln = mit dem Segelschiff um etwas herumfahren.'
"die Erde umsegeln; eine Klippe umsegeln." Wahrig 3690

I.I 'Ausdruck lokaler Beziehung'

I.I.I 'Bewegung um etwas herum; dynamisch'

Das Präfix bezeichnet die Bewegung des Subjekts um einen Mittelpunkt herum. Das Objekt ist in Ruhelage. Dynamisch heißt hier Bewegung — weiter. Die Simplizia sind meist Verben der Bewegung, vgl.z.B. :

umfahren

umgehen

Bei einigen Verben liegt eine nominale Basis zugrunde, vgl. z.B.:

umkreisen

umschiffen

Die Verben sind +f, +tr. Bei manchen Verben ist Sn Hum, bei anderen hat es das Merkmal + od. — Anim. Bei **umsausen** und **umwehen** ist es 'Wind'. Sa ist oft — Anim. Bei einigen Verben hat es das Merkmal +od. — Anim, vgl.z.B. :

K.1 "Der Hund umkreist seinen Herrn....." Wahrig 3635

K.2 "Die Erde umkreist die Sonne." Wahrig 3635

umfließen ist nur in übertragener Verwendung vorhanden.

umwandeln ist poet. **umsorgen** ist abstrakt. Vgl. :

umfahren : 'Er hat die Stadt umfahren.' W.W. 643

umfliegen : S.I 'etwas umfliegen= um etwas herumfliegen'
Wahrig 3681

umfließen : 'etwas umfließen = um etwas
herumfließen'
übertr.

"Das Kleid umfloß ihre Gestalt in weichen Falten =
schmiegte sich um ihre Gestalt." Wahrig 3631

umfluten : 'umfließen' Wahrig 3631

umgehen : S.I 'um etwas herumgehen.'

"Wir umgingen den neuen Bauplatz." D.H. 631

umkreisen : 'Die künstl. Satelliten umkreisen die Erde.'
Wahrig 3635.

Die Verben mit um-, herum- und umher-

von

Dr. FARIDA M. ABUSAMRA

Abkürzungsverzeichnis

+Anim	: belebt
—Anim	: unbelebt
+Anim-Hum	: belebt (menschliches Wesen ausgenommen)
+f	: feste Bildung
—f	: unfeste Bildung
Hum	: menschlich
jmd.	: jemand
jmdn.	: jemanden
jmdm.	: jemandem
K	: Konstruktion
Obj.	: Objekt
pS	: präpositionales Substantiv
refl.	: reflexiv
S	: Semem
Subj.	: Subjekt
Sa	: Substantiv im Akkusativ
Sd	: Substantiv im Dativ
Sn	: Substantiv im Nominativ
+tr.	: transitiv
—tr.	: intransitiv
übertr.	: übertragene Verwendung
ugs.	: Umgangssprache, umgangssprachlich

I. Die Präfixverben mit um-

In der deutschen Gegenwartssprache fächert sich das Präfix um- in 12 Obergruppen auf :

1. Il semitico ha le lettere palatali che non hanno nessun simile in nessuna lingua indoeuropea.
2. I dizionari europei elencano secondo il nome ma quelli semitici elencano secondo il tema della parola e non la parola stessa.
3. Il semitico ha un modo tutto proprio nel coniugare il verbo non come l'indoeuropeo, che ha tempi precisi.
4. L'affinità dei vari linguaggi semitici è presentata anche prima della fondazione della linguistica storica.
5. Il vocalismo è molto povero rispetto allo indoeuropeo, forse ciò a causa di una riduzione di vocalismo primitivo molto più ricco.
6. Il consonante è ricco e la base dell'articolazione è più arretrata.
7. La declinazione del nome dell'arabo assomiglia molto quella della lingua latina e pure il genere del nome.
8. Le lingue semitiche sono molto più legate fra di loro delle lingue indoeuropee che sono più diverse l'una dell'altra.

BIBLIOGRAFIA

1. Storia di Roma. G. Devoto. Storia della lingue di Roma origini indoeuropea del latino.
2. Enciclopedia Italiana XIX. Istituto dell'enciclopedia italiana. Giovanni Treccani.
3. Enciclopedia Elementare Dizionario di Cognizioni utili di Nicomecle Bianchi, volume IX. Enciclopedia Italiana, volume XXXI.
4. Le Civiltà Semitiche Antiche di Serbatino Moscati. Tradotto in arabo dal Dott. El Said Bakr.
5. Lingua Araba attraverso i secoli. Dott. Mahmud Hegazi
6. Revista "Il mondo del Pensiero" "Alam El Fekr", Dicembre 1971.

I semiti si assomigliavano soprattutto nella lingua, la quale avrebbe in comune il suono di voce la forma, la composizione in modo tale da escludere ogni forma di attrazione e da assicurare l'una sola origine.

Varie lingue semitiche

1. Gruppo assiro-babilonese (accadico).
2. Gruppo cananeo, rappresentato dal cananeo antico, l'ebraico, il fenicio, dal moabitico.
3. Gruppo aramaico, rappresentato dalle iscrizioni e dai papiri per l'età più antica. Il dialetto più importante è il siriano.
4. Gruppo arabo, rappresentato dall'arabo settentrionale, attualmente il più esteso e il più vitale delle lingue semitiche (mineo, sabeo, himyaritico, quatabanico, ecc.) dall'arabo meridionale documentato in iscrizioni.
5. Gruppo etiopico, rappresentato dalla lingua liturgia e da numerose lingue vive (amarico, harari, garagè).

La prima scrittura semitica fu trovata in ordine accadico in Mesopotamia in una calligrafia chiamata cuniforme perchè era come i chiodi e ciò avvenne nel 2500 a.c., il che indica più o meno la data dell'emigrazione semitica in questa terra. I mesopotami sapevano scrivere e insegnavano la loro scrittura agli emigrati.

L'arabo è l'ultima lingua semitica ad entrare nella storia e ciò accompagnò le conquiste e l'emigrazione ed'è considerata la lingua semitica più vicina alla lingua madre, come se il deserto fosse stato un esilio in cui l'arabo conserva i caratteri più intimi della lingua semitica madre.

Il semitico e l'indoeuropeo

Parlando del gruppo indoeuropeo diciamo che è il più importante e che si parla perfino in India, ma che lo sviluppo di questa lingua era parallelo allo sviluppo del gruppo semitico.

rire dunque dialetti più semplici dette lingue volgare. In Italia questa lingua volgare comincia ad assumere tratti linguistici propri finchè alcuni scrittori e pochi iniziano ad usarla nei loro scritti. Ad un certo periodo e specialmente quando cadde l'Impero Romano, la lingua volgare ebbe una era spianata e cominciano ad apparire le prime luci di una lingua nuova : l'italiano.

Le lingue semitiche : Così si chiamano le lingue che si suppone fossero parlate dai discendenti di Sem come l'ebreo, il fenicio, l'arabo... etcc. Furono dette lingue classiche del nord primitivo.

I Semiti sono discendenti di Sem, primo figlio di Noè, i più conosciuti dei quali furono Assur, Arfaxal, Aram, Heber, Faleg, Lud, Abramo. Al tempo della dispersione degli uomini i Semiti rimasero nella pianura di Babilonia e nella Mesopotamia, in seguito si estesero nell'Arabia. I figli di Lud fondarono il regno di Lidia nell'Asia Minore, quelli di Faleg il regno dei Parti al Nord della Medine, intantochè Abramo lasciando la Mesopotamia andava a stabilirsi con Lot nella terra di Canaan. Quasi al tempo stesso altri popoli si avanzarono al Nord-Ovest della Mesopotamia, e s'impadronirono di tutto il paese situato al nord della Palestina ed in mezzo dell'Armenia essi sono più conosciuti sotto il nome di Siri. La Storia di Abramo conferma questa tradizione.

Il problema delle origini semitiche pare legato a questo più generale della diffusione del genere umano. Riconoscendo che la storia dell'umanità si è andata svolgendo attraverso un periodo di tempo smisuratamente più lungo di quanto si suppone finò a pochi decenni e che gli spostamenti degli uomini attraverso la terra sono stati molto più vasti e più complicati di quanto si credesse, la questione delle origini semitiche assume un aspetto nuovo, nel quale le due teorie contrastanti possono comporsi in un insieme più complesso. E infatti possibile supporre che i canti semiti siano partiti in origine dall'Asia Centrale, dove avrebbero occupati sedi prossime a quelle primitive degli indoeuropei procedendo in direzione sudovest, in un'età antica.

e un poco meno stretti, ma non possono essere mai ridotte a sottounità di gruppi più vasti.

Il problema delle relazioni tra i gruppi indoeuropei è strettamente connesso col problema della loro origine e formazione. A. Schleirer delinea due varietà per il gruppo indoeuropeo :

1. Settentrionale o Nordeuropea.
2. Meridionale o Asiatico sud-europea.

Sedi primitive dell'Indoeuropeo

Nel campo linguistico le opinioni più diffuse attualmente circa la sede primitiva degli indoeuropei sono quelli di O. Schrader, S. Fer, P. Giles.

Quasi tutti sono concordi nell'escludere che l'area della formazione e della più antica diffusione del linguaggio indoeuropeo sia l'India e le tre penisole balcanica, italica e liberica, sarà da escludere anche l'Europa settentrionale e occidentale, altre opinioni affermano la Germania centrale e occidentale e la Scandinavia.

Quando si viene a parlare dello italiano, ci troviamo ben lontani dal groviglio della lingua indoeuropea. Ormai si parla piuttosto del nucleo di una recentissima famiglia linguistica detta Neolatina o Romanza. La madre delle lingue neolatine è il latino che deriva da un gruppo indoeuropeo chiamato italico. L'italico si divide in due dialetti : osco-umbro e latino falisco.

Il latino falisco si considera come più distinto dialetto del gruppo osco-umbro.

Quando tutta l'Italia fu conquistata dall'Impero Romano, la lingua latina fu imposta in tutta la penisola, anzi si estese ben presto fino ad invadere tutto il bacino Mediterraneo.

Il latino, essendo una lingua sintetica è difficile, non trovava nessun apprezzamento dalle classi popolari, cominciano ad appa-

di fatti geograficamente diversissimi, che si presentano con maggiore o minore regolarità.

Partiti dalla regione originaria della Germania centrale : Turingia i nuclei indoeuropei destinati a costituire il latino sospinti verso il sud hanno percorso un cammino che non si sa precisare. Però sta di fatto che i due punti estremi Turingia e Roma sono stati congiunti da una linea quanto e come tortuosa non sappiamo dire.

La definizione delle origini indoeuropee del latino consiste nel classificare gli elementi ereditari del latino : secondo la loro posizione nell'ambito della lingua comune, secondo la loro persistenza in un numero più o meno ampio di lingue indoeuropee, secondo la loro antichità relativa nei confronti d'altri elementi linguistici concorrenti attestati da altre lingue indoeuropee.

La famiglia linguistica indoeuropea appare divisa in molti rami dei quali alcuni sono rappresentati da una sola lingua, mentre altri — e sono la maggioranza — comprendono un numero più o meno grande di lingue.

I documenti indoeuropei più antichi di data quasi sicura spettano alla lingua ittita e risalgono a un'epoca non molto lontana dall'anno 2000 a.c.

Relazioni fra le lingue indoeuropee

Riconosciuta l'esistenza e la consistenza della famiglia indoeuropea si presenta la questione se fra due o più lingue o gruppi linguistici in essa compresi sussistano legami più stretti. Il legame stretto tra indiano e irano apparve chiaramente come due dialetti d'una medesima lingua. L'unità italo-celtica è stata recentemente contestata da G. Devoto. Tra due o più gruppi indoeuropei è sempre possibile scoprire alcune somiglianze. G. Bofanter che di recente riesaminò a fondo la questione concludendo che le varie lingue "pur presentando molti gradi di trapasso, sono unità ben destinte, consacrate dalla storia oltre che dalla linguistica" e che fra loro hanno rapporti un poco più

Dobbiamo dire che queste lingue formano gruppi linguistici. Ognuno ha potuto per un periodo di tempo essere un'unità ma tutti si sono divisi col passar del tempo.

Gli studiosi sono riusciti a raccogliere le caratteristiche comuni formandone gruppi linguistici ben determinati.

Le origini linguistiche del latino e dell'arabo

Il grande filosofo del linguaggio H. Steinthal divide le lingue in lingue prive di forma o con forme modificanti come il semitico. Invece il suo allievo Mistel perfeziona un pò questo schema e fa un altro in cui mette lo indoeuropeo e il semitico sotto le lingue flessive.

Il latino, la lingua madre dell'italiano, è una della famiglia linguistica indoeuropea. Esso discende in senso genealogico da una lingua scomparsa che non si conosce attraverso documenti diretti ma dal confronto delle lingue da esso derivate :

Il tochario, indo iranico, lo slavo, il baltico, il germanico, il celtico, l'ittita, l'armeno, il greco, l'osco-umbro, in più alcune lingue minori come l'illirico (albanese) il tracico e il paleovento che sono di poca importanza ai fini comparativi.

La documentazione organica del latino non va oltre il III secolo a.c. Essa è più recente delle lingue indo-iraniche, dell'ittita, e del greco. Ma è notevolmente più antica delle altre lingue indoeuropee.

La sede storica del latino è un piccolo territorio intorno a Roma. Le sue origini indoeuropee si ricollegano perciò a regioni assai lontane e fra il periodo della non distinzione delle lingue sorelle e quello della sua apparizione sta un vuoto larghissimo. Il latino quindi assume indifferenziarsi, un assumere di tratti linguistici propri, e insieme un grandioso immigrare delle regioni d'origine fino alle sedi storiche. Il latino è un aggregato linguistico nettamente marginale. Non sono mai esistiti dialetti indoeuropei con confini definitivi, è esistito invece un groviglio

meno diffuse perchè i suoi popoli si stabilirono in una regione non penetrante da elementi stranieri.

I motivi della diffusione e delle trasformazione delle lingue:

1. La gara fra le lingue ed il sopravvento di alcune sulle altre. Per esempio il sopravvento della lingua araba su molte lingue semitiche e pure il sopravvento del latino sulle altre lingue italiche.

2. L'emigrazione ed il colonialismo.

3. Lo sviluppo naturale di un gruppo nella sua patria originale.

Malgrado ciò nessuno studioso di lingue o di storia può determinare ora in cui nasce una lingua. È molto difficile pure parlare di una determinata ora in cui muore una lingua.

Per esempio : non possiamo determinare la fine della lingua canaanica e la nascita dell'arabo. Tra il canaanico e la scrittura araba, malgrado la molteplicità delle circostanze intorno all'arabo, esiste una continuazione che forma le parentele tra le due lingue.

Tale è l'altro volto dei problemi dello studio delle lingue ossia la successione. Il primo è il sincronismo.

Succede che in alcune regioni una lingua parlata dal popolo diventa molte lingue e ognuna ha le sue caratteristiche come nella lingua aramea da cui derivano le lingue siriana copta, ecc. ecc.

Così pure per il latino da cui derivate ora l'italiano, lo spagnolo, il portoghese, il romeno, il francese, ecc.

Tutte queste lingue derivate sia dall'aramico che dal latino hanno legami comuni sviluppate dalle tradizioni letterarie ed agevolate dalle circostanze politiche che aiutano queste lingue ed i loro dialetti a sopravvivere.

Tale tipo è il più diffuso : La lingua dei Sumeri, del Caucaso, del Giappone, della Corea, delle isole del Pacifico, ecc.

3 — Le lingue Flessionelle o analitiche

Sono chiamate così per il cambiamento che avviene nella parola cambiandone il significato e analitiche perchè la proposizione ci cambia significato analizzando le sue parti e le sue congiunzioni.

Si nota che in questo tipo di lingue si aggiungono pure suffissi e prefissi per cambiare il significato della parola e questa è una caratteristica delle lingue sintetiche. Dunque possiamo dire che una lingua non è del tutto sintetica o analitica. Per esempio l'inglese è una lingua analitica ma alcune volte tende ad essere sintetica es. pain, painful, painfully, painless.

Sulla nascita delle lingue gli studi hanno dimostrato che non si può fare una classificazione determinante tra le lingue perchè tutte e tre i tipi si trovano in tutte le lingue ma ognuna è più un tipo dell'altro.

Max Müller ha diviso le lingue in tre famiglie linguistiche. Ognuna ha le sue caratteristiche (l'origine, la parola, la grammatica, e la struttura). Ogni famiglia ha molti legami : geografici, storici e sociali comuni.

Le tre famiglie sono :

1. — La famiglia indoeuropea.
2. — La famiglia semitica-aramitica.
3. — La famiglia Turaniana.

La famiglia linguistica indoeuropea

È la famiglia che comprende le lingue più diffuse attualmente nel mondo. Il motivo di questa ampia diffusione risale ai paesi colonialisti della regione che conquistarono molti paesi diffondendoci le loro lingue. Invece le lingue sintetiche sono le

**THE LINGUISTIC ORIGINS OF
ARABIC AND ITALIAN**

**LE ORIGINI LINGUISTICHE
DELL'ARABO E DELL'ITALIANO**

Dot. Nadia Ahmed Mossallam

Introduzione

Le Lingue

La teoria di Max Müller sulle lingue è rimasta per un certo periodo la prevalente. Egli dice che le lingue umane risalgono a un'origine comune di lingue indoeuropee. È stato invece dimostrato che tale tesi non era valida perché le origini non rappresentano la nascita di tali lingue.

Comunque gli studiosi delle lingue umane le hanno classificate in tre gruppi :

1 — Lingue isolanti e monosillabiche :

Le parole di queste lingue non cambiano, rappresentano il nome, il verbo, l'aggettivo, l'avverbio tutte insieme. La parola ha diversi toni, il tono è l'unico che determina il significato mentre la congiunzione non ha posto. Tale tipo comprende la lingua cinese che ha 6 toni. Tra le lingue isolanti alcune lingue africane che arrivano anzi a superare le 500 lingue, la lingua inglese tra le lingue indoeuropee ma talvolta tende a diventare isolante. Per es : la parola light si usa come nome, verbo ed aggettivo.

2 — Le lingue agglutinanti, agglomeranti e sentetiche

Dove si formano nuovi significati delle parole aggiungendo un prefisso o un suffisso.

de chambre français qui le poudre, le rase, le frise. Il reçoit ensuite un tailleur français qui étale devant lui les nouveaux vêtements à la dernière mode de Paris. Après quoi, ses professeurs de langue, de maintien, de danse — généralement français — font la toilette de son esprit et de ses manières. Il lui faut enfin s'entretenir avec son chef français, ses jardiniers français, son piqueur français (qui lui prépare une chasse à courre dans le style de Versailles) et son impresario français (qui lui soumet les plans d'un ballet digne de Quinault ou de Lulli).

Bref, l'influence française, comme nous venons de le voir, s'est infiltrée partout ; non seulement dans la vie politique et sociale, mais aussi jusque dans les plus petits détails de la vie quotidienne et même dans l'intimité des souverains allemands

Au XVIII^e siècle, l'Allemagne tout entière subit l'ascendant et le charme de l'esprit et de la vie françaises qui pénètrent aisément dans les divers domaines de la vie officielle, intellectuelle, artistique et même pratique. Cette profonde pénétration fut des plus fructueuses car si elle a étouffé momentanément le génie allemand en le contraignant à une imitation servile des manifestations intellectuelles, artistiques et sociales françaises, elle a aussi poussé les esprits cultivés, vers la fin du siècle dans la voie de l'originalité et leur permit de produire des chefs-d'œuvre nationaux d'une valeur évidente. C'est ainsi que le branle fut donné à un grand mouvement artistique et littéraire d'une profonde originalité. Ce mouvement qui s'inscrit approximativement autour de 1780 prit le nom de **"Sturm und Dang"** (Tempête et Assaut). Il n'est en définitive qu'une révolte au nom de la Liberté des jeunes écrivains contre les conventions établies". Leurs nouvelles aspirations feront tache d'huile en France et auront une influence déterminante sur le romantisme français.

çais sans emploi, désireux de faire fortune qui sont tout étonnés des égards avec lesquels on les reçoit⁽⁸²⁾.

Il ne faut cependant pas croire que la totalité du peuple allemand était favorable à cette infiltration outrancière. Certains esprits illustres comme MENDELSSOHN⁽⁸³⁾ et NICOLAI⁽⁸⁴⁾, KLOPSTOCK et HERDER s'insurgent contre cette fièvre et veulent faire de Berlin la citadelle de l'esprit anti-français.

Pourtant si certaines fausses notes se firent entendre dans ce concert de splendeur et de gloire, si certains esprits fulminent contre cette pénétration⁽⁸⁵⁾, ils n'arrivent pas à enrayer l'extension de cette marée envahissante qui a fait de l'Allemagne du XVIIIe siècle une sorte de colonie française à l'étranger, voire même le prolongement de la France vers l'Est européen.

La civilisation française du XVIIIe siècle, qui est une civilisation d'élite, prenait le souverain, le prince, l'aristocrate ou le grand bourgeois allemand à son lever et ne le laissait qu'à son coucher. A peine debout, il tombe entre les mains d'un valet

82) Cet empressement est tel que d'obscurs personnages français sont mieux traités que les savants originaires du pays. Le docteur allemand marche de pair avec le cocher français. Frédéric II répond à des gens qui lui demandent d'engager comme bibliothécaire l'illustre archéologue Winckelmann aux gages de deux mille thalers : « Pour un Allemand, mille thalers suffisent », sur quoi il fait venir un obscur bénédictin français et lui donne la somme qu'il refusait à son éminent compatriote.

83) Philosophe allemand du XVIIIe siècle grand ami de Leibnitz.

84) Littérateur et libraire allemand du XVIIIe siècle, d'esprit très libéral. Il fut un des partisans les plus importants de l'Aufklärung.

85) Cette réaction fut très vive, beaucoup d'écrits de l'époque le témoignent. Citons à titre d'exemple l'attaque d'un pamphlétaire : « Aujourd'hui, écrit-il, il faut que tout chez nous soit français, la langue, les habits, les plats, la musique et jusqu'aux maladies. La plupart des Cours allemandes sont organisées à la française et quiconque veut y faire son chemin doit savoir le français et surtout avoir été à Paris ».

connaître le français, mais être complètement francisé dans ses manières et surtout avoir fait un séjour à Paris.

De toutes les parties de l'Allemagne on accourt vers ce Paris, devenu la capitale de l'intelligence, le café de l'Europe, l'école du bon goût et des belles manières, pour y acquérir cette gentillesse et cette courtoisie qui assaisonne les actes les plus quotidiens.

L'influence de la France fut telle que la civilisation française devint au XVIII^e siècle celle de tout Allemand cultivé, et Paris sa seconde capitale. Cette prépondérance fut conquise d'une façon effective et durable non seulement par la splendeur et la force politique de son roi, mais aussi par les "**Lumières de ses philosophes**", les théories de ses savants, la profondeur de ses conceptions et la perfection de son art.

Cette emprise fut si profonde qu'elle s'exerça dans tous les domaines. Frédéric II, le plus français des princes allemands remarque avec étonnement : « Le goût des Français régla nos cuisines, nos meubles, nos habillements et toutes ces bagatelles sur lesquelles la tyrannie de la mode exerce son empire. Cette passion, portée à l'excès dégénéra en fureur. Les femmes qui cutrent souvent les choses, les poussèrent jusqu'à l'extravagance ». Le prestige de la France fut accentué par l'initiative de certains souverains allemands qui voulurent faire de leur Etat une citadelle de l'esprit français en attirant à leur cour et en les comblant d'honneur non seulement les penseurs, les écrivains, les savants et les artistes français⁽⁸¹⁾, mais encore des fonctionnaires et même des aventuriers... L'Allemagne devient ainsi au XVIII^e siècle un merveilleux débouché pour les Fran-

81) Frédéric II attire à sa Cour Voltaire, La Mettrie, Maupertuis et ne pouvant y amener Diderot, lui fait accepter une pension.

joie règnent partout, on voit au succès prochain de la Révolution en Allemagne ».

Les poètes et les philosophes partagent cette exaltation. KANT et HEGEL saluent "l'Aurore de la Liberté", et KLOPSTOCK compose deux odes sur la Révolution.

La noblesse allemande se dirige vers Paris, devenue le sanctuaire de la Liberté, afin d'y fréquenter les clubs politiques et d'y voir célébrer les « funérailles du despotisme »⁽⁸⁹⁾.

Pourtant, le premier mouvement d'enthousiasme passé, rois et princes allemands, soucieux de leurs intérêts revinrent au despotisme. Quoi qu'il en soit, on doit reconnaître que c'est grâce à la Révolution française que les souverains allégèrent le joug de leurs peuples, que les petits Etats manifestèrent le désir de s'épauler et que l'idée de nation commença à germer dans le pays.

**

On aurait cru que les guerres de Louis XIV auraient laissé subsister en Allemagne une antipathie ou un ressentiment contre l'ennemi victorieux, pourtant c'est l'effet contraire qui se produisit. L'éclat merveilleux du règne du Grand Roi a suscité dans ce pays beaucoup d'imitateurs, les souverains allemands ont voulu singer la splendeur de la monarchie française et les classes supérieures ne prisait que la manière française de vivre.

L'admiration qu'on a pour la France est telle que la plupart des Cours allemandes règlent leur protocole sur celui de Versailles et celui qui veut y faire son chemin doit non seulement

80) Le prince Charles-Constantin de Hesse-Rheinfeld passe au service de la France. Il se lie aux Jacobins et, en 1792, il commandera à Lyon les massacres de Septembre et prendra part à la « Conspiration de Babeuf ».

flétrit en termes cinglants non seulement l'injustice sociale, mais aussi l'absolutisme des souverains⁽⁷⁷⁾, pourtant ces voix aua- cieuses ne trouvent aucun écho et restent lettre morte⁽⁷⁸⁾.

Bien que la plupart des souverains allemands imitent le despotisme des monarques français, quelques-uns d'entre eux changent d'attitude vers la fin du siècle et saluent avec chaleur l'avènement de la Liberté. Aussitôt qu'éclate la Révolution française, l'enthousiasme de l'Allemagne toute entière se manifeste pour les conceptions généreuses qui ont présidé à leur éclosion. Partout on porte aux nues les idées de libéralisme et de tolérance⁽⁷⁹⁾.

On fête à Hambourg le 14 Juillet. Voici d'après un contemporain le compte-rendu d'une de ces fêtes : « ...Tous les jeunes gens chantent des airs de circonstance ; les cris et la

77) Dans un des écrits de ce journaliste, on repère ce passage dont l'accent est digne d'un Beaumarchais « Le Prince n'est responsable que devant Dieu, c'était autrefois l'expression employée par les grands monarques. La formule devint une mode parmi nos petites cours. Un prince interpose Dieu comme juge entre lui-même et ses sujets et dit exactement ceci : je ne vous demande ni confiance, ni approbation ; je sais que vous avez des raisons pour me critiquer, mais je ne désire pas les connaître. Vous n'avez qu'un seul devoir, c'est l'obéissance. Si je vous fais tort, accusez-moi auprès de Dieu : Si vous avez des plaintes à formuler, moi, je ne veux pas les connaître, remettez-les à Dieu ».

Et le même auteur continue : « ...le goût du devoir se développe de plus en plus. On établit des impôts, le bon plaisir du prince fait rouspéter les Etats et les sujets jusqu'à ce que cela casse.....
.....Chacune de nos cours veut être souveraine, on a le nombre de soldats qu'on souhaite, on exige des impôts ; les sujets peuvent protester à leur guise, mais s'ils émettent leur opinion, on les traite de rebelles ».

78) Seules les victoires napoléoniennes feront disparaître l'exercice du pouvoir absolu chez tous les princes allemands.

79) Dans tout le pays, il n'est plus question de persécutions religieuses, de corvées et d'avanies que causaient les caprices et l'arbitraire des princes au pauvre peuple.

déjà révolutionné Paris par l'originalité de ses trouvailles et par son génie des changements à vue⁽⁷⁵⁾.

Avec de pareils éléments, l'Opéra de Stuttgart n'eut pas beaucoup de peine à se classer sur le plan même de celui de Paris.

**

IV — DANS LE DOMAINE DE LA VIE POLITIQUE

Dans le domaine de la vie politique, ce que le XVIII^e siècle allemand a le plus admiré en France, c'est le pouvoir absolu symbolisé par Louis XIV et que nous trouvons imité en miniature dans un grand nombre d'Etats. D'ailleurs l'exercice de ce pouvoir absolu n'aura guère de peine à s'imposer dans un pays comme l'Allemagne qui a toujours respecté l'autorité du souverain et où le peuple, toujours enclin à entourer le prince d'un grand prestige, a tendance à conserver une très haute idée de sa dignité⁽⁷⁶⁾.

Cependant, après que les penseurs ont critiqué les abus du pouvoir absolu en France, quelques voix allemandes les ont imités et se sont élevées pour condamner ce principe. Imbu de la **"Philosophie des Lumières"**, le publiciste SCHLOZER a eu le courage de dénoncer les agissements des mauvais princes ; son anathème est partagé par le journaliste Charles-Frédéric MOSER qui

75) Jérôme Servandoni était le fils d'un décorateur du théâtre lyonnais. Il fut employé depuis 1724 à l'Opéra de Paris, puis à ceux de Londres et de Vienne. A Stuttgart il jouissait d'un si grand prestige qu'il menait un train de vie princier et avait à sa disposition une voiture de la Cour.

76) Rappelons que tout le peuple a trouvé normal l'apostrophe célèbre du roi Frédéric-Guillaume de Prusse, père de Frédéric II : **« Je stabiliserai la souveraineté comme un rocher de bronze »** ; et personne n'a songé à protester.

d'affranchir l'art dramatique allemand du joug du théâtre français en donnant des pièces de valeur qui sont demeurées de vrais chefs-d'œuvre nationaux.

En ce qui concerne la chorégraphie, l'Allemagne est tributaire de la France. Les souverains de plusieurs Etats attirent chez eux les grands noms français.

A l'Opéra de Stuttgart, les maîtres de ballet furent presque exclusivement français. On rencontre d'abord un certain SAUVETERRE, puis le célèbre NOVERRE⁽⁷¹⁾ qui, pendant huit ans fit de Stuttgart une sorte de sanctuaire de la chorégraphie allemande... La troupe comportait, en outre, comme danseur-étoile Angiolo VESTRIS⁽⁷²⁾, frère du célèbre Gaetan VESTRIS⁽⁷³⁾ surnommé "le dieu de la danse".

Le personnel du théâtre était costumé en majeure partie par un Français BOCQUET qui séjournait à Stuttgart pendant de longs mois et y amenait de Paris, avec un assortiment complet d'étoffes, toute une équipe de tailleurs dirigée par les costumiers Jean-Louis ROYER et Madame DEBUISSIER.

La réalisation des décors à Stuttgart fut confiée à un certain CHEVALIER DE MAROLLES, élève de Blondel⁽⁷⁴⁾. Il fut remplacé en 1764 par Jérôme SERVANDONI, ce maître qui avait

71) Jean-Georges Noverre est né à Paris en 1729. Il avait été danseur à Berlin, maître de ballet à l'Opéra de Paris puis à ceux de Londres et de Lyon avant de venir à Stuttgart.

72) Danseur français né à Paris en 1727. Il demeura à Stuttgart jusqu'en 1767. Il rentra ensuite à Paris.

73) Maître de ballet à l'Opéra de Paris.

74) Casanova fait allusion à Chevalier de Marolles quand il signale la présence à l'Opéra de Stuttgart d'un machiniste très habile qui aidait à faire croire à la magie.

tresses, hommes de grand ton dont les poches sont remplies de poison... »⁽⁶⁷⁾

« Les Allemands ne connaissent rien de la vie élégante et cherchent seulement au théâtre des émotions fortes, ne demandant à la pièce aucune finesse »⁽⁶⁸⁾

On comprend donc aisément le succès qui accueillit le théâtre français à sa venue en Allemagne, surtout quand il fut interprété par des acteurs parisiens. Les princes allemands ainsi que la haute société habitués à considérer le théâtre allemand comme détestable, ne visaient qu'à fixer à leur cour une troupe française. Dès lors, on représentait et on applaudissait des œuvres françaises. Dans tous les répertoires on interprétait des pièces de Racine de Corneille de Molière... et même de Voltaire, soit en français, soit en allemand⁽⁶⁹⁾. Pourtant dès la seconde moitié du siècle, certains auteurs dramatiques allemands comme le baron de BULACH, commencèrent à composer des comédies pleines de finesse qui rappellent Molière ; de même, les tragédies de GÖTTSCHED sont accueillies avec faveur⁽⁷⁰⁾. Ce n'est que vers la fin du siècle que LESSING prend à tâche

67) Dans certaines pièces, le personnage principal tue successivement douze à quinze personnes et pour couronner l'œuvre, s'enfonce ensuite un poignard dans le sein.

68) Parlant du théâtre allemand de son époque, Frédéric II de Prusse écrit : « Notre scène était abandonnée à des bouffons orduriers ou à de mauvais farceurs qui représentent des pièces sans aucun génie » ; et sa sœur Sophie-Wilhelmine, margrave de Bayreuth, rapporte dans ses « Mémoires » que tout le monde dort d'ennui aux pièces représentées à la Cour de Berlin en 1732.

69) L'Anglais Moore qui a fait un voyage en Allemagne vers 1774, affirme que la plupart des pièces jouées sur les théâtres allemands sont des traductions de l'anglais ou du français.

70) Ce n'est qu'autour de 1780 que le Théâtre National Allemand est créé à Mannheim. C'est à cette époque qu'on prit surtout les pièces de Shakespeare. Une ère nouvelle va s'ouvrir pour la scène germanique avec Goethe et Schiller.

Les architectes ne sont pas les seuls à subir l'influence française, les artistes peintres, sculpteurs, graveurs, décorateurs, tapissiers qui concourent à l'embellissement des intérieurs se voient soumis à la même emprise. Au cours de la seconde moitié du XVIII^e siècle, plus de cinquante peintres allemands figurent sur les registres de l'Académie de Paris et beaucoup d'autres travaillent dans les ateliers parisiens. D'autre part, ZICK, le peintre officiel de plusieurs Cours rhénanes était souvent en relation avec Boucher et s'est inspiré de son art; et TISCHBEIN fut l'élève de Van Loo. Les Allemands ne se contentèrent pas d'envoyer leurs peintres en France, mais de leur côté, plusieurs peintres français tels : Pesne, Louis Silvestre, Hutin ont séjourné soit à Berlin, soit à Dresde.

Parmi les sculpteurs, Pigalle, Adam, Bouchardon, Coustou, Lemoyne reçoivent de nombreuses commandes des souverains allemands. A lui seul Frédéric II achète "**La Frileuse**" de Houdon, "**La Vénus**" de Coustou et "**Le Mercure**" de Pigalle.

Enfin, dans le domaine des arts décoratifs, les achats de mobiliers faits par les princes allemands à Paris sont tellement nombreux qu'on ne peut les compter. En outre, beaucoup d'artisans tapissiers et décorateurs sont appelés pour monter en Allemagne des fabriques à l'instar de celles de Paris.

Dans le domaine de l'art dramatique et de la chorégraphie, l'influence de la France fut considérable. Pour nous en rendre compte, brosons un rapide tableau de ce qu'était la scène allemande vers la fin du XVIII^e siècle.

Jusqu'au début du XVIII^e siècle, les spectacles offerts n'avaient, à vrai dire, qu'un vague rapport avec ce que nous appelons actuellement théâtre. « Le répertoire courant, écrit un auteur contemporain BIELEFELD, se composait de pièces interminables et étranges... où les héros ne sont qu'amants frénétiques, parricides, voleurs de grands chemins, ministres et maî-

a mérité à juste titre l'appellation de **"Jardin de l'intelligence"** parce qu'il sacrifie entièrement la nature à l'art. Avec ses plates-bandes de fleurs, ses pelouses, ses bordures de buis, ses allées de cailloux teintés, imbriqués comme des mosaïques et ses immenses bassins, il obéit aux lois de la graphique et de la géométrie.

L'Allemagne a incontestablement subi la séduction de cet art des jardins. Schiller estimait que « le jardin français possède un certain degré d'harmonie et de grandeur architecturales » et les princes firent appel aux jardiniers français pour tracer leurs beaux parcs⁽⁶⁵⁾.

Bientôt on se lassa en France de cette parfaite régularité du **"Jardin français"** auquel on reprochait la monotonie et l'artifice. La réaction du retour à la nature, exalté vers la fin du siècle par Jean-Jacques Rousseau et Bernardin de Saint-Pierre, détrôna ces beaux jardins classiques tirés au cordeau et donna naissance au **"Jardin anglais"** avec ses allées sinueuses entourant de petits bosquets, des pagodes ou des ruines artificielles... Les Allemands, eux aussi, veulent suivre cette nouvelle mode française et partout nous retrouvons cette manie enthousiaste de transformer l'ancien parc selon les formules nouvelles⁽⁶⁶⁾... On alla même dans le parc de Worlitz, près de Dessau, jusqu'à reproduire l'île des peupliers d'Ermenonville avec le tombeau de Jean-Jacques Rousseau.

Bref, l'Allemagne, grâce à l'ensemble de résidences et de jardins du XVIII^e siècle, semble être le prolongement de la France.

65) On constatera que les jardins de Bruhl, près de Bonn, sont faits par un Français : Girard, que ceux de Herrenhausen en Hanovre sont l'oeuvre d'un autre Français : Charbonnier, élève de Le Nôtre, que ceux de Nymphenbourg ont été achevés en 1716 par Girard et Effner (un Français et un Allemand).

66) Le jardin de Schewtzingen au Palatinat et ceux de l'Ermitage à Bayreuth furent complètement remaniés selon cette nouvelle mode.

Le Rococo⁽⁶³⁾ qui naît au moment où agonise le Baroque est considéré par les architectes allemands comme d'importation française. Cet art dont les torsades, les spirales, les rosaces et les guirlandes empruntent leur grâce et leurs formes aux fleurs, aux plantes et aux coquillages, intervient dans la décoration architecturale, mais surtout dans la décoration intérieure qui reste son principal domaine.

Deux artistes d'origine flamande : Oppenord et Cuvillies⁽⁶⁴⁾ contribuent au rayonnement de ce style. On voit alors surgir un peu partout des châteaux richement sculptés, pleins de magnificence, où les arabesques et la décoration s'apparentent à ce nouveau style.

L'architecture se complète toujours par l'art du jardin. Jusqu'à la Renaissance, les jardins ne formaient qu'un accessoire souvent isolé de l'habitation. Depuis l'apparition du Baroque, leur conception fait corps avec celle du palais et prolonge celle du bâtiment. Elle comporte des lignes sinueuses, des vallonements, des différences de niveau qui permettent la création de terrasses et de jets d'eau.

Dès le XVII^e siècle, la France devient maîtresse en cet art en y introduisant une formule nouvelle régie surtout par l'ordre, la symétrie et l'harmonie. Le "Jardin français" comme on l'a appelé, exige un immense espace plat occupé par de vastes parterres de fleurs, d'allées bordées d'arbres taillés, ornées de statues, de vases et de vasques. Le Nôtre, dont l'autorité en cet art est incontestée, nous a laissé des réalisations d'une grandeur, d'une majesté et d'une symétrie incomparables. Ce jardin

63) Style ornemental utilisant la rocaille comme élément décoratif, qui fut très en vogue en France sous le règne de Louis XV et au commencement de celui de Louis XVI.

64) Cuvillies collabora à la décoration du château de Brühl, non loin de Cologne, puis, il opéra à Munich. Ses oeuvres furent très appréciées et donnèrent bientôt le ton à toute l'Allemagne.

Stuttgart⁽⁵⁷⁾ et Dresde, ⁽⁵⁸⁾ le reste du pays s'affranchira très rapidement de cette emprise et grâce à l'autorité de quelques architectes de grand talent, tels que Fischer Von Erlach et Hildebrandt qui ont achevé leur formation en fréquentant les ateliers parisiens tels celui de Robert de Cotte⁽⁵⁹⁾ et de Boffrand⁽⁶⁰⁾, on verra s'élever en Bavière les châteaux de Nymphenbourg et de Schleissheim, bâtis dans un style inspiré de Versailles. En somme, au XVIIIe siècle, les princes allemands qui voulaient bâtir une résidence ou bien mettre au goût du jour un vieux château sollicitaient presque toujours la collaboration des architectes français. C'est ainsi que nous verrons défiler dans les divers Etats les grands noms de l'architecture de l'époque : Forestier, Haubert, La Guêpière... et plusieurs autres.

Au cours de la seconde moitié du XVIIIe siècle, c'est l'Ecole de Blondel⁽⁶¹⁾ qui prédomine dans l'architecture germanique et ce chef d'école est lui-même souvent appelé à donner son avis sur les plans des palais ou des châteaux allemands en construction.

Mais c'est surtout en Rhénanie que l'influence française⁽⁶²⁾ ne rencontre aucun obstacle et s'impose facilement.

57) Le Château de Stuttgart a été conçu et commencé par Retzl.

58) L'église de la Cour est de Chiaveri.

59) D'après Louis REAU, Robert de Cotte (beau-frère de Mansart et son successeur dans la charge de premier architecte du Roi) a joui en Europe, au début du XVIIIe siècle d'un prestige incomparable et travaillé pour un grand nombre de petits souverains allemands. Il a exercé une magistrature universelle.

60) Grand architecte français, élève de Mansart.

61) Architecte français du XVIIIe siècle à qui l'on doit l'Hôtel de Ville et le palais épiscopal de Metz, l'Hôtel de Ville de Strasbourg... Il a laissé un ouvrage d'architecture : *De la distribution des maisons de plaisance* qui fit autorité à son époque.

62) La région de Cologne, déjà toute imprégnée d'influence française, considère déjà Paris comme sa capitale artistique.

des palais qui les ruineront⁽⁵²⁾. Entre 1690 et 1730, l'architecture allemande se transforme complètement. En ces quarante années, on voit surgir châteaux de Schonbrunn (1695), de Berlin (1698), de Mannheim (1699), de Schleissheim (1701)...⁽⁵³⁾, et depuis lors les constructions se poursuivent à un rythme accéléré.

Au moment où l'Allemagne est prise de la fureur de bâtir, les princes suivent l'exemple de Louis XIV, abandonnent bien souvent leur capitale historique et transportent leur résidence dans de nouvelles localités où ils ont construit une demeure somptueuse⁽⁵⁴⁾.

Pour participer à la construction de tant de bâtiments nouveaux, l'influence italienne entre pour une période assez éphémère avec celle des architectes français et si le baroque⁽⁵⁵⁾ (venu d'Italie) s'implante dans le sud, s'étend jusqu'à Bade⁽⁵⁶⁾.

52) « Versailles a ruiné tous les princes d'Allemagne qui ne peuvent résister à la moindre somme d'argent. Qui aurait dit que le feu roi (Louis XIV) eût établi la puissance de la France en bâtissant Versailles et Marly ? » MONTESQUIEU : *Voyages*.

53) Louis Réau et Pierre Colombier ont étudié l'influence française sur l'architecture allemande au XVIII^e siècle. Pour de plus amples détails, cf. Louis Réau : *Histoire de l'expansion de l'art français* et Pierre Colombier. *L'Art français dans les Cours rhénanes*.

54) L'Archevêque de Cologne s'établit à Bonn, l'Electeur de Trèves s'établit à Coblenz, celui du Palatinat quitte son vieux château d'Heidelberg pour créer la ville de Mannheim.

55) Style un peu tourmenté et chargé en ornements décoratifs où prédominent surtout les lignes courbes et les arabesques, adopté par les grands architectes italiens (Le Bernin, Retti...).

56) Le Château de Rastatt est l'oeuvre d'un élève du Bernin.

d'États⁽⁵⁰⁾. Le Wurtemberg, Bade, Weimar se rangent aux théories nouvelles malgré les protestations de la caste privilégiée. On croit venu le règne de l'humanité de la tolérance, du progrès, de la justice... autant de conceptions dont les encyclopédistes ont été de retentissants apôtres.

Bref, on veut partout des réformes afin de répandre le libéralisme, le droit et la justice et d'abolir le fanatisme, l'arbitraire et les privilèges ; et ces réclamations ouvrent la voie à l'*Aufklärung*⁽⁵¹⁾ qui correspond bien à ce que l'on a appelé en France 'La philosophie des lumières'.

**

III — DANS LE DOMAINE DE L'ART

En architecture, l'Allemagne qui, jusqu'à la fin du XVII^e siècle n'avait que des demeures féodales répondant à des besoins de défense et de protection, commence à éprouver le désir d'habitations plus agréables. Il faut des demeures couvertes et commodés, luxueuses et gaies. Pour faire renaître ce style aimable et riant qu'exige la vie nouvelle, les princes se tournent vers les somptueux châteaux de France : Versailles, Marly, Saint-Cloud, Sceaux..... sont autant de résidences qui attirent leur attention.

Pendant près d'un siècle, les souverains allemands veulent faire exécuter des reproductions du château de Versailles avec ses jets d'eau, ses cascades, ses grands bassins et ses vastes gradins. Eblouis par cette résidence somptueuse et possédés par la manière de vivre à la française, ils feront construire

50) En Prusse (1764), à Bade (1767), au Mecklembourg (1769), en Saxe (1773), en Bavière (1779).

51) L'*Aufklärung* amènera l'éclosion des « temps nouveaux » et les principes de Droit et de Liberté qui vont s'imposer au XIX^e siècle.

l'Allemagne. Ce pays n'échappera pas à la contagion des nouvelles idées politiques et sociales venues de France. Partout on désire un changement des formes présentes. La raison se soulève contre la tyrannie et la nouvelle génération apprécie à leur juste valeur les idées politiques de Montesquieu.

Comme en France, c'est par le biais de la littérature que se manifestent les premières tentatives d'indépendance. Les jeunes écrivains imbus des idées nouvelles professées par les philosophes français du XVIII^e siècle, se révoltent contre l'injustice sociale et tentent de secouer le joug de l'autorité en diffusant leurs aspirations nouvelles.

Cette soif d'émancipation ne se bornera pas à la littérature. Les théories lancées par les encyclopédistes français traversent les frontières et imprègnent les œuvres des penseurs allemands qui posent dans toute leur ampleur les questions sociales, débattues dans les clubs politiques et les salons philosophiques, venues de Paris.

A partir de 1760, la mode veut que l'on soit « philosophe ». Dans l'ensemble de l'Allemagne on assiste à l'égalité des classes et la bourgeoisie propage avec une ardeur exceptionnelle les principes libéraux venus de France.

Après que Voltaire eut élevé la voix contre la procédure barbare de son époque, après qu'il eut proclamé l'abolition de la "question"⁽⁴⁷⁾, on voit disparaître en Allemagne, comme autant de souvenirs des temps barbares les pénalités du pilori⁽⁴⁸⁾, de la roue⁽⁴⁹⁾, des coups de verge, de l'ablation des oreilles, de la langue ou des doigts... La torture est abolie dans beaucoup

47) Torture qu'on appliquait autrefois aux prévenus et aux coupables pour leur arracher des aveux et pour leur faire dénoncer leurs complices.

48) Genre de poteau où l'on exposait publiquement les condamnés.

49) Supplice qui consiste à rompre les membres du condamné à mort, puis à le laisser agoniser sur une roue.

Les écrivains allemands se familiarisèrent tellement avec les chefs-d'œuvre classiques français pour ne pas s'en inspirer même inconsciemment. La littérature allemande emprunte aux grands écrivains français leurs thèmes et leurs procédés. GOTTSCHED et son école se réclament des grands classiques français. WIELAND est tout plein de Voltaire et il est difficile de dire ce que LESSING eût été sans Diderot et HERDER sans Jean-Jacques Rousseau.

Les tragédies de Corneille et de Racine, les comédies de Molière, les œuvres de Voltaire et de Diderot sont lues par la jeunesse allemande et garnissent les rayons de toutes ses bibliothèques.

Dans le domaine des idées, le cartésianisme pénètre en Allemagne et ce nouveau système philosophique influence les conceptions des penseurs. Désormais on essaie de tout subordonner au contrôle de la raison. Sans renoncer au christianisme, on se passionne pour Voltaire, on accepte les progrès de la science moderne et on prend conscience de la libre-pensée.

Influencés par les théories de Jean-Jacques Rousseau et des physiocrates, les souverains allemands attirent près d'eux ces nouveaux économistes qui se glorifient d'avoir découvert la source des richesses et le secret de la prospérité des nations⁽⁴⁶⁾.

Le XVIII^e siècle ne s'achève pas sans que de profonds changements ne bouleversent la vie intellectuelle et sociale de

déric II, le plus français des princes allemands :

Tu t'es rabaisé à singer les voix étrangères

Et tu n'as recueilli que le mépris

Même qu'après Arouet a purifié ta langue

On t'a reproché que ta chanson reste tudesque.

(46) Grâce à ces nouvelles conceptions venues de France, l'agriculture reprend ses droits. On joue au fermier et Frédéric de Bade assiste en personne à la traite des vaches.

Dans beaucoup de villes du Palatinat, les autorités elles-mêmes approuvent que les Français dirigent les écoles publiques pour les enfants des deux sexes ; et dans certaines régions, il faut faire un effort pour se croire en Allemagne, ZIMMERMANN note qu'à Hanovre en 1769, on ne prononce pas un seul mot non français : on caquette, on plaisante, on s'embrasse en français ! Pour le grand poète WIELAND, la langue française était aussi familière que la sienne propre et dans beaucoup de régions on ne connaissait cet écrivain que par le texte français de ses œuvres.

Substitué à l'Allemand, le français devint la langue habituelle de tous les grands esprits. LESSING, pour faire présenter sa pièce "Miss Sarah Sampson" dut la traduire en français⁽⁴⁴⁾.

En somme le rayonnement du français à travers toute l'Europe et plus particulièrement en Allemagne atteint au XVIII^e siècle son apogée. Cette langue acquiert l'universalité qu'avait au Moyen-Age le latin et devient dans tous les pays allemands la langue officielle de la diplomatie et de la Cour, de la philosophie et des sciences, du grand monde et de la société raffinée au point que l'aristocratie oublie sa langue maternelle et adopte le français.

Dans le domaine de la littérature, le classicisme qui s'épanouit en France vers le milieu du XVII^e siècle et qui rayonna sur toute l'Europe, jeta un très vif éclat sur l'Allemagne jusqu'à la fin de la première moitié du XVIII^e siècle⁽⁴⁵⁾.

44) D'ailleurs la traduction d'une oeuvre en français était considérée en Allemagne comme le meilleur élément de publicité.

45) A partir de la seconde moitié du XVIII^e siècle les écrivains allemands déplorent l'invasion pacifique française et tentent de lui opposer des barrières. KLOPSTOCK fut l'adversaire acharné de cet envahissement français auquel il porta les coups les plus redoutables. Il se déclara ouvertement l'ennemi de tous les souverains qui accordaient un certain prestige à la civilisation française et écrivit cette épigramme contre Fré-

érigé la France en Parangon et nos jeunes gens, voire nos jeunes princes ont méconnu en conséquence leur propre pays et admiré par contre toutes les choses de France. Ils ont non seulement discrédité leur pays auprès des étrangers, mais aidé eux-mêmes à ce discrédit. Leur inexpérience a pris pour les mœurs et pour la langue allemande une répugnance qui leur est restée même quand ils avaient acquis de l'âge et de la raison».

C'est aussi à l'imitation de la Prusse que tous les autres Etats imposent l'étude du français dans leurs collèges. Cette langue devenant le moyen d'expression des gens de qualité, tous les jeunes gens de la haute et même de la moyenne bourgeoisie l'étudient parallèlement à leur langue maternelle et très souvent de préférence aux langues classiques.

Cependant l'allemand n'est pas entièrement exclu de l'usage quotidien, il reste la langue de l'intimité familiale alors que le français est cultivé comme le propre idiome de l'élite intellectuelle et sociale.

De très bonne heure on commence non seulement à inculquer le français aux enfants de la haute société, mais les fils des premières familles sont instruits en français avant d'apprendre leur langue maternelle et on s'efforce que cette dernière leur demeure ignorée le plus longtemps possible afin que cela ne nuise pas à la prononciation française. Le poète allemand CRAMER écrit en 1777 de Hambourg où il habite : « Dans beaucoup de sociétés distinguées de notre ville, notre pauvre langue maternelle est entièrement proscrite. Il y a des jeunes gens qui prononcent jusqu'à leur nom à la française ». D'autre part, un voyageur qui a parcouru l'Allemagne au cours de la seconde moitié du XVIII^e siècle nous rapporte : « J'ai rencontré des gens pour lesquels le fin du fin était d'être incapables de s'exprimer dans leur propre langue et qui avaient la prétention d'être plus ignorants de l'allemand qu'ils ne l'étaient en réalité »⁽⁴³⁾. Et RUHS nous dit : « les mots d'institutrice et de Française sont devenus synonymes »

43) cf. John MOORE : Voyage en Allemagne, 1774.

écoles, professeurs et élèves devront dorénavant connaître le français. Ce souverain ne veut conserver dans son cabinet que des livres français. Il confie la direction de l'Académie de Berlin à des Français⁽³⁸⁾ et exige que le français y soit la seule langue en usage⁽³⁹⁾ et que cette société savante propose comme thème à son concours de dissertation le sujet suivant : « Discours sur l'universalité de la langue française⁽⁴⁰⁾ ». Sa sœur Sophie-Wilhelmine, margrave⁽⁴¹⁾ de Bayreuth connaissait le français aussi bien que l'allemand. Sophie-Dorothée de Hanovre parlait français mieux qu'une princesse de la maison de France. La princesse Caroline de Hesse Darmstadt n'employait dans sa correspondance que le français.

Subissant la contagion des souverains prussiens et de certains monarques allemands francophones, les Cours de plusieurs autres Etats affichèrent le plus profond mépris pour tout ce qui est national. A celle de Mannheim, l'Electeur Charles-Théodore⁽⁴²⁾ adopte le français.

Les milieux princiers et intellectuels donnèrent le ton à toute la société et l'admiration pour tout ce qui est français se répandit parmi les diverses classes de la nation. Leibnitz s'est insurgé contre cet état d'esprit en ces termes : « On a

38) L'Académie de Berlin fut successivement dirigée par Maupertuis, d'Alembert et Lagrange.

39) Tous les mémoires scientifiques et toutes les communications qu'on faisait à cette savante assemblée n'étaient acceptés que s'ils étaient rédigés en français.

40) Rappelons que c'est Rivarol qui a remporté le prix de la compétition en écrivant l'essai qui contenait la célèbre formule : « Tout ce qui n'est pas clair n'est pas français ».

41) Titre allemand que l'on donnait autrefois aux chefs des provinces frontières et qui équivalait à peu près à celui de marquis.

42) Ce prince entretenait avec Voltaire une correspondance dans le plus pur français.

diplomatique dans tous les pays occidentaux⁽³⁴⁾, elle a régné sur les divers Etats Allemands où elle a supplanté presque totalement la langue nationale. En débarquant à Eerlin, Voltaire écrit à Madame Denis : « La langue que l'on parle le moins à la Cour, c'est l'allemand. Je n'en ai encore entendu prononcer un seul mot. Notre langue et nos lettres ont fait plus que les conquêtes de Charlemagne⁽³⁵⁾ » et dans une lettre envoyée quelques mois plus tard au marquis de Thibouville on lisait : « Je me trouve ici en France; on ne parle que notre langue. L'allemand est seulement pour les soldats ... En qualité de bon patriote, je suis un peu flatté de voir ce petit hommage qu'on rend à notre langue à trois cents lieues de Paris⁽³⁶⁾ ».

Les princes allemands abandonnent délibérément leur langue maternelle pour le français et cette nouvelle langue pénètre rapidement dans leur entourage. On n'ose plus introduire un gentilhomme à la Cour de n'importe quel souverain allemand s'il ne parle le français⁽³⁷⁾.

Le roi de Prusse Frédéric - Guillaume exige que son fils, le futur Frédéric II, soit élevé par un Français : Duban de Jandun, et que sa fille reçoive une éducation soignée d'une gouvernante française : Madame de Roucoules ... Dès son jeune âge Frédéric II parlait et écrivait le français à merveille et manifestait un véritable dédain pour sa propre langue. Devenu roi, il s'appliqua à franciser la Prusse. Sur son ordre, le français devient la langue des établissements scolaires; dans les

34) A partir du XVIIe siècle, les ministres des Affaires Etrangères européens exigent que leurs ambassadeurs parlent français afin d'être à même de discuter des affaires internationales.

35) Lettre du 25 août 1750.

36) Lettre envoyée de Potsdam au Marquis de Thibouville en date du 24 Octobre 1750.

37) La connaissance de cette langue était tellement indispensable aux courtisans qu'on l'a considérée comme le complément du costume de cérémonie, aussi nécessaire que l'épée et les boucles.

pas-pied⁽³¹⁾, et la bourrée⁽³²⁾ font leur apparition et supplantent les vieilles danses nationales⁽³³⁾.

Courtisans et souverains, presque toujours oisifs, occupaient souvent leurs journées à la chasse. au XVIIIe siècle, c'est la chasse à courre, d'importation française, qui devient à la mode. Cette chasse, calquée entièrement sur celle pratiquée par Louis XIV avec sa mise en scène d'uniformes et de fanfares, son personnel de valets et de piqueurs, ses meutes de chiens, était un monopole des souverains.

II — DANS LE DOMAINE DE LA LANGUE ET DE LA VIE INTELLECTUELLE

Si la France s'imposa à l'Allemagne par ses succès militaires elle eut aussi pour rayonner sur ce pays un précieux auxiliaire : la langue française.

Cette langue, merveilleusement claire et intellectuelle, était le véhicule d'une des civilisations les plus brillantes à cette époque dans toute l'Europe. Après avoir été adoptée comme langue

31) Danse bretonne, vive et légère, qui fit fortune à Paris au XVIIe et XVIIIe siècle.

32) Danse populaire d'Auvergne, très à la mode en France au XVIIIe siècle.

33) La Princesse Palatine, qui avait beaucoup de peine à se franciser, s'indigne de voir abandonner les vieilles danses nationales de son pays : « Est-ce qu'on ne danse plus les danses nationales allemandes en Allemagne et est-ce qu'on se moque d'elles ? Je ne vois aucune bêtise à la gaité ; il est bête seulement d'être triste, cela rend malade et ne sert à rien... Je n'aime pas les danses françaises... Un éternel menuet me semble insupportable », écrit-elle dans une lettre du 4 Novembre 1706.

pour ses sujets ...⁽²⁷⁾ et dès lors, fournir une favorite au prince devenait un honneur autant qu'une source intarissable de profits substantiels.

En somme la maîtresse semble dès lors un attribut si nécessaire que les Electeurs ecclésiastiques eux-mêmes se croient tenus d'afficher au moins les apparences d'une liaison.

Les amusements de la vie de cour en Allemagne ont été eux aussi profondément modifiés. Dans ces magnifiques résidences allemandes créées au XVIIe et au XVIIIe siècles, c'est encore la vie française qui s'efforce d'étaler ses fastueuses splendeurs et ses charmantes séductions. On essaie un peu partout de copier la vie de Versailles en donnant des fêtes d'une splendeur sans pareille.

Les passe-temps qui occupent les soirées des cours allemandes du XVIIIe siècle sont surtout le jeu et la danse.

Le jeu occupe comme en France une grande place dans la vie de Cour et beaucoup d'aristocrates furent ruinés et poussés au suicide pour n'avoir pas pu résister à cette passion dangereuse.

Quant à la danse, elle est pratiquée avec fureur. A côté des danses allemandes et de la polonaise, certaines danses importées de France comme le menuet⁽²⁸⁾ la gavotte⁽²⁹⁾, la pavane⁽³⁰⁾, le

27) Un publiciste de l'époque Charles-Frédéric MOSER écrit « de bourgeois qui voit passer un jeune prince revenant de l'église où il a épousé une charmante princesse, dit tout naturellement : il ne nous reste plus rien à souhaiter à notre jeune prince qu'une charmante maîtresse ».

28) Sorte de danse élégante et grave à évolutions et à révérences qui s'exécutait à deux personnes et qui fut surtout en vogue en France au XVIIIe siècle.

29) Sorte de danse à petits sauts d'origine provençale, très pratiquée en France au XVIIe et au XVIIIe siècle.

30) Ancienne danse lente importée d'Espagne en France au XVIe siècle et qui s'exécutait par couples en costume de cérémonie.

Critiquant les abus des préséances et la rigueur de l'étiquette calquée sur celle de la Cour de France, MAUVILLON écrivait : «les ennuyeuses gens que la plupart de vos comtes, médiats ou immédiats de l'Empire. Que de titres, que de courbettes, que de cérémonies, que de baise-mains ! Et à Madame la Comtesse, il faut baiser le bas du pan de sa robe au risque dans sa précipitation de se cogner le nez par terre avec le chapeau d'un côté et la canne de l'autre.»

Cette rigueur dura jusqu'à la dernière décennie du siècle où la réaction contre le pouvoir absolu se manifeste tant en France qu'en Allemagne. L'étiquette commence alors à se relâcher. On affiche dès lors une grande liberté dans les manières. Plus de révérences, une simple inclinaison de tête suffit et c'en est fait de l'ancienne politesse française qui cédera désormais le pas à la civilité la plus discrète.

Il est un personnage qui commence à faire apparition dans les cours allemandes : c'est celui de la favorite. Elle acquiert au XVIII^e siècle un ascendant qu'elle n'avait jusqu'alors jamais connu dans le pays. Jusqu'à la fin du XVII^e siècle, les princes cachaient leur amour et l'opinion publique allemande et surtout le clergé demeuraient généralement hostiles aux maîtresses⁽²⁶⁾. A partir du XVIII^e siècle, la situation change totalement. Les princes ne cachent plus leurs relations extra-conjugales... Ne faut-il pas là comme ailleurs suivre l'exemple venu de la Cour Versailles où règnent les maîtresses du roi et qui fit toujours aux favorites une place privilégiée ?

Au XVIII^e siècle, l'opinion publique en vient à se persuader que la présence d'une maîtresse à la cour est indispensable et qu'un souverain sans liaison est quelque chose d'inconcevable

26) On refusa à Mademoiselle Neitschutz, favorite de Jean-Georges de Saxe, l'absolution à son lit de mort. On interdit aussi l'usage des sacrements à Eyrard-Louis de Wurtemberg tant que dura sa liaison avec la Gravenitz.

Tout aristocrate allemand devait faire un voyage en France et tout gentilhomme ne pouvait considérer sa formation comme achevée tant qu'il n'avait pas pris à Paris ou à Versailles le vernis de la bonne société⁽²⁴⁾. Au XVIII^e siècle, un voyage en Europe est pour tout jeune Allemand de naissance élevée appelé à occuper une situation importante, le complément et comme la consécration d'une bonne éducation. Ce voyage désigné sous le nom de «Cavaliers Tour», comprenait d'habitude — selon le goût de l'intéressé ou le choix de la famille — soit l'Angleterre et la Hollande, soit l'Espagne et l'Italie, mais il devait nécessairement comporter la France car c'est là qu'on pouvait «se **manier**er» (comme on disait alors). A Versailles on se familiarisait avec le protocole et en fréquentant les salons parisiens on étudiait les usages, le ton de la bonne compagnie et la politesse. Bref, on se francisait, c'est-à-dire on devenait homme du monde en acquérant l'esprit de société et l'art de la conversation.

L'étiquette qui réglait toute la Cour de Versailles est adoptée par les princes allemands qui l'observent avec beaucoup plus de rigueur que les autres souverains d'Europe. Le protocole régit les moindres actes de leur vie. Il règle les questions de préséances au cours des fêtes ou des manifestations officielles. Rien n'est laissé au hasard dans l'ordre des cortèges où la place de chacun dépend de son rang et de son titre. Cette tyrannie du protocole va jusqu'à fixer le nombre de chevaux à atteler à un carrosse, celui des pages dont un prince doit se faire suivre, les places des convives à la table du souverain, ... etc.⁽²⁵⁾.

24) D'habitude les princes se montraient enchantés de ce voyage en France, Henri de Prusse, frère de Frédéric II déclarait au lendemain de son retour chez lui : «J'ai passé la moitié de ma vie à désirer voir Paris, je passerai l'autre moitié à le regretter».

Pourtant certains esprits éclairés voyaient d'un mauvais oeil ce voyage en France qui ne faisait acquérir à la jeunesse que des goûts de luxe ainsi que le mépris de leur propre nation.

25) A table, les Electeurs seuls se servaient de couteaux d'un grand modèle ; ils étaient assis dans des fauteuils de velours rouge, tandis que les autres convives n'avaient droit qu'aux fauteuils de velours vert.

mandes avec la même omnipotence que sur les autres branches de l'activité sociale.

Dans le domaine de la vie de Cour et de l'étiquette. On assiste pendant plus d'un siècle à une imitation qui exagère jusqu'à l'hyperbole le luxe et l'élégance de Louis XIV. Versailles en particulier est le foyer dont l'éclatante lumière va éblouir pendant longtemps les jeunes princes allemands. Ceux-ci veulent, tout comme on le fait à la Cour de France, essayer des fêtes et des maîtresses, donner en représentation des ballets, des pastorales et marcher dans le sillage de la monarchie éclatante du Grand Roi⁽²¹⁾. Ils considèrent du suprême ton de faire de leur Cour, selon l'expression de Ruhs « **Une colonie française** »⁽²²⁾. Ainsi l'étiquette établie à la Cour de Versailles devint le modèle imité par tous les princes allemands comme la manifestation la plus parfaite de la majesté royale. Dans toutes les cours allemandes on essaye de prendre à la vie française ses habitudes de splendeur dans les choses les plus quotidiennes⁽²³⁾.

21) Le jeune Duc de Wurtemberg Evrard-Louis, tourne ses regards vers le luxe de la Cour de France qu'il veut imiter à n'importe quel prix. Ebloui par l'immense prestige dont le Grand Roi est un vivant symbole, il entend, lui aussi, régner en maître. Louis XIV a une maîtresse Evrard-Louis en veut une et c'est ainsi qu'il fit trôner à sa Cour sa grande favorite Madame de Cayling. Voulant copier le Roi-Soleil qui avait délaissé Paris pour Versailles, il décida de se fixer définitivement à Louisbourg où les fêtes rivalisaient en splendeur avec celles qu'on donnait en France.

22) Vers 1775, Charles-Guillaume Ferdinand, qui règne à Brunswick, n'admet à sa Cour que des Français et adopte tous les usages français tant et si bien qu'un visiteur — voyant le Prince présider une table autour de laquelle se sont assis des Français — s'écrie en guise de compliment : « C'est singulier Monseigneur, il n'y a que vous d'étranger ici ».

23) En somme, dans leur ensemble, les Cours allemandes restent des caricatures de celle de Versailles. Elles font penser à des meubles dont le placage d'essences précieuses cache une armature de bois fruste et la masque complètement... Les princes, dans leur volonté maladroite d'imiter dans tous ses détails la pompe imposante de Versailles, ne réussissent qu'à faire régner chez eux, en guise de bienséance, une froide galanterie.

Déjà dès le XVII^e siècle, Mademoiselle de Scudéry, à l'Hôtel de Rambouillet, aidait à la confection d'un de ces mannequins destinés à porter en Allemagne le dernier cri du goût français. Depuis 1680, deux poupées fabriquées à Paris devaient être dirigées sur les principales villes d'Europe. En Allemagne, elles étaient attendues avec impatience et exposées dans les principaux magasins des villes. Une de ces poupées appelée « **La Grande Pandore** » donnait le style d'apparat; l'autre renseignait sur le petit négligé⁽¹⁹⁾.

C'est grâce à ces modèles qui viennent de France que les Allemands du XVIII^e siècle adoptent l'usage des paniers volumineux.

A partir de 1700, la mode des perruques se généralise. Les seigneurs allemands engagent alors à leur service des coiffeurs français qui leur confectionnent des perruques aux formes inédites⁽²⁰⁾.

Quant au maquillage, bon nombre de femmes allemandes attendaient avec impatience l'arrivée du fard et du rouge français, spécialités qui jouissaient d'une sorte de monopole non seulement en Allemagne, mais dans toute l'Europe... De même, tous les objets de toilette et les articles de beauté : essences, parfums, cosmétiques, sachets, mouches... sont révélés à l'Allemagne par Paris.

Ainsi le despotisme français s'exerça sur les modes alle-

19) Delille a chanté ces messagères de la mode qui font le tour de l'Europe en ce quatrain :

Ainsi de la parure aimable et souveraine
Par la mode du moins la France est encore reine,
Et jusqu'au fond du Nord portant nos goûts divers,
Le mannequin despote asservit l'Univers.

20) Ils les fabriquaient avec les matières premières les plus variées. A part les postiches en cheveux naturels, qui coûtaient très cher, il y en avait en crin, en étoupe, en coton et même en fil de cuivre et d'acier.

De Paris, on recevait en Allemagne certains journaux de modes remplis de descriptions et de croquis... et ces directives étaient accueillies comme des oracles.

Bien que les modes françaises se transformassent à un rythme très rapide⁽¹⁷⁾, les Allemands essayaient par tous les moyens de la suivre et de se procurer des précisions sur les récentes façons de draper les paniers, d'échafauder les boucles d'une perruque, de poser le rouge et les mouches... Pour satisfaire le désir d'être attifé à la dernière mode de France, l'aristocratie allemande se rendait à Paris et payait au poids de l'or les vêtements confectionnés dans cette capitale du bon goût, étant persuadés qu'il n'y a rien de joli ni de beau hormis ce qui est fabriqué à Paris. Ceux qui ne pouvaient pas se rendre à Paris pour se faire par eux-mêmes une opinion, y entretenaient des correspondants dont l'unique besogne consistait à les renseigner exactement sur la meilleure manière de se vêtir et à les tenir au courant des dernières créations parisiennes⁽¹⁸⁾.

D'autre part, les couturières françaises sillonnaient l'Allemagne pour y propager leurs derniers modèles. Une grande couturière de l'époque mademoiselle Martin recevait régulièrement de Paris un choix de robes et allait les répandre en Allemagne.

Quant au procédé le plus pittoresque de propager — non seulement en Allemagne, mais dans toute l'Europe — les modes françaises c'était sans aucun doute celui de « **la poupée de la rue Saint-Honoré** », sorte de mannequin articulé, attifé et coiffé à la dernière mode qu'on envoyait dans les pays étrangers pour y apprendre les modes de la Cour de France.

17) Cette rapidité dans le rythme fit dire à Fontenelle : « Les modes françaises semblent avoir des ailes tant elles font du chemin »... et Rivarol disait spirituellement « L'Europe avait à peine le temps de se lasser d'elles ».

18) Le Grand-Duc Paul de Russie visite Francfort en 1782, il remarque que les dames de la noblesse sont habillées à la mode française.

ce des convives et l'étiquette du repas restent presque partout lettre morte. Peu à peu, la mode s'implante de manger avec décence, à la française, d'utiliser la fourchette et la serviette, ce qui permet d'essuyer le couteau autrement qu'avec les doigts ou sur la manche de la veste.

La goinfrerie disparaît petit à petit, de même l'habitude de faire du repas une lamentable saoulerie s'estompe elle aussi. On finit par reconnaître en Allemagne, dit Caraccioli, que l'Europe doit aux Français « l'honneur inestimable de ne pas noyer sa raison dans le vin et l'avantage de manger avec délicatesse ». Quelques princes adoptent les principes de civilité et imitent la mode française. Ils apprécient les plats fins, ils s'érigent en gourmets et en arbitres de la gastronomie, ils apprennent dans les manuels envoyés de Paris l'art de bien manger, ils pénètrent les secrets de cet art, ils apprennent à dresser une table, à l'orner avec goût, à la garnir de beau linge, de surtouts, de flambeaux, de fourchettes et de cuillers, ces derniers ustensiles étant jusqu'alors très rarement employés en Allemagne.

En un mot, au temps des grossières beuveries de bière succède celui des vins fins, du champagne mousseux, du foie gras de Strasbourg, des friandises compliquées qui ont établi à juste titre la renommée de l'art culinaire français.

Dans les modes comme partout, c'est Paris qui donne le ton. Il est le miroir devant lequel s'habillent tous les Allemands. Être à la mode de Paris, voilà ce qui compte pour les courtisanes, plus encore peut-être que l'origine ou le rang...⁽¹⁶⁾.

16) La France ne donne pas uniquement le ton de la mode à l'Allemagne mais à toute l'Europe. Goldoni note dans ses *Mémoires* : « La mode a toujours été le mobile des Français et ce sont eux qui donnent le ton à toute l'Europe, soit en habillement, en parures, en bijouterie, en coiffure, en toute espèce d'agréments. Ce sont les Français que l'on cherche partout à imiter ».

française, maladie française... Il y aura aussi une mort française. A peine les enfants ont-ils mis la tête hors du corps de leur mère, on songe à leur donner un maître de langue française... Pour plaire aux jeunes filles, fût-on laid et difforme, il faut avoir un habit français ».

Quels sont les grands domaines dans lesquels ce rayonnement s'est manifesté ?

L'influence française s'est surtout exercée :

- I — Dans le domaine des mœurs et de la vie mondaine.
- II — Dans le domaine de la langue et de la vie intellectuelle.
- III — Dans le domaine de l'art.
- IV — Dans le domaine de la vie politique.

**

I — DANS LE DOMAINE DES MŒURS ET DE LA VIE MONDAINE

Les troubles civils et politiques du XVIII^e siècle avaient fait oublier tous les raffinements de la vie de société. Les fils des grandes familles avaient des manières très grossières. L'influence de la France dont les mœurs s'étaient déjà affinées au siècle précédent grâce aux efforts de la Marquise de Rambouillet et des « Précieux », pénétra en Allemagne et dégrossit les manières de l'aristocratie. Elle commença par révolutionner l'art de se mettre et de servir à table. Dans certaines petites cours, la médiocrité était telle que la vaisselle courante était de poterie et d'étain. On se servait généralement de ses doigts pour manger. Un service d'argenterie était si rarement utilisé qu'il constituait une magnificence digne d'un grand souverain. Jusqu'au XVIII^e siècle, l'art de servir, de découper, l'ordonnan-

En interdisant le culte réformé, Louis XIV obligea un grand nombre de protestants à émigrer. Certains s'installèrent en Angleterre, d'autres en Hollande et une grande partie trouva asile en Allemagne...

A elle seule l'Allemagne reçut près de 400.000 Français. Ces transfuges, loin de s'assimiler à leurs nouveaux compatriotes, sont restés foncièrement Français de cœur et d'esprit. Ils préféraient leurs techniques, leur genre de vie et leurs habitudes françaises à ceux de leur patrie d'adoption. Ils y apportèrent avec eux leurs méthodes d'industrie, le goût des Arts et allèrent même jusqu'à diffuser leurs chefs-d'œuvre littéraires si bien qu'après cet exode Berlin devint une ville à demi française.

Tout le pays se reflète dans le miroir français. Pendant la période qui va de 1650 à 1750, qui correspond au triomphe du classicisme, le rayonnement de la France est tel que ce pays devient le foyer de la civilisation occidentale⁽¹⁵⁾.

Pourtant si beaucoup de grands esprits tels que Leibnitz approuvent cet envahissement, on entend ça et là bien des protestations qui, malgré leur violence, n'arrivent pas à entraver la marche de ce courant français. A côté de la duchesse d'Orléans (née princesse palatine) qui regrette bien souvent l'Allemagne de sa jeunesse, le philosophe Christian Thomasus élève la voix en ces termes : « Si nos ancêtres revenaient en ce monde, ils ne nous reconnaîtraient plus... Aujourd'hui, tout doit être français chez nous : français les habits, les plats, le langage ; françaises les mœurs, français les vices ». Enfin, un écrit anonyme de la fin du siècle exprime, le même mécontentement, mais en termes pleins de sarcasme : « Langue française, vêtements français, cuisine française, mobilier français, musique

15) « C'est, dit Louis REYBAUD, une époque unique de notre histoire. « Partout le génie clair de la France met de l'ordre et trace au milieu de l'arbitraire et des contradictions légués par le passé, les avenues droites et majestueuses de sa logique souveraine ».

cule entre la France et l'Allemagne⁽¹¹⁾. On disait souvent qu'en Rhénanie « l'odeur de lis⁽¹²⁾ se faisait fortement sentir ».

Les Rhénans tournèrent, en effet, les yeux vers la France dont la civilisation brillante et le régime politique fortement centralisé contrastent avec l'Allemagne ruinée, dépeuplée, épuisée et sombrée dans l'anarchie. Cet éblouissement fut si fort que dans certaines villes comme Trêves, Mayence, Cologne, Louis XIV avait acquis un pouvoir beaucoup plus grand que celui de l'Empereur lui-même et que certains princes de la vallée du Rhin passaient parfois au service de la France et s'intitulaient eux-mêmes « les Allemands de France »⁽¹³⁾.

Un second événement politique aida à la francisation de l'Allemagne: c'est la Révocation de l'Edit de Nantes en 1685⁽¹⁴⁾.

11) Il faut observer que le pays rhénan, demeuré foncièrement catholique subissait d'autant plus facilement l'influence française que la communauté de croyance était un mobile d'entente entre les pays; l'idée de la nation basée sur la communauté de race étant encore inexistante dans plusieurs pays d'Europe.

12) Sous l'Ancien Régime, la fleur de lis était l'emblème des armoiries françaises. Ce n'est que sous la Révolution française qu'elle fut remplacée par la cocarde tricolore.

13) Des contingents de leurs armées étaient parfois incorporés à l'armée française et les nobles se montraient heureux et fiers de venir apprendre en France le métier des armes. Le Prince Charles-Albert de Brunswick disait: « Tout officier allemand trouve qu'il est un honneur de servir dans l'armée française, de faire la guerre pour la France et de vivre à Paris ».

14) L'Edit de Nantes fut promulgué le 13 Avril 1598 par Henri IV pour pacifier la France déchirée par les guerres de religion. Il réglait la condition légale de l'Eglise réformée dans l'Etat, français et assurait le libre exercice de la religion protestante.

Cédant aux sollicitations du clergé et à l'influence de Madame de Maintenon, Louis XIV révoqua l'Edit de Nantes par l'Edit de Fontainebleau le 17 Octobre 1685. Cette mesure arbitraire interdisait le culte protestant en France.

L'incohérence de ce statut politique a retardé l'éclosion de tout sentiment national, si bien que l'Allemagne du début du XVIII^e siècle n'est pas encore à proprement parler une nation composée de groupes homogènes. C'est seulement une région dépourvue de foyer central, régie par un grand nombre de petits souverains qui n'étaient généralement que des tyrans livrés à leurs instincts sanguinaires⁽⁸⁾

Les guerres, les discordes et les luttes intestines, ayant achevé de ruiner l'Allemagne, ont par le fait même retardé la naissance de toute préoccupation artistique ou intellectuelle. Ce pays qui selon le mot de Frédéric II « ressemblait à une terre stérile » était incapable de produire quelque chose d'original. Il est donc tout naturel que l'influence française y trouve un terrain propice à son développement⁽⁹⁾

Dans le sud, c'est l'influence italienne qui commence par prédominer, par contre l'ouest du pays, et plus précisément les pays du Rhin sont particulièrement perméables au rayonnement français. Par leur situation, ils étaient destinés à servir de véhi-

8) Cet état de choses est demeuré jusqu'au XIX^e siècle. En 1830, Goethe disait à Erckmann : « Paris c'est la France. Tous les intérêts de la grande patrie sont concentrés dans la capitale... Chez nous en Allemagne, rien de pareil, nous n'avons aucune ville, nous n'avons même aucune région dont on puisse affirmer : Ici, c'est l'Allemagne ».

9) Remarquant la médiocrité de la vie artistique en Allemagne au début du XVIII^e siècle, Voltaire écrivait de Berlin : « Vous avez raison de dire que nos bons Germains en sont encore à l'aurore de leurs connaissances. L'Allemagne est au temps où se trouvaient les Beaux-Arts à l'époque de François I^{er}. On les aime, on les recherche, des étrangers les transplantent chez nous, mais le sol n'est pas encore préparé pour les produire lui-même ».

10) Dans une lettre du 16 Novembre 1746, Frédéric II avouait à sa sœur Sophie-Wilhelmine : « Nous sortons de la barbarie et nous sommes encore au berceau. Mais les Français ont déjà fait du chemin et ils ont surtout plus d'un siècle d'avance en toute sorte de succès ».

siècle dans les ténèbres d'un désordre voisin de la barbarie⁽⁶⁾. D'autre part, l'autorité des princes était reliée à celle de l'Empereur par des liens si lâches qu'elle en demeurait pratiquement indépendante. Ce pays se composait d'une multitude de petits tyrans : ducs, comtes, landgraves et évêques qui affichaient en face de l'Empereur une désinvolture, voire même une indépendance surprenantes. De là une agitation continuelle, des rivalités, des haines... L'Empereur qui cherchait à conserver le plus de pouvoir, était en lutte continuelle avec les Etats dont les princes n'avaient comme objectif que de l'abaisser et de conserver le maximum de liberté. Ceux-ci, presque totalement dénués de culture, ne considéraient que leur naissance comme point central de tout mérite possible. Ils estimaient que l'éducation civique, les qualités intellectuelles, la formation de l'esprit et du goût étaient superflues et au-dessous de leur dignité. Leur vanité, leurs opinions erronées et leurs actes destructeurs n'étaient que la négation de toute sagesse et la manifestation des plus viles passions humaines.

Dès la seconde moitié du XVII^e siècle, le pays est en proie à une période de meurtres et de pillages et tout l'édifice intellectuel et social, ruiné par cette anarchie, est à refaire. A la suite de ces revers, l'autorité de l'Empereur s'est amenuisée à mesure que s'est accru par un effet contraire le pouvoir royal de la France victorieuse⁽⁷⁾.

6) Opposant l'ordre français au désordre allemand, Voltaire disait : « La monarchie française est la première des monarchies » et « l'anarchie allemande est la première des anarchies ».

7) Après le Traité de Westphalie, qui mettait fin à la Guerre de Trente Ans, Louis XIV encourage les princes allemands à secouer le joug de l'Empereur ; et, devenu le protecteur des libertés germaniques, il se réservait le droit d'être représenté à la Diète par un plénipotentiaire dont la vraie mission était de surveiller les travaux de l'Assemblée et de nouer des intelligences. Ainsi le roi de France exploitait l'anarchie allemande et manoeuvrait l'Empire dans le sens de ses propres intérêts.

qué⁽²⁾ il offrait l'aspect bizarre d'un assemblage de petits Etats. A la tête de tous cet agrégat de provinces, il y avait un empereur désigné par les Electeurs⁽³⁾, ou souverains, qui gouvernaient chaque Etat. On y trouvait ensuite un grand nombre de principautés et enfin quelques cités complètement autonomes⁽⁴⁾

Les événements politiques du début du XVIIe siècle, furent néfastes à l'Allemagne. Ils ne favorisaient ni son unification, ni l'éclosion d'une brillante civilisation.

La guerre de Trente Ans (1618 - 1648) avait déchiré et appauvri le pays⁽⁵⁾ et l'avait fait sombrer pendant près d'un

2) Du point de vue politique, l'Empire se divisait en dix cercles ou Reichkreise :

- Cercle d'Autriche
- Cercle de Westphalie
- Cercle de Bavière
- Saxe inférieure
- Rhénanie
- Cercle de Bourgogne
- Cercle de Franconie
- Saxe supérieure
- Rhin supérieur
- La Souabe

3) Il y avait 9 électeurs, dont 6 laïques, (Bavière, Saxe, Brandebourg, Bohême, Palatinat et Hanovre) et 3 ecclésiastiques (Mayence, Cologne, Trêves-Coblence).

4) Certaines villes comme Hambourg, Lubeck, Brême, Norlindgen... enrichies par le commerce extérieur, étaient très prospères. Elles avaient acheté leur indépendance et ne relevaient même pas de la juridiction impériale. Certaines d'entre elles, comme Norlindgen, malgré leur population infime, possédaient un Sénat.

5) Cette guerre passa sur le pays comme un ouragan dévastateur. Elle rasa des milliers de villages, détruisit les deux tiers des maisons et les neuf dixièmes du bétail. Dans les campagnes ravagées, on rencontrait plus de bêtes que de paysans.

LE RAYONNEMENT DE LA CIVILISATION FRANÇAISE EN ALLEMAGNE AU XVIII^e SIECLE

par

Dr. AMIN SAMI WASSEF

professeur à la section de français

L'étude des divers aspects du XVIII^e siècle français et de son rayonnement à travers l'Europe est inépuisable, c'est pour cette raison que la pensée de bon nombre d'historiens de la civilisation se reporte sans cesse vers cette période qui conserve le privilège d'être toujours très attrayante.

Nous nous bornerons ici à souligner le rayonnement du génie de la France sur l'Allemagne du XVIII^e siècle parce que ce pays a toujours présenté une grande perméabilité à la civilisation occidentale.

L'Allemagne du XVIII^e siècle occupait un vaste territoire, qui s'étendait du nord au sud de la mer Baltique à la ville de Trieste, et de l'est à l'ouest des bords du Rhin à la frontière de la Hollande.

Du point de vue politique et social, ce pays était soumis à un régime qui rappelait la féodalité⁽¹⁾. Hâché et dislo-

1) Le genre de vie dans les cours allemandes était une reminiscence de celui des seigneurs féodaux du Moyen-Age. Dans une lettre à Mme Denis, datée du 22 août 1750, Voltaire écrivait de Berlin : « La plupart des cours allemandes sont actuellement comme celles des paladins. Ce sont de vieux châteaux où l'on ne recherche que l'amusement, où il y a de belles filles d'honneur, de beaux bacheliers. On y fait venir des jongleurs ».

C O N T E N T S

	Page
Dr. AMIN SAMI WASSEF	
Le rayonnement de la civilisation française en Allemagne au XVIIIe siècle	5
Dot. NADIA AHMED MOSSALLAM	
The linguistic origins of Arabic and Italian	41
Le origini linguistiche dell'Arabo e dell'Italiano	41
Dr. FARIDA M. ABUSAMRA	
Die Verben mit um-, herum- und umher-	51
Dr. PHIL. SCHAUKI KHALIFA	
Stil und stilelemente	89
Dr. ALI A. AL-SHEIKH	
On the semantics of idiomatic patterns of adjective + noun in modern Russian language	109
Dr. ARAFAT AL SAYED YOUSSEF	
On some cases of regular use of personal pronouns as a subject	128
Dr. SOMAIA AFIFI	
Lexico-syntactical word combination with verbs that express the emotional subjective word of man ..	137
Dr. TENGIZ BALLASHVILI	
On word combination	148
المصطلحات والتراكيب اللغوية الأسبانية بقلم :	
Dr.-Prof. ALEYA IBRAHIM EL-ENANI	
Langue Espagnole	155



SAHĪFAT AL-ALSUN

No. 2

ZU AL-QAADAH 1393
DECEMBER 1973



SAHĪFAT AL-ALSUN

No. 2

ZU AL-QAADAH 1393
DECEMBER 1973